جورج عدة: المناضل ضد قدره اليهودي!

منوعات

الاتجاه المعاكسس: من مسنزل عال الى خفسض؟

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

عفوا سيادة الرئيسس مرسى.. لنن تستطيع!

مدارات

السنة الرابعة والعشرون_العدد 7254 الخميس 11 تشرين الاول (اكتوبر) 2012_25 ذو القعدة 1433هـ

يــومــيــة ـ ســيــاســيــة ـ مــسـتـقــلـة

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7254 Thursday 11 October 2012

الإخوان المسلمون يطالبونه باستعادة الولاية العامة

استقبال دافيء وحذر لقرار تعيين النسور رئيسا للحكومة

عمان_«القدس العربي»

تجنب رئيس الوزراء الأردني الجديد عبد الله النسور الإدلاء بـأي تصريحـات فـى يومّـه الأول يمكـن أن تنتهـى بإثـارة جدل سياسـي مـن أيَ نوع حـول الكثير مـن القضاياً العالقة والتي ازداد مصيرها غموضا بمجرد اختياره رئيسا

وبدا من الحملة الرسمية التي رافقت الإعلان عن انضمام لاعب جديد ومهم للساحة السياسية أن مؤسسة النظام تحاول بث أجواء التفاؤل بالوزارة الجديدة على أمل معالجة الكثير من الاستعصاءات المزمنة خصوصا وأن الحكومة الجديدة ستعمل في ظل غياب البرلمان وبحرية واسترخاء.

معارك عنيفة في مدينة بنى وليد ومسؤول امریکی یؤکد: وجود القاعدة في ليبيا يتزايد

■ عواصم ـ (اف ب) – هـزت معارك عنيفة الاربعاء مدينة بني وليد التي كانت احد آخر معاقل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، في حين تم رفع الحصار جزئيا عن الدينة، بحسب ما افاد سكان، وراجت اخبار متناقضة بشأن عدد ضحايا هذه الصدامات بين مقاتلين من المدينة يتهمهم ثوار سابقون بأنهم موالون للنظام السابق وعناصر ميليشيات لثوار سابقين قدموا من مصراتة. واوضح سالم الواعر الذي يتزعم مجموعة هامة من مقاتلي بني وليد ان «شخصا قتل واصيب آخران بجروح» في معارك عنيفة بين رجاله و »ميليشيات » قدمت من مدينة مصراتة. الى ذلك قال القائد السابق للفريق الامني الخاص في طرابلس في جلسة للكونغرس الاربعاء ان تواجد تنظيم القاعدة في ليبيا يتزايد كل يوم. وقال الكولونيل أندرو وود في جلسة استماع خاصة بالهجوم على القنصلية الامريكية في بنغازي في 11 ايلول (سبتمبر) ان «تواجد القاعدة يتزايد كل يوم. وهم بكل تأكيد اكثر منا ترسخا هناك»،

مسؤول سعودي يؤكد رفض بلاده «تسييس» الحج

■ الرياض ـ د ب ا: أكد مسـؤول أمني سعودي أن المملكة ترفض «تسييس» الحج لان المشاعر المقدسة ليست مكانا للشعارات السياسية، ونقلت صحيفة «الرياض» على موقعها الإلكتروني امس الاربعاء عن الأمير متعب بن عبد الله وزير الدولة رئيس الحرس الوطنى السـعودي قولـه: «نحن جميعا إخوان ومسلمون نتمنى أن يؤدي الحجاج فريضتهم بكل يسر وسهولة ولن نقبل ولن نرضى ما يخالف نظام وقانون المملكة». وأكد الأمير متعب، لدى افتتاحه الثلاثاء المشاريع الطبية التطويرية بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بجدة أن العاهل السعودي دائما يحرص على الاهتمام بتوفير الخدمات للمواطنين وان تصل اليهم بأسرع وقت. وجاء رد المسؤول السعودي بعدمًا قالت إيران إنها مصرة على تنظيم مظاهرة ضد الولايات المتحدة خلال مناسك الحج **لهذا العام.** (رأي القدس ص 19)

الإسلامى بأن الحكومة الجديدة تبدو مريحة لكن الموقف منها سيترتب على ضوء موقفها من خيارات الإصلاح

ويترقب الجميع باهتمام بالغ الكلمات الأولى التي سيدلي بها الرئيس الجديد خصوصاً حول ملفى قانون الانتخاب

الذي ندد به بشدة قبل رئاسته، وكذلك قانون المطبوعات

المعدل الذي يثير الكثير من الضجة بسبب القيود التي يدلى بها عندما كان عضوا فاعلا في البرلمان. وقد ناكف النسور تحت قبة البرلمان عدة مرات إتجاهات يفرضها على حريات التعبير، الخطط الرسمية والملكية وصوت ضد قانون المطبوعات ولم تصدر ردة فعل سريعة عن الحركة الإسلامية التي والانتخاب وحجب الثقة عن أربع حكومات، فيما انتقد ترفض المشاركة بموجب قانون الصوت الواحد، فيما صرح حكومة معروف البخيت لانها مستلبة للأجهزة الأمنية حسب مراد العضايلة المسؤول السياسي لحزب جبهة العمل

وخلافًا للعادة لم يصدر عن التيار الإسلامي بيان موسمي يعلن تأييد الحكومة في ضوء مواقفها لكن اختيار النسور من خارج النادي التقليدي لرؤساء الحكومات دفع الأجواء ولا يؤمن برجال الحكم الذين يبصمون على القرارات كما

موقف شهير له، الأمر الذي نتج عنه ترحيب حذر عموما لكنه دافىء بالتغيير الوزاري. وكان النسور و على هامش لقاء سياسى قد قال لـ»القدس العربي» بأن رجال الدولة القدماء ليسوا جميعا بنفس السوية من حيث اتخاذ القرارات، وقال ان رأيه مستقل

السياسية لقليل من التفاؤل، فيما يرى مراقبون ومنهم

النائبان المخضرمان ممدوح العبادي وخليل عطية أن نجاح

النسور مرهون بقدرته على الالتزام بتطبيق الاراء التي كان

تصلهم، مؤكدا أنه يتحدث بصراحة أمام مرجعيات القرار. وعبر العضايلة عن أمله في أن يتمكن النسور من استعادة الولاية العامة لكن بعض الأوسياط تشبكك بان الرجل سيسعى لمحاولات اختراق جوهرية تنهي التجاذب تحت عنوان قانون الانتخاب والإصلاح السياسي. وبدأ النسور فعليا مشاوراته السياسية لاختيار الطاقم الوزاري الذي يتردد أنه سيكون أكثر رشاقة وأقل عددا وقد

لا يضم وجوها جديدة. وأول خطوات النسور كانت موسم المجاملات المعتادة حيث زار سلفه فايز الطراونة ثم زار رئيس مجلس الأعيان طاهر المصري وأجرى اتصالات مع بعض رؤساء الحكومات السابقين. ولوحظ بان أول برقية تهنئة وصلت للنسور وتم الإعلان عنها صدرت عن نظيره القطري الشيخ حمد بن **جاسم،** (تفاصیل ص 6)

تعودنا ان يرسل الاردن وحدات عسكرية خاصة الى مناطق الصراع الساخنة في الوطن العربي للمشاركة في اعمال قتالية، لما تتمتع به المؤسسة العسكرية الاردنية من «كفاءات» عالية في هذا الخصوص، مما يعنى ان الاردن ليس بحاجة الى استيراد قوة امريكية خاصة لمساعدته على مواجهة تدفق اللاجئين السوريين، مثلما كشفت صحيفة «نيويورك تايمـز» في عددهـا الصادر امـس، الأمر الذي يطـرح العديد مـن علامات

الامريكيون في الاردن والهدف سورية

عبد الباري عطوان

فالقوات الاردنية لعبت دورا كبيرا في اقتحام مدينة طرابلس، وثكنة العزيزية، المقر الرئيسي لقيادة العقيد القذافي، كما شاركت، وربما وحدها، في اقتصام دوآر اللؤلؤة في البحرين واخلاء المعتصمين فيه بالقوة، وهناك تقارير تفيد بأن قوات اردنية قاتلت الى جانب نظيرتها السعودية لإنهاء تقدم قوات الحوثيين داخل اراضى المملكة وردها على

ومن هنا فإن القول بان القوة الامريكية الخاصة الموجودة حاليا قرب الحدود السورية جاءت «من اجل مساعدة الاردن على مواجهة تدفق اللاجئين السوريين» خدعة لا يمكن ان تنطلي على اكثر السنج سناجة. فالاردن يملك خبرات عريقة في مواجهة تدفق اللاجئين لا تباريه فيها اي

تاريخ الاردن حافل باستقبال موجات اللاجئين الفارين من الحروب، او المهجّرين قسرا من مختلف دول الجوار، بداية باللاجئين الفلسطينيين، ومرورا بالعراقيين وانتهاء بالسوريين. ولا نعتقد ان جنديا امريكيا قادما من شيكاغو او صحراء نيفادا يمكن ان يلقى محاضرات على الاردنيين في هذا التخصص الذي هم بروفيسوراته.

مهمة هذه القوات مشبوهة، وربما تكون نواة، او مقدمة لأعداد اكبر من الجنود الامريكيين سيتدفقون على الاردن لاحقا، تمهيدا او استعدادا للتدخل عسكريا في الأزمة السورية، تحت ذرائع مختلفة ومن بينها السيطرة على الاسلحة الكيماوية السورية، والحيلولة دون وقوعها في ايدي جماعات «ارهابية».

فقبل اربعة اشهر استضاف الاردن مناورات «الاسد المتأهب» قرب الحدود السورية الجنوبية التي شاركت فيها قوات من 17 دولة على رأسـها الولايات المتحدة تحت عنوان «تأمين الاسلحة الكيماوية السورية» في حال انهيار نظام الرئيس بشار الاسد، وحدوث فراغ امنى واضطرابات

القوة الامريكية الجديدة توجد حاليا على بعد 55 كيلومترا من الحدود السورية، وستتولى تقديم مساعدة بتجهيزات «غير قتالية» للمعارضة السورية المسلحة، لتضاف الى قوات امريكية خاصة تتمركز على الاراضى التركية وتضم عناصر تابعة لوكالة المخابرات المركزية (سي آي ايه) مهمتها المعلنة الاشراف على توزيع الاسلحة على الجماعات المقاتلة ضد النظام داخل الاراضي السورية، بهدف الحيلولة دون وصولها الى عناصر جهادية اسلامية متشددة، وتنظيم «القاعدة» على وجه الخصوص.

انه تدخل امريكي تدريجي مباشـــر في الصراع العسكري الدائر حاليا في سورية، مرشح للتطور والتوسع بمضي الأيام والشهور وربما السنوات، ليس فقط لإسقاط النظام وانما في مرحلة ما بعد سقوط النظام حيث يجمع المسؤولون الامريكيون وحلفاؤهم العرب انه

نشرح اكثر ونقول انه في حال سقوط النظام، ستتواجد على الاراضي السورية كتائب جهادية تضم الآلاف من مقاتلين جاءوا من مختلف انحاء العالم، للقتال ضد نظام يعتبرونه ملحدا ورافضيا، حسب ادبياتهم، وبمجرد انتهاء مهمتهم هذه، بمساعدة الامريكان او بدونها، سيصنفون على انهم ارهابيون يجب القضاء عليهم جميعا، سواء بقتلهم او فتح معسكرات اعتقال لهم على غرار معتقل غوانتنامو في كوبا.

ربما يتهمنا البعض بالمبالغة، وهو ليس الاتهام الاول على اي حال، وردنا بسيط ونختصره بالقول ان المخابرات البريطانية اعتقلت بالامس سخصين مسلمين في مطار هيثرو كانا عائدين من سورية، بتهمة التورط فى اعمال ارهابية، ومن المتوقع ان يواجه كل المسلمين البريطانيين الذين لبوا دعوة الجهاد في سورية المصير نفسه.

بمعنى آخر عندما يقاتل هؤلاء في بلد يريد الغرب اسقاط نظامه، فإنهم مقاتلون من اجل الحرية، وفور انجاز المهمة وخروجهم من ميادين المعارك سالمين فإنهم يتحولون فورا الى ارهابيين، يجب مطاردتهم واعتقالهم او حتى قتلهم، كنوع من رد الجميل ومكافآتهم على تضحياتهم وانجازاتهم. فالولايات المتحدة ارسلت 20 طائرة بدون طيار، وفتحت لها قاعدة عسكرية في ليبيا، من اجل مطاردة عناصر جهادية ابلت بلاء حسنا في القتال لإسقاط نظام العقيد القذافي، لتصفيتها انتقاما لمقتل السفير الامريكي وثلاثة من الدبلوماسيين الآخرين اثناء اقتحام القنصلية الامريكيـة في بنغازي، ولا نسـتبعد تكرار السـيناريو نفسـه في سـورية

الاردن يغرق بشكل متسارع في الرمال السورية المتحركة والملتهبة، وربما يأتى ثمن هذا التورط مكلفا للغاية، خاصـة اذا اندلعـت حرب اقليمية طائفية في المنطقة قد تتطور الى حرب عالمية ثالثة، فالامريكان ينسحبون من ميادين الصراع اذا ما تفاقمت خسائرهم البشرية والمالية، ويتركون عادة حلفاءهم المحليين يدفعون الثمن وحدهم من أمنهم واستقرارهم، واسألوا حميد كرزاي، ومن قبله برهان الدين رباني، واحمد الجلبي واياد علاوي والباجه جي في العراق، ولا ننسى فيتنام في هذه

ندرك جيدا ان مساعدات مالية كبيرة تتدفق على الاردن حاليا من امريكا وحلفائها في دول الخليج لسد العجوزات في ميزانيته، وكمكافأة لاستضافة القوات الحالية واللاحقة، ولكننا نتحدث هنا عن الخسائر الامنية والبشرية، والمتغيرات الاقليمية والاستراتيجية التي تحدث عادة فى مراحل ما بعد انتهاء الحروب، او كأعراض جانبية لها، وبعضها اعراض قاتلة لا شفاء منها.

علمنا آباؤنا «الفلاحون» ان ظهور طائر القرقز (ابو فصادة) في الحقول هو مؤشر على نضوج الزيتون وبدء موسم الخريف، مثلما علمتنا متابعة التحركات الامريكية في العراق وافغانستان وليبيا ان بدء وصول قوات امريكية الى «منطقة ما» هو مقدمة لحرب طويلة مدمرة. نعتذر لطائر ابوفصادة الجميل الوديع على هذه المقارنة

Twitter:@abdelbariatwan

اوغلو: حمولة الطائرة لا تتلاءم مع قواعد الطيران.. وطائراتنا لن تعبر اجواء دمشق مقاتلات تركية ترغم طائرة سورية على الهبوط لتفتيشها الجيش الامريكي في الاردن لمراقبة الاسلحة الكيميائية السورية

> ■ بيروت ـ دمشق ـ عمان ـ انقرة ـ وكالات: ارغمت مقاتلات تركية طائرة سورية قادمة من موسكو على الهبوط في انقرة لتفتيشها، فيما استمر التوتر بين انقرة ودمشق، وهدد قائد الجيش التركي الجنرال نجدت اوزل سورية «برد اقوى»، اذا استمرت في اطلاق النار على الاراضى التركية، كما تواصلت المعارك مساء الاربعاء في عدد من قرى محافظة ادلب (شمال غرب) بين القوات النظامية ومجموعات مقاتلة معارضة تحاول اعاقة وصول تعزيزات عسكرية الى مدينة معرة النعمان التي استولى عليها المعارضون خلال الساعات الماضية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال تلفزيون تي،آر،تي التركي الحكومي ان تركيا امرت طائرة ركاب سورية اقلعت من موسكو بالهبوط في انقرة امس الاربعاء وارسلت طائرات مقاتلة على عجل لمرافقة الطائرة اثناء الهبوط للاشتباه بحملها أسلحة،

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية ان اربع طائرات اف-4 تابعة لسلاح الجو التركي واكبت الطائرة السورية التي تقل 35 راكبا واجبرتها على الهبوط في مطار اسينبوغا بأنقرة لتفتيشها. وقال التلفزيون التركى الحكومي ان تركيا تمنع طائراتها المدنية من التحليق فوق سورية لانعدام الامن.

هناك معلومات تفيد بان حمولة الطائرة لا تتلاءم مع قواعد الطيـران المدني. وان جميع الرحلات التركية المدنية لن تستخدم الأجواء السورية لعدم امانها. ومن بروكسل قال وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا امس الاربعاء ان فريقا من المخططين العسكريين الامريكيين موجود في الاردن لمساعدة الحكومة في التعامل مع اللاجئين السوريين وتعزيز قدراتها العسكرية والاعداد لأي مشاكل بخصوص مخزونات سورية من الاسلحة الكيميائية. كما اكد مسـؤول في وزارة الدفاع الامريكيـة لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة نشرت حوالي 150 عسكريا في الاردن لمساعدة الملكة على مواجهة

تدفق اللاجئين السوريين والتحضير لسيناريوهات تشمل فقدان السيطرة على الاسلحة الكيميائية. وقال بانيتا في مؤتمر صحافي في بروكسل «نعمـل مع الاردن منَّذ فترة ... بشـأن َّعددُ من الامور

التي تطورت نتيجة ما حدث في سورية.» الى ذلك اعلن مسول سياسي في المعارضة السورية ان المجلس الوطني السوري، التحالف المعارض السوري الرئيسي، ينوي الانتقال قريبا جدا الى سورية للاستقرار في منطقة تقع تحت سيطرة المعارضة. وقال جمال الورد المكلف بالعلاقات مع الجيش السوري الحر «قريبا جدا سننتقل الى سورية». (تفاصيل ص 4 و 5)



سوري يحمل جثمان طفله الذي سقط خلال قصف على مدينة حلب

دمشق تكذب بان كي مون: اتفقنا على إيفاد مبعوثين لوقف تدفق السلاح للمعارضة

وصفت وزارة الخارجية السورية التصريحات التي أدلى بها بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في باريس الثلاثاء حول وقف إطلاق النار في سورية من جانب واحد وما دار خلال اجتماع الوفد السوري برئاسة وليد المعلم وزير الخارجية معه بنيويورك مؤخرا بأنها تصريحات «مجتزأة وتتضمن نصف الحقيقة فقط».

دمشق_«القدس العربي»_من كامل صقر:

الخارجية قالت في بيان وزعه الناطق باسمها جهاد مقدسي وتلقت «القدس العربي» نسخة منه: طرح الأمين العام فكرة تطبيق وقف إطلاق نار من جانب و آحد فأبلغناه في جلسة المباحثات ذاتها أن سورية سبق وطبقت فعلياً هذا المقترح مرتين، الأولى خــلال عمل بعثة المراقبين العرب، والثانية كانت سارية بتاريخ 12 نيسان (ابريل) الماضي خلال بعثة مراقبي

وأضاف بيان الخارجية السورية: في المرتين قامت المجموعات المسلحة باستغلال التزام الحكومة السورية فوسعت من انتشارها المسلح في بعض المناطق وتضاعفت الخسائر البشرية بين مدنيين وعسكريين جراء العمليات الإرهابية التي نفذتها هذه المجموعات خرقا

الخارجية السورية أوضحت في ذات البيان أن «الوفد السوري طلب من كي مون في الجلسة ذاتها أن يوفد مبعوثين من قبله إلى الدول المعنية وتحديدا السعودية وقطر وتركيا وهي الدول التي تمول وتؤوي وتدرب وتسلح هذه المجموعات المسلحة لكي تبدي هذه الدول التزاماً بوقف هذه الأعمال باعتبار أن هذه الدول هي دول مؤثرة على الجماعات المسلحة لكي تستخدم نفوذها لوقف العنف من الجانب الآخـر»، ولفتت الخارجية إلى أنه بعد ذلك يتم إعلام الجانب السوري بنتائج مساعي الامين العام للامم المتحدة ليعرض الأمر على القيادة لاتخاذ الترتيبات اللازمة.

العمل القانوني والمدني والتعايش السلمي وتبصيرهم

بالتحديات والصعوبات المختلفة وتجنب الاستقطَّاب أو تقَّسيم

وفي الفيديو دعا الغنوشي السلفيين إلى الصبر والروية

والاقتناع بالمكاسب التي حققوها والعمل على تدعيمها باتباع

سياسـة الراحـل، كمـا حتَّهم على إطلاق الأنشـطة في المسـاجد

واعترف رئيس حركة النهضة التي تقود الائتلاف الحاكم مع

حزبي التكتل والمؤتمر من أجل الجمهورية أن العلمانيين مازالوا

يسيطرون على مفاصل الدولة والإعلام رغم فوز حزبه بأكبر

وأردف الغنوشي قائلا «الجيشّ والشرطة ليسا مضمونين».

وأو ضـح عبد الحميـد الجلاصي لـ(د.ب.أ) «لـم يكن المقصود

التعميم في مؤسستي الجيش والشرطة وإنما القصد كان

الإشارة إلى بعض العنَّاصر التي يمكن ان تكون مصدر إرباك

وقال بيان الحزب (إن قول الشيخ ان «الشرطة غير مضمونة»

جاء في سياق الحديث عن احتواء كل المؤسسات على أقليات

فاسدة مرتبطة بالنظام السابق وهي التي تعرقل بناء الأمن

و اضاف البيان «تؤكد حركة النهضة ثقتها في مؤسسات الدولة العسكرية والامنية وتدعو لمزيد تطويرها وتوفير

الجمهوري وهذا ما يقوله الأمنيون أنفسهم).

الامكانيات للارتقاء بأدائها».

عدد من المقاعد في المجلس الوطني التأسيسي (88 مقعدا).

واستدعاء الدعاة وبعث مدارس وإذاعات.

معترفا بسيطرة العلمانيين على مفاصل الدولة.

«فيسبوك» ويصور بكاميرا مخفية لقاء بين رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي وعدد من القيادات السلفية في مقر

مسترسلا أم طرأت عليه عملية تركيب. واعترف عبد الحميد الجلاصي عضو المكتب السياسي في حركة النهضة، لوكالة الأنباء الألمانية» د.ب.أ»، بصحة اللقاء بين الغنوشي وقيادات سلفية غير انه أشار إلى تعرض الفيديو

العمل السلمي والمدني في الساحة السياسية لكن وقع التصرف في بعض المقاطع».

راشـد الغنوشـي قيـادات سـلفية إلى توخـي سياسـة المراحل، وتم تسريب فيديو امس الاربعاء سرعان ما انتشر على

ولم يكن من المكن التأكد من صحة الفيديو وما إذا كان المقطع

وقال الجلاصي «اللقاء كان يهدف إلى حث السلفيين على

وقال بيان صادر عن الحركة إن الفيديو «يتعلق بمداخلة للشيخ راشد أمام مجموعة من الشباب السلفي في شهر شباط (فبراير) 2012 خلال المناقشات الدائرة حول الفصل الأول من

■ تونـس ـ وكالات: خفـف مسـؤول مـن حركـة النهضـة الاسلامية امس الاربعاء من وقع شريط فيديو تم تسريبه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يدعو فيه رئيس الحركة

حركة النهضة. في القضية كشفت أن صفوت الشريف رئيس مجلس

وأضاف أن اللقاء «تركز حول محاولة اقناع الجميع بالتزام

فيديو مسرب للقاء بين الغنوشي والسلفيين يقول فيه «ان الجيش والشرطة غير مضمونين» يثير ضجة بتونس

أيلـول (سـبتمبر) 2011. كانـت النيابة العامـة في مصر أحالت المتهمين إلى المحاكمة الجنائية بأربعة اتهامات رئيسية أعدتها هيئة التحقيق القضائية المنتدبة من وزير العدل المصري، وهي «قتل المتظاهرين والشروع في قتلهم لأغراض إرهابية، وإحداث عاهات مسـتديمة بهم، والاعتداء عليهم بالضرب بقصد الإرهاب لإنهاء تظاهرهم وترك ميدان التحرير». وقالت النيابة العامة إن أدلة الثبوت وأقوال الشهود

الشورى السابق بوصفه أمينا عاما للحزب الوطني، هو العقل المدبر لتلك الاعتداءات التي قامت على أساس استئجار مجموعات من البلطجية والمسجلين خطرا للاعتداء على المتظاهرين السلميين بميدان التحرير. وأضافت النيابة العامة إنه تبيَّن لهيئة التحقيق «أن الشريف أصدر تكليفات واضحة ومباشرة لقيادات وكوادر الحزب الوطنى بحشد التظاهرات المضادة

للمتواجدين بالتحرير والاعتداء عليهم، على أن يتم تنظيم الصفوف والتوجه إلى هناك من خلال ميداني مصطفى محمود وعبد المنعم رياض ومنطقة ماسبيرو، يقودها أعضاء البرلمان من الحزب الوطني والموالون له، بل أن بعضهم اعتلى بنفسه الجمال والجياد والعربات التى تجرها الخيول حيث قاموا بحض التجمعات المتأهَّبة للهجوم على المتظاهرين».

تبرئة كبار المسؤولين بنظام مبارك وجميع المتهمين بقتل المتظاهرين في موقعة الجمل بمحكمة جنايات القاهرة نظر أولى جلساتها في 11

■ القاهـرة_وكالات: برأت محكمـة جنايات القاهرة امس الاربعاء جميع المتهمين في قضية «موقعة الجمل»، الهجوم الذي شنه في مطلع 2011 بلطجية يمتطون جمالا على المتظاهرين في ميدان التحرير خلال الثورة التي اطاحت بنظام الرئيس حسني مبارك، والتي كان يحاكم فيها عدد من كبار المسؤولين في النظام السابق. وقالت وكالة «انباء الشرق الاوسط» الرسمية ان المحكمة برأت جميع المتهمين ومن بينهم امين عام الحزب الوطني المنحل صفوت الشريف ورئيس مجلس الشعب السابق فتحى سرور.

وتضم قائمة المتهمين الذين تمت تبرئتهم أقطاب النظام السابق اضافة الى رئيسي مجلسي الشعب والشورى (البرلمان) فتحي سرور وصفوت الشريف، ووزيرة القوى العاملة السابقة عائشة عبد الهادى، ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر حسين مجاور، وعدد من أقطاب الحزب الوطني (المنحل) الذي احتكر الحياة السياسية لأكثر من ثلاثة عقود،

وشمل حكم البراءة القيادي بالحزب الوطني (المنحـل) عبـد الناصر الجابـري الذي توفي بمحبسـه خلال فترة التحقيقات في القضية التي شغلت الرأي العام المصري لأكثر من عام، والتي بدأت الدائرة الأولى



نجاد لا يستبعد تعرض بلاده لهجوم... وميت رومني يستبعد توجيه ضربة قريبة لطهران

خامنئي: ايران قادرة على تجاوز عقوبات الغرب «الوحشية» ورد أي عدوان سيكون بقبضات الجيش وحرس الثورة ووحدة الشعب

■ عواصـم_وكالات: اعلـن المرشـد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله على خامنئي الاربعاء ان ايران قادرة على تجاوز العقوبات الاقتصادية «الوحشية» التي تفرضها عليها الدول الغربية بسبب برنامجها النووي.

وقال خامنئي في خطاب متلفز خلال زيارة لمحافظة خراسان الشمالية شمال غرب البلاد، ان «تلك العقوبات و حشية و غير منطقية، انها حرب على امة (...) لكن الشعب الايراني سيعرف كيف يتصدى لها».

من جهة اخرى اتهم خامنئى الغربيين «بالكذب» عندما اقترحوا رفع العقوبات مقابل ضمانات يطالبون بها للتاكد من الطابع السلمي لبرنامج ايران النووي.

واضاف ان «العقوبات على ايران ليست من اليوم بل ان (الغربيين) فرضوها (منذ تورة 1979) ولم تأت بنتيجة اطلاقا».

وتابع ان «الاعداء (الحكومة الامريكية وعدد من الحكومات الاوروبية) تبرر الان عقوباتها بالقضية النو و ية لكنها تكذب» مؤكدا ان ایران مستهدفة «بسبب «مقاو متها» و»استقلالها» في وجه القوى العظمي. وفرضت الدول الغربية تدريجيا منذ سنتين حظرا اقتصاديا شديدا على ايران تسبب في انهيار الصادرات والانتاج النفطي وهو اكبر ثروة في البلاد، وانهيار الريال بسبب نقص في العملة الصعبة وتباطؤ الاقتصاد وأرتفاع البطالة.

وتعشرت المفاوضات بين ايران والتدول الكبيري حتول الملتف النووي

الايراني منذ عدة سنوات بينما تخضع ايران لُجموعة من العقوبات الدولية فرضها عليها مجلس الامن. واقرآية الله خامنئي بان العقوبات خلقت «مشاكل» وخصوصا «تقلبات

نقدية» لكنه اكد ان تلك المشاكل تعاظمت بسبب «اخطاء في الادارة» دون مزيد من التفاصيل. وانخفض سعر الريال الايراني بنسبة 40 بالمئة الاسبوع الماضي امام

العملات الرئيسية وفقد ثلثى قيمته منذ بداية السنة. واثار انهياره جدلا داخل السلطة حيـث حمل عدة مسـؤولين سياسـيين الرئيس محمود احمدى نحاد المسوولية لطريقته في ادارة الازمة

لكنه رد منتقدا مقاومة اكبر المؤسسات عمل الحكومة. وقال المرشد الاعلى الاسلامي «لكن ليس هناك مشكلة من تلك المشاكل لا تستطيع الامة الايرانية تجاوزها». وحذر خامنئي، امس الاربعاء، من

أن رد بـلادهِ علـي أي «عـدوان» عليها سيكون قوياً بقبضات الجيش وحرس الثورة والتعبئة ووحدة الشعب. وقال «إن من تسول له نفسه

العدوان على ايران، عليه ان يستعد لتلقى الصفعات القوية والقبضات الحديدية للجيش وحرس الثورة والتعبئة وبكلمة واحدة الشعب الإيراني العظيم».

وأضَّاف أن «على الأعداء لا سيما أمريكا وعملائها والكيان الإسرائيلي ان يعلموا أن الشعب الإيراني لم ولن يفكر بالإعتداء على اي بلد او شعب... ولكن رده على أي عدوان او تهديد

المتطاولين والمعتدين من الداخل». وبعدان نفى لفترة طويلة انعكاسات العقوبات الاقتصادية الغربية على ايران، عدل القادة الايرانيون هذا الصيف خطابهم واصبحوا ينددون بانتظام «بحرب اقتصادية» قالوا ان

> زالوا يكررون ان طهران لن تخضع للعقوبات واكد الرئيس احمدى نجاد الاسـبوع الماضـي «اذا ظـن البعض ان بامكانهم الضغط على ايران فانهم مخطئون (...) نحن شعب لا يتراجع بشان القضية النووية».

سيكون قوياً الى درجة انه سيدمر بمثابة انتحاره الحتمي». بضرورة محوها من الخريطة.

الغرب تشنها على ايران. غير ان كل المسؤولين الايرانيين ما للرئاسة الامريكية، ميت رومني، شنّ

> لحيازة السلاح الذري تحت غطاء برنامج نووي مدني وهو ما تنفيه طهران، من جانبه صرح الرئيس الايرانى محمود احمدي نجاد انه لايمكن تجاهل احتمال وقوع هجوم ضد بلاده ولكن الرد سيكون ساحقا

و اضاف في مقابلة مع قناة «جام جم «الفضائية ان الايرانيين لم ولن يكونوا البادئين باي حرب.. وقال احمدي نجاد « الكيان الصهيوني (اسرائيل) لن يستمر حيا دون الاحتلال والقتل والارهاب.. لهذا السبب يسعى هذا الكيان وراء المغامرة للحيلولة دون انهياره» حسبما ذكرت وكالة الانباء

الايرانية الرسمية اليوم (إرنا). وحول التهديدات الاسرائيلية ضد ايران، قال احمدي نجاد «عقلاء العالم كلهم يعلمون بان القيام بمثل هذا الاجراء من قبل الكيان الصهيوني هو

ضربة على إيران قريباً، معربا عن أمله في نجاح الدبلوماسية والعقوبات في كبح إيران من تطوير سلاح نووي. وقال رومنى بمقابلة مع شبكة «سى أن أن» بثَّت الثلاثاء، إنَّ «اختباريُّ الخاص هو أنه يجب ألا تحصل إيران على القدرة لصنع سلاح نووي،

يشار الى ان اسرائيل توجه تهديدات بمهاجمة المنشأت النووية الايرانية لانها تعتبر ان طهران المسلحة نوويا تشكل خطرا على وجودها على ضوء تهديدات ايرانية الى ذلك استبعد المرشح الجمهوري

ويشتبه الغرب في ان ايران تسعى

وأعتقدأن هذا الاختبار ذاته الذي يطبقه (رئيس الحكومة الإسـرائيلي) بنيامين نتتنياهو». وأشار إلى مطالبة نتنياهو الجمعية العامة للأمم المتحدة بوضع «خط أحمر» واضح لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية. وباعثا على الندم للمعتدي.

وأضاف رومني «توجب علينا أن نقر بأننا ما زلنا بعيدين عن وضع حيث سيكون فيه العمل العسكري أمراً ضرورياً .. وآمل ألا يصبح هذا الأمر ضرورياً، كما آمل أن نتمكن، مع عقوبات قاسية جداً وعملنا الدبلوماسي، من منع إيران من سلوك طريق يجعلها تجتاز هذا الخط».

ورداً على سـؤال حول ردة فعله في حال شنت إسرائيل هجوماً على إيران، أجاب بأنه يتوقع أن يتبلغ مسبقاً بأية مبادرة إسـرائيلية، وقال إنه «في حال كنت رئيساً، لن تكون الأعمال التي



ايرانيون يحيطون بسيارة المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله على خامنئي

امريكا في المنطقة على الأخص تركيا ستقوم بها إسرائيل مفاجئة لي». والسعودية لتحديد «الأصوات وفي ما يتعلق بالوضع السوري، المسؤولة في سوريا.. الأصوات قال رومنى إنه سيعمل مع حلفاء

المعتدلة والذين لا ينتمون إلى القاعدة أو أي مجموعة جهادية». وتابع «سنحاول جمع هذه

المجموعات معاً ونمدها ربما بالتمويل»، مشيراً إلى احتمال التنسيق بين أولئك الحلفاء لتسليح هذه المجموعات.

وزير الخارجية الإيراني: إيران تعمل على تنسيق زيارة رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية

■ طهـرانـدبا: صرح وزيـر الخارجية الإيراني على أكبر صالحى امس الاربعاء أن إيـران تعمل على تنسـيق الزيـارة المقررة لرئيـسُ الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية يوكيا أمانو لطهران من أجل استئناف المباحثات النووية مع المسؤولين الإيرانيين. ونقلت وكالة مهر الإيرانية للأنباء عن وزير الخارجية الإيراني القول إن مهمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإيرانية في فيينا كانت على أتصال بأمانو من أجل تنسيق الزيارة.ولم يحدد وزير الخارجية موعدا للزيارة.

و يتركز هدف الزيارة مثل أخر زيارة لامانو لطهران في آيار/مايو الماضي في التوصل لاتفاق بشأن تفتيش الوكالة لموقع بارشين العسكري بالقرب من طهران حيث تريد الوكالة التفتيش عن دلالات بشأن احتمال إجراء اختبارات لرؤوس نووية. وتقول إيران أنها سوف تسمح للمفتشين دخول الموقع كما سوف تعلق تخصيب اليورانيوم لنسبة 20 % في مفاعل طهران النووي إذا تم الاعتراف بحق إيران في الحصول على تكنولوجيا نووية مدنية و رفع العقوبات.

إيران تقول إن علاقاتها مع الإمارات «قوية ومتنامية»

■ طهران _ يو بي اي: وصفت إيران امس الاربعاء، علاقاتها مع جارتها الإمارات العربية المتحدة بأنها «قوية ومتنامية».

ونسبت وكالة (مهر) للأنباء الى مساعد وزير الخارجية الإيرانية في الشؤون القنصلية والرعايا المقيمين بالخارج حسن قشقاوي، قوله أمام حشد من أبنَّاء الجالية الإيرانية المقيمة في الإمارات، إن العلاقات بين إيران والإمارات «قوية ومتنامية، ويجب الاستفادة من القابليات الثقافية للإيرانيين المقيمين من أجل تطوير العلاقات

وأضاف «نحن شكر دولة الإمارات التي تستضيف مئات الآلاف من الإيرانيِين». وشدّد على أن «الدول المطلة على الخليج جيراننا وأشقاؤنا، وعلينا وفقاً لتعاليم الإسلام أن نرسى روابط واسعة وعلاقات جيدة مع جيراننا الإماراتيين». ويأتي كلام قشـقاوي إثر تصريحات نسـبتها وسـائل إعلام إيرانية، وجرى نفيها لاحقاً، الَّى الناطق بلسان الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست قال فيها إنه يمكن

خفـض علاقـات بـلاده مع الإمـارات إذا مـا اسـتمرت بمطالبتها بالجـزر الثلاث طمب الكبرى وطمب الصغرى وأبو موسى. وتتنازع إيران والإمارات على ملكية الجزر الثلاث التي تقع في مضيق هرمز، الذي

يعتبر أحد أهم المرات المائية في العالم وأكثرها حركة للسَّفن.

المعارضة الكويتية تحذر من زعزعة البلاد

■ الكويت ـ ا ف ب: حـذرت المعارضـة الكويتيـة الثلاثاء من ايـة محاولة لتعديل قانون انتخابي مثير للجدل قد يؤدي الى زعزعة البلاد.

وحذرت المعارضة في بيان وقعته معظم القوى السياسية من خطر انزلاق الكويت نصو الحكم الفردي. وجاء في البيان «لم يعد خافيا على أحد أن الكويت دخلت يوم أمس مرحلة جديدة مـن الحكم الفردي (...) حـين وافق مجلس الـوزراء على إصدار مجموعة من المراسـيم توطئة لانفراد السـلطة بتعديل قانون الدوائر الانتخابية على نحو يمكّنها من تحقيق السـيطرة التامة على نتائج الانتخابات البرلمانية المقبلة ومن شم الانقضاض على الدستور وتثبيت أركان الحكم الفردي بالتحالف مع أصحاب المصالح غير المشروعة وقوى الفساد والإفساد».

واضاف البيان «ان التوجهات الحالية للسلطة السياسية تنذر بالخطر الشديد على الاستقرار السياسي وعلى العلاقة التاريخية التي تجمع الشعب الكويتي بأسرة آل صباح، وهو الأمر الذي يفرض علينا بلا تردد التصدي بكل ما نملك من قدرة لدرء ذلك الخطر وردع تلك المخططات والدفاع عن حقوق الشعب ومكتسباته».

وبموجب الدستور، يمكن لامير الكويت ان يصدر قوانين من خلال مراسيم بغياب البرلمان ولكن المعارضة تؤكدان هذه السلطة مرتبطة بمسائل طارئة لا يمكن ان تنتظر اجتماع مجلس الامة. وفي 25 ايلول/سـبتمبر، رفضت المحكمة الدستورية في الكويت طلبا تقدمت به الحكومة يتعلق بتقسيم جديد للدوائر الانتخابية في البلاد.

محاكمة سلفي في ألمانيا بتهمة الاعتداء على رجال شرطة

■ بون ـ دب ا: بدأت امس الاربعاء محاكمة سلفي في ألمانيا عقب خمسة أشهر من اعتدائه بسكين على اثنين من رجال الشرطة. وتجرى وقائع المحاكمة بمحكمة بون غربي ألمانيا تحت إجراءات أمنية مشددة.

ويتهم الادعاء العام الألماني من أصل تركيّ (26 عاما) بالتسبب في إصابات جسدية خطيرة وانتهاك السلم العام ومقاومة رجالاًلشرطة. وكان المتهم سدد طعنات بسكين لشرطى وشرطية خلال اشتباكات وقعت في أيار/

مايو الماضي في بون مع أنصار حزب يميني متطرف. وأسفرت تلك الاشتباكات عن إصَّابَّة 29 شرَّطيًّا.

ابو قتادة يبدأ دعوى استئناف أمام محكمة بريطانية ضد تسليمه إلى الأردن لمواجهة تهم على علاقة بالارهاب

■ لندن_يو بي اي: بدأ رجل الدين الأردني الفلس طيني الأصل عمر محمود عثمان، المعروف بـ «أب و قتادةً»، امس الأربعاء دعوي استئناف أمام محكمة بريطانية ضدقرار تسليمه إلى الأردن لمواجهة تهم على علاقة بالإرهاب.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن وزيّرة الداخليـة تَريزا ماي تعتبر «أبو تّقتادّة» تهّديداً للأمـن القومـي، مـع أنه لم يُتهـم بارتـكاب جريمة في المملكة المتحدة ويخوض منذ سبع سنوات معركة

قضائية لمنع تسليمه إلى الأردن. وأضافتَ أن المحامين المدافعين عن أبو قتادة سيبلغون محكمة الاستئناف الخاصة بقضايا الهجرة بأن موكلهم لن يحصل على محاكمة عادلة في الأردن لأن وعد الأخيرة بعدم استخدام الأدلة التي تم الحصول عليها بواسطة التعذيب لا يمكن الوثوقّ

وأشارت (بي بي سي) إلى أن المحامين سيصرون أمام المحكمة أيضاً على أن الأوضاع السياسية في

قرار يسمح للمراة بممارسة مهنة المحاماة في المملكة التي تتبع نهجا اجتماعيا ودينيا متشددا، الأردن تعنى أن حكومة المملكة المتحدة لا يمكن أن تقدم أية ضمانات عن كيفية معاملة موكلهم. وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قضت فى كانون الثانى/يناير الماضى بأن «أبو قتادة»

مراحله الاخيرة على ما يبدو ». لنّ يواجه سوء المعاملة في حالّ أعادته بريطانيا إلى الأردن، واعتبرت أن مذكرة التفاهم التي و اضاف ان «هذه المسالة ما تزال عالقة مند ست سنوات في دوائر الوزارة» وقعها البلدان حوله تتوافق مع المعاييـر الأوروبية لحقوق الإنسان، واعتقلت عناصر من وكالة الحدود مشيرا الى «مشاورات جارية حاليا البريطانية أبو قتادة في السابع عشر من نيسان/ صول اتخاذ القرار الذي ما يرزال قيد ابريل الماضي بعد نحو شهرين على إخلاء سبيله من

وكانت صحيفة «الرياض» كشفت الاثنين نقلا عن مصادر في وزارة العدل «صدور الموافقة الرسمية على منح المرأة رخصة محاماة» مشـيرة الـي ان الوزارة «اقترحت أثناء مناقشة الموضوع في هيئة الخبراء ان تكون الرخصة مقتصرة على قضايا الاحوال الشخصية بينما انتهى

نسعودية يصدد

■ الرياض_ا ف ب: قال ناشط حقوقى رأي المجتمعين الى اعطائها حق ممارسة ان وزارة العدل السعودية بصدد اتَّخاذُّ المحاماة دون تخصيص نوعي». في حين تواجه النساء الكثير من القيو د لوكالة فرانس بـرس «تم الاعلان اعلاميا عن السماح للمراة بممارسة مهنة المحاماة لكن ليس هناك اي اجراءات حتى الان

(...) كان هناك الكثير من الوعود منذ و اضاف و ليد السليس لو كالة فرانس ستة اعوام». بـرس ان «قـرار وزارة العـدل السـماح للمراة بممارسة مهنة المحاماة بات في

سنوات».

الى ولى امر ذكر او محرم لاتمام كل معاملاتها، بما في ذلك الحصول على جواز سفر والسفر، كما انها ممنوعة من قيادة السيارات، فيما تستمر ناشطات في الملكة في المطالبة بتحسين اوضاع

من جهته، قال الناشط وليد ابو الخير

السماح للمرأة بممارسة مهنة الحاماة

واخرى تتعلق بالاحوال الشخصية مثل

ولا تـزال المرأة السعودية في حاجة

وعبر عن اقتناعه بان المحامية «ستتولى في الغالب قضايا ادارية الزواج والطلاق والميراث وغيره» مشيرا الى «ضرورة حصولها على تدريب ى مكتب للمحاماة لمدة ثلاث او اربع

بدوره، قال احد مؤسسي جمعية الحقوق المدنية والسياسية (حسم) محمد القحطاني لفرانس برس «انه قرار جيد من وزارة العدل اذا اقدمت على تفعيله (...) لا يسعني الا الترحيب به رغم انه متاخر ، امل ان تتمكن الراة السعودية تولى مناصب قضائية ايضا». واكدت المصادر المتطابقة ان شروط الحصول على رخصة المحاماة للمرأة مطابقة لشروط الرجل، بينها ان تكون خريجـة كلية الشريعة أو الحقوق أو ما

يعادلها مع شرط الخبرة. واوضحت ان وزارة العدل تحاول حياز «نظام البصمية» للتأكد من هوية المحامية أمام القاضىي وكاتب العدل دون احراجها بالطلب اليها الكشف عن وجهها للتحقق من هويتها.

يذكر ان الوزارة اكدت انها لا تستطيع

الزام المرأة وموظفات الدوائر الشرعية

بالكشف عن وجوههن. ويمارس اكثر من الفي محام مسجلين مهامهم في جميع مناطق السعودية.

آخرين إلى الولايات المتحدة بتهم إرهابية. لافروف يتهم الناتو بالسيطرة على الاسلحة التقليدية في اوروبا ويؤكد استعداد موسكو لبحث الدرع الصاروخية

■ موسـكو_يو بي اي: اتهم وزيـر الخارجية الروسي سيرغى لافروف، حلف شمال الأطلسي (الناتـو) بالسـعي للسـيِطرة على الأسـلحة التقليدية في أوروبًا، معرباً عن استعداد روسيا لمواصلة الحوار حول الدرع الصاروخية الامريكية

في أوروبا رغم العراقيل الامريكية. ُ وقـال لافروف أمام مجلس الشـيوخ الروسـ (الفيدراليـة) امـس الاربعـاء، إن «جهـود الناتو لزيادة التفاوت فى فضاء الأسلحة التقليدية لصالحه وسـيطرته علـى الأسـلحة التقليدية فى أوروبا باسـم حل النزاعات، قتـل معاهدة القوات التقليدية في أوروبا».

وأضاف «الآن شركاؤنا في الناتو يتحدثون عن الحاجـة لإحيـاء السـيطرة علـى الأسـلحة في أوروبا، ويطالبون بأن نعترف بسيادة جوّرجيا على حدودها قبل العام 2008 كشرط مسبق للمحادثات والعودة إلى معاهدة القوات التقليدية في أوروبا التي انسحبنا منها لأن أعضاء الناتو ّخرّبوا تنفيذهاّ». وأشار إلى أن هذه الظروف «غير الواقعية»

■ واشنطن ـ اف ب: يقدم نائب الرئيس الامريكي جو

بايدن والمرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس بول رايان

خـلال المناظرة التلفزيونيـة المرتقبـة بينهمـا الخميـس في

كنتاكي (وسط –شرق) رؤيتين متناقضتين تماما لامريكاً

فهما منَّ جيلين مختلفين والتباين واضح في شـخصيتيهما

واذا كان عدد الامريكيين الذين سيتابعون هذه المناظرة

اقل من عدد متابعي المناظرات الرئاسية، الا انها قد ترتدي

اهمية اســتراتيجيةً بالنســبة لانتخابات 6 تشــرين الثاني[ّ]/

نوفمبـر حيـث ان الديموقراطيـين ياملـون في تغيير مســاً

متلفزة امام منافسه الجمهوري ميت رومني.

الأمور بعد فشل الرئيس باراك اوباما في اول مناظرة

وسيكون على نائب الرئيس الحالي جو بايدن (69

عاما) المرشح للمنصب نفسه مجددا، مسؤولية كبرى تقضى

بتعويض الفّرص الضائعة التي فوتها الرئيس في مهاجمةً

مواقف ميت رومني ومرشحه الشّاب بول رايان (42 عاما).

السيارات، فان المعركة بين بايدن ورايان تبدو حامية.

وسواء حول الضمان الاجتماعي أو انقاذ قطاع

من جهة فان بايدن المتحدر من بنسلفانيا (شرق) يعتبر

و اسلو بيهما ،

تجعل العمل المشترك حول المشاكل المتعلقة بالسيطرة على التسلُّح التقليدي غير مجد. وذكر بأن روسيا انسحبت من العاهدة عام 2007 «بينما دول الناتو لم تصادق بعد على المعاهدة ولم تبدأ تطبيقها».

إيضاحًا عن الهدف من اقتراب البني التحتية الدفاعية للناتو من حدودها، وقال «إننا نتساءل عن أسباب النشاط العسكري المكثف بالقرب من الحدود الروسية وتحديث واقتراب البني التحتية الدفاعية للناتو وتكرر التدريبات وأضاف «بعض التدريبات العسكرية تجري

بموجب سيناريو المادة الخامسة من معاهدة واشنطن، التي تتضمِن الدفاع المشترك بوجه هجوم خارجي، وطبعاً لا يمكن الحديث بصورة جدية حاليا عن خطر واقعى للهجوم على بلدان الناتو باستخدام الأسلحة التقليدية، لذلك فإن الهدف من هذه التدريبات غير واضح». وأشار لافروف في كلمته إلى أن بعض

وفي سِياق متصل قال لافروف إن بلاده تريد

السجن بكفَّالة، وخسر لاحقاً الاستئناف الذي رفعه

ويأتى تحرك أبو قتادة، المحتجز في سجن يتمتع

حراسـة أمنية مشددة، بعد خمسـة أيام على الحكم

الـذي أصدرته المحكمـة العليا في لنـدن و أجازت فيه

تسليم رجل الدين المصري مصطفى كمال مصطفى

المعروف ب (أبو حمزة المصري) وأربعة مشتبهين

لإخلاء سبيله من السجن.

واعتبر أن «أكثر الشركاء الغربيين يهمهم أولاً السعى إلى الحصانة الذاتيـة، ولكن هنــاك مبدأ عدم جواز تقسيم الخطر، والذي يفيد بأن أمن كل واحد مرتبط بأمن الجميع».

واضحة وموثوقة مستندة إلى ضمانات عسكرية - تقنية وجغرافية تؤكد عدم توجيه منظومات

البلدان الغربية تسعى إلى حصانة ذاتية، ولكن «الأمن مسألة مترابطة». وقال «للأسف، إن العمليات على المستوى العسكري - السياسي في أوروبا والأطلسي تتخلف جداً عن التغيرات السريعة للواقع، ففي النخب السياسية للبلدان الغربية ما زال يغلب عليها الأفكار التكتلية. وبعض السياسيين يحاولون إحياء شكل العدو الجيوسياسي وتظهر دعوات لكبح روسيا».

وفي السياق، أعرب لافروف عن أسف روسيا لعدم التوصّل إلى اتفاق حول منظومة الدرع الصاروخية مع الناتو، وقال إن «الاختبار الرئيسي للشراكة مع الناتو، هو مسألة منظومة

الدرع الصاروخية». وتابع أنه «من المهم مبدئياً بالنسبة لنا معايير

استعداد الولايات المتحدة للموافقة على التزامات تحدمن القدرة المحتملة للمنظومة ومواقع نشرها. ويتجاهلون مقترحاتنا حول المشاركة في بناء هذه المنظومة، مستندين في ذلك إلى أنه لا يمكن للحلف منح مسؤولية الدفاع عن أراضي البلدان الأعضاء في الحلف إلى أي جُهة أخرى».

ونوه بأن روسيا تربط تعاونها مع الناتو باستعداده للأخذ في الاعتبار مصلحة المحافظة واستقرار ميزان القوى الإستراتيجية.

وأشار لافروف إلى أن «روسيا مستعدة لاستمرار الحوار على أساس المساواة والاحترام الكامل لمبادئ القانون الدولي».

على أمنها وأسباب قلقها بشأن الأمن الدولي ودعا الى وجوب أن يعقد مجلس روسيا الناتو اجتماعاً على مستوى الوزراء قبل نهاية

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الدرع الصاروخية ضدقوات الردع النووية قال منذ أيام إنه لا يجد سبباً لاستمرار حلف وأضاف «ولكن حتى الآن لم نتمكن من التوصّل شـمال الأطلسي كمنظمة عسـكرية، ويرى أنه من الضروري أن يتحوّل الحلف إلى منظمة سياسية إلى حل لهذه المسألة. والسبب معروف وهو عدم

في أسرع وقت.

وأكد قلقه من توسع الناتو، قائلاً إن «الحديث عن النوايا السلمية شيء ونشر أسلحة هجومية وصواريخ مضادة للصواريخ قرب حدود دولتنا شيء آخر»، و تشتبه موسكو بأن هدف مشروع «الدرع

الصاروخية» الذي يتضمن إنشاء نظام دفاعي يُفترض أن يحمي أوروبا وامريكا من هجوم صاروخي في أوروبا قرب حدود روسيا، إبطال مفعول الصواريخ الحربية الروسية. ومن أجل درء «هذا الخطر» اقترحت روسيا

إنشاء نظام دفاعي مضاد للصواريخ روسي_ امريكي_أوروبي مشِترك، وطلبت من الولايات المتحدة ضمانات خطية بأن المضادات الامريكية المزمع وضعها في أوروبا لا تستهدف الصواريخ

مناظرة بين بايدن ورايان تكشف عن رؤيتين متناقضتين لامريكا ميليشيا محلية تقطع رأس امرأة

وهذا الرجل الجداب الخفيف الظل الذي يعتبر الكثير من وخفض الضرائب على الاكثر ثراء، الامريكيين ان بامكانهم ان يخرجوا معه لاحتساء البيرة، يشكل ورقة رابحة قوية للديموقراطيين لولا نزعته لارتكاب

وهو من هواة الصيد،

ان يؤدي الى نفاد صبره او دفعه لارتكاب هفوة ما. كشخص يلقي الدروس. وتقدم على منافسته حتى ان بعض المعلقين اعتبروا ان المرشيح الجمهوري للبيت الابيض أنذاك جون ماكين خُسر بشكل أساسي بسبب مرشحته لمنصب

لكن في العام 2008، لم يقع بايدن في الفخ وبقى لائقا امام سارة بايلن التي قامت باستفزازه، وتجنب ان يظهر

الذي يهوى الرياضة معروف بانه من اشد المدافعين عن مواقفٌ المحافظينُ بالنسبة للضرائب وخفض النفقات العامة

وكما حصل عام 2008 حين واجه بايدن ساره بايلن، سيكون الخميس فى مواجهة شخصية شابة وطموحة وتتمتع بحضور قوي وتثير حماسة اشد المحافظين، ما يمكن

في شمال أفغانستان

■ كابول ـ دب ا: أعلن متحدث باسم الشرطة الأفغانية امس الاربعاء أن ميليشيا محلية في شمال البلاد قطعت رأس امرأة أفغانية. وقعت الجريمة منذ عشرة أيام في قرية تقع على مشارف مدينة قندز، عاصمة الإقليم الذي يحمل الإسم نفسه، حسبما أفاد المتحدث باسم شرطة المدينة سيد

وقال إن «قائدا مسلحا مستهترا «قطع رأس جول بشرى (20 عاما) في قرية وصرح حسيني بأن «القائد إبراهيم كان هاربا. ولكن ألقينا القبض عليه في

جدير بالذكر أنه في شمال أفغانستان، هناك العديد من الميليشيات المحلية، بعضها تدعمها الحكومة. واتهم نشطاء ومسئولون في الماضي الميليشيات في إقليم قندز بانتهاك حقوق الإنسان والتحريض على العنُّف. وحاولت الحكومة المركزية مؤخرا تفكيك بعض هذه الميليشيات وإخضاعها

مخضرما في السياسـة حيث انتخب سـت مـرات عضوا في

مجلس الشيوخ ومقربا من الطبقات الوسيطي والعمالية

هفوات والادلاء بتصريحات نارية يعمد حلفاؤه لاحقا الى

. وعلى سبيل المثال اكد في اب/اغسطس ان اقتراحات ميت رومني حول المصارف تشبه «اعادة السلاسل الى

اقدام الامريكيين» في خطاب القاه في ولاية فرجينيا (شرق)

التي كانت سـابقا رمّزا للعبودية. او في مطلع الشهر الحالي

حين قال ان الطبقة الوسطى «طمرت في السنوات الاربع

وفي المقابل فان التناقض مع منافسه الجمهوري الذي

يصغره بـ 27 عاما واضح جداً. فبول رايان غير المعروف

كثيـرا للامريكيين والذي يعتبر من نخبة واشـنطن، انتخب

نائباً في الكونغرس للمرة الاولى في سن 28 عاما في

ويسكونسن (شـمال) مسـقط راسـه واعيد انتخابه سـت

التخفيف من تاثيرها.

ومدافعاً عن البرامج الآجتماعية وحقوق مثليي الجنس.

الأطفال بأي عمل انتقامي ضده».

بحرصهم على الأخلاق والشرف.

لهم سلطة عليه».

ويحدد القانون الجنائى المصري عقوبة اغتصاب

الطفل الحدث دون سن الـ 16 عاماً، بالسجن المشدِّد بحد

أدنى 3 سنوات وبحد أقصى 7 سنوات، غير أن العقوبة

قد تصل إلى السجن المؤبِّد «إذا كان الفاعل من أصول

المجنى عليه أو من المتولين تربيته أو ملاحظته أو ممن

الأخلاقية التي تشهدها السويس المعروفة بكونها «مُحافظة»

وتضم خليطاً من أبناء صعيد مصر وبدو سيناء المعروفين

يُشار إلى أن القضية تعد واحدة من أندر القضايا

إحالة مُحفّظ قرآن على المحكمة الجنائية

في مصر بتهمة اغتصاب أطفال

تشكيل لجنة حقوقية مصرية للوقوف

على أوضاع المسيحيين بمدينة رفح

محكمة مصرية تسقط قضية

■ القاهرة_يو بي اي: أحالت النيابة العامة بمحافظة

وقرّرت النيابة العامة بمحافظة السويس (شرق

القاهرة)، إحالة الشيخ ياسر (43 عاماً)، الذي يعمل

محفِّظ قرآن للأطفال بمنطقة «حوض الدرس» على محكمة

الجنايات، لاتهامه باغتصاب عدد من الأطفال كانوا يتلقون

وأبلغ مصدر محلي بالسويس يونايتد برس

إنترناشـونال، إن «عناصر الأمن تفرض حراسـة مكثفة على

المتهم الموجود حالياً بالسـجن الاحتياطي خشية قيام أهالي

وقالت ملاك، في تصريح للصحافيين امس، «إن المجلس

شـكُّل لجنة تقصي حقائق حول أوضاع الأسـر المسيحية في

رفح (أقصى شمال شرق صحراء سيناء)»، موضحة أنّ

اللجنة ستبدأ عملها اليوم الخميس حيث تلتقي بالأسر

القبطية هناك بالإضافة الى الأنبا قزمان أسقف شمال

وأضافت أن اللجنة سترفع تقريرا نهائيا للمجلس القومي

السويس المصرية، امس الأربعاء، محفّط قرآن مصرى على

محكمة الجنايات بتهمة اغتصاب أطفال.

الدروس الدينية عنده.

بمدينة رفح بشمال سيناء.

«التجمع» يطالب الرئيس مرسي بكشف حقيقة وجود قاعدة عسكرية أمريكية وأحزاب وحركات مصرية تدعو للتظاهر الجمعة للمطالبة بدستور لجميع المصريين

« اليساري» المصري امس الأربعاء الرئيس محمد مرسى للتحدث إلى الشعب والكشف عن حقيقة وجود قاعدة عسكرية أمريكية على أرض مصر،

وقال الحزب في بيان حمل عنوان «كارثة وطنية كبرىّ» تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب.أ) نسخة منه إن» الأمر جد خطير إن شعب مصر من حقه أن يعلم هل هناك قاعدة كهذه؟ وإن كان الأمر صحيحا فمتى؟ وكيـف قامت هذه القاعدة الأمريكية ولمصلحة من وضد من؟ ومن حقنا أن نعرف حجم المخاطر التي تترتب على وجودها في أرضنا، ومدى إمكانية السيطرة ألمصرية

وتابع الحزب: «الأمر جد خطير، ولهذا نطلب من الرئيس محمد مرسى وهو المشهور بكثرة أحاديثه أن يتحدث اليوم وفورا إلى الشعب ليعلن حقيقة هذا الأمر وإنا لمنتظرون».

وكان نائب البراان المنحل محمد أبو حامد كشـف عـن وثيقة عبـارة عن إعلان لشركة أمريكية كبرى تشير فيه إلى حصولها على عقد لتقديم التموين والخدمات الأمنية والترفيهية لقوة من الطيارين الأمريكيين المقيمين بمصر ومدة العقد عام، وقيمته 250 مليون

وقال بيان الحزب إن «هذا يعنى إقامة الطيارين لمدة طويلة وان عددهم كبير بصورة مثيرة للدهشة ولا معنى لوجود طيارين طوال هذه المدة والتي لا نعلم متى بدأت ومتى تنتهي ٠٠ ويعيد هـذا الأمر إلى الأذهان ما سبق أن أعلنه حزب التجمع عن تواتر معلومات غير مؤكدة بوجود قاعدة جوية أمريكية في رأس بيناس الأمر الذي سارع المتحدث

الرسمي العسكري بنفيه». من جهة اخرى دعت مجموعة من الأحزاب والائتلافات والحركات السياسية في مصر، امس الأربعاء، المصريبين إلى المشاركة في تظاهرة

شاحنات عسكرية تنقل مدرعات لمدينة رفح

مليونية يوم غد الجمعة للمطالبة بدستور يُعبّر عن جميع أبناء الشعب

وفي بيان وزع امس على وسائل الإعلام حـث 25 حزباً وائتلافاً وحركة سياسية مصرية، المصريين على المشاركة في تظاهرة مليونية يوم الجمعة المقبل تحت شعار «دستور لكل المصريين» للمطالبة بوضع دستور جديد

لصر يعبر عن «جميع المصريين، مسلمين

ويساوي بين مواطني مصر».

مصر عمالاً وفلاحين أطباء ومهندسين إلى النزول لميدان تحرير مصر الجمعة المقبل من أجل دستور يحمي حقوقنا

كما شددت على ضرورة صياغة دســــتور جديــد يعبّر عــن «أهــداف ثورة

العيش والحرية والعدالة الاجتماعية»، ومسيحيين، صعايدة ونوبيين»، مشددین علی «أنهم سیسقطون أي نظام يتلاعب بحقوق شعب مصر». وقالت الأحزّاب «ندعو كلّ أبناء شعب إلى سياسات النظام السابق»،

الاشتراكي»، و»التجمع»، و»العمال والفلاحين»، و»الدستور»، وحركة «6 أبريل – الجبهـة الديمقراطية»، و «التيار

وليس دسـ تورا يعبّر فقطٍ عن رؤية تيار «يتخذ من الدين ستاراً للعودة بمصر ومن بين الموقعين على البيان أحزاب :»الاشتراكي المصري»، و»الشيوعي المصري»، و «التحالف الشعبي

يُشُــاً ر إلـى أن الدعوة الـى التظاهر تتزامن مع مرور مائة يوم على تولي الرئيس المصري محمد مرسى مهام منصبه رسمياً، ومع اقتراب الجمعية التأسيسية للدستور من وضع مشروع دسـتور جديد يحـل محل دسـتور 1971 الذي سقط باندلاع ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011 التي أطاحت بالنظام المصري السابق.

الشعبي المصري».

لحقوق الإنسان فور عودة أعضائها من رفح. ■ القاهرة _يوبي اي: أعلنت ماريان ملاك عضو المجلس وأشارت إلى أن اللجنة تضم بالإضافة اليها، حنا جريس، القومي لحقوق الإنسان في مصر، امس الأربعاء، أن المجلس شـكُّل لجنة لتقصي الحقائق حول أوضاع الأسـر المسـيحية

وكان المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر أدان، في بيان أصدره مؤخراً، «التهديدات التي تلقاها المواطنون الأقباط في مدينة رفح من جماعات خارجة على القانون والنظام العام، ما اضطر الأسر القبطية إلى الرحيل من

يُذكر أن مجهولين وزّعوا بيانات حملت تهديدات لعدد من الأسر والعائلات المسيحية في مدينة رفح ، ما أدى إلى نزوح 9 أسر إلى مدينة العريش (مركز محافظة شمال سيناء).

الرئاسة العراقية توقف صرف راتب ومخصّصات الهاشمي بعد حكم الإعدام الصادر بحقه

■ بغداد_يو بي اي: قررت الرئاسة العراقية، امس الأربعاء، إيقاًف صرف راتب ومخصّصات نائب الرئيس المحكوم غيابياً بالإعدام بتهم إرهابية طارق الهاشمي.

وقال رئيس لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي بهاء الأعرجي خلال مؤتمر صحافي إن «رئاسة الجمهورية وافقت على قطع راتب ومخصّصات طارق الهاشمي استجابة لطلب لجنة النزاهة في مجلس النُّواب، واحتراماً للقرارا لقضائي الصادر بحقه».

وكانت المحكمة الجنائية المركزية اصدرت في 9 ايلول (سـبتمبر) الماضي حكما غيابيا بالإعدام بحق نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي ومدير مكتبه أحمد قحطان، بقضايا تتعلّق

وكان الهاشمي المقيم في تركيا، قد غادر بغداد في نهايــة العام الماضــي، وأقام فـي بداية الأمر بأقليم كردستان، توجه بعدها في نيسان (أبريل) الماضي الى تركيا،

وأعرب الرئيس العراقي جلال الطالباني في 10 أيلول (سبتمبر) الماضي عن أسفه لصدور حكم الإعدام بحق نائبه الهاشمي الذي قال

طارق الهاشمي إنه ما زال يشغل رسمياً منصب نائب رئيس وكانت المحكمة الجنائية المركزية أدانت الهاشمي ومدير مكتبه بارتكاب جرائم إرهابية

اصلاحات حقوق الإنسان.

■ لندن_يو بي اي: رحّبت منظمة العفو الدولية امس الأربعاء بالعفو الذي اصدره الرئيس المصري محمد مرسي عن جميع المعتقلين في أحداث ثورة 25 كانون الثاني (يناير) التي اطاحت بنظام الرئيس السابق حسّني مبارك، ودّعته إلى تنفيذ المزيد من

30 حزيران (يونيو) 2012.

وقالت حسيبة حاج صحراوي نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال افريقيا في منظمة العفو الدولية «المساواة أمام القانون تعني أن جميع المصريان لهم الحق في الحصول على محاكمة عادلة بغض النظر عن طبيعة الاتهامات لأن المحاكم استخدامها لحاكمة المدنب ويتعين أحالة الذين سُجنوا من قبلها إلى محاكم عادية أو اخلاء سبيلهم».

«تحث الرئيس مرسـي على ضمـان اخلَّاء سـبيل أو احالـة أي مدنـى حوكّم أمام محكمة عسـكرية ولا يشـمله مرسـوم العفو لمحاكمته أمام محكمة مدنية، ووضع خطة شاملة لاصلاح حقوق الإنسان ومكافحًة الافلات من العدالة، واتخاذ اجراءات من أجل المساءلة كخطوة أساسية لانهاء ارث الانتهاكات الذي خلّفه حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة وحكم مبارك».

وزارة الدفاع المصرية في أيار (مايو) الماضي. واشارت المنظمة إلى أن 1100 مدنى حُرمو

من حـق الحصـول علـى محاكمـة عادلــة بعـد أن ادانتهم محاكم عسكرية اثر محاكمات غير عادلة بجرائم جنائية لا صلة لها بالانتفاضة، مثل القتل والاغتصاب والسرقة والاختلاس واستخدام القوة

واضافت صحراوي أن منظمة العفو الدولية

العفو الدولية ترحب بقرار الرئيس مرسي العفو عن المعتقلين وتدعوه لتنفيذ المزيد من الاصلاحات

وقالت المنظمة إن قرار العفو لا يرقى إلى توفير محاكمة عادلة إلى 1100 مدنى آخرين سُـجنوا بعد محاكمات جائرة أمام محاكم عسكرية واعلن عنه الرئيس مرسى الأثنين الماضى بمناسبة مرور 100 يوم على توليه المنصب، وعفا عن جميع المحتجزين أو الذين يخضعون للمحاكمة مــام محاكــم مدنيــة أو عســكرية لمشــاركتهم في احتجاجات خلال الفترة من 25 كانون الثاني (يناير) 2011 إلى حين توليه منصب الرئاسة في

واضافت أن المستفيدين من مرسوم العفو يشملون المتظاهرين الذين جرى تقديمهم للمحاكمة أمام المحاكم الجنائية لعلاقتهم بأحداث العنف بالقرب من ميدان التحرير في تشرين الثاني

بموجب قانون مكافحة الإرهاب النافذ، تمثلت (نوفمبر) 2011، والاحتجاجات أمام مجلس بعمليات اغتيالات وتفجيرات ببغداد، وهو ما الوزراء في كانون الأول (ديسمبر) 2011، إلى جانب نفاه الهاشمي، واعتبر أن التهم الموجهة إليه المتظاهرين الذين يُحاكمون أمم محاكم عسكرية لشاركتهم في احتجاجات العباسية بالقرب من

من جهة اخرى هاجم مسلّحـون

هاجموا بقنبلة صوتية منزل شيخ عشيرة يدعى حيدر القريشي في منطقة الحكيمية وسـط مدينة البصرة (جنوب)، من دون وقوع خسائر بشرية أو أضرار مادية،

ناجماً عن نزاع عشائري.

غير شفاف ومقلق

على تنفيذ هذه السلسلة المشينة من عمليات الاعدام مع عدم استعدادها لكشف الا اقل المعلومات المكنة عنها، هو تأكيد على الطبيعة غير الشفافة والمقلقة لنظام العدالة

■ بغداد_يو بي اي: قتل مسلح وأصيب جندي وشرطى عراقيين امس الأربعاء في حادثي عنف بغرب العاصمة العراقية بغداد . و قـال مصدر في الشـرطة العراقيــة» هاجم مسلحون مجهولون ظهر اليوم نقطة تفتيش

هجوم بقنبلة صوتية على منزل شيخ عشيرة في جنوب العراق

ومقتل مسلح واصابة شرطي وجندي في حادثي عنف بغرب بغداد

تابعة للجيش العراقي في منطقة الزيدان(20 كم غرب بغداد)، واشتبكوا من عناصرها، ما أسفر عن إصابة جندي بجروح ومقتل مسلح». من جهة أخرى أصيب شرطى بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريته لدى مرورها في منطقة الشيحة شمال قضاء أبو

■ بغداد ـ ا ف ب: رأت منظمة هيومن

غريب غرب بغداد،

واضافت ان «اصرار السلطات العراقية

ونفذت السلطات العراقية خلال الايام

مجهولون بقنبلة صوتية، امس الأربعاء، منزل شيخ عشيرة وسط مدينة البصرة جنوب

وأضاف المصدرأن الجهات الأمنية فتحت

هيومن رايتس ووتش: النظام القضائي في العراق

وقالت المنظمة التي تعنى بحقوق الانسان

الماضية حكم الاعدام بحق 23 مدانا بقضايا ارهاب وقتل وسرقة، ليرتفع بذلك الى 119

وقال مصدر أمني محلي إن مسلّحين مجهولين تحقيقاً في الحادث الذي لم يستبعد أن يكون

رايتس ووتش ان وتيرة الاعدامات في العراق تؤكد الطبيعة «غير الشفافة والمقلقة» للنظام القضائي في هـذا البلد الذي بات «في مصاف اولى الدول» التى تتبع عقوبة الاعدام في

فى بيان اصدرته الاربعاء وتلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان هناك «تساؤلات ومخاوف جدية ازاء التزام نظام العدالة العراقى بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة».

بدايـة العـام، علما ان 2011 سـجل اعـدام 68

وتابعت ان «لجوء الدولة الى الاعدام لن

قتل فيها عشرات الآلاف. وقال جو ستورك نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط في هيومن رايتس ووتش ان «للعراق اعتبارات امنية مشروعة،

باسيلي يوسف كما أظهرت أوراق القضية. مجموع احكام الاعدام المنفذة في العراق منذ

> وذكرت هيومن رايتس ووتش ان العراق بات «في مصاف اولى الدول التي تستخدم عقوبة الاعدام في المنطقة»، مطالبة بوقف تطبيق هذه العقوبة.

> يؤدي الالزيادة العنف في المجتمع، واذا اســتمرت معــدلات الاعــدام علــى هــذا النحو، فسرعان ما سيحتل العراق المرتبة الثالثة بين الدول المستخدمة للاعدام على مستوى

ويشهد العراق منذ 2003 اعمال عنف يومية

لكن الاعدام التعسفي للسجناء لن يجعل البلاد

للنبي محمد يمثل أمام المحكمة

ـ من اليكس دوبوزينسكيس:

أمريكي مصري المولد وراء الفيلم المسيء

مثل الرجل الذي يقف وراء فيلم مسيء للنبي محمد تسبب في قيام احتجاجات عنيفة في العالم الإسلامي أمام المحكمة في لوس انجليس امس الأربعاء لحضور جلسة اجرائية حول ما إذا كان قد خالف شروط الإفراج عنه في قضية احتيال مصرفي وما اذا كان هناك داع

لإعادته للسجن مرة اخرى. والرجل المصري المولد الذي عرف إعلاميا باسم نقولا باسيلى نقولا رهن احتجاز السـلطات الاتحادية منذ أواخر الشــهر الماضى ومن المقرر أن يمثل أمام محكمة أمريكية جزئية باسمه الوارد في الوثائق القانونية مارك

والفيلم المسيء سيء الانتاج صوره هواة فى ولاية كاليفورنيا ووضعت لقطات منه مدتها 13 دقيقة على موقع يوتيوب وتم تداوله على الانترنت بأسماء مختلفة بما في ذلك «براءة المسلمين».

وأشعلت اللقطات موجة من الاحتجاجات المناهضة للولايات المتحدة في مصر وليبيا وعشرات الدول الإسلامية الأخرى الشهر الماضى، وتزامنت أعمال العنف مع هجوم استهدُّف القَنصلية الأمريكية في بنغازي مما أسفر عن مقتل أربعة أمريكيين منهم السفير الأمريكي في ليبيا.

وأُعلنت السلطات الأمريكية مع تزايد الغضب من الفيلم إنها لا تحقق في امر الفيلم ذاته. لكن الادعاء يقول إنه يمكن أن يسعى لإعادة يوسف (55 عاما) إلى السجن لما يصل إلى عامين إذا اتضح أنه خالف شروط الإفراج

وبموجب شروط الإفراج عنه العام الماضي يحظر على يوسف استخدام أسماء مستعارة دون إذن الضابط المسؤول عن المراقبة المشروطة كما فرضت عليه قيود في الدخول

الى الانترنت. ويقول الادعاء إنه يواجه ثمانية انتَّهاكاتٌ محتملة لشروط الإِفراج بما في ذلك استخدام اسم مستعار،

وقال ستان جولدمان وهو أستاذ للقانون فى كليـة الحقـوق بلويـولا «رؤيـة مـا الـذي سيفعله القاضى وماذا سيكون رد الفعل في أنحاء العالم ستكون مشوقة.» وقال جولدمان إن محاميى الدفاع عن

يوسف يمكن أن يقولوا إن شروط الإفراج عنه عام 2011 في قضية الاحتيال المصرفي لا تنطبق مباشرة على أنشطته الأخيرة. ومضى جولدمان يقول «الأمر لا يشبه الإفراج المشروط عن لص يقوم بجريمة سرقة بالإكراه أو القبض على شخص وفي حيازته

سلاح آلى، المسألة فنية بدرجة اكبر،» ۗ وصدرت أوامر باحتجاز يوسف بدون كفالة الشهر الماضي بعد جلسة قصيرة اتهمه فيها الادعاء بانتهاك شروط الإفراج ومنذ ذلك الحين ظل محتجزا في سجن اتحادي بوسط لوس انجليس.

وقال المتهم الذي كان يعمل في مجال محطات البنزين وكان يعيش مؤخرا في إحدى ضواحي لوس انجليس منذ بداية الجلسة السابقة إنه غير اسمه إلى مارك باسيلي يوسف عام 2002. ورغم أن وثائق سابقة للمحكمة أشارت له باسم نقولا باسيلي نقولا فإن أحدث أوراق أشارت إليه باسم يوسف.

وقضية مخالفة شروط الإفراج هي الأحدث في المتاعب القانونية التي تواجه يوسف. فقد أقامت ممثلة قالت إنها تعرضت للخديعة للظهور في فيلمه المسيء للإسلام دعوى ضده وقالتُ إنه منتج الَّفيلم. كما احتصمت سيندي لي جارسيا يوتيوب وشركة جوجل

. ورفضت جوجل حذف الفيلم من موقع يوتيوب التابع لها رغم ضغط من البيت الأبيض وآخرين لكن الشركة حجبت الفيلم في مصر وليبيا ودول إسلامية أخرى.

(رويترز)

اتهم فيها طفلان مسيحيان بازدراء الأديان ■ القاهرة ـ رويترز: قال محامي الدفاع عن طفلين مسيحيين مصريين احتجزا لاتهامهما بازدراء الأديان

وتدنيس القرآن إنه تم الافراج عنهما امس الأربعاء بعدان أسقطت القضية المرفوعة عليهما، واتهم سكان في قرية ماركو جنوبي القاهرة الشقيقين مينا نادي (9 سنوات) ونبيل نادي (10 سنوات) بتمزيق

مصحف والتبول عليه، وأودع الشقيقان في دار رعاية منذ الثالث من تشرين الأول (أكتوبر). وقال جمال عيد وهو ناشط في مجال حقوق الإنسان

وعضو في فريق الدفاع عن الطفلين إن القضية أغلقت وإنه

عرف أن الاتهامات أسقطت وتم الإفراج عن الطفلين بعد

التوصل لاتفاق بين المسلمين والمسيحيين ومسؤولي الأمن

ولم يفسر عيد شكل الاتفاق الذي تم التوصل إليه. وكثيرا ما تثير اتهامات الازدراء والعلاقات العاطفية توترا طائفيا بين المسلمين والمسيحيين في مصر وأدى الأمر في بعض الأحيان إلى العنف. وتبلغ نسبة المسيحيين 10 في المئة من عدد السكان

في مصروهو 83 مليون نسمة ويشعر الكثير من المسيحيين بالقلق بعد صعود الإسلاميين في أعقاب انتفاضة شعبية أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك العام الماضي. ووعد الرئيس محمد مرسى الذي كان مرشح الإخوان

المسلمين في انتخابات الرئاسة في وقت سابق من العام

القاهرة تتابع تحقيقات أسترالية

■ القاهرة ـ د ب أ: تتابع الخارجية المصرية التحقيقات

التي تجريها السلطات الأسترالية بشأن مقتل شاب مصرى في سيدني الأسبوع الماضي، وذكر بيان للوزارة بالقاهرة تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب.أ) نسخة منه امس الأربعاء أن القنصلية المصرية في

سيدنى «علمت بالعثور على مواطن مصرى قتيلا في منزله

فى سيدنى متأثرا بعدة طعنات نافذة فى أنحاء متفرقة

بشأن مقتل مصري في سيدني وحرق جثته

الحالى بحماية حقوق المسيحيين.

من جسده، كما تعرض المنزل لحريق متعمد أدى إلى تفحم وبحسب البيان، أجرت القنصلية اتصالات مع السلطات الأسترالية التي أفادت بأنها مازالت تجرى تحرياتها لمعرفة الفاعل وأسباب الجريمة، وتم الاتفاق على إبلاغ القنصلية المصرية أولا بأول بسير

متمردون سودانيون يقصفون عاصمة جنوب كردفان

للمرة ثانية في اسبوع ■ الخرطوم ـ رويترز: قال متمردون انهم قصفوا التي انتهت في عام 2005. وينفي جنوب السودان عاصمة ولاية جنوب كردفان المنتجة للنفط قرب

الحدود بين السودان وجنوب السودان امس الاربعاء وهي المرة الثانية هذا الاسبوع. ويقاتل الجيش السوداني متمرديت في الولاية منذ حزيران (يونيو) من العام الماضي قبل فترة قصيرة من انفصال جنوب السودان عن الشمال ولكن كادقلى عاصمة الولاية ظلت بعيدة بدرجة

كبيرة عن المعارك. وقال ارنو لودي المتحدث باسم متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال «نتصرف دفاعـا عـن النفـس. يقصـف الجيـش السـوداني مواقعنا حول كادقلى بطائرات انتونوف منذيوم امس (الاول). نقصف مواقع عسكرية في كادقلي.» ولم يتسن الاتصال بالصوارمي خالد المتحدث

الرسمى باسم الجيش السوداني للتعليق. وتتهم الخرطوم جنوب السودان بدعم متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال الذين حاربوا مع الجنوب خلال الحرب الأهلية

جيش الخرطوم مواقعهم.

الخرطوم والمتمردين تقدما يذكر.

اشخاص قتلوا حين قصفت الحركة كادقلى يوم الإثنين. وذكرت الأمم المتحدة أن صاروخا واحدا على الأقل اصاب مجمعًا تابعًا لها في المدينة. وقال المتمردون إنهم شنوا أول هجوم على معقل الحكومة المركزية منذ العام الماضي بعد ان قصف

وذكرت وسائل اعلام سودانية أن خمسة

ودفع القتال في الولاية مئات الآلاف من السكان الى الفرار من ديارهم وأجبج التوتر القائم بين السودان وجنوب السودان منذ انفصالهما في العام الماضي بموجب اتفاق السلام الذي انهى الحرب الاهلية الطويلة.

وتحت ضغوط دولية اتفق السودان وجنوب السودان الشهر الماضي على تأمين حدودهما التي شهدت على مدى العام الاخير عدة اشتباكات بين قواتهما. ولم تحرز محادثات غير مباشرة بين

الرئاسة التونسية تأمل في أن ترفع المجموعة الدولية العقوبات المفروضة على الخرطوم

وجوبا في نهاية الشهر الماضي في العاصمة الأثيوبية. وقالت الرئاسة التونسية في بيان وزعته ليل أمس الاول الثلاثاء، إنها تَعرب عن الأمل في أن «ترفع المجموعة الدولية العقوبات الإقتصادية المفروضة على جمهورية السودان بما يتيح لها إستثمار مقدراتها ومواردها الوطنية، وبما يعزز أركان الأمن والسلام والإستقرار والتنمية في القارة

الإفريقية ويجنبها مخاطر الحروب والأزمات». وفرضت المجموعة الدولية عقوبات شاملة على السودان

■ تونس_يو بي اي: أعربت الرئاسة التونسية عن أملها في أن ترفع المجموعة الدولية العقوبات المفروضة على بين الدولتين الجارتين. جمهورية السودان، وذلك على خلفية الإتفاق بين الخرطوم

> في تشرين أول (أكتوبر) من العام 1997، وذلك على خُلفية مخَّاوف بشأن دعم حكومة الخرطوم لجماعات إرهابية. ومن جهة أخرى، أعربت الرئاسة التونسية عن إرتياحها التوصل الخرطوم وجوبا إلى توقيع إتفاق في أديس

أبابا برعاية من الإتحاد الإفريقي، ووصفته بالخطوة «التاريخية» و «الهامة» في دعم روابط الأخوة والتعاون وأضافت في بيانها إن «تونس على ثقة في إلتزام الطرفين بمقتضيات هذا الإتفاق بما يحقق أمن الدولتين

الجارتين وإستقرارهما وتنميتهما»، كما أنها «تتطلع إلى مزيد بذل الجهود من أجل تسوية بقية القضايا وكانت الخرطوم وجوبا وقعتا في 27 أيلول (سبتمبر)

الماضي في العاصمة الأثيوبية،على حزمة إتفاقات لحل القضايا العالقة بينهما ،وذلك بعد مفاوضات ماراثونية بين الرئيسين عمر البشير وسلفاكير ميارديت، فيما أعلن البشير أن الأسبوع المقبل سيشهد أولى خطوات تنفيذ ما تم الإتفاق حوله مع دولة الجنوب، عبر إجتماع اللجان، وخاصة منها لجنة الترتيبات الأمنية.



تركيا لن تتدخل عسكريا الا في حالة تدهور الوضع ميدانيا وازدادت المعاناة الانسانية

ايران تدعم سورية تكنولوجيا وتدرب اجهزتها على اختراق مواقع المعارضة الالكترونية وزرع انظمة تجسس فيها الجيش الحر يهدد بتلقين حسن نصر الله درسا لا ينساه وقوات امريكية خاصة في الاردن تراقب وتخطط

واجبهم الجهادي منهم قيادي مؤسس للحزب

الامريكيين من المخططين والخبراء العسكريين

في الاردن، حيث ارسلتهم الادارة الامريكية

بشكل سري لمساعدة القوات الاردنية المسلحة

التعامل مع تدفق الالاف اللاجئين السوريين

اليومي لـلّاردن والتحضير للتدخل في حالّة

فقدت سورية سيطرتها على ترسانتها

الكيماوية. ويقود الوحدة ضابط امريكي بارز

حيث تتخذ من مركز تدريب عسكري في عمان

مقرا لها. وتقوم في الوقت الحالي بالمساعدة

في التعامل مع 180 الف لاجيء سوري في

الارَّدن مما زاد مَّن الضغوط علَّى الاردنَّ ذيّ

وتنقل الصحيفة عن مسـؤولين مطلعين على

المهمة قولهم ان جزءا من عمل الفريق هو حماية

ومنع انتقال عدوى الحرب الى داخل حدود

الاردن الذي يعتبر واحدا من اهم حلفاء امريكا

ويناقش المسؤولون افكارا من مثل انشاء

منطقة عازلة بين الاردن وسورية تشرف

على تنفيذها القوات الاردنية وتحظى الفكرة

بدعم سياسي ولوجيستي من امريكا، ولكنهم

وينظر الى التواجد الامريكي في الاردن

للتعامل مع سورية على انه تحضير لوضع

القدرات الاقتصادية الضعيفة.

يقولون ان الخطة هذه طارئة.

بدون تحديد مكان الوفاة.

لندن_«القدس العربي»:

بعد اسلحة الجيش السعودي التي شاهدها مراسل «بي بي سي» في مدينة حلب والتي قدمت دعما للمقاتلين ضد نظام بشار الأسد، كشفت صحيفة امريكية عن أدلة جديدة من الدعم الايراني للنظام السوري، حيث تقوم طهران بتقديم الاجهزة الالكترونية والخبرات بحيث تكون الاجهزة الامنية قادرة على ملاحقة وتحديد الناشطين السوريين عبر الانترنت او اجهزة التجسس.

و نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين امريكيين قولهم ان ايران التي تملك خبرة واسعة في تعقب المعارضة زودت الحكومة السورية باجهزة اتصالات وتجسس اضافة للخبرات التقنية لكيفية مراقبة شبكات الانترنت. وقال المسؤولون ان الدعم هذا تمر تسهيله من خلال وزارة الاستخبارات

ومن الاساليب التي اشار اليها المسؤولون وتقوم الاستخبارات الايرانية بتدريب السوريين عليها وهي طرق اختراق منابر الحوار وغرفه على الانترنت، حيث يتظاهر رجال الامن بانهم من المعارضة وبعد تحديد الاشخاص ترسل وحدات الامن لقتلهم. وتقول الجماعات المتخصصة بأمن المعلومات والحرية الشخصية انها كشفت عن كم واسع من الطرق التي تسـتخدمها الجماعات المؤيـدة للنظام كي تختّرق المعارضة.

ومنها قيام «الهاكرز» المؤيدين للنظام بزرع انظمة تجسس على اجهزة المعارضين من خلال رسائل الكترونية او عبر «سكايب»،

ويتظاهرون انهم متعاطفون معهم لكن رسائلهم مفخخة بادوات للتجسـس. ويمكن لهذا النظام تسجيل حركة المستخدم للانترنت، وقادر على نسخ المعلومات السرية، ولديـه المرونـة كي يتحول الى كاميرا فيديو _ويبكام - تسجل الاحاديث المتبادلة بين المعارضين. وتقول الصحيفة ان برنامج المساعدة الالكترونية بدأ العام الماضي كجزء من برنامج واسع لمساعدة

الله، ومستشاريون من الحرس الثوري. ونقلت الصحيفة عن مايك روجرز النائب عن ولاية ميتشغان قوله ان الامريكيين يعرفون ان ايران موجودة بمستويات متعددة، ويقدمون خبراتهم للنظام السوري الذي يرون في سـقوطه مشـكُلة. ويضيف النَّائب وّرئيس اللَّجنة المختارة في الكونغرس لشوَّون الامن انه من الممكن الاستنتاج وجود اي شيء من الاسلحة والتمويل والتدريب والخدمات

على دعم عسكري وخبراء ومقاتلين من حزب

دعم تجسسي من اوباما

السايبرية المتقدمة.

ولهذا تقول الصحيفة ان ادارة اوباما الرافضة حتى الآن تسليح المعارضة بشكل مباشر، تقوم بتقديم اجهزه «غير قاتلة-عسكرية» للمعارضة وتضم اجهزة اتصالات وخبرات امنية حيث ارسلت فريقا صغيرا من عملاء سي اي ايه للعمل من جنوب تركيا ومراقبة عمل الجماعات المسلحة وتقديم المساعدة لها كي تجمع معلومات عن تحركات الجيش السوري، كل هذا التردد لم

يمنع الادارة من ارسال عسكريين لمساعدة الاردنيين على الحدود مع سورية، كما اوردت صحيفة «نيويورك تايمز». ويقول مسؤولون ان النصائح التي تقدم للناشطين تقوم على النظام السوري على البقاء، ويشمل البرنامج

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤول قوله ان تُقديم المساعدة اللوجيسيتة طريقة افضل

الجيش الحر يهدد

وفي نفس الاطار هدد مسـؤول في الجيش الحر الامين العام لحزب الله اللبناني بتلقينه على 14 مقاتـ لا مـن حـزب اللـه في الاسـابيع القليلة الماضية قـرب حمـص، وكانّ حزب الله

قوات خاصة في الاردن تدريبهم كي يتجنبوا الوقوع في حيل النظام، وهى نصائح بسيطة وسهلة يمكن لاي متمرس وفي سياق آخر كشفت «نيويورك تايمز» بالكَمبيوتـر اسـتخدامها وحمايـة هويتـه مـن عن وجود 150 من رجال المهمات الخاصة

من ارسال جنود او دعم بالاسلحة.

درسا لا ينساه ان استمر بتقديم الدعم للنظام السوري. وقال ان الجيش قادر على نقل المعركة الى معقل الحزب في الضاحية الجنوبية من بيروت. ونقلت «اندبندنت» عن فهد المصرى، المتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش الحر قوله ان حزب الله سيضرب في عقر داره ان لم يسحب مقاتليه الذين يدعمون نظام الاسد مباشرة من سورية، وقال «اذا لم يتوقف حزب الله عن دعم نظام الاسـد، فسنلقَّن حسن نصر الله درسا كبير في قلب منطقته في بيروت». واضاف قائلا «نعرف كيف نجده وكل المجرمين من قيادات حزب الله، وانصح نصر الله ان لا يمتحن خبرتنا العسكرية او معرفتنا»، وزعم المصري ان مقاتلي الجيش الحر القوا القبض

حالة غيرت فيه الادارة الامريكية موقفها الرافض لعدم التدخيل في الازمة السورية. ويعتقد ان الموقف هذا مرشح للتغير بعد الانتخابات في الشهر المقبل وتنصيب رئيس جديد، حيث تعهد المرشح الجمهوري ميت رومني بتسليح المعارضة بشكل مباشر، كما ان اوباماً سيجد لا مفر من التعامل مع الازمة حالة

بقائه في البيت الابيض لولاية ثانية.

ومما يدفع الولايات المتحدة الخوف على مصالحها هو التوتر بين سورية وتركيا وتبادل اطلاق النار منذ اكثر من اسبوع، حيث حظيت انقرة يوم الثلاثاء بدعم من حلف الناتو بتوفير الحماية فيما فسره البعض على انه تخطيط للتدخل. وتشهد سورية حربا على كل الجبهات في الشرق - حيث فقد النظام سيطرته على بعض المعابر وفي الشمال حيث لم يعد النظام موجودا وقرب الحدود مع لبنان حيث انتقلت المواجهات الى سهل البقاع وفي الجنوب حيث حاولت المعارضة السيطرة على معابر قرب الحدود مع الاردن. ويفسر التواجد الامريكي في الاردن على انه جزء من مراقبة نشاط الجهاديين الذين استغلوا الفوضى ودخلوا بالمئات الى سورية عبر الحدود التركية، وشهدت الحدود الاردنية مع سورية

حالات اجتياز لاسلاميين اردنيين للَّجهاد في

بروفة

وكان الاردن ساحة لمناورة عسكرية فهم منها انها «بروفة» للتدخل وذلك في شـهر تموز (يوليو) واطلق عليها اسم «الاسد المتأهب»

فيها قوات خاصة، وظل عدد منها في الاردن بعد العملية، حيث تضم خبراء اتصالات ومدربون ومخططون، ولم تنف البنتاغون وجود هذه القوة حيث قال المتحدث باسمها انها جزء من التعاون مع الشركاء الاردنيين. وعلى الرغم من الموقف المتحفظ من الازمة الا ان الادارة ووزارة الدفاع تحديدا اكدوا على ان كل الخيارات مطروحة على الطاولة بما فيها الخيار العسكري وهذه هي جوهر تصريحات ليون بانيتا، وزير الدفاع ومارتن ديمبسي،

رئيس هيئة الاركان المشتركة، وتخشى الادارة الامريكية من تطور المشهد الميداني في سورية الذي بدأت تسيطر عليه وتخترقه الجماعات الجهادية، فاعلان جبهة النصرة عن تفجير في مجمع امنى في بلدة حرستا القريبة من دمشق سيؤكد هذه المضاوف. ومع ان الجماعات السورية المقاتلة مثل الجيش الحر اكدت عن عدم صلتها بالجبهة الاان مجرد وجودها اعطى الاسد المبرر من انه يقاتل حربا منظمة من الخارج وتقودها جماعات اجنبية.

تركيا تريد ولا تريد

وكانت المعارك قد تواصلت بين الجيش السورى والمعارضة في اكثر من منطقة كانت اكبرها في معرة النعمان التي تعتبر مدينة استراتيجية حيث تفتح الطريق امام دمشق وحلب للمعارضة حالة تمت السيطرة عليها، ولم تتوقف كذلك المناوشات على الجبهة السورية – التركية حيث ارسلت

جعجع التقى الحريري في السعودية وإتفق معه

على التنسيق مع جنبلاط.. وبري يؤيد صيغة

الغموض البناء لمشروع الحكومة الانتخابي

انقرة مقاتلات لتعزيز قواعدها العسكرية في الجنوب، وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات الاان تركيا اكدت انها لا تريد التدخل عسكريا ابعد من حمايتها لحدودها. كما ان تصريحات اندريه فوغ راسموسين، وان كانت دعما صريحا وواضحا للناتو الا انها كانت واضحة في التأكيـد على موقف الحلف بعدم التدخل، حيث تبدى الدول الاعضاء ترددا بفتح حرب جديدة خاصة ان الاولوية الآن هي الجبهة في افغانسـتان التي تعاني من تحديات امام استمرار عمليات طالبان.

ومع ان راسموسين اكد ان الدعم سيكون بكل الوسائل مشيرا الى خطط الناتو الجاهزة الا ان مسؤولين في بروكسل قالوا ان الخطط التي تحدث عنها الامن العام للحلف موجودة منذعقود ولم يتم اعدادها كرد على الازمة السورية، وفي تركيا نفسها لا توجد هناك شهية للحرب، وبحسب فولكر بيرثيز، مدير المعهد الالماني لشؤون الامن الدولى الذي نقلت عنه «اسوشيتدبرس» ان ما سيغير الحرب المحلية الطابع الى تدخل هو تغير مفاجىء على الارض، حيث قال انه في حالة تدهور الوضع الانساني واستمرار المجازر فحتى الروس لن يقفوا امّام قرار في مجلس الامن، ومن سيقوم بمهمة حماية المدنيين افضل من الاتراك، ونفس الموقف عبر عنه جوشوا الفاريز مصرر مجلة كليم في اسطنبول حيث قال انه من الستبعد ان تطلب تركيا من الناتو التزاما بحمايتها الا في حالة زيادة الهجمات العدائية من سوريّة بشكل كبير.

بيضون لـ«القدس العربي»: حزب الله ربط مصيره بمصير الأسد المتهالك

لبنان: السنيورة رفض تهديد الضاحية من قبل معارضين سوريين وناشد القيادات الشيعية تحذير حزب الله من خطورة التورّط في سورية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد الاعلان عن سقوط قتلى لحزب الله في الصراع العسكري الدائر في سورية، شدد رئيس كتلة «المستقبل» النيابية الرئيس فؤاد السنيورة على «خطورة تورط «حزب الله» في هذا الصراع ومناصرة فريق ضد فريق تحت عنوان «الواجب الجهادي».

واجرى الرئيس السنيورة امس سلسلة اتصالات شملت قيادات و شخصيات شيعية اضافة الى الاتصال برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان.

وشملت اتصالات السنيورة كلاً من: رئيس مجلس النواب نبيه بري، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعيّ الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، الرئيس حسين الحسـيني، السـيد علـي فضل الله، السـيد على الامن، السيد محمد حسن الامن، السيد هاني فحص، الوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون، الدكتور محمد على مقلد، الدكتور حارث سـليمان وشخصيات اخرى. وتم خلال هذه الاتصالات التداول في الاوضاع الراهنة التي يمرّ بها لبنان.

وقال خلال هذه الاتصالات: «اننے وجدد الرئيس السنيورة خلال اتصالاته «التشديد على المواقف التي اصدرتها كتلة «المسقبل» ، واستنكرت فيها اي خرق للحدود الشمالية والشرقية للبنان من قبل جيش النظام السوري او من قبل معارضيه، كما كرر الاستنكار للتهديدات التي صدرت امس من قبل معارضين سوريين باستهداف الضاحية الجنوبية بأعمال عسكرية رداً على مشاركة «حزب . الله» في القتال الدائر في سورية الى جانب قوات النظام». وشدد خلال حديثه مع الشخصيات التي اتصل بها، على «خطورة تورط «حزب الله» في الصراع العسكري ولنترك للشعب السوري معالجة مشكلاته الدائر في سورة ومناصّرة فريّق ضد فريق تحت عنوان «الواجب الجهادي»، اذ من شأن هذا الانخراط العسكري والمشاركة

في موازاة ذلك، أكد الوزير الشيعي السابق محمد عبد الحميد بيضون ل»القدس العربي» أن «حـزب الله يربط فى القتال تحت اي عنوان كان، ان يعرّض مصيره بمصير نظام بشار الاسد المتهالك لبنان لمخاطر لا حسبان لها ولا قدرة له على تحملها، ويدخله في اتون لا خروج منه والمتهاوي»، وتعليقاً على سقوط قتلى من حزب الله في سورية ذكر بيضون ويهدد العيش المشترك في لبنان والمسلمين و العرب بفتنة كبرى ما بعدها فتنة ».و ناشد بما صـدر عن هيئـة الحوار في قصـر بعبدا تحت عنوان «إعـلان بعبدا» الذي «يؤكد أن الرئيس السنيورة الشخصيات التي اتصل بها ان «تعمل كل ما تستطيع للقيام القبول ببدء مناقشة سلاح حزب الله هو أن يكون مكرّساً للدفاع عن لبنان». وقال بمبادرات او مواقف لحض «حـزب الله» «من الواضح أن هذا السلاح اليوم يُستعمل على وقف هذا الانزلاق في الصراع المسلح على اليمين وعلى الشمال، يُستعمل ضد في سورية».

السوريين وضد اللبنانيين وضد جميع الاطراف ما عدا اسرائيل، فليس هناك من من منطلق الشراكة اللبنانية، المسيحيةً طلقة على اسرائيل منذ ست سنوات. اليوم - الاسلامية والاسلامية - الاسلامية إعلان بعبدا سقط والحوار في بعبدا سقط، واللبنانية عامة اطالبكم بالمبادرة للتحرك سـوياً من اجـل ان يوقف «حـزب الله» هذا وهناك عدوان على الحوار وعدوان على الانزلاق والتورط وتوريط لبنان والعرب اعلان بعبدا، ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يبدوان كالـزوج المخـدوع، حيث والمسلمين في هذا الصراع». وختم «ما من شك ان لدى «حزب الله» و الطائفة الشيعية يُقال لهما على طاولة الحوار إننا مع مبدأ أن يكون السلاح للدفاع عن لبنان، وخارج الكريمة، قيادات عاقلة وعقول راجحة طاولة الحوار يُستعمل السلاح ضد الشعب وحكيمة، لا ترضى الانـزلاق بالحـزب في التورط العسكري، وبالتالي بلبنان، نحو السوري وضد الشعب اللبناني، أما الزوج المخدوع الأكبر هو ايضا ميشال عون الذي الهاوية، ولذلك يجب وقف هذا الانزلاق لا يستطيع رؤية حـرس ثوري فـي لبنان،

حســاب حقيقي ورئاسة الجمهورية تتحمل مسؤولية كبيرة». وعن سعى الرئيس نبيه بري الى إحتـواء الوضـع قـال بيضـون «الرئيـس بري ليس هو صاحب القرار بل حزب الله الذي لديه اعتبارات اقليمية مئة في المئة واعتبارات الدفاع عن النظام السوري مئة في المئة، وهو مستعد أن يطيح بالانتخابات وبلبنان وبالاقتصاد اللبناني دفاعاً عن النظام السوري. وأنت ترى اليوم كيف أن وضعنا الاقتصادي يتدهور وهم في 8

ولكن الدولة اللبنانية لا يجوزأن تبقى

تتصرف كالزوج المخدوع، بل يفترض تأدية

آذار «مـش فرقانة معهم»، وآخر همهم الامن والاستقرار الحقيقي. وعن الحملة على من تمت تسمِيتهم

«شــيعة السفارة الامريكية» قال «دائماً على هوامش الاحداث الكبيرة تخلق طفيليات كثيرة، وهذه الطفيليات ستخدم سيّدها بأي طريقة من الطرق، إنما رأيي أن ليس هـذا هو المهم بل ثانوني، الموضوع المهم هو أن هذه الثنائية الشيعية غطست البلد منذ 7 سنوات لغاية اليوم بحالة انهيار غير معقولة، وهي ليس عندها حل ولا مخرج لحالِـة الانهيـار ولا تترك الآخريـن يجِدون حـلا لهـذه الحالـة. وأؤكـد خصوصـاً على تجربة حزب الله التي هي منذ العام 2005 حتى اليوم تجربة الذهاب من خطأ الى خطأ ومن فشل الى فشل. وطبعاً المشكلة الحقيقية الاخرى هي أن حلفاء حزب الله سواء ميشال عون أو نبيه بري لا ينصحون حـزب الله بـل بالعكس يدفشـونه أكثر الى مزيد من الخطأ لأن هذه الاخطاء تفيدهم حصصاً وزارية وادارية ومشاريع وأموالاً الـخ... فنحن في وضع بحاجة الـي إنقاذ، وهدا الانقاذ لا يتم إلا عبر مصالحة وطنية إنما مع الأسـف حزب الله يخـاف اليوم من

المصالحة الوطنية، لأن هذا الامر مناقض

لمصالح بشار الأسد في المنطقة».

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ذروة الحركة الناشطة بين مكونات قوى 14 آذار لتَّأمُّين ظروُّف عقد اللقاء التشَّاوري الثاني بمساع تبذل على أعلى المستويات، شكل اجتماع الرئيس سعد الحريري برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في السعودية على مدى 3 ساعات محطة مهمة في هذا السياق، وأفادت المعلومات الأولية المنبثقة في الاجتماع ان اجواء النقاشيات التي تركزت على الاوضاع في المنطقة عموماً وملف قانون الانتخاب خصوصاً كَانت جد إيجابية وكان اتفاق على مجمل الأمور الاساسية وتركيز على اهمية تضامن قوى 14 آذار ووحدة الُوقَـفَ وإنَ تباينـت وجهـات النظـر فـي بعـض التفاصيل إلا أن من غير المسموح تخطيها هذه الحدود أو تأثير مفاعيلها على وحدة الصف عشية

وعلمت «القدس العربي» ان محادثات الحريري - جعجع تناولت موقف النائب وليد جنبلاط من قانون الانتخاب وضرورة عدم استفزازه والتنسيق معه في الخطوات الانتخابية.

وفي انتظار توضيح الرؤية ومزيد من الإضاءات على أجواء اللقاء، أكدت أوساط ان جعجع وبعد انتهاء لقاءاته في السعودية سيتوجه الى أبو ظبي

في إطار زيارة مقررة سابقاً على ان يمضى نحو اسبوعين خارج البلاد قبل العودة الى بيروت. انتخابياً أيضاً، برز كلام لافت لرئيس مجلس النواب نبيه بري اشار فيه الى من يسعى الى استهلاك الوقت في ما خص قانون الانتخاب، وشدد في لقاء الأربعاء النيابي على تشكيل اللجنة المصغرة في جلسة اللجان اليوم، مؤكدا ان مهمتها

فيها بالتوافق او الإجماع. وأكد ان الاتصالات مستمرة لمقاربة قانون الانتخاب ولا صيغة محددة حتى الآن، نافياً كل ما ورد في الصحف في هذا الشأن. وعلّمت «القدسّ العربي» أن بري نعى مشـروع الدوائـر الصغـرى الـذي قدّمـه مسـيحيو 14 آذار،

تدخل في إطار التشريع والتواصل وان القرارات

وتحدث عن حصول اتصالات سياسية لايجاد مخرج بين مشروع الحكومة القائم على النسبية والدوائر الوسطى والمشاريع الأخرى. وقال الرئيس بري امام النواب «إن الصيغة الأكثر توازنا لتحسين التمثيل هي صيغة المشروع

الحكومي التي وصفها بصيغة الغموض البناء التي

لا تتيح لطَّرف أن يقول مسبقاً إن النتيجة مضمونةً

ورأى بري بحسب المعلومات أن أي بحث في تعديل مشروع الحكومة لجهة زيادة عدد الدوائر من 13 الى 15 يمكن أن يُطرح داخل اللجنة النيابية المصغرة التي ستضم ممثلين عن الكتل النيابية والحزبية.

قوات الاحتلال تشن غارة

وتنفذ توغلا بريا

هيئة التنسيق النقابية تهدد بتطويق مقر ميقاتي مطالبة بسلسلة الرواتب والحكومة اللبنانية تؤكد التفتيش عن ايرادات وترفض النبرة العالية

بيروت- « القدس العربي «

من سعد الياس:

فى وقت دفعت الحكومة لموظفى القطاع العام زيادة غلاء المعيشة في نهاية شهر ايلول مع المفعول الرجعي بعدما قبض موظفو القطاع الخاص هذه الزيادات في شهر شباط الفائت،إلا أن هيئة التنسيق النقابية لم تكتف بهذه الزيادة ، بل بدت مصرّة على ردم الهوة بين موظفى القطاع العام بعدما أقرّت الحكومة ومجلس النواب سلسلة الرتب والرواتب للقضاة واساتذة الجامعة اللبنانية قبل أشهر ما جعل

وأوحت المواجهة المواجهة المحتدمة بين هيئة التنسيق النقابية من جهة والحكومة من جهة ثانية على خلفية المطالبة بإحالة سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي بأجواء تؤشر الى احتدام الحمى التصاعدية للاضرابات

رام الله_«القدس العربي»

عبرت القيادة الفلسطينية الاربعاء عن

مخاوفها من ان يتحول الدم الفلسطيني

والاعتداءات الاسرئيلية على المواطنين والتنكيل

بهم دعاية للانتخابات الاسرائيلية القادمة،

وذلك بعد ان اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي

بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية عن تقديم

موعد الانتخابات لتجري مطلع العام القادم

بدل اجرائها في موعدها المقرر في تشرين الاول

من وليد عوض:

(اكتوبر) من عام 2013.

حاسمة لوزير العمل سليم جريصاتي رفضت

تضامنية، حاولوا ضربها ولم يفلحوا».

التذرع بالتمويل وبعجز الخزينة». الخراب في الوطن، لا والف لا، فخراب الاقتصاد

> و اكد «التصميم على اخذ السلسلة من دو ن تقسيط ومعدلة واحالتها الى المجلس النيابي

بشل البلد وتطويق السراي، وقد قابلتها لغة

وقد حذَّرت هيئة التنسيق النقابية من «اننا سنقوم بتعطيل القطاع العام وشل التعليم الدراسي، في القطاعين العام والخاص، في حالٌ تأخَّر احالَّة سلسلة الرتب والرواتب على المجلس النيابي».وتحدث رئيس رابطة التعليم الثانوي حنا غريب قائلا «من كل لبنان اتينا لنقول كلمة واحدة: كلنا معا في هذه المعركة المفتوحة منذ عام ويزيد في أروع وحدة وطنية

والاعتصامات النقابية المتنوعة المنذرة بفتح الملفات الاجتماعية على الغارب، ذلك ان المواقف وتوجّه الى المسؤولين بالقول: «لا تهوّلوا التي تخللت اعتصام الهيئة والتظاهرة التي بعجز الخزينة يا ارباب العمل، فأنتم من خلق انطلقتِ من أمام مقر وزارةِ التربية في الاونسكو كل هذه المشاكل، فلدفع ديونكم تتوفر الاموال، مروراً بالصنائع وصولاً الى السراي هدّدت

رواتبهم تقارب الخمسة آلاف دولار وأكثر.

منطق التهديد والوعيد.

«اعاشــات». احيلوهــا مــن دون تقســيط لانهــا تعويـض تجـاوز الــ110 بالمئـة عـن 16 عامـاً وحـذر مـن «ان التأخير فـي احالة السلسـلة سيؤدي الى الشلل في القطّاع العام، مهددا اما لدفع حقوقنا فلا تتوفر الاموال. انكم سبب ب»قرار تصعيدي بشل البلاد بالاعتصامات

وعجز الخزينة سببه انتم يا ارباب العمل

واضاف: «العجز سببه السرقة والصفقات

والفساد والمحاصصة، سببه المضاربات

العقارية والريوع المصرفية واغتصاب الاملاك

البحريـة والنهريـة وتدنـي الرواتـب لتهجيـر

شباب لبنان. السلسلة حق والحق يعلو ولا

يعلى عليه، السلسلة لها الاولوية، لا تتحججوا

بتوفير الاموال، كافحوا الفساد تؤمن الاموال».

السلسلة دون ابطاء، وكفي مماطلة فصبرنا 16

سنة، احيلوها ولا تهوّلوا على الناس، احيلوها

وتابع متوجها الى المعنيين: «احيلوا

المنضوون تحت اسم «الهيئات الاقتصادية».

وقالت مصادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ان لا مبرر لإضراب هيئة التنسيق طالما ان السلسلة اقرت والنقاش يبدور راهناً في فلك تمويلها، وقد قطع شوطاً مهماً في هذا الاتجاه وتاليا فِإن اي تِصعيد لن يجدي نفعا وسيبقى

تصعيدا مجانيا». واذ رفضت الحديث «عن تسييس او عدم تسييس التحرك النقابي»، قالت المصادر إن الحكومة أقرّت السلسلة والتزمت بمهل محددة لدفعها تقسيطا وعلى مراحل». وسألت «لم التصعيد، هل لإرسال السلسلة

ولا يمكن احالتها الى المجلس من دون تأمين الايرادات». ورداً على التحرك النقابي اعتبر وزير العمل سليم جريصاتي «ان توقيت الاعتصام و التظاهر اليوم في غير الأزمنة المطلوبة».

الى المجلس كما يدعون؟ علماً ان وفد الهيئة

عندما زار رئيس الحكومة وناقش معه الملف

اكد ميقاتي ان لا دفع للسلسلة من دون ايرادات

وقال «نحن على مقربة من إيجاد جميع الإيرادات التي تمول السلسلة والحكومة مسؤولة وعنوانها الاساس الاستقرار، والاستقرار خط أحمر»، وأكد «ان النبرة العالية لا تفيد وكلام التهديد والوعيد لن يفيد وما يفيد هـوان نلتقى على ان الإيرادات المطلوبة هي قيد الدرس السريع والمتأني وغير المتهور في آن لأن هذه الحكومة الحريصة على السلسلة التي أشرفت شخصياً على ولادتها مسؤولة ايضاً عنَّ ايجاد الايرادات التي لا تثقل كاهل المواطنين ولا

على حدود غزة

غزة_«القدس العربي»

لقوى 8 أو 14 آذار».

من أشرف الهور:

عملية توغل بري في المناطق الحدودية الجنوبية، وقصفت موقعاً وقال شهود عيان ان قوات الاحتلال توغلت بعدد من الآليات العسكرية صباحاً داخل قطاع غزة من المنطقة الشرقية القريبة من

واصلت إسرائيل هجماتها ضد قطاع غزة يوم أمس، ونفذت

معبر «صُوفا» شرق مدينة رفح. وشرعت جرافات ضخمة شاركت في التوغل بأعمال تجريف، فيما قامت قوات الاحتلال بتمشيط المنطقة، تحت غطاء ناري

ودارت اشتباكات مع نشطاء المقاومة الذين أطلقوا قذائف هاون نحو القوة المتوغل، قبل أن تبدأ بعملية الانسحاب. كذلك شنت مقاتلة حربية إسرائيلية غارة جوية على احدى مناطق شـمال القطاع، ما أحدث حالة من الهلع والخوف في صفوف

وقال ناطق عسكري إسرائيلي أن الغارة استهدفت نفقاً يستّخدمه النشطاء في تنّفيذ «عمليات إرهابية»، وأضاف أن الغارة تمت ردا على إطلاق صواريخ نحو بلدات سيدروت ونتيفوت ليل الثلاثاء، وهدد الناطق العسكري باستمرار شن الهجمات ضد غزة، وقال ان إسرائيل «لن تحتمل استهداف مواطنيها وجنودها وستواصل العمل ضد أي جهة تستخدم الإرهاب».

وكانت إسرائيل شنت مطلع الأسبوع الجاري غارات ضد أهداف متفرقة في القطاع، استهدفت خلالها نشطاء من تنظيمات متشددة ما أدى لاستشهاد أحدهم، وإصابة 15 آخرين بينهم أطفال. وردت فصائل المقاومة عقب تنفيذ الهجمات بإطلاق أكثر من 50

صاروخاً على مناطق جنوب إسرائيل. وكان آخر عمليات رد للمقاومة ليل الثلاثاء حيث تبنى «مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس» مسؤوليته عن قصف سبديروت بثلاثة صواريخ، وقالت في بيان لها ان القصف هذا يأتي «ردا على تصاعد العدوان على مقدساتنا وحرماتنا وأعراضنا». وتوعدت هذه الجماعة تل أبيب وجاء في بيانها «نقول للعدو بأن دماء المسلمين ليست رخيصة والقادم أدهى وأمر».

كذلك أعلنت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية مسؤوليتها عن قِصف ذات البلدة بصاروخين. وحملت إسرائيل مجددا حركة حماس التي تحكم قطاع غزة المسؤولية عن إطلاق هذه الصواريخ.

القيادة الفلسطينية تعبر عن مخاوفها من ان يتحول الدم الفلسطيني والتنكيل بالمواطنين للدعاية للانتخابات الاسرائيلية المرتقبة إعلان نتنياهو عن تبكير الانتخابات دليلاً على الإسرائيلية ستكون بدماء فلسطينية وبمزيد

وفيما يصف الجانب الرسمي الفلسطيني الانتخابات في اسرائيل بأنها شأن داخلي للاسرائيليين الاآن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات عبر عن مخاوفه ان يدفع الشعب الفلسطيني فاتورة تلك الانتخابات.

وقال عريقات في تصريحات للاذاعة الفلسطينية الاربعاء: نخشى أن تكون الحملة الانتخابية الاسرائيلية للانتخابات المقبلة يرافقها المزيد من الاعتداءات على الشعب الفلسطني في الضفة وغزة وتوسيع الاستيطان وتهويد القدس والتي تعد بمثابة «جرائم

من الاستيطان في الأرض الفلسطينية». بأنه من اجل مصلحة دولة إسرائيل، الذهاب

بداية عام 2013» .

وفى ظل خشية القيادة الفلسطينية من التصعيد الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في اطار الانتخابات الاسرائيلية المنتظرة لكسب المزيد من الاصوات الاسرائيلية لصالح هذا الحزب وتابع عريقات قائلا «الدعاية الانتخابية الاسرائيلي او ذاك اعتبرت حركة حماس أن

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعا الليلة قبل الماضية إلى تنظيم انتخابات مبكرة في اسرائيل، وقال «قررت

الآن إلى الانتخابات في أسـرع وقت ممكن في

«هشاشة» الوضع الإسرائيلي.

وقالت حماس في تصريح لها الاربعاء إن «ظاهرة الانتخابات الإسرائيلية المبكرة دليل على هشاشة الوضع على الساحة الإسرائيلية»،

العربية حريتها وإرادتها». واستبعدت حماس تنفيذ التهديدات الاسرائيلية بشأن امكانية القيام بعملية عسكرية ضد قطاع غزة في ظل التصعيد الذي شهدته المنطقة الحدود مع غزة خلال الايام

مشددة على أن «الستقبل لصالح الشعب الردع الإسرائيلي». الفلسطيني خاصة في ظل استعادة الشعوب

يجعلها قادرة للدفاع عن نفسها وعن الشعب الفلسطيني».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلت الثلاثاء عن ضابط كبير في جيش الاحتلال قوله إنه «لا مفر من القيام بعملية عسكرية شاملة في غزة وتشمل عمليات برية أيضا على غرار عملية الرصاص المصبوب، من أجل إعادة

وعلى ذلك الصعيد استبعد القيادي في حركة حماس صلاح البردويل، أن يقود نتنياهو حربا جديدة موسعة ضد قطاع غزة، استعدادا للانتخابات المبكرة التي أعلنها، وأكد أن «المقاومة الفلسطينية تمتلك من الامكانيات ما

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7254 Thursday 11 October 2012



تركيا تقول إنها سترد «بقوة أشد» ان استمر القصف عبر الحدود السورية.. وأردوغان يقول إنه ليس لدى بلاده أي نية للتدخل في شؤونها

معارك للسيطرة على طريق الامداد الى حلب والقوات النظامية تواصل هجومها على حمص وانفجار بالقرب من فرع أمني في دمشق

■ سـرمين ـ (سـورية) ـ بيـروت ـ حاجى باشاً (تركياً) ـ وكالات: تدور معارك عنيفة بين القوات النظامية

صغير الأربعاء بالقرب من فرع أمن الدولة في منطقة الفحامة بقلب العاصمة وقال شهود عيان لوكالة الأنباء

على خسائر مادية،

وتجارية في الوقت نفسه وهي ذات غَالبيةً سنيةً وفيها أقامت السلطاتُ أكثر من فرع أمني.

وفي ظل التصعيد المستمر على

على الارض، نقل مراسل لوكالة واوضح المصدر ان النظام ارسل

ومقاتلين معارضين للسيطرة على طريق الامداد الى مدينة حلب في شـمال البلاد، فيما تواصل القوات النظامية عملياتها العسكرية للسيطرة على آخر معاقل المعارضين في محافظة حمص (وسط).

جاء ذلكَ فيما سمع صوت انفجار السورية دمشق.

الألمانية إن الانفجار استهدف سيارة قريبة من الفرع ولم يؤد إلى وقوع خسائر بشرية إنما اقتصرت الإضرار

يشار إلى أن الفحامة منطقة سكنية

الارض، رفضت دمشق الاربعاء وقفا احادى الجانب لاطلاق النار، مشيرة الى انها طلبت من الامين العام للامم المتحدة بان كى مون ايفاد مبعوثين الى الدول التى تدعم «المجموعات المسلحة» وحثها عليَّى استخدام نفوذها من اجل وقف العنف من جانب هذه المجموعات قبل اي تدبير تتخذه السلطات في هذا الشأن،

فرانس برس في منطقة ادلب عن الكتب الأعلامي للمعارضة السورية في مدينة سرمين في محافظة ادلب أن المقاتلين المعارضين يحاولون عرقلة وصول تعزيزات عسكرية ارسلها نظام الرئيس بشار الاسد الى مدينة معرة النعمان التى سيطر عليها المعارضون الثلاثاء.

التعزيزات من قاعدة مسطومة جنوب مدينة ادلب، وان الجيش انتشر على جزء من الطريق المتدة على خمسن كيلومترا والمؤدية الى معرة النعمان لتأمين مرور قافلة الدبابات.

واشار الى ان المقاتلين المعارضين

يحاولون اعاقة تقدم القافلة عن طريق استخدام قاذفات الصواريخ والعبوات

وكان مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن أفاد في اتصال هاتفيّ مع وكالة فرانس برسّ عن اشتباكات عنيفة عند مشارف خان شيخون لاعاقة تقدم القوات النظامية، مشيرا الى ان طائرات النظام تقصف من جهتها المنطقة لتأمين مرور التعزيزات. وكانت القوات النظامية انسحبت الثلاثاء من كل الحواجز في معرة

> مداخلها، بحسب المرصد، بعد ثمان واربعين ساعة من المعارك. الا أن قناة الاخبارية التلفزيونية

الرسمية نفت سـيطرة «الارهابيين» على

وتعتبر معرة النعمان استراتيجية لوقوعها على الطريق العام بين مدينتي دمشق وحلب حيث تدور معارك دامية منذ العشرين من تموز (يوليو). وتقع خان شيخون ومعرة النعمان

وسراقب على الطريق الدولى بين دمشق وحلب، علما ان المقاتلين المعارضين يسيطرون ايضا على سراقب. وتمركل تعزيزات القوات النظامية

نحو حلب حكما بهذه المدن الثلاث. وقتل في الاشتباكات في محافظة ادلب الاربعاء 15 مقاتلا معارضًا وخمسة جنود نظاميين. كما قتل خمسة مواطنين في القصف على هذه المناطق، بحسب المرصد الذي اشار ايضا الى تدمير ثلاث دبابات للقوات النظامية على الاقل.

وتستمر العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات النظامية لاستكمال السيطرة على مدينة حمص وبعض المدن الخارجة عن سيطرتها في الريف.

وذكرت صحيفة «الوطن» المقربة من السلطة ان حمص «قد تعلن خلال الساعات او الايام القليلة المقبلة محافظة آمنة بعد تقدم نوعى للجيش على المحاور كافة في المدينة وريَّفها».

ويستخدم الاعلام الرسمى السوري عبارة «مناطق آمنة» في كل مرة تكون

القوات النظامية في طور القيام بعملية عسكرية كبيرة قلى منطقة معينة ل»تطهيرها من الارهابيين». وابلغ مصدر عسكري سوري وكالة فرانس برس الاحد ان القوات النظامية

بدأت حملة للسيطرة على معاقل المقاتلين المعارضين في حمص وريفها، وتأمل في انهائها قبل نهاية الاسبوع الجاري. وتتعرض المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون المعارضون في مدينة حمص وريفها منذ خمسة أيام الى هجوم شامل من القوات التي اقتحمت بعض احياء

المدينة وبعض القرى في الريف، بحسب النعمان باستثناء واحد عند احد ناشطين معارضين ومصادر عسكرية وقتـل فـي اعمـال عنـف فـي مناطـق مختلفة من سوريا اليوم خمسون شخصا، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، بينهم مراسل قناة

الاخبارية السورية التابعة لهيئة الاذاعة و التلفزيون الرسمية الذي قتل في مدينة دير الزور (شرق) برصاص «ارهابيين»، حسبما افادت القناة. وذكرت صحيفة «الوطن» الاربعاء

ايضا ان «اياما قليلة تفصل ريف دمشق عن اعلانه منطقة آمنة بالكامل».

القصف الاربعاء في مناطق عدة من ريف دمشق، قال المرصد السوري في بريد الكتروني بعد الظهر انه تم العثور على «اكثر من عشر جثث مجهولة الهوية في بئر قديم لا تزال ظروف استشهادهم

من جهته قال رئيس الاركان التركي الأربعاء إن بلاده سترد بقوة أشداذا استمر القصف عبر الحدود مع سورية مع احتدام الاشتباكات بين الجيش السوري ومقاتلي المعارضة على الحدود. وقال شاهد من رويترز ان عدة قذائف مورتر سقطت خارج بلدة عزمارين الحدودية في ساعة مبكرة من صباح

الأربعاء كما أمكن سماع دوي اطلاق رصاص كثيف من على الجانب التركي. وتتصاعد اعمدة الدخان وتدوي صيحات «الله أكبر» وسط اطلاق النار.

مجال الدفاع رجح ان يتحرك الحلف إذا طلبت تركيا المساعدة، ولم يتضح ما إذا كانت القذائف التي سقطت على الجانب التركي كانت تستهدف تركياً أم أنها كانت مجرد قذائف تتجاوز أهدافها مع مهاجمة

وجودها على طول الحدود التي تمتد

لسافة 900 كيلو متر و ترد بالمثل على

إطلاق النار والقصف عبر الحدود من

شمال سورية حيث تقاتل قوات الرئيس

السوري بشار الأسد المعارضة التي

ونقل التلفزيون التركي عن الجنرال

وقال الأمين العام لحلف شمال

الأطلسي اندرس فو راسموسن الثلاثاء

إن الحلف الذي يضم 28 دولة لديه خطط

للدفاع عن تركيا ولم يكشف عن مزيد من

التفاصيل. لكن مسؤولا امريكيا بارزا في

نجدت أوزل قوله «رددنا لكن إذا استمر هذا الوضع فسنرد بقوة أشد».

تسيطر على مساحات من الاراضى.

القوات الحكومية لقوات المعارضة. ويعبر عشرات المدنيين من بينهم عدد كبير من النساء يحملن اطفالا يصرخون متشبثن باعنقاهن نهرا ضيقا على الحدود مع تركيا فرارا من القتال في

و فيما استمرت الاشتباكات وعمليات عزمارين والقرى المحيطة. وساعد سكان قريـة حاجـى باشــا التركية التى تقع وسط بساتين الزيتون على نقلهم في قوارب معدنية صغيرة. وقالت امراًة في الخامسـة والخمسين من العمر فرت من عزمارين «بدأ اطلاق النار يشتد الليلة قبل الماضية. قتل مجهولة حتى اللحظة».

البعض والبعض يرقد مصابا على الطريق». وتابعت وهي جالسة خارج منزل في حاجى باشا وسط عدد من البالغين ونحو 20 طفلا «يريد الناس الفرار ولكن لا يستطيعون، استقر كثيرون في حقل خارج البلدة ويحاولون القدوم إلى

واقام اطباء ومتطوعون نقاطا مؤقتة للاسعافات الاولية على جانبي الحدود. وتنتظر عدة سيارات اسعاف وحافلات صغيرة وسيارات تركية لنقل المصابين

بجراح اكثر خطورة إلى انطاكيا أو مستشفيات كبيرة. وقال رجـل حمل على نقالـة و قميصه

اعيدوني... اريد العودة كي اقات». ومن جهته أعلن رئيس الوزراء التركى، رجب طيب أردوغان الأربعاء إنه لا نية لدى بلاده للتدخِل في الشؤون الداخلية لسورية، مشدداً على أن موقف تركيا حيال الأحداث الجارية في هذا البلد ثابت ولن يتغير، وذلك لأسباب أخلاقية وحقوقية. وقال أردوغان في كلمة ألقاها في

والتجارة، لدول منظمة التعاون الإسلامي، إن ما يحدث في سورية يؤثر ملطخ بالدماء «لاتأخذوني للجانب الاخر على تركيا ولكن «ليس لدينا أية نية للتدخل بشؤون سوريا، بأي حال من

وأضاف أن «سياساتنا لا تعتمد على مثل هذا النوع من الموازنات الجيوسياسية، ولا نعمل على تمرير سياسات معينة عن طريق سورياة، كل ما نريده هو أن تكون سورية قوية بجانبنا، إننا نهدف إلى أن يعم السلام والاستقرار والرفاه المنطقة. ونؤمن

اجتماع وزراء هيئة التعاون والاقتصاد بأن حل المسائل الإقليمية سيساهم في الطمأنينة والازدهار في الدول الإسلامية». وقال أردوغان، أن الأحداث الجارية

عناصر من الجيش السوري الحر في معرة النعمان بعد السيطرة عليها

في سورية، لا تزال تدمى قلب الإنسانية، في ظل لجوء أكثر من 250 ألف مواطن سوري إلى دول الجوار، بينهم 99 ألفا لجأوا إلى تركيا، متوقعاً ارتفاع الرقم إلى أكثر من ذلك،

وقال إن «موقف تركيا حيال الأحداث الجارية في سوريا ثابت ولن يتغير،

إلى تحذيرات تركيا ولم يـف بوعوده، وتركيا لم تتمكن من أن تدير ظهرها للعنف والضغط والوحشية في سورية. و شدد على أن «موقفنا حيالٌ ما يجري في سورية، لا يختلف حقيقة عن الموقف

الدي عبرنا عنه حيال ما جرى في كل من تونس ومصر وبقية الدول المسلمة». وأضاف أردوغان أن «النظام السوري سوّى المدن والقرى والمباني التي تعتبر درر الحضارة الإسلامية بالأرض»، و »تحركنا لنصرة الشعب السوري هو واجب علينا لنصرة جيراننا وإخواننا الذين تربطنا بهم وشائج القربي».

مقتل مراسل قناة الاخبارية السورية في دير الزور

واوضح مدير القناة عماد سارة في اتصال هاتفي مع و اخرى في القدم فيما كان يحمل بيده كاميرته».

واكد فريق الاخبارية في شريط اخباري تلى الاعلان عن

مقتل المراسل ان «حقد الأرهابيين لن ينال من عزيمته مهما

تمادوا في اجرامهم»، واعدا «بان يبقى وفيــا للوطن وعلى العهد و الوّعد في نقل الحقيقة». وتعرض مبنى القناة في حزيران (يونيو) الماضي الي هجوم شنه «ارهابيون» بحسب وكالة الانباء السورية الرسمية سانا، ما اسفر عن مقتل ثلاثة اعلاميين واربعة من

وتم في اب (اغسطس) 2012 احتجاز ثلاثة صحافين سوريين يعملون في «الاخبارية» خلال تغطيتهم لمعارك المعارض بموقف مماثل، بعد سلسلة انفجارات وعمليات

■ أنقرة ـ يـو بى آي: توفى ثلاثة سـوريين الأربعاء بعد وصولهم إلى تركيا متأثرين وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن 13 جريحاً سورياً وصلوا خلال الساعات الأربع ودخل الجرحي إلى ولاية كيليس الحدودية التركية، بعد أن جرحوا بسبب المعارك

وفاة 3 جرحي سوريين

من أصل 13 وصلوا إلى تركيا

ونقل الجرحى حال وصولهم إلى مستشفى كيليس الحكومي، حيث تلقوا الرعاية الطبيـة اللازمة، فيما نقل أحدهم،وهو يعاني من جراح خطيرة، إلى مستشـفى في غازي

وكان رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان قال الاربعاء إن 99 ألف سوري لجأوا إلى تركيا، متوقعاً ارتفاع الرقم إلى أكثر من ذلك.

وكان المتمردون هددوا في الاسبوع

السابق بقتل رهائنهم اذا لم ينسحب

الجيش السوري من الغوطة الشرقية

وامهل السلطات 48 ساعة.

وذلك لأسباب أخلاقية وحقوقية»، وأشار إلى أن النظام السوري لم يصغ

■ دمشـق ـ ا ف ب: قتل مراسـل قناة الاخبارية السورية التابعة لهيئة الاذاعة والتلفّزيون الرسمية، في مدينة دير الزور (شـرق) برصاص «ارهابيين»، حسـبما افـادت القناة

في شريط اخباري عاجل. و ذكرت القناة انها «تنعى الى محبيها ومشاهديها شهيدها البطل مراسل الاخبارية في دير الزور محمد الاشرم الذّي استشهد في حي الموظفين في دير الزور برصاص الارهابيين»، مشيرة الى انه قتل لانه كان «يحمل كاميرته ويعمل على توثيق ارهابهم واجرامهم».

وكالة فرانس برس ان الاشـرم «اصيب برّصاصة في الصّدر

بــــن مقاتلــــن معار صــــن و قــو ات تطاميه قـــى مديدـــه التل ق ريف دمشق. ونددت منظمة مراسلون بلا حدود في آب (اغسطس) بالاعتداءات على الاعلام الحكومي في سورية، مطالبة الجيش السوري الحر والمجلس الوطنى السوري

قتل طالت و سائل اعلام رسمية.

بجروحهم التي أُصيبواً بها جراء المعارك في مدينة حلب السورية. والعشرين الماضية إلى تركيا توفي ثلاثة منهم رغم محاولات الأطباء الأتراك إنقاذهم.

وتابع «الروايات التي تدور حول كيفية قيام طائرات سورية بإسقاط قنابل في الاراضي التركية تمثل مبالغات كبيرة. ليس هناك حاجة لاثارة حرب واللجوء إلى منظمة مثل الناتو للدفاع عن تركيا. لا شيء يهدد تركيا».

السيناريو الليبي».

المالكي: يجب على الناتو أن يبقى بعيدا عن الصراع السوري

■ موسـکو ـ د ب أ: دعا رئيس وزراء العراق نوري المالكي الاربعاء حلف شمال الاطلسي (الناتو) إلى البقاء عيدا عن الحرب الاهلية في سورية متهما تركيا بمحاولة جر بروكسل إلى الصراع وذلك في تصريحات أدلى بها إلى وكالة «إنترفاكس» الروسية

وأضاف المالكي أن الناتو لا يجب

وانتقد رئيس الوزراء أيضا موقف

في سورية بدلا من الشعب السوري». وقال المالكي إن جهود تركيا لجر الناتو في الصراع السوري «خطيرة للغاية».. إن ذلك سيتسبب في تكرار وأصدر المالكي تلك التصريحات

فى اليوم الثانى من زيارته التى تستمر

قال ان الايرانيين الذين خطفهم معارضون سوريون «في وضع صحي جيد» صالحي: إيران على اتصال مع سورية وتركيا بشأن التوتر بينهما

■ طهران ـ وكالات: قال وزير وسورية وتركيا حول هذا الأمر. الخارجية الإيرانية على أكبر صالحي، الأربعاء، إن بلاده على اتصال مع سورية وتركيا بشأن التوتّر الأخير بينهما.

ونسبت وكالة (مهر) للأنباء الى صالحي قوله «إننا على اتصال مع البلدين (سورية وتركيا) ونأمل أن نتجاوز هذه الأزمة بأسرع ما يمكن لأن التوتر والنزاع لا يصب في مصلحة دول

وحول الإيرانيين الـ 48 المختطفين في سورية، قال صالحي إن إيران تجري المشاورات مع المسؤولين في قطر

سورية بسلامة تامة».

ولفت الى أن إيران «اتخذت الى الآن إجراءات جيدة (للإفراج عن المختطفين) ولا بد أن أقدّم الشكر الى الدول التي أتابع شخصياً موضوع الإفراج عنهم».

في سورية، ونأمل أن نتحرّك في مسار

وأضاف أن «الإيرانيين المخطوفين في

تعاونت معنا في هذا المجال، كما أنني وأضاف «لقد أجرينا اتصالات مع قطر وتركيا وسورية، من أجل متابعة موضوع الإفراج عن الرهائن الإيرانيين

الاثنين تهديدهم بقتل هؤلاء الايرانيين. وكان احمد الخطيب المتحدث باسم المجلس العسكري للجيش السوري الحر لدمشق وريفها اكد «اجراء اتصالات بالسلطات التركية التي تضطلع بدور

لكن المتحدث أضاف «أذا لم يفرج النظام السوري في الساعات المقبلة عن ثلاث فتيات وعائلتين اعتقلت في الغوطة الشرقية (غرب دمشق) يمكن ان تنفذ المجموعة التي اسرت الرهائن

وكان المتمردون السوريون علقوا

وبث المتمردون في الخامس من آب (اغسطس) على شبكة الانترنت شريط الوسيط بين الجيش السوري الحر فيديو ظهر فيه رعايا ايرانيون مخطو فون والنظامين السوري والايراني». في دمشق واتهموهم بأنهم اعضاء في الحرس الثوري الايراني.

في ارضهم رغم القلق على المصير

واكدت ايـران عندئــٰذ انهــم حجــاج شم اعترفت ان بعضا منهم عسكريون «متقاعدون» في الحرس الثوري.

■ عمان ـ ا ف ب: نفى الاردن الاربعاء وجود قوات امريكية خاصة فوق اراضى الملكة لمساعدته على التعامل مع تدفق اللَّاجئين السوريين ومواجهة اي خطر متعلق بالاسلحة الكيماوية.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة نفيه «ما ذكرته وتناقلته بعض وسائل الاعلام عن وجود قوات امريكية في الاردن لمساعدة اللاجئين السوريين او لغايات مساعدة القوات المسلحة الاردنية لمواجهة اية اخطار تتعلق بالاسلحة الكيماوية».

مستقبلية مهما كان نوعها».

واضاف ان «القوات المسلحة الاردنية قادرة ولديها الامكانات كافة لمواجهة أية تهديدات

أي علاقة بما يجري في المنطقة». وبحسب المصدر فان «القوات المسلحة (الاردنية) نفذت في صيف هذا العام تمرينا مع

لمساعدته على مواجهة تدفق اللاجئين السوريين

واوضح المصدر ان «وجود اية قوات صديقة او شـقيقة في الاردن هـو لغايات تنفيـذ تمارين مشتركة تنفذها القوات المسلحة ضمن برامجها التدريبية السنوية مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة»، مشيرا الى ان «هذا معمول به منذ عشرات السنين وليس بالامر الجديد وليس له

لوكالة فرانس برس في بروكسل ان الولايات المتحدة نشرت حوالي 150 عسكريا في الاردن

أكثر من 19 دولة شقيقة وصديقة». وكان مسـؤول في وزارة الدفاع الامريكية اكد الاردن منذ بدء الانتفاضة في سورية قبل 18

كيلومترا عن الحدود السورية. واكد المسؤول الامريكي بذلك نبأ نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأربعاء. وقالت الصحيفة ان القوة تضم مخططين

حذر من تداعيات خطيرة لضرب ايران

■ دمشـق ـ ا ف ب: يؤكد عـدد كبيـر مـن مسيحيى سورية تمسكهم بجذروهم وبقاءهم في ارضهم رغم الاحداث الدامية التي تشهدها بلَّادهُم منذ حوالي 19 شـهرا، لكنهم متخوفون على مصيرهم في حال وصول الاسلاميين الي سدة الحكم ما قد يدفعهم الى الهجرة.

ويقول فادي (29 عاماً) الذي يدير متجرا للتحف الشرقية في دمشق القديمة ان الشرق مهد المسيحية، مضيفا «كل الازمات التي مرت على البلاد منذ الفي عام لم تتمكن من مسحنا من الخارطة الوطنية»، والكنائس والاديرة «التي نمارس فيها طقو سنا و صلواتنا ما تزال

بعبارة للمسيح «واردة في الانّجيل وفيها +في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا، أنا قد ويرى فادي ان الوجود المسيحي في المنطقة

ورغم تأكيده على التمسك «بمهد المسيحية» مع ابناء طائفته لانه «صاحب الارض وليس ان يصيبه مكروه «كشأن كل السوريين».

للهجرة مو ققتا حتى انتهاء الأزمة لانه لا يريد ويشيد فادي مناشري (25 عامــاً)، الطالب

ويذكر فادي الذي عانى قطاع عمله من الاحداث غير المسبوقة التى تمر بها بلاده

مهم جدا «لاكتمال موزاييك البلد»، رأفضًا هجرة المسيحيين و «صبغ البلد بلون واحد».

سنة ثانية ماجستير صيدلة، بسوريا البلد

قائمة ۗ ، منذ مئات السنين.

ضيفا عليها»، يستدرك فادي بانه قد يضطر

«الحاضن ايجابي» لكل الاديان، مؤكدا بقاءه في البلد، الا اذا «تغير الوضع السياسي» واصبح «غير مناسب»، ما قد يدفعُه الى السفر. ويقول سلوم (35 عاماً)، وهو موظف في مكتب سياحي اقفل بسبب قلة المورد، انّ المسيحيين، رغم انهم اقلية، هم «مثل الخمدة للعجين ومن دونهم لا يصلح الخبز». ويشكل المسيحيون نحو خمسة في المئة من

مسيحيون سوريون متمسكون بالبقاء

السكان البالغ عددهم نحو 23 مليون تسمة. لكن سلوم الذي يبحث عن عمل جديد يستدرك انه قد يضطر «الى الهجرة مرغما في يوم ما»، مشيرا الى تخوفه من «حكم اسلامي وليس من تغيير النظام». ولطالما عاش المسيحيون في اطمئنان في سـورية حيث الغالبية سـنية والتّحكم في ايديّ

الاقلية العلوية (10 في المئة) منذ اربعين عاما. الا ان كثيرين منهم يتخوفون من ان تفرز «الثورة» حكما اسلاميا متطرفا مناهضاً للحريات الدينية التي نعموا بها على مدى عقود طويلة رغم انضمام اعداد منهم الي المعارضة و »الحراك الشوري» خـلال الاشـهر الاخيرة خصوصا.

ويعبر ابراهيم حداد (53 عاما) عن تخوفه «من ان يحول دخول المتطرفين التكفيرين السلفيين البلد الى مأساة»، مشيرا الي أن السلفيين يختلفون عن المسلمين الذين «لا مشاكل بيننا وبينهم ونعيش معهم بمحبة

البطريركي في مطرانية الروم الاورثُونُكس أن «ليس هنــاك تخوف بمعنــى التخــوف في هذا الهِ قتُ»، مضيفا «عُندما احتدت الاحداث وهجر المسيحيون من بيوتهم في بعض المناطق المسيّحية، فان الشعب السوّري كله تعرض للمخاطر وللعصابات المسلحة». واضاف «ان من حمل السلاح واتى سوريا

كنيسة او جامع». الا ان جورج خ. (30 عاماً) الذي يسكن في منطقة السليمانية في حلب ذات الأغلبية المسيحية، يعبر عن اعتقاده بان الشورة «صبغت باللون الاسلامي المتطرف، وتشهد على ذلك اسماء الكتائب المحاربة والمجاهدين

الو افدين الى البلد للجهاد في سورية». ويقول جورج لوكالة فرانس برس انه يفكر حاليا في الانتقال الى لبنان مع انتظار الفرصة المناسبة للمرور الى دولة اوروبية، لان «المستقبل بات ضبابيا»، على حد قوله.

ويبدو ان المشهدين اللبناني ابان الحرب الاهلِّية (1975–1990) والعراقيّ بعد اسـقاط نظام صدام حسين والحرب الامريكية والاعمال الطائفيـة التي «دفعت الى هجرة المسيحيين»، حاضرين في اذهان العديد من مسيحي سـورية. يضاف اليهما تسلم الاخوان المسلمين الحكم في مصر بعد الاطاحة بحكم الرئيس حسني مبارك،

وتعتبر فاديا (48 عاماً) ان الاضطرابات التى يمربها الشرق الاوسط والتغييرات التى حدثت «غير مطمئنة» على المدى البعيد. وتقول «الفاتيكان لـم يتمكن مـن حمايـة المسيحيين خلال الحرب اللبنانية ولم يتمكن من ذلك في العراق». وتتمنى المعلمة دعاء العمر (23 عاما) ان تكون هذه الازمة «لفترة زمنية وتمر». وتطالب الـدول التي «تعتقد انها تقوم بدعم لخرابها سيخرب سورية بكاملها ولا يميزبين المسيحين» بان «تشجع المسيحيين على البقاء

ويؤكد المطران لوقا الخوري على فكرة اسـتهداف سـورية باكملهـا «بسـبب الحـرب الكونية على سورية، لا شك أن هناك بعض الدول التي تريد تفريغ البلاد (من مسـيحييها) وتريد الفتنة بين الشعب السوري»، مشيرا الى ان هذا الامر بدأ قبل الازمة الحالية. ويوضح ان المسيحيين يجب ان يبقوا هنا

في ارضهم بدلا من تسهيل هجرتهم وان ترسل

ويؤكد الخوري وقوف المسيحيين في وجه التدخل الخارجي لحلّ الازمة في سورياً، لأن هذا التدخل «لن يرحم احدا لا مسيحيين ولا مسلمين (...) و هو لم يرحم احدا في ليبيا و في

ويضيف «التدخل الخارجي هو لخراب البلاد

نحن نرفضه سورية ومسيحيًا واسلاميا».

«لان قبر المسيح هنا وقيامته هنا وصلب هنا

و نقلت و كالة «إيترتاس» الروسية عن لافروف قوله أمام الصحافيين عقب كلمة

وأضاف «ستكون أبسط طريقة لإزالة سوء التفاهم. ونحن مهتمون بأن يكون هناك قناة تواصل وسنشجع الشركاء على تحقيق

لافروف أيضاً إعرابه عن استعداد موسكو لعقد اجتماع مجموعة العمل حول سورية في أي وقت، ولكنه أضاف «ندرك أنه يجب التحضير له .. عرضنا في شهر آب (أغسطس) إجراء لقاء للمجموعة لتأكيد ضرورة تطبيق إُعلان جنيف والأهم من ذلك أن يتعهد أعضاء هذه المجموعة بالتأثير على طرفى النزاع، لكن

■ موسكو ـ يو بي آي: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأربعاء، إن دمشق وأنقرة مستعدَّتان لإقامة خط اتصال مباشر، وقال إنه يأمل بألاً تقع ضربات عسكرية ضد إيران أبدا لما سينتج عن لذلك من تداعيات

فإن الطريقة الأفضل لإزالتها هي إنشاء خط اتصال مباشر. وأنا أعلم أن تركيا وسورية مستعدّتان لذلك».

ونقلت وسائل الإعلام الروسية عن

شركاءنا لم يكونوا جاهزين لذلك».

ألقاهًا أمام مجلس الاتحاد الروسي، إن «التجربة تشير إلى أنه عند بدء التوترات

كافة القضايا المتعلقة بالبرنامج النووي

وأشار إلى أن المبعوث العربي والأممي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي سيصيغ

في نيويورك، على النقاط الرئيسية لإعلان جنيف.. وهذا شأن صحيح بالمطلق».

يسفر دائماً عن رد فعل، مشيراً إلى أن «الشيء الأهم هو التركيز على المفاوضات مع سداسية

عقب زيارته لدمشق أفكاراً لتسوية النزاع في البلاد، استناداً إلى إعلان جنيف، مضيفاً

المرء إنها تتصرف كما لو كانت مسئولة من تلقاء نفسها عن تسوية المشكلات

أنقرة في الصراع السوري قائلا «تتصرف تركيا بصفاقة . ربما يقول أن يتدخل في الصراع السوري بذريعة ثلاثة أيام إلى روسيا. عمان نفت وجود قوة امريكية خاصة

على اراضيها للمساعدة بمواجهة تدفق اللاجئين على الاسلحة الكيميائية في سورية. وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان هذه القوة تنتشر في مركز للتدريب تابع الجيش الاردنى على بعد حوالي خمسين

واختصاصيين بقيادة ضابط امريكى كبير وتدرس سبل منع توسع رقعة النزاع السوري الدموي الى الحدود الاردنية. وقال وزير الخارجية الاردنى ناصر جودة ان اكثر من 200 الـف لاجيء سوري عبروا الي

والتحضير لسيناريوهات تشمل فقدان السيطرة

لافروف: دمشق وأنقرة مستعدّتان لإقامة خط اتصال مباشر

نواب وزراء الخارجية».

«لقد زار الأخضر الإبراهيمي المنطقة ودمشق أيضاً والآن سيتوجه إلى النطقة محدداً الطريق المسدود». وأضاف «أود أن أحذر كل من يضع سيناريوهات مخيفة .. (في حين) بعدها سيصيغ أفكاراً تستند، كما قال لي يجب حثّ جميع الأطراف على الحوار».

> وتابع «أما في ما يخص زيارته إلى روسيا، فهو لديه دعوة، ولقد وعد أنه سيلبيها، ونحن بانتظار اقتراحاته حول الموعد»، مؤكداً «هناك شعور بأن الإبراهيمي يريد استغلال هذه الفرصة الصغيرة، لكنها الفرصـة المتوفرة لديه». من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الروسي تعليقا على احتمال تعرّض إيران لضربة عستكرية «نعول على ألاً يحدث ذلك أبداً، لأن مثل هذه التطورات أقرب طريق لتقويض الجهود الرامية إلى تسوية

وشدد لإفروف على أن استخدام القوة

الوسطاء»، مضيفاً أنه «يجري التحضير للقاء بين السداسية وإيران على مستوى وكشف أيضاً عن اجتماع محتمل آخر بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران، وقال إن «هذا كله يعطي أملا بإيجاد مخرج من

أن بلاده ستدافع عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة فى حل السائلة السورية وتسوية الملف النووي الإيراني. وقال إن «التفسيرات الاعتباطية للمبادئ العامة لميثاق الأمم المتحدة، كالامتناع عن استعمال القوة والتهديد باستعمالها واللجوء إلى الحل السلمي في المسائل العالقة واحترام سيادة ووحدة أراضي الدول وعدم التدخل

وأكد لافروف أمام مجلس الاتحاد الروسي،

النظام العالمي». وشُدد على «أننا سنستمر بالإصرار على سيادة القانون في الشؤون الدولية.. ونحن انطلاقاً من هذا نقوم بجهود البحث عن سبل لحل الأزمة في سورية والملف النووي الإيراني وغيرها منّ الأزمات».

فى الشوون الداخلية، تشكل خطورة على

يعرف أزقة الدولة ودهاليز السياسة.. يعتبر من أكثر نخب التكنوقراط خبرة وعلما

الاردن: تراث من التصعيد والخطابات النارية يلاحق

عبد الله النسور.. والقصر كلفه بالتفاوض مع «القوى السياسية»





إتجاهات القصر الملكي بخصوص قانوني

السـوُّالُ سـالف الذكر حائر في الأردن

مجازفة من هـذا النوع لهـا كلفتها لكنها

نتاج لظروف وإعتبارات ملحة على

الأرجح أملت على الحكم إختيار معارض

ومناكف من الطراز الرفيع لكن من داخل

منصات الحكم والنظام لإدارة المشهد

طبعا الكثير من التساؤلات سيتمكن

المراقبون من الإجابة فورا عليها بمجرد

الإستماع لأول تصريحات على لسان

لكن كلماته وعباراته الأولى مع تركيبة

ستوفران الإجابة على السؤال التالي الذي

يطرحه قمش بإسم جميع الأردنيين: هل

يسارع النسور لخلع العباءة التي ظهر

فيها أخر عامين ويغير في أقواله أم يفردها

النسور فالرجل مراوغ من طراز رفيع.

المحلى المرتبك.

الوثائق المسربة التي كشفت العملية اطلق عليها «اعطينِي نُعُطِيك»

المغرب: المحكمة تستدعى وزيرا لتسريب وثائق تتعلق بتبادل المنح المالية بين وزير سابق ومسؤول كبير بالدولة

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

قـررت محكمـة مغربيـة مـن الدرجـة الاولـى بالرباط استدعاء وزير للمثول امامها في ملف تسريب وثائق تتعلق بتبادل المنح المالية بين وزير سابق ومسؤول كبير بالدولة.

وبدأت اول امس الثلاثاء بالمحكمة الابتدائية

بالرباط محاكمة عبد المجيد الوينز احد كبار الموظفين بوزارة المالية وموظف سابق) اللذان يتابعان في حالة سراح مؤقت, بتهمة «إفشاء سر مهني والمُشاركة في ذلك» على خلفية تسريب وثائق أدارية الى الصحافة فيما كان ناشطون حقوقيون ونواب يحتجون خارج مبنى المحكمة. وامرت النيابة العامة بفتح تحقيق بناء على شكاية تقدمت بها وزارة الاقتصاد والمالية لدى الوكيل العام للملك بالرباط لمعرفة ظروف وملابسات تسريب وثيقة نشرتها صحيفة اخبار اليوم المغربية واطلق عليها وثائق «اعطيني نْعُطِيك» تتعلق بالتعويضات المتبادلة بين صلاح الدين مزوار وزير الاقتصاد والمالية السابق ونور

الدين بنسودة الخازن العام للمملكة. واجلت المحكمة في اولى جلساتها اول امس النظر بالملف الى يوم 2 تشرين الثاني (نوفمبر) القادم واستدعاء ننزار بركة وزير الاقتصاد والمالية للمثول أمامها بصفته الطرف المشتكي في ملف تسريب الوثيقة بالاضتفة الى أربعة شــهود آخرين وردت أسمائهم ضمن محاضر الشرطة القضائية، ويتعلق الأمر بثلاثة أطر بالخزينة

العامة للمملكة وشاهد نفي, فيما قررت رفض باقي

وتقدم الدفاع الدفاع قد تقدم بطلبات تتعلق باستدعاء ثمانية شهود, مسؤولين بالخزينة العامة للمملكة وردت أسماؤهم بمحاضر الضابطة القضائية, وإحضار وثيقة وجهت لوزير العدل والحريات من قبل وزير الاقتصاد والمالية والمتضمنة لموضوع الشكاية, وإحضار الوثيقة التي وجهها الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط للفرقة الوطنية للشرطة القضائية لإجراء البحث في هذا الملف.

وقالت يومية «أخبار اليوم» ان الملف الذي

قدم لهيئة الدفاع لم يتضمن هذه الوثائق التي يعتبرها الدفاع وثائق اساسية خاصة الشكاية التي وضعها نزار بركة، والتي على أساسها تمت متابعة الموظف، والوثيقة التي تتضمن تعليمات النيابة العامة للفرقة الوطنية للشرطة القضائية. وقال عبد الرحمان بنعمرو، أحد محاميى المتهمين إن «من حق الدفاع الاطلاع على جميع وثائق الملف»، مشيرا إلى أن «إخفاء أي وثيقة يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون بعقوبة تصل إلى خمس سـنوات» وأكد أنه في حالة عدم تسليم الوثيقت بن للدفاع، فإنه سيتم اللجوء إلى طلب فتح تحقيق جنائي بشأن اختفاء وثائق الملف،

ورفض عبد الجيد الويز الادلاء باي تصريح حول التهم الموجهة اليه وقـال «أنا موظّف عمومى وموقعي يلزمني بالتحفظ، آسف، لا يمكنني التصريح بأي شيء».

وبالموازاة مع جلسة المحاكمة، نظمت جمعيات حقوقية ومنظمات نقابية بقطاع المالية وقفة

احتجاجية قبالة المحكمة، للتنديد بمتابعة موظفين بتهمة إفشاء السـر المهنى، وشارك في هذه الوقفة

التى تردد خلالها الشعارات تحمّل المسؤولية للحكومة الحالية ووزارة العدل وتعتبر محاكمة الويـز «تشـجيعا للفسـاد بمتابعـة المبلغـين عنه» واكدوا على «إدانة الفساد» و »المطالبة بمعاقبة المتلاعبين بالمال العام» وكان لافتا حضور البرلمانيين عبد العزيز أفتاتي وعبد الله بوانو عن حـزب العدالة والتنميـة، الذيـن رددوا إلى جانب المحتجين شعارات ضد الحكومة التى يقودها عبد الإله بنكيران الأمين العام لحزبهم.

ونقل موقع «هسبريس» عن عبد العزيز أفتاتي المثيـر لقضيّة «الفلُـوس تُحْتُ الطَّاولـة» من داخْل قاعة البرلمان قبل أن يتمّ سندها صحافيا بوثائق «التعويضات المتبادلة» إنّ القضيـة المعروضـة على المحكمـة «ظلم وجور يطالان مـن لا علاقة لهم بالموضـوع»، وان «المحاكمـة مفبركـة ومسـخرة حقيقية، مـن ينبغى أن يحاكم هـم من تصرفوا في المال العام دون وجه حق، هم من وضعوا جزء منه خارج الميزانية قبل العمل على تصريفه بطرق

واعتبر افتاتي أن «مـن أخذوا المال العام ينبغي أن يعيـدو ه»، وأنّ محاكمـة الويـز و مـن معه «غير دسـتورية ولا يمكنهـا تغليط الـرأي العـام»، فيما قال محمّد طارق السباعي، المحامي عضو هيئة الدفاع بالقضية ورئيس هيئة حماية المال العام إن المحاكمة «بلا جذور لانعدام شكاية حركت الدعوى من الأصل وينبغي على القضاة، المطالبين نهاية الأسبوع الماضي باستقلالية سلطتهم، أن يعملوا حقًا على حماية فاضحى الفساد».

أن لا يتراجع عن مواقفه المعلنة سابقا. عطية يبدو متفائلا بالنسور فالرجل فهيم ويعرف الدولة وشوارعها وأزقتها جيدًا وصاحب أراء جريئة في الأمور والملفات ودهاليز السياسة وخبراته عريضة في مكونات الدولة والمجتمع ونأمل

النسور فوظيفته الأساسية بموجب بأن لا يتراجع وهو يحكم عن الأراء التي خطاب التكليف الملكي هي الإستمرار في كان يقولها تحتّ قبة البرلمان. «حـث القوى السياسـيَّة علَّى الشاركة في في مسئلة الصوت الواحد يكمن سر الأسـرّار فـى المفاجـأة التى فجرهـا القصر يعرف الجميع أن الحركة الإسلامية الملكي الأردني أمس بإختيار النسور تتصدر القوى السياسية وأنها الطرف تحديدا فالرجل معارض علني للقانون الأهم في الخارطة ، بالتالي يفترض الأكثر إنتاجا للجدل والتأزيم في البلاد. المنطق وفقا لعضو البرلمان البارز خليل والشيخ زكي بني إرشيد القيادي في عطية أن تركز أجندة النسور السريعة الأخوان المسلمين قـال لـ»القدس العربي» على الهدف الإستراتيجي الأهم مرحليا سابقًا أن رئيس حكومة جديدة يأتى بدون

أجندة يطيح فيها بالصوت الواحد يعني أن الأزمة مستمرة. أسرار وكواليس إختيار النسور تحديدا لم تتضح بعد والقصر إحتفظ بالسر بطريقة لافته وغير مسبوقة للحظة الأخيرة والخيار جاء من خارج بورصة الأسماء والتوقعات حيث شكل الأمر حالة نادرة على أن مؤسسة القصر الملكى تسـتطيع «التنويـع» والإسـتعانة برجـلّ يعارض علنا موقفها من ملفين في غاية

المعدل للمطبوعات. مصدر مهم ومأذون في مؤسسة مرجعية طلب من «القدس العربيّ» عندما سألته عن موقف النسور العلني ضد قانون الصوت الواحد مراجعة الرئيس المكلف بالأمر. والنسور نفسه وفي مناسبة سابقة قبل نحو أسبوعين طلب من «القدس العربي» مباشرة تسليط الضوء على مواقفه المعارضة لقانون الصوت الواحد.

بالنسبة للتصور المرجعي الملكى النسور

الأهمية هما قانون الإنتخاب والقانون

مسـُوُّولين بارزين في المؤسسّات الْمُرَّجعيةً حكومة النسورهي نتاج للإستحقاق الدستوري الذي يجبرعلى إستقالة الحكومة التي تحل البرلمان وستكون آخر حكومة إنتقالية قبل تتويج المشروع لإصلاحي الملكي بحكومة أغلبيةً برلمانية. المحلل السياسي والإعلامي ناصر قمش وصـف النسـور بأنـه رجـل «غزيـر العلـم والخبرة» فهو متخصص بالرياضيات ثُم تَنُوع في الحصول على الشهادات العليا حتى حصل على الدكتوراة بالموارد البشرية وخدم وزيرا تسع مرات على الأقل وكان عضوا في البرلان لشلاث دورات

تاريخيا الجلوس في موقع «الرجل الثاني» وهي المرة الأولى التّي تتاّح له فيها فرصّة الجلوس وحيداً في موقع «الرجل الأول» وهو عموما أبعد ما يكون عن السياسات التأزيمية ويتعاطف مع الفقراء وذوي

المطبوعات بأنه يعيد الأردن للوراء وغير بهذا المعنى يصبح تكليف النسور مفاجأة فعلية من الطراز الرفيع فهل حضر الرجل بالأجندة العلنية المعاكسة

المطبوعات والإنتخاب أم انه حضر ووفقا لما سمعته «القدس العربي» من حصريا دون غيره ليفرض الإيقاع الرسمى التقليدية للمناصب العليا فثلاثة من أهم كبار المسؤولين وأصحاب القرار اليوم من مدينة السلط و سـط الملكة، فيما يشـتكي أهل الشمال من تجاهلهم وكذلك المكونّ

> الإنتصار عليه. قمش وآخرون يركزون كثيرا على خطابات رّنانـة ألقاهـا النسـور تحت قبة البرلمان وفي الإعلام ضد قانون المطبوعات المعدل الندي يقيد الحريات والرجل ندد بالصوت الواحد وتحدث مرارا وتكرارا

قبل ذلك وحسب قمش أجاد النسور

كل المواقع في الدولة الأردنية وخبير في التشريع والبرلمان ولا تلاحقه أي شبهات فساد ولديه مهارات ومعرفة تؤهله لإن يقود الحكوَّمة في الظرفُّ الدَّقيق الَّذي تُمرَّ

وهو الوحيد الذي نافس في مدينة السـلط

عن الفقر والبطالة والفساد وأيد العودة

المؤسس على التباعد مع الإسلاميين بل وإقصائهم؟ لكن تداوله الجميع بمجرد الإعلان عن «الرجل الجديد» في مؤسسة الحكم والذي تطلب وجوده عمليا المجازفة وفي وقت حساس بتقاليـد «التوزيـع الجغرافـي»

إنتخابيا القيادي البارزّ في الأخوان المسلمين عبد اللطيف عربيات وتمكن من

لقانون عام 1989.

الطاقم الذي سيختاره للعمل معه خطوتان على طاولة القرار السياسي؟

الجزائر: مذكرات الرئيس الشاذلي تعيد فتح الجدل حول قرار إلغاء الانتخابات التي فازبها الإسلاميون

الامن، ايهود باراك رغبته في توفير كبش فداء

ليعلق عليه كل اخفاقات حكومته حتى الان،

وعدد بارنيع هذه وبينها المواجهة مع ادارة

اوباما، والبئر العميقة في الميزانية، واخلاء

المستوطنة العشوائية في الضفة الغربية

(ميغرون) وحي الاولبانة، واستمرار مشروع

ايران النووي، مضيفا انه لن يكون نتنياهو

ابن النور اذا لم يُعرض بازائه ابن الظلام،

وباراك هو الاسـرائيلي الوحيـد الذي يمكنه ان

يـؤدي الدور، على حد تعبيـره، وبرأي الخبراء

في تل ابيب فان نتنياه و والليكود بحاجة

الى خصوم داخليين يمكن توجيه العداء لهم

لحشد الناخبين الذين لا يكتفون، عادة، بالعدو

العربي، سواء كان فلسـطينيًا او سواه. ويبدو

ان حملة التحريض سـتتزايد في الايام القريبة

كثيرًا، وهذا واضح من خلال تصريحات قادة

(الليكود) الذين سـيحملون باراك المسـؤولية

عن خلافات طرات مع جمهور المتدينين في قضية

قانون (طال)، القاضي بفرض الخدمة العسكرية

على المتدينين المتزمتين، ومع المستوطنين في

في السياق ذاته، قالت صحيفة «معاريف»

الاربعاء، ان الرئيس السابق للوزراء في الدولة

العبرية، ايهود اولمرت، يدرس بصورة جادة

امكان العودة الى الحياة السياسية وخوض

الانتخابات العامة المقبلة، ونقلت الصحيفة

عن مقربين منه قولهم انه سيقوم باتخاذ

القرار النهائي خلال الايــام القليلة المقبلة، وفي

حال اتخاذه قرارا يقضي بالعودة الى الحياة

السياسية فانه يميل الي ان يقف على راس

تحالف لقوى الوسط واليسار لمنافسة نتنياهو

على منصب رئيس الوزراء، على حد تعبيرهم.

شافيط، فراى ان نتنياهو الاول، اي عندما

كان رئِيسا للوزراء في العام 1996 كان ثوريًا

محافظًا، متعجرف وكثر الحركة، اما في فترة

رئاسـته الثانيـة، فانه قلل مـن خوض الحروب

الداخلية، ولم يترك وراءه البصمات، سوى

الثبات الاقتصادي والسياسي، على حد

اما المحلل السياسي في «هآرتس»، اري

بعض اجراءات اخلاء مستوطنين.

الجزائر _«القدس العربي» من كمال زايت:

عاد الجدل مجددا حول قرار إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية التي فاز بها الإســـلاميون فــي نهايــة 1991، وَذلك بمناسبة وفاة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، خاصة بعد أن بدأت بعض الصحف تنشر بعض التسريبات من مذكرات الرئيس الأسبق التي لم تصدر

وكانت صحيفة «الشروق» (خاصة) قد نشرت مقتطفات «مسربة» من مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد، وخاصة فيما يتعلق بمرحلة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، وهي المرحلة الأهم والأخطر في حكم الرئيس الشاذلي، فبحسب ما نشرته الصحيفة فإن تأسيس حزبى الجبهة الإسلامية للإنقاذ، والتجمع من أجل الثقافة و الديمقر اطية (علماني) تم دون علم الرئيس الشاذلي، الذي كان آنذاك في زيارة إلى السنغال، وأنَّ المسؤول عنَّ تأسيس الحزبين هو الجنرال العربي

بلخير مدير ديوان رئاسة الجمهورية في عهدي الرئيسين الشاذلي بن جديد وعبد العزيز بوتفليقّة. أما فيما يتعلق بموضوع استقالة

الرئيس الشاذلي، وهو القرار الذي أثار ولا يزال الكثير من الجدل، على اعتبار أن الرواية غير الرسمية تقول إن الرئيس دفُّع إلى الْاستَّقالة ومغادرة الحكم من طرف كبار ضباط المؤسسة العسكرية، يتقدمهم اللواء خالد نزار وزير الدفاع وكان الرئيس بن جديـد قد أقدم على

العزيز بلخادم، لأن قيادة الجيش لم تكن تثق فيه. وشدد الرئيس الشاذلي على أن أنه

هذه المقاطع المسربة تزيد في إسالة لعاب المتعطشين لقراءة رؤيـة الرئيس

بن جديد عن القاعدة التي سار عليها الكثير من أبناء النظام الجزَّائري، الذين يتصارعون يختلفون ويتنافسون، ولكنهم في أغلب الأحيان لا يتركون شيئا حل البراان قبل أن يوقع استقالته، وذلك بتاريخ 4 كانون الثاني (يناير) مكتوبا يوثق ما وقع بينهم مما صنع الحداد والنجار، فأثناء الصراع توظف 1992، وبرر الرئيس الشاذلي ذلك فيما كل الوسائل وتستعمل كل الأم سرب من مذكراته أنه لم يكن بريد تقديم ولكن عندما يتم الحسم لصالح هذا أو السلطة إلى رئيس البرلان آنذاك عبد ذاك، ينتهي كل شيء، بل إن الكثير من المسؤولين السابقين والحاليين رغم ما ينسب إليهم من صراع واقتتال يلتقون

السَّنوات الأخيرة من حكمه.

استقال ولم يقل مثلما يروج هنا وهناك، ولكنه عندما وجد نفسه أمام اختارين «إما الكرسي أو الضمير ١٠٠ اخترت

الشاذلي للأحداث التي عرفتها البلاد في فترة حكمه، ولكن ما سرب إلى حد الآن لا يشبع فضول الجزائريين الذين يريدون أن يعرفوا أكثر عن فترة حكم الرئيس الشاذلي بن جديد، وخاصة رغم الآمال المعلقة على تلك المذكرات فإنه من الوارد أن تخيب الآمال، لأنه من غير المتوقع أن يحيد الرئيس الشاذلي في الجنائز وفي الأفراح وكأن شيئاً لم يكن، والأغلبية الساحقة منهم رحلوا لحزر 1 :1979-1929 دون أن يكتبوا أو ينشروا مذكراتهم، والذين كتبوا لم يقولوا الشيء الكثير، واكتفوا بسرد وقائع يعرفها العام

عمان_«القدس العربي»

الأمر الملكي جاء مباشرا هذه المرة

لرئيس الوزراء المكلف الجديد عبدلله

وهو إقناع الحركة الإسلاميَّة بالمشاركة في

ما لم يتضح بعد في مثل هذا التفويض

الملكي الضمني هـو الصّلاحيات التي يمكن

أن تتّاح لرئيّس حكومة مخضرم وّمحنك

من وزن وطراز النسور لكي يعيد النظر

في ملف قانون الصوت الواحد الذي يوتر

ويوزم الساحة الوطنية خصوصا وأن

أوامر الملك الأولى تضمنت دعوة النسور

لتشكيل لجنة حكماء تتولى مراجعة الملف

وفقا للحقائق والوقائع وليس الإشاعات.

يعنى ذلك أن الوقّت القصير المتوقع

لحكومة النسـور الذي لا يزيـد عن 85 يوماً

إذا جرت الإنتخابات وفقا للإستحقاق

الدسـتوري يتضمـن «مراجعـات نوعيـة»

يتمنى النائب عطية وهو يحلل المستجدات

مع «القدس العربي» أن تشمل قانون

عطية وهو زميل للنسور في البرلمان

المنحل يشرح: زميلنا كان شرسا وواضّحا

في معارضته لقانون الصوت الواحد وهو

الإنتخاب التأزيمي.

من بسام البدارين:



غلاف مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد

الرباط تعلن عن جائزة سنوية للنساء المغربيات المتميزات في مختلف المجالات

الرباط-«القدس العربي»:

اعلن بالرباط عن تاسيس جائزة سنوية للنساء المغربيات المتميزات في مختلف المجالات، سـواء المعرفية والعلمية أو الحرفية أو الإبداعية والفنية أوّ وقالت بسيمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية

الاجتماعية «إن المرأة كانت ومازالت في صلب الاهتمام السياسي، وفي قلب الدينامية المجتمعية التي عرفها المغرب, باعتبارها مواطنة وفاعلة ومسوولة في تحقيق التنمية إلى جانب الرجل». وأعلنت الوزيرة المغربية في ندوة نظمتها الوزارة مع المندوبية الوزارية

لحقوق الإنسان اول امس الثلاثاء بالرباط حول «حقوق المرأة المغربية بين الضمانات الدستورية ومتطلبات الإعمال», بمناسبة اليوم الوطني للمرأة. وأضافت الحقاوي «إن يوم العاشر من تشرين الاول/ أكتوبر سيشكل، ابتداء من هذه السنة، فرصة لاستحضار الإنجازات وتثمين المكتسبات، والوقوف عند الصعوبات والتحديات، وأيضا فرصة لاستشراف برامج

ومشاريع جديدة». وعددت بسيمة الحقاوى وهي المرأة الوحيدة بالحكومة «إنجازات» وزارتها منذ توليها المسؤولية مثل اعتماد استراتيجية القطب الاجتماعي 4 زائد 4»، التي تسعى إلى بناء قطب اجتماعي قوي من أجل عمل تنموي ناجع, واستكمال مسلسل إعداد الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة إكرام»، وإعداد مخطط تشريعي يشتمل على مشاريع قوانين تتعلق بإحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز وبمحاربة العنف ضد النساء، وإحداث المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة، والمرصد الوطني حول العنف ضد النساء، والمرصد الوطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام.

اولمرت يدرس بجدية ترؤس كتلة يسار مركز للمنافسة على رئاسة الوزراء

المحللون في تل ابيب يجمعون على ان نتنياهو سيخوض الانتخابات بدون منازع جدي وآخرون يحذرون من المفاجآت

من زهير اندراوس:

الناصرة ـ «القدس العربي»

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، امس الاربعاء انه يُفضلَ اجراء الانتخابات العامة الاسرائيلية في الخامس عشر من شهر كانون الثاني (يناير) من العام القادم، وافادت تقارير اسرائيلية ان شركاء نتنياهو في الائتلاف لم يوافقوا على الموعد المشــار اليــه، وانه يجــري لقــاءات مع رؤســاء الاحزاب بهدف التوصل الى تاريخ متفق عليه. وعلم ان رئيسة حزب العمل، النائبة شيلي يحيمو فيتش، قد ابلغت نتنياهو بأنها تفضل ان تجري الانتخابات في 29 كانون الثاني (يناير)، فى حين قالت مصادر فى حزب العمل انها توافق على التواريخ الاخرى. ونقل عن شاؤول موفاز قوله ان حـزب (كاديما) جاهـز للانتخابات في التواريخ المحتملة التي تمت الاشارة اليها. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية (ريشيت بيت) انه من المتوقع ان يصوت اعضاء الكنيست يوم الاثنين القادم، على قرار بحله واطلاق حملة انتخابية.

وعلى الرغم من ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اجمعت على ان رئيس الوزراء الحالي سيخوض الانتخابات بدون منازع جـدي، الا ان محللـة الشـؤون السياسـية فـي صحيفة «يديعوت احرونوت»، سيما كادمون، قالت في مقال نشرته الاربعاء ان من يعتقد ان نتائج الانتخابات في اسرائيل اكثر من متوقعة، لا يعرف الحقيقة، مشيرة الى ان المفاجئات ستكون كثيرة ومتنوعة، كما لفتت الى ان وضع نتنياهو اليوم افضل بكثير مما سيكون بعد سنة، اي الموعد الرسمى للانتخابات، ذلك انه حينها سيُواجه الرئيس الّامريكي، باراك اوباما، الذي سيُعاد انتخابه، على حد قولها، بالاضافة الى ان الدولة العبرية ستشهد سنة اقتصادية صعبة للغايـة، اما الاهم من هذا وذاك، بحسـب كادمون، هو انه بعد سنة سيضطر نتنياهو الى

الاتفاق على هذا الامر لكان في امكان الحكومة الحالية ان تستكمل ولايتها القانونية حتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2013، وان تواجـه التحديات الماثلة امامها وفي مقدمها البرنامج النووي الايراني، والازمة الاقتصادية الداخلية،

وراى المحلل المخضرم، ناحوم بارنيع، انه في ان ما يقلقه اكثّر في اعادة انتخاب اوباما هو الشان الفلسطيني، واوباما المتحرر من سطوة الناخب، سيفرض على اسرائيل تنازلات كبيرة،

الفارق في الموضوع الفلسطيني بين الاثنين واضح، اوباما حاول وفشل ويحيط به مستشارون يؤمنون ان عليه المحاولة من جديد، ورومنى لوحفارغ، محيطه الحزبي متاثر باناس غليظي القلب في الشان الفلسطيّني، وبالتالي فان نتنياهو، وقفق هذه النظرة، يضحي بايران مـن اجل الوضع القائم في المناطق الفلسـطينية

بالاضافة الى ذلك، اعتبر المحلل الاسرائيلي ان اهم دوافع نتنياهو في الشجار مع وزير

اتخاذ القرار المصيري في ما يتعلق بالبرنامج النووي الايراني وسبل معالجته، في تلميح الى الخيار العسكري، على حد قولها،

لذلك يفضل رومني. وتابع المحلل قائلا انه خلافًا لايران، فان

الذي اعلن عن تبكير موعد الانتخابات، اعلن في المؤتمر الصحافي انه كان يفضل اقرار ميزانية عامة للدولة لسنة 2013 على تقديم موعد الانتخابات العامة المقبلة، لكن تبين له انه لا يمكن التوصل داخل الائتلاف الحكومي الحالي الي اتفاق على البنود التي يجب ان تتضمنها هذه الميزانية، وذلك بسبب عدم قدرة معظم الكتل الشريكة في هذا الائتلاف على ان تاخذ المصلحة الوطنية في الاعتبار، وفي ضوء ذلك توصل الى الاستنتاج بانه لا يمكن في اطار الائتلاف الحكومي الحالي اقرار ميزانية عامة مسؤولة للعام المقبل.

الجناح اليميني لحزب الليكود يقول نتنياهو

المحتلة منذ عدوان العام 1967.

يُشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي،

علاوة على ذلك، لفت الى انه حتى لو تم

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن الناطق الرسمي بلسان جيش الاحتلال عقب على الخبر قائلا إنه بسبب الحفاظ على أمن الدولة العبرية، فإنه لا يستطيع شرح كيفية إسقاط الطائرة، من على صفحات الجريدة، مشيرا إلى أنه كما هو متبعا، فإن سلاح الجو الإسرائيلي سيقوم بفحص الأمر على جميع

وقال مراسل الشؤون العسكرية في الصحيفة، نقلا عن مصادر أمنية وصفها بالرفيعة جدا في تل أبيب، قولها إنه في الحالات السابقة تمكنت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي من إسقاط الطائرات بدون طيار، التى دخلت الأجواء الإسرائيلية بالصاروخ الأول، وزادت المصادر قائلة إنه لا يُمكن اعتبار الأمر فشلا، ذلك أنه لا يوجد سلاح جو أخر في العالم يتمكن من إسقاط الطائرة بهذه السرعة بعد أنْ قامت أجهزة المراقبة بالتقاطها عبر منظوماتها المتطورة، على حد تعبيرها، جدير بالذكر أن تل أبيب اتهمت حزب الله اللبناني بالمسؤولية عن إرسال الطائرة المذكورة، ولم

يقم الحزب بالرد على هذا الاتهام. الناصرة_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية في عددها الصادر أمس الأربعاء، النقياب عن أن طائرة F16 التابعية لسيلاح الجو الإسرائيلي، والتي تلقت الأمر بإسقاط الطائرة بدون طيار التى دخلت الأجواء الإسرائيلية يوم السبت الماضى وبقيت محلقة داخلها لمدة نصف ساعة، لـم تتمكن من إسقاطها بالصاروخ الأول، وهو صاروخ من طراز (بانتر)، الأكثر تقدما وتطورا الذي يملكه ســلاح الجــو الإسـرائيلي، الأمـر الذي اضطرها إلى معاودة ضربها بصاروخ ثان من نفس الطراز.

جوانبه، على حد تعبيره.

حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة من مغبة تعزيز قدراتها الصاروخية، فيما حذر وزير الاستخبارات الإسرائيلي دان مريدور من أن الهدوء الحاصل في قطاع غزة والضفة الغربية لن يبقى على حاله، ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن غلعاد قوله إن إسرائيل لا تستطيع إبادة حماس بأكملها أبدا، ولكنها تستطيع ضرب جميع مؤسساتها الخدماتية ومراكزها في حال امتلكت هذه الصواريخ واستطاعت استعمالها، وتابع الجنرال الإسرائيلي قائلا إن الدولة العبرية مصممة على تدمير قوة الردع لدى كل من حزب الله وحماس في حال امتلكت هاتين المنظمتين صواريخ ذات مدى طويل يهدد حياة الإسرائيليين، وتابع غلعاد، الذي كان يتحدث في مؤتمر تحت مُسمى (مكافحة الإرهاب) قائلا إن حركة حماس غير قادرة على مهاجمة وضرب القوات الإسـرائيلية في

أسر جنود إسرائيليين خلال الحرب على غزة، أو اخر العام 2008 وأوائل العام 2009. وزعم غلعاد أن العديد من الفصائل الفلسطينية تستعين بإيران من اجل تعزيز قدرتها الدفاعية، موضحا أن الأخيرة لا تتوانى عن دعم الفصائل بالمال والسلاح. وقال أيضا إنه خلال الفترة الأخيرة لم تكن هناك أي عملية فدائية في الأراضي الإسرائيلية، ولكن هناك فصائل تسعى إلى ذلك ومصممة على تنفيذ هجمات مستعينة

بإيران، على حد قوله. وحول سورية، قال غلعاد إن سورية قد لا تكون قادرة على التأثير على حزب الله اللبناني الأمر الذي يُلقى بظلال الشك على

إلى اتفاق سلام مع سورية، وشدد الجنرال في سياق ذي صلة، حذر رئيس الطاقم الأمني والسياسي في وزارة الأمن الإسرائيلية، الإسرائيلي المتقاعد على أن تأثير إيران على حزب الله أكبر منه بكثير من التأثير السوري، الجنرال في الاحتياط، عاموس جلعاد حركة مضيفا أن حزب الله مؤسسة قائمة بحد ذاتها وأنه بات أقوى من لبنان. وأوضح الجنرال غلعاد أيضا أن الدولة العبرية حاولت في الماضي التوصل إلى اتفاق مع سـورية يشـمل ملف حزب الله لما لسورية من تأثير عليه ولحمله على التخلي عن الإرهاب، إلا أنه أضاف أن الوضع تغير الآن مرجحا عدم قدرة سورية على القيام بمثل

أما في ما يتعلق بترسانة حزب الله العسكرية فقال الجنرال غلعاد إن منظمة حزب الله لديها نحو 70 ألف صاروخ تستهدف من خلالهم توجيه ضربات إلى إسرائيل. وتابع قائلا إن منظمة حزب الله تمتلك مخزونا احتياطيا من الصواريخ متعددة الأنواع، وتعد هذه الترسانة من الصواريخ أقوى كثيرا من سابقتها التي كانت تمتلكها قبل حرب لبنان الثانية، على حد قوله، هـذه الأثناء والدليل على ذلك أنها لم تسـتطع

وأردف الجنرال محذرا: ستستهدف الحرب القادمة الجبهة الداخلية الإسرائيلية، محملا المسؤولية لحزب الله على شنه سلسلة من الهجمات كلل بعضها بالنجاح والآخر بالفشل خارج إسرائيل، ومنها عملية بورغاس في

وفيما يتعلق بالملف النووي، نفى غلعاد وجود أي خطر نووي على إسرائيل في الوقت الراهن قائلا إن ليبيا تخلت عن برنامجها وسورية تخلت أيضا عن مثل هذا الخيار في حسن أن إيران لم تحصل على سلاح نووي حتى الآن، على حد قوله.

جدير بالذكر أن الرئيس السابق لمركز الأبحاث في جيش الاحتلال الإسرائيلي، التابع شعبة الاستخبارات العسكرية،

تفاصيل إسقاط الطائرة: الطيار أخطأ الهدف في المرة الأولى وأصابها في الصاروخ الثاني غلعاد: إسرائيل لا تستطيع إبادة حماس بأكملها أبدا ومصممون على تدمير

الجنرال يوسي بايدن، صرح مؤخرا أن حركة حماس تمتلك اليوم أسلحة وصواريخ أكثر دقة وتطورا من ذي قبل بإمكانها أن تصل إلى مدينة تل أبيب في مركز الدولة العبرية، وزعم أيضا أن حماس تعمل على إدخال أسلحة

تصل إلى مدى بعيد، بإمكانها أن تصل لمنطقة

في السياق ذاته، حذر وزير الاستخبارات الإسرائيلي دان مريدور، من حزب الليكود الحاكم من أن الهدوء الحاصل في قطاع غزة والضفة الغربيـة لن يبقى على حاله، وأضاف قائلًا في مؤتمر عُقد في المركز متعدد المجالات في مدينة هرتسليا، بالقرب من تل أبيب إن الهدوء يسود غزة والضفة الغربية في الأشهر الأخيرة وهذا جيد لكنه مضلل ويتوهم كل من يعتقد أن الوضع سيبقى على حاله، لافتا إلى التنظيمات الإرهابية ولذلك يجب إجراء

وتعليقا على تزايد التقارير الحقوقية الدولية والمحلية حول ارتكاب إسرائيل جرائم حرب ضد الفلسطينيين خلال الحرب على غزة اعتبر مريدور أنه من السهل الجلوس في لاهاي أو في جامعة هارفارد وتوجيه الوعظ لنا، لكن علينا محاربة الإرهاب و في الوقت ذاته الحفاظ على حقوق الإنسان التي يحظر خرقها، على حد تعبيره.

الأبحاث في جيش الاحتلال الإسرائيلي، التابع شعبة الاستخبارات العسكرية، الجنرال يوسى بايدن، صرح مؤخرا أن حركة حماس تمتلك اليوم أسلحة وصواريخ أكثر دقة وتطورا من ذي قبل بإمكانها أن تصل إلى مدينة تل أبيب في مركز الدولة العبرية، وزعم تصل إلى مدى بعيد، بإمكانها أن تصل لمنطقة غوش دان في تل أبيب.

قوة الردع لدى حزب الله والجانبان يمتلكان مخزونا احتياطيا كبيرا من الصواريخ أحد الشروط الإسرائيلية من أجل التوصل

غوش دان في تل أبيب. أنه في السنوات الأخيرة طرأ تغير على نشاط تغييرات على الحرب ضد الإرهاب.

«واشنطن بوست»: هجوم القنصلية في ليبيا قد يؤثر على «إرث» هيلاري كلينتون

مسؤولون أمريكيون: عمليات بحث أخفقت في العثور على السفير في بنغازي

واشنطن_وكالات: سرد مسؤولون فى وزارة الخارجية الأمريكية وصفا تفصيليا للأحداث المأساوية التي شهدتها بنغازي والتي أدت إلى مقتل السفير الأمريكي لدى ليبيا لكنهم تراجعوا عن تأكيدات سابقة بأن سبب الأحداث هـو احتجاجـات علـى فيلم مسىء للنبى محمد.

وقدم المسؤولون الثلاثاء افادة صحافية عما حدث قبل جلسة استماع للكونغرس الامريكي تعقد امس الاربعاء بشأن الهجوم الذي وقع الشهر الماضي والتي من المتوقع أن تركز على الاخطاء الأمنية التي ارتكبتها وزارة الخارجية الامريكية.

وتحدث المسؤولون تفصيليا عن الجهود المحمومة التي استغرقت وقتا طويلا لإنقاذ السفير كريستوفر ستيفنز من «ملاذ آمن» امتلأ بالدخان داخـل مجمـع دبلو ماسـي أمريكـي في مدينة بنغازي حيث لفظ أنفاسه اختناقا فيما يبدو.

وأصبح مقتل ستيفنز والتشوش الذى ارتبط بالهجوم موضوعا لجدل حزبي شديد في واشنطن وأقفال. خلال الأسابيع الأخيرة آلتى تسبق انتخابات الرئاسة التي تجرى في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر). وقال مسـؤولو وزارة الخارجية إن ضباط أمن زحفوا وسط دخان كثيف لمحاولة التوصل إلى مكان السفير الذي نقل بطريقة ما من المجمع إلى مستشفى في المدينة، وذكر المسؤولون أن الحكومة الأمريكية علمت مكانه بعد أن اتصل شخص بالأرقام الموجودة على هاتفه المحمول.

وقال مسؤول «لا نعلم بالضبط

إحدى المسائل التي نتمنى أن نصل إلى حقيقتها خلال عمليات المراجعة التي تجرى والمعلومات التي ما زلنا نبحث

وذكر المسؤولون أيضا أنه لم یکن هناك «شیء غیر معتاد» حول القنصلية الامريكية في بنغازي قبل الهجوم. ولمحت أقوال سابقة لمسؤولين من البيت الأبيض ووزارة الخارجية منهم السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة سوزان رايس إلى أن الهجوم وقع نتيجة احتجاجات بسبب فيلم مسيء للنبي محمد أنتج في ولاية

بنغازي بأنه غير مسبوق وقال إن الإجراءات الأمنية كان يجري تعديلها دوما. وقال المسؤول «نحاول أن نحد من المخاطر، لا يمكن أن نقضى عليها تماما». ووصف المسؤولون الفيلا المستأجرة التى كان يختبئ فيها ستيفنز بأنها فيلا كبيرة للإقامة بها عدد من غرف النوم. وكان نصف أحد طو ابقها «ملاذا آمناً» محصنا بيو ابة

وقال المسؤول إن ستيفنز وصل إلى بنغازي في العاشر من أيلول (سبتمبر) وفى اليوم التالى عقد سلسلة من الاجتماعات في المجمع، وكان آخر زائر له دبلوماسي تركي رافقه إلى البوابة الرئيسية الساعة الثامنة والنصف ليلا بالتوقيت المحلى.

وفي الساعة 40:40 ليلا سمع ضباط أمن في بنغازي ضوضاء صاخبة عند البوابة وإطلاق نار وانفجار، ودخل عدد كبير من المسلحين المجمع.

وتوجه أحد الضباط المسلحين كيف وصل السفير إلى المستشفى. هذه لإخراج السفير من غرفة نومه وأيضا

شون سـميث وهو ضابط مسؤول عن ادارة المعلومات، ودخل الثلاثة إلى ما يسمى «الملاذ الآمن» واتصل الضابط لاسلكيا بضباط آخرين ليبلغهم ان

المجمع وتحصنوا به. الفيلا وتجولوا في منطقة المعيشة

ووصف مسؤول كبير هجوم وأشعلوا النار.

ستيفنز وسميث وضابط الأمن إلى دورة مياه في المنطقة الآمنية حيث من الحصول على ما يكفى من الهواء. مجاورة وفي الخارج كانت هناك

«بشدة» من استنشاق الدخان ولم يكن قادرا على التنفس، ترك هو الفيلا أو لا و فقا للقو اعد و لكن عندما اسـتدار

يتغلب عليه الدخان.

ولفتت إلى ان كلينتون لن تسلق الضابط سلما إلى السطح تحضر جلسة استماع تعقد امس حيث خر على الارض واتصل لاسلكيا

بضباط آخرين وصلوا لمواصلة عملية البحث عن ستيفنز وسميث. ستيفنز موجود في الملاذ الآمن.

وحاول ضباط آخرون دخول الفيلا لكنهم واجهوا مجموعة كبيرة من المسلمين فتراجعوا إلى مبنى آخر في وتدفق عدد كبير من المهاجمين على

ستيفنز تحركاتهم وتأهب لإطلاق النار عليهم. وكان المهاجمون يحملون عبوات من الوقود سكبوها على الأثاث

لم ير الاثنين.

بعد ذلك جاء ستة من أفراد الأمن من ملحق أمريكي مجاور ومعهم أفراد من ميليشيا ليبية تعرف باسم لواء 17 وقال المسؤول إنه لم تكن هناك

أوراق سرية كان يجب حمايتها في

مراكز متعددة للنشاط او السلطة، لابد

الى ذلك ذكرت صحيفة «و اشـنطن

بوست» الامريكية ان الهجوم على

القنصليـة الامريكيـة في ليبيا الشـهر

الماضي والذي أدى إلى مقتل 4

امريكيين، أصبح بمثابة اختبار لقيادة

وزيرة الخارجية الامريكية وتهديدا

لإرثها الذي يلقى إعجاباً كبيراً، وذلك

قبل أشهر قليلة على عزمها التنحي من

و اشارت إلى ان كلينتون كانت من

أول المسؤولين الامريكيين الذين نددوا

بهجوم بنغازي الذي أدى إلى مقتل

4 امريكيين بينهم السفير كريستوفر

ستيفنز، لكن فيما لاقت وزارة الخارجية الامريكية انتقادات متزايدة

من الجمهوريين الذي قالوا انها أساءت

قراءة الإشارات التحذيرية قبل هجوم

11 أيلول/سبتمبر وأنها «غابت عن

وزارة الخارجية الامريكية.

أن يحدث هذا»،

البعثة حيث كان ستيفنز موجودا.

وعندما سئل المسؤول عما إذا كان أحد قد نصح ستيفنز بعدم التوجه وحاولوا دخول «اللهذ الآمن» لكنهم إلى بنغازي يوم 11 أيلول (سبتمبر) أجـاب «لابدأن يتحرك السـفراء.. لابد أن يخرج السفراء ويلتقون بنوعيات وراقب الضابط الذي كان يحمى مختلفة من الأفـراد خاصة في دول لها

> وامتلأ المبنى بدخان أسود وانتقل فتحوا نافذة لكن رغم ذلك لم يتمكنوا

> وقرروا ترك المكان عبر غرفة نوم أعيرة نارية ودخان وانفجارات. وقال المسؤولون إن ضابط الأمن الذي لم يكشفوا عن اسمه كان يعانى

> وعاد حتى يحاول انقاذ ستيفنز لكنه لم يتمكن من العشور عليه. دخل المبنى وخرج منه أكثر من مرة قبل ان



صورة من الارشيف لليبيين يحملون جثة السفير الامريكي كريستوفر ستيفنز بعد حرق القنصلية الامريكية في بغنازي

الاربعاء بشأن الهجوم، والذي قال وقال مسؤول امريكي طلب عدم جمهوريون انهم سيستجوبونها بشأن الاستعدادات الأمنية لوزارة الخارجية، وسـوف يمثل امام الجلسة دبلوماسي موثوق به و3 مسؤولين

الكشف عن هويته ان مسؤولي وزارة الدفاع قدموا تفاصيل جديدة للهجوم مؤكدين انه لم يكن من المكن بأية طريقة التنبؤ بالهجوم أو تفاديه، وأضاف ان «عدد المسلحين كان غير

مسبوق، ولم يسبق أن حصل هجوم مثليه من قبل في ليبيا،.. ومن الصعب جداً إيجاد سابقة لهجوم مثل هذا في التاريخ الدبلوماسي».

وإذ أشارت الصحيفة إلى ان أحداً لم يحمل كلينتون أية مسؤولية بشأن وخرجت عن السيطرة.

الوضع الأمني في ليبيا، لفتت إلى ان النقد انصب على السفيرة الامريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس التي قالت في البداية أن الهجمات كانت نتيجة احتجاجات معادية لامريكا

محامو سيف الاسلام يؤكدون للمحكمة الجنائية انه سيعدم شنقا اذا حوكم في ليبيا

■ لاهاي-ا ف ب: اكد المحامون الذين عينتهم المحكمة الجنائية الدولية لتمثيل سيف الاسلام نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي انه في حال حوكم موكلهم في ليبيا فسيحكم عليه حتما بالأعدام

وقالت ميليندا تايلور خلال جسلة عامة في لاهاي حيث مقر المحكمة الجنائية «حتى وان تجنبت الْحكومةُ الليبية الموضوع فلنقل الامور بوضوح: اذا حوكم في

ليبيا سيعدم سيف الاسلام القذافي شنقا». وتتنازع المحكمة الجنائية الدولية وليبيا على محاكمة سيف الاسلام (40 عاماً) المسجون فى الزنتان (170 كلم جنوب غرب طرابلس) منذ اعتقاله في تشرين الثاني/نوفمبر 2011، وعبد الله السنوســيّ (63 عاما) رئيس الاسـتخبارات السـابق في عهد القَّذافي الذي سـلمته موريتانيــا لليبيا مطلع

لكن السلطات الليبية تحتج على حق المحكمة الجنائية الدولية في محاكمة سيف الاسلام وقدمت في الاول من ايار/مايو مذكرة تعترض فيها على اختصاص المحكمة في ملاحقة نجل القذافي الذي يشتبه بارتكابه جرائم ضد الانسانية.

مقتل 4 مسلحين

من «القاعدة»

جنوبي الجزائر

■ الجزائر ـ د ب ا: قتلت قوة من

الجيش الجزائري أربعة مسلحين

من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب

الإسلامي في اشتباك بمنطقة

تينواني غربي تينزاواتن أقصى

وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية

في عددها الصادر امس الاربعاء أن

قوة من الجيش كانت ترافق وحدة

لحرس الحدود في منطقة تينواني

غربي تينزاواتن في أقصى الجنوب

اشـــتبكت الاثنــين مـع «مجموعـة

إرهابية» كانت بصدد التسلل إلى

وأوضحت الصحيفة أن الاشتباك

أدى إلى مقتل أربعة مسلحين من

كتيبة «الملثمين» التي يقودها مختار

بلمختار، وتدمير سيارة دفع رباعي،

مرجحا أن «يكون المسلحين في مهمة

استطلاع تسبق في العادة تسلل

إرهابيين أو محاولة تهريب أسلحة».

على صعيد آخر، أشارت الصحيفة

إلى مقتل عنصرين آخرين واعتقال

أخر من «الملثمين» في اشتباك عنيف

مع عناصر من حركة «أنصار الدين»

(طوارق جهاديون) وهي حركة

شعبية جهادية سلفية يرأسها أياد

واندلع الاشتباك على مسافة

حوالى 20 كيلومترا عن مدينة تمبكتو

في مالي، بعدما بادرت عناصر حركة

«أنصار الدين» بالهجوم على عناصر

كتيبة «الملثمين» سعيا منها للثأر

لعملية اختطاف أحد عناصرها الشهر

الماضى بمدينة كيدال الخاضعة

لسيطرة حركة «أنصار الدين».

عمق الأراضى الجزائرية.

ويستمع القضاة الثلاثاء والاربعاء الى مرافعات

لذلك الذي قدمة مدعى المحكمة الجنائية الدولية. من جهَّته قال مندوب ليبيا في المحكمة الجنائية الدولية احمد الجهاني ان «الحكومة الليبية تتعهد

محاكمة عادلة لا يزال ينتهك.

الى بناء نظام قضائي». طرابلس وممثلي المحكمة الجنائية لاتخاذ قرار حول مكان المحاكمة. ولا يتوقع ان يصدر اي قرار قبل

اجراء محاكمة عادلة ونزيهة لمسؤولي النظام

عملية معقدة وليبيا بحاجة للمزيد من الوقت».

وقالت ميليندا تايلور الاربعاء ان محاكمة سيف

واكدت ليبيا الثلاثاء امام المحكمة الجنائية انها الاول/اكتوبر 2011. ووفقا «لبدأ التكاملية» الذي ينص عليه ميثاق

رغبة في الانتقام» وان حق سيف الاسلام القذافي في

واصدرت المحكمة الجنائية مذكرتي توقيف بحق سيف الاسلام وعبد الله السنوسي الذي اعتقل في موريتانيا، بتهمة ارتكاب جرائم ضّد الانسانية اعتبارا من شباط/فبراير 2011 خلال الانتفاضة التي ادت الى سقوط معمر القذافي ثم مقتله في تشرين

الذين قتلوا في النزاع في ليبيا في حين تقول الحكومة الليبية الانتقالية ان عددهم 30 الَّفا. والمحكمة الجنائية الدولية اول محكمة جنائية واضافت ان «القذافي ليس شخصا (تقوم دولية دائمة، تحاكم مرتكبي اعمال ابادة وجرائم ضد الانسانية وجرائم حرب منذ الاول من تموز/يوليو

اتهام وزير الخارجية البريطاني الاسبق سترو بتضليل لجنة برلمانية بشأن تعذيب إثنين من المعارضين الليبيين لنظام القذافي وأضافت أن وثائق المحكمة تصف ■ لندن_يو بي اي: اتهمت وثائق هذه الإجراءات بحق وزير خارجية كيف كان بلحاج مقيداً بالسلاسل بريطاني سابق.

تملك ما يكفى من الادلة لتشكل نص اتهام «مماثل»

واضاف «سننشىء نظاما قضائيا عادلا وذلك سيثبت التزامنا حيال سلطة القانون». وتابع «انها

الاســلام في ليبيا «لن تكون بدافـع احقاق العدالة بل

السلطات الليبية) باختبار عليه، انه فرد له حقوق. لا يفترض ان يقبع في السجن في حين تسعى ليبيا

محكمة وزير الخارجية البريطانى الأسبق جاك سترو ومسؤولاً أمنياً سابقاً بتضليل لجنة برلمانية بشأن الدور الذي لعبته استخبارات الملكة المتحدة في اختطاف اثنين من المعارضين الليبيين، وتسليمهما سراً إلى نظام الزعيم الليبي السابق العقيد معمر القذافي. ونقلت صحيفة «الغارديان» امس

لأربعاء، عن و ثائق المحكمة، إن جهاز الأمن الخارجي البريطاني (أم آي6) كان على علم بأن المنشقين الليبيين البارزين عبد الحكيم بلحاج وسامي السعدي سيواجهان خطر التعرض للتعذيب بعد تسليمهما مع عائلتيهما لنظام القذافي، وإن ضباطاً في الاستخبارات البريطانية زوّدوا محققين ليبيين بأسئلة لطرحها على الرجلين وسافروا إلى طرابلس لاستجوابهما في السجن.

ليبيا عام 2004.

العضوين البارزين في الجماعة الليبية المقاتلية التبي عارضيت نظيام القذافي، سترو ومارك ألن الرئيس السابق لقسم مكافحة الإرهاب بجهاز الأمن الخارجي البريطاني (أم آي6)، ووزارة الخارجية البريطانية، ووزارة الداخلية البريطانية، والنائب العام البريطاني، بتهم إساءة استخدام المناصب العامة والإهمال للمطالبة بتعويضات.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه هي

المرة الأولى التي يتم فيها اتخاذ مثل

وقالت إن وثائق المحكمة قدمتها ومقنعاً وتعرض للضرب وكذلك زوجته شركة المحاماة البريطانية (لي داي) فاطمة، وكيف تعرض السعدي للاعتداء بشكل متكرر وتعرضت زوجته لسوء والمنظمة الخيرية البريطانية القانونية المدافعة عن حقوق الإنسان (ربريف) المعاملة وأصيب أطفاله بصدمات نفسية، بعد اختطافهم وسجنهم في إلى المحكمة، وجاء فيها أن جهاز (أم آى 6) ابلغ الاستخبارات الليبية بمكان وجود عائلة بلحاج وتمعلى ويقاضى بلحاج والسعدي، اثرها احتجازها في ماليزيا من ثم في

السعدي وعاللته سراً من هونغ كونغ إلى ليبيا. وأضافت الصحيفة أن وثائق المحكمة أوردت أيضاً أن سترو ضلل لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان

البريطاني حين ابلغها عام 2005 أن

تايلند ونقلها إلى ليبيا بواسطة طائرة

تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية

الأميركية (سي آي إيه)، وأن الأخيرة

تعاونت مع جُهاز (أم آي 6) في نقل

بريطانيا ليست متورطة في عمليات الترحيل القسري. وقالت «الغارديان» إنها سألت

سترو، الذي شغل منصب وزير الخارجية من 2001 إلى 2006، عن عمليات الترحيل السرية فابلغها بأنه «لا يستطيع التعليق بسبب التحقيق الذى تجريه الشرطة البريطانية حول هذه القضية».

وكان بلحاج، الرئيس السابق للمجلس العسكري في العاصمة الليبية طرابلس وأمير الجماعة الليبية المقاتلة سابقاً والسعدي القيادي السابق في الجماعة الليبية المقاتلة، بدآ في كانون الثاني/يناير الماضي إجراءات قضائية ضد سترو وألن بمزاعم التواطؤ في تسليمهما إلى نظام القذافي وتعريضهما للتعذيب في ليبيا بعد ظهور اسميهما في و ثائق أَكتُشفت في طُر ابلس في

أعقّاب سقوط نظام القذافَّى.

حكومة مدريد تنفى التنازل للمغرب في نزاع الصحراء وتؤكد استمرارها تأييد حق الصحراويين في تقرير المصير

روما الذي اسس المحكمة الجنائية الدولية فان

الاخيرة تتمتع بصلاحية فقط عندما ترفض دولة او

وردا على سـؤال حول موعد محتمـل لفتح تحقيق

في ليبيا قال فيليب ساندز محامي ليبيا «افضّل تقدير

وتقدر الامم المتحدة ب15 الفا عدد الاشخاص

هو شهر شباط/فبراير 2013».

تكون غير قادرة على اجراء التحقيق او المحاكمة.

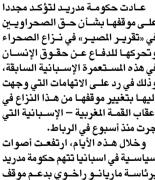
مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

جرت منذ أسبوع في الرباط،

أجاب وزير الخارجية الإسباني مانويل غارسيا مارغايو على أسئلة في الموضوع نافيا وجود أي تنازل من حكومة مدريد في نـزاع الصحراء، وشـدد قائلا «الحكومة مع حل سياسي عادل ودائم مقبول من المغرب والبوليساريو والذي يضمن مسبقا تقرير المصير للشعب الصحراوي في إطار مبادئ وقرارات

وتابع موضحا «عكس ما يقال، فحكومة مدريد تتبنى الموقف نفسه سواء كانت في المغرب أو الأمم المتحدة أو الجزائر». وأوضح أن المباحثات مع المغرب انصبت خلال القمة على ضرورة استئناف المفاوضات بين هذا البلد والبوليساريو للتوصل الى الحل ولكن





الأمم المتحدة «•

وفي ملف حقوق الإنسان الذي يحضر

بقوة في نزاع الصحراء الغربية هذه الأسابيع، أبرز الوزير مارغايو «نستمر فى مراقبة حقوق الإنسان وضرورة الالتزام بها بما في ذلك الحق في الحياة والحق في عدم التعرض للتعذيب في حالة الدفاع عن أطروحة أخرى»، وذلك في إشارة الى عدم تعريض أنصار البوليساريو للاعتقال والتعذيب في الصحراء الغربية.

دون تقديم أدنى تنازل أو دعم للموقف

وطالب بعض أعضاء مجلس الشيوخ من الوزير الاهتمام أكثر بملف الصحراء

وتفيد المعطيات أن اسبانيا لم تغير موقفها من الصحراء الغربية بل هي تطالب قوات المينورسو بمقاربة حقوق الإنسان في الصحراء، وتحافظ على تقديم المساعدات لمخيمات تندوف وإن كانت قد سحبت بعض المتعاونين

الغربية، مؤكدين ان اسبانيا كانت قوة استعمارية في الماضي ويجب أن تكون جزءا من الحل في الحضار ومستقبلا.

الملك محمد السادس خلال استقبال رئيس الحكومة الإسبانية الأسبوع الماضي في مراكش

الإسبان خوفا من الإرهاب. وفي الوقت

ذاته، أكد رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي منذ أسبوعين في أشغال الدورة 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة ضرورة توفير الآليات للصحراويين لتقرير المصير،

وعلاوة على كل هذا، فوزير الخارجية مارغايـو أكـد مؤخـرا دعمـه لاسـتمرار المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء، كريسـتوفر روس، وهـو المبعوث الذي رفضه المغرب وتراجع عن الرفض بعدما لم تؤيده أي

العفو الدولية (فرع تونس) السلطات التونسية على إلغاء عقوبة الإعدام والتصويت الإيجابي لصالح قرار بالأمم

ومن المنتظر أن يطرح القرار في الدورة 67 للجُمعيـة العامة للأمم المتحدة الشهر الجاري. وقالت المنظمة في بيان تلقت وكالة الْأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه امس الاربعاء إنها وجهت مراسلات إلى

المتحدة يدعو لضرورة وقف تنفيذ حكم الإعدام في العالم.

الرئاسات الثلاث في تونس من أجل دعم تعليق عقوبة الإعدام. وأضافت أن مثل هذا القرار «يمكن أن يجعل تونس في طليعة الدول المناهضة

■ تونس ـ د ب ا: دعت منظمة لعقوبة الإعدام في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وعالمياً». والذي يوافق امس الاربعاء.

بالفعل عقوبة الإعدام في القانون أو الممارسـة، ولـم تُنفـذ تُونـسُ أحكامًا بالإعدام منذ عام 1991. وفي أعقاب ثورة 14 كانون ثان/يناير أصدر الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي عفوا رئاسيا، تم بمقتضاه تحويل أحكام الإعدام بحق 122

الدستور الجديد يقدم «فرصة تاريخية لضمان التزامات الدولة التونسية بسيادة القانون وحقوق الإنسان بما في ذلك إلغاء عقوبة الإعدام بالنسبة لجميع الجرائم». بإصدار مرسوم أو قانون «في القريب

سكان تالة التونسية يعلنون الانفصال عن ولاية القصرين ويدعون لعصيان مدنى

■ تونس_ا ف ب: أعلن سكان في مدينة تالة التابعة لولاية القصرين، وسط غرب تونس، الثلاثاء «الانفصال» عن هذه الولاية وتنظيم عصيان مدني الاثنين، مهددين بالانفصال عن تونُّ س إن لـم تُستجب الحكوَّمة التي تقودها حركة النهضة

الاسلامية لمطالبهم، وشهدت تالة الاثنين إضرابا عاما للمطالبة بانفصال المدينة عن القصرين وتحويلها إلى ولاية مستقلة بذاتها. وخرج الآلاف من السكان في تظاهرة جابت الشارع الرئيسي للمدينة مرددين

بالخصوص «تالة..و لاية». وقال منظمو الاضراب في «بيان الى الرأي العام بمدينة تالة حول انفصال مدينة تالة عن البلاد التو نسية» إنه «من الالم أن نصل في مرحلة من مراحل تاريخنا إلى الانفصال عن وطن أكثر من عزيز فديناه على مر الزمن بالغالي والنفيس، ولكن أجبرتنا ممارسات حكومة ما بعد الثورة علىّ الاقدام علىّ هذاً القرار، وبالتالي وقع الاتفاق على تفعيل بنود وفصول هذا

الانفصال بتفعيلُ الفصل الاول منه وهو إعلان الانفصال عن ولاية القصرين». ودعوا «رؤساء المصالح المحلية بتالة (إلى) الاتصال بوزاراتهم التي يعودون اليها بالنظر دون غيرها قصد الضغط لايجاد حلول تحقق مطالب اهالي الجهة و (إلى أن) يتحمل رئيس كل مصلحة محلية مسؤوليته أمام الرأي العام بمدينة

تحسّبا لاي حركة تجاهل من قبل الحكوُّمة لمطالب اهالي تالله وعلى راسها أيفاد وفد حكومي رفيع الى المدينة». وإلَّى كل الادارات المحلية تفعيل قرار العصيان المدني المزمع اقامته». ولفتوا إلى ان «المدارس الابتدائية والمعاهد الثانوية والمدارس الاعدادية والمدارس التعليمية الخاصة، ومصالح الصحة العمومية من مستشفى ومستوصفات وصيدليات ومصالح الحماية المدنية، ستستثنى من العصيان المدني. و قالو ا «لسنا دعاة فتنة أو تفرقة كما يشاع ولسنا في خدمة

وأضافوا انه «تقرر شن عصيان مدنى يوم الاثنين (القادم)

الاشياء لا تعنينا بقدر ما تعنينا مصلحة مدينتنا فنحن دعاة تنمية ولسنا دعاة سياسة». وختموا البيان بالقول «لن نتراجع مهما كانت العراقيل، نعدكم بذلك دائمًا في كنف التحضر وما تربينا عليه من رقي،ألا

أي جهـة معينـة سـواء مـن الأحـزاب السياسـية أو المنظّمات أو

الجمعيات الحكومية أو غير الحكومية كما يشاع، ولسنا أداة أو

وقودا للعمل على الاطاحة بالحكومة أو أي طرّف ثان لأن هذه

هل بلغنا اللهم فاشهد». والاحد الماضي دعت الحكومة في بيان، سكان تالة الى «الحوار الايجابيّ والبناء معّ السلّطاّت المحليـة والجهويـةٌ بخصوص مطالبهم وانتظاراتهم المشروعة» وأقرت بان المنطقة التي ترتفع فيها معدلات البطالة والفقر «وقع تهميشها في العهود

العفو الدولية تدعو تونس على التصويت لصالح إلغاء عقوبة الإعدام

يسمح بتنفيذها إلى حين إتمام مسار العدالة الانتقالية. وتأتى هذه الدعوة بمناسبة الاحتفال باليوم ألعالمي لإلغاء عقوبة الإعدام وبحسب المنظمة، ألغت 140 دولة

> شخصا إلى السجن مدى الحياة، لكن منظمة العفو الدولية تطالب

مرسوم ينظم الإلغاء في القريب العاجل إلى احتمال «أن تكون عقوبة الإعدام أداة للتخلص من المعارضين السياسيين أو المنافسين المحتملين أو أن تكون أداة للدعاية السياسية». كما اعتبرت المنظمة أن صياغة

العاجـل» ينظـم إلغاء عقوبـة الإعدام ولا

ولفتت المنظمة في حال عدم صدور



غضب شديد من دعوة مرسي قتلة السادات لحضور الاحتفال بنصر أكتوبر.. ودهشة من عدم وجود وزير الدفاع في الاحتفال بجوار الرئيس وغياب طنطاوي وعنان ابن الشيخ القرضاوي يتهم مرسي بالتدليس.. وأسباب عداء الإخوان لحمد علي باشا والقومية

كما نشرت الصحف عن قرار المستشار يحيى جلال مساعد وزير العدل لشؤون

ونشرت «المساء» تصريحات لإبراهيم أدلى بها هاتفيا من باريس لزميلنا مختار

عبدالعال، حيث يقوم بفحوص دورية، وأبدى تعجبه من أمر الضبط، رغم انه لم يتم

استدعاؤه على الإطلاق طوال الفترة الماضية في أي بلاغ أو قضية وأنه تم التحقيق معه

أيام جمال مبارك وصفوت الشريف لمدة أربع سنوات وتم حفظ التحقيقات، كما نشرت

الصحف عن تصميم الأطباء على تصعيد إضرابهم واعتراف رئيس الوزراء بخطورة

الكسب غير المشروع بضبط وإحضار زميلنا وصديقنا إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة

مؤسسة «الأهرام» الأسبق للتحقيق معه في اتهامه بالإثراء غير المشروع.

القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

احتفالات نصر اكتوبر؛ كل معازيم

الرئيس من الإخوان والجهاديين!

وبسببه، نتيجة خطابه الذي ألقاه في استاد ناصر بمناسبة

الاحتفال بذكرى انتصارات حرب أكتوبر، والحشد الإخواني

الـذي حدث، ودورانه داخل الاسـتاد في سـيارة، ودعوة عدد منّ

قادة الجماعة الإسلامية الذين اتهموا بالمشاركة في لتخطيط

لاغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، صاحب قرار الحرب، وقد

قام المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية الدكتور ياسر على

بنفي أن الرئاسـة هي التي وجهت الدعوات، وإنما الجيش هو من

دعاً، وقد أدى خطاب الرئيس إلى عاصفة من الهجوم العنيف

ضده، ففي «الوطن» يوم الاثنين، قال الطيب خالد منتصر والذي

يطلق عليه بعض الإسلاميين خالد مَنتُصب، بسِبب كثرة كتاباته

عن الجنس، المهم أن منتصب، آسف جدا - جداً - قصدي منتصر

«من حق الرئيس أن يكون كل معازيمه من الإخوان والجهاديين،

حتى ولو كان من بينهم قتلة السادات صاحب قرار العبور! ومنِ

حقه أن يدخل الاســتاد في ســيارة مكشــوفة، لكن مــن حقنا أيضاً

أن تكون الأرقام التي قالها في خطابه مكشوفة كسيارته، شفافة

كسـيرته، نعرف كيفّية حســابها وإلا عدنا إلى أرقــام عصر مبارك

التي كان يضعها له المسؤولون ويجملون ويزينون وهو يسردها

في مجلس الشعب بكل ثقة، هل أصبح الفرق أن الذي يقدم الأرقام

الرئيس لا بدأن يهتم في خطاباته بالعموميات والخطوط

العريضة ليس من المعقول أن يغرق في التفاصيل ويعدد من ضمن

انجازاته ثلاثة وأربعون ألف مخالفة سير في عكس الاتجاه وستة

آلاف مخالفة قيادة بدون رخصة وثلاثة آلاف مخالفة سير بدون

ترخيص! لأنه لو كانت الانجازات بعدد الرخص المسحوبة لأقمنا

لحبيب العادلي تمثالا من ذهب! الكلام عن القروض والميزانيات

كلام اقتصادي وحديث في علم اقتصاد وليس كلام مذاهب فقهية

مع كامل الاحترام للرئيس مرسى، ليس من الحصافة السياسية

أن تعرض قضية القرض كجدل فقهي وترد بأن الفائدة صغيرة

من حـق الرئيس أن ينتقد ويهاجم منتقديـه ويعنف بالحقائق

والأدلة ولكنأن يهاجم بأنهم لا يعرفون صلاة الفجر فهو استخدام

أسلوب طالما انقلب على الساحر لأنه سلاح في منتهى الخطورة،

صلاة الفجر مكافآتها عند الله والشعب الجائع في النهاية لا يهمه

أن يقيم الرئيس صلاة الفجر بقدر ما يهمه أن يقيم الرئيس العدل،

الشعب الجائع لن يهتم كثيراً بصيام الرئيس في رمضان وسيثور

مرسی لم یذکر بحرف

أو لفظ اسم الرئيس السادات

أما زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير التحرير،

فقد واصَّلَ مجاملاته للرئيس والإخوان بقوله في نفس اليوم:

«خطاب الرئيس مرسي بين جماهير جماعته وجمهور طلائع

الجيش في استاد ناصر هو أفضل خطاب من خطاباته الكثيرة

المفرطة، صحيح أنه خطاب طويل ممل ساعته الأولى عبارة عن

رطانة تقليدية من كتاب الخطب المنبرية، كرر فيها الرئيس مرسي

كل مو ضوعـات التعبيـر التي كتبها تلاميذ مصـر عن حرب أكتوبر

ولم يلفظ الرئيس جملة واحدة مختلفة أو جديدة أو تحمل زاوية

خُلاقة، أو رؤية مبدعة للحرب، لكنه كلام مكرور وثرثرة معادة

لخطيب مكبل بالبلاغة البالية وفي ظل الاحتفال الحفي بنصر

اكتوبر، فإن مرسى لم يذكر بحرف أو لفظ اسم الرئيس السادات

بطل وقائد الحرب حتى على سبيل الترحم على الرجل الذي أخرج

الإخوان من قبول المعتقلات وآمنهم من خوف بل وكان بين حضور

المنصة المحكوم عليهم في قضية قتل السادات في افتقار إلى الحد

لاذا غاب طنطاوي

وعنان عن الاحتفال؟

ثم أن الرئيس مرسي استغرق وقتا في تكرار التحية للجيش

وقادتـه الذيـن وقفـوا «بـل وعبـروا!!» مـع الشـعب فـي خمسـا

وعشرين يناير، ولكن المدهش أن المشير طنطاوي والفريق

عنان لم يكن أيهما في هذا الاحتفال ولو بشكل بروتوكولي هش

فالرجلان وعدد من أعضاء المجلس العسكري الذين أحالهم مرسى

للتقاعد غابوا أو غَيبوا فالبعض منهم على ما يبدو سيكون في

السـجن مع نهاية هذا العام، لكن لمـاذا أصبح هذا الخطاب هو درةً

خطابات مرسى في المائة يوم إذن؟ كل ما قاله مرسى عن الاقتصاد

يجعلنا أمام جمَّال مبارك وقد أطلق لحيته وكل الأرقَّام التي ذكرها

مرسى تشى بأننا لم نقم بثورة على سياسة مبارك فالأرقام عن

الدعم ووصوله الى مستحقيه وعن التجار الذين ينهبون الدعم

ويسرقون الفقراء، وعن تحمل الدولة أعباء للفقراء وعدم المساس

بالفقراء الذين يسكنون في القلب، والثرثرة عن تعطيل سائقى

الميكروباص والأطباء وإضراباتهم، وعجلة الانتاج هو نفسيه

كلام مبارك ونظامه ورجاله بل إن مبارك ورجاله لم يصلوا يوما

إلى درجة الدفاع عن صندوق النقد الدولي، فهي جرأة لا تليق إلا

برئيس أصابته الانتقادات بالتوتر، لكن أهم ما في هذا الخطاب

على الإطلاق هو زعم الرئيس أن الفائدة الواحد والنصف في

المائة ليست ربا، وأنه لن يرضى أن يأكل الشعب بالربا، فقد صارًّ

لدينا الرئيس المفتى ولقد ذكرنى الرئيس بالشيخ الذي استضفته

ذات مرة في حلقة عن فوائد البنوك وسألني قبل التسجيل عايزها

المركب توشك على

الغرق ولا جماعة ناجية

ومن «التحرير» إلى «الشروق» في ذات اليوم لنكون مع زميلنا

عماد الغزالي وقوله: «سيكون مفيداً للسيد الرئيس ومستشاريه

لو أنهم عكفوا لمدة ساعات على دراسة أسباب الفشل في خطة

المائة يوم دون مكابرة بعيدا عن صخب ميليشيات الجماعة

الالكترونية وأبواقها الفضائية، وأظن أن كثيرا مما قيل وكتب

خلال الأيام القليلة الماضية يصلح مادة للنقاش فالمركب توشك

على الغرق ولا جماعة ناجية، أريد أن أضيف الى ما سبقني

إليه آخرون من اجتهادات ملاحظة تولدت لدى من متابعتي

حلال و لا حرام؟ٌ».

الأدنى من اللياقة السياسية والإنسانية.

عليه إذا جعله الرئيس يصوم طوال العام».

للرئيس من الإخوان بعد أن كان من الحزب الوطني؟

لا أخبار أو موضوعات ملفتة للانتباه في كل أخبار وموضوعات صحف مصر امس، حتى الخبر الأخطر في رأيي، وهو استمرار صحيفة حزب الإخوان المسلمين «الحرية والعدالة» تجاهل أخبار وزير الدفاع وعدم نشرها، وهو حضوره حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الاحتياط، رغم نشر الصحف الأخرى له، وهو ما يؤكد أن الإخوان يجهزون شيئاً ضد قيادة الجيش لرفضها تنفيذ مطالب بتحويل الجيش إلى إدارة لهم، مثلا، الله اعلم - لكن ما يحدث من هؤلاء الناس بالنسبة للجيش لغز لا بد من حله، وإلا فان البلاد سوف تتعرض لأخطار شديدة، سيدفعون هم قبل غيرهم، ثمنا أفدح مما يتصورونه وهو ما حذرنا منه من أشيهر خاصة من أحد أجنحتهم التي تخطط لاتخاذ الاجراءات التي تجعل وجودهم أبدياً في السلطة.

الوضع المالي والاقتصادي، وقيام الرئيس بزيارة لأوغندا لحضور احتفالاتها بعيد استقلالها، وسيواجه هناك شبح خالد الذكر أيضا. وإلى شيء من أشياء عندنا: ينتخبوه أرادوه رئيساً لمصر لا إماماً للمسلمين وإنَّه إن كان مؤرقاً ونبدأ بالمعارك التي ازدادت اتساعاً وعنفاً حول الرئيس

يحسب لمرسى تحييد الجيش

بشدة من الأوضاع في سورية، ولن يهدأ له بال حتى زوال النظام

السوري كما قال، فإن فقراء مصر الذين يبلغ تعدادهم ضعف

سـكان سورية أولى بانشغاله وأن «اللي يعوزه البيت يحرم على

الجامع» والبيت إن كان لا يعلم آيل للسقّوط بهم.

وإلى يوم الثلاثاء، وزميلناً الإخواني محمد جمِّال عرفة وقوله في «الحرية والعدالة» مدافعاً عن الرئيس ومنبهاً مهاجميه إلى ما تناسوه: «لا أدري لماذا لم ينتبه أحد لما حققه الرئيس محمد مرسى في انجازات مهمة للغاية في ملفات أخرى خظيرة لم ترد أصلاً في برنامجه الخماسي ولكنها ستؤثر حتماً على تاريخ مصر بخلاف ما تعهد به خــلال اَلمائة يوم الأولى من حكمه! خذ عنِدك مثلا إنهاء مرسـي للحكم العسكري لمصر المفروض منذ 60 عاماً وإنشاء دولة مدنيـة حقيقيـة عندما أقـال — بضربة معلـم — كبار قـادة القوات المسلحة ورموز الحكم العسكري «المشير طنطاوي والفريق ســامي عنان» واضعاً كفنه على يديه، لأن أي رفض لهذه القرارات منهم كان سيكون معناه دخول مصر البوابة السورية الجهنمية الحالية وانشقاق الجيش وضمن العملية نفسها للتخلص من الرموز العسكرية تمت إقالة اللواء بدين قائد الشركة العسكرية وقائد الحرس الجمهوري ورئيس جهاز المخابرات اللواء مراد موافي، خذ عندك أيضاً قرارات الرئيس المتعلقة بتقوية مكانة مصر الخارجية مثل الوقوف بحزم ضد الإساءة الغريبة للرسول - صلى الله عليه وسلم - والسعي إلى تنمية سيناء وتعميرها وفرض الأمن بها ووضع العلاقات مّع أمريكا في حجمها الطبيعي كأنداد لا كدولة «تابعة» والحديث - لأول مرة - عن عدم التزام إسرائيل بمعاهدة السلام «كامب ديفيد» لأنها لم تنسحب من الأرض الفلسطينية المحتلة».

عبدالرحمن يوسف القرضاوي: خطاب مرسى هو الأسوأ

وكان في انتظاره في نفس اليوم – الثلاثاء – في «اليوم السابع»، الكاتب والشـاّعر عبدالرحمـن يوسـف، ابـن الشـيخ يوسـف القرضاوي ليقول: «بدا خطاباً للأمة هو الأسوأ منذ توليه السلطة لأنه استغرق ساعتين وهذا لعمري أمر مرهق للسامع والمتكلم ولم يكن الرئيس مضطراً بأي حال من الأِحوال لإرهاقّ والحاضرين بهذا الخطاب الطويل خصوصا أن كل ما قيل كان يمكن أن يختصر «بلا إخلال» في أقل من نصف مدة هذا الخطاب، ولأن سيادة الرئيس حاول تبرير الفشل في تنفيذ وعود المائة يوم الأولى بطريقة غير مقنعة في رأيي فكل من يعيش في مصر يدركُ أن انجازات الرئيس في الوعود التي قطعها محدودة جداً وله كل العذر لذلك لم يكن مضطرا لإيراد كل هذه الأرقام ومحاولة الالتفاف على الفشل تعد فشلا جديدا وفيها شبهة تدليس على الأمة، جو الاحتفال لم يكن لائقاً برئيس لكل المصريين ومسألة حضور الاحتفال لأنساس دون أناس وامتسلاء المدرجات بأنصار الرئيس فقط قد يعد سنة سيئة لا ينبغي أن تمر دون أن نشير إليها، التشكيك في المعارضين من قبل السيد الرئيس لم يكن أيضًا موفقاً، لابد أن أذكَّر أن الخطاب لم يخل من ايجابيات أهمها أنه قد سن سنة حسنة في مصارحة الناس ومكاشفتهم بحقيقة ما يجرى في دهاليز الدولة».

.. و«التحرير» تتهمه بالكذب والنفاق

وفي الحقيقة، فلم أفهم كيف يشيد بالخطاب في النهاية بينما

اعتبـره الأسـوأ وتدليس، لدرجـة أن عنوانه كان – أسـوأ خطاب الرئيس – وإذا كان يوسف اتهم الرئيس بالتدليس فان سكرتير عـام «التحريـر» زميلنـا محمد الدسـوقي رشـدي اتهمـه بالكذب والنفـاق والخيانة، قال: «الدكتور محمد مرسـي فهو الذي ارتكب جريمة وعد الناس بحل أزماتها في مائة يوم وهو نفسه الذي فشل في تحقيق وعده ثم تحدث بالكذب والقي في آذان الناس أرقاماً مجَّهلة حول بعض الانجازات ثم خان الأمانة وَّنسب لنفسه انجاز الدكتور كمال الجنزوري بتخفيض العجزفي الموازنة ووقف وتفاخر في استاد القاهرة بأنه هو من فعلها ثم هو من قال يوماً انه لن ينّام طالما في مصر مظلوم وهاهو يسافر وينام ويلقى القفشات في الخطابات بينما عائلات جنود رفح الستة عشراً لم يعرفوا الفرحة ولم تعرف أرواح أبنائهم الراحة بسبب تأخر الثأر، هل ترى يا عزيزي ما فعله الرئيس في المائة يوم وعهد وأخلف وتحدث بالكذب وخآن الأمانة واستحل لنفسه انجازات . الغير، هي ثلاثة النفاق كاملة مكملة ارتكبها الدكتور مرسي ومع ذلك لم يخْرج أحد ليقول بأنه الرئيس المنافق، الرئيس المؤمنّ ترك كل مشاكل مصر و استقطع جزءاً من خطابه الرئاسي للسخرية من الذين يسـألونه وسؤالهم حق تكفله قيم الشفافية والحرية — عن تكلفة الحراسة لتى تقوم بتأمينه أثناء الجمعة ركز كثيرا على السخرية من سائليه وضربهم تحت الحزام بالإشارة الى انهم ليسوا أهل صلاة حينما قال انهم لا يعرفون صلاة الفجر دون أن يقدم إجابة واضحة عن تكلفة الحراسة الضخمة التى تتبعه أثناء صلاة الجمعة مكتفياً بالقول بأن الحراس موظفون في الدولة، غافلا عن أن الصور التي تبثها وكالات الأنباء والصحف عن صلاته في المساجد تفضح شيئاً أهم وأخطر من فكرة التكاليف، تفضح شيئاً يخص إفساد الصلاة على الكثير من المصلين بسبب أطقم الحراسة التي تحتل ما بعد الصّف الأوّل لتأمين سيادته، بخلاف العشرات مّن المواطنين الذين يفشلون في الدخول الى المسجد بسبب إجراءات التأمين المشددة ألم يتدبر الرئيس المؤمن صوره وهو يخطب ويصلي يوم الجمعة ليرى الحراس وهم يقفون بوجوههم عكس القبلة ويحيطون بجسد سيارته في مشهد يأخذ من خلال الفرض الرباني ويدفعنا للتساؤل لماذا قام الرئيس بتمثيل مشهد إبعاد الحراس في ميدان الحرير طالما لا يأمن على نفسه من الصلاة منفرداً وبشكل طبيعي في بيت الله؟ سيادة الرئيس الذي وقف يحذر ويسخر من معارضيه ويتحدث عن أرقام وهمية لانجازات غير ملموسة نسي أو تناسى أنه كان يجب أن يشعر بالكسوف والخجل من نفسـه وهو غير قادر على

ان يفسـر للناس سـر تعديل جـدول زيارته لسـيناء وعدم قدرته

على زيارة المنطقة المنكوبة رفح».

غاب أبطال أكتوبر عن احتفال أداء الرئيس خلال المائة يوم وهي أنه لا يتصرف بعد بوصفه رئيساً لمصر وإنما خليفة للمسلمين، أريده أن يثبت أنه رئيس لكل المصريين وأن يشرح لنا بشفافية حقيقة أوضاعنا وحدود قدرته ستاد القاهرة فحضر قتلة المنتصر! على تنفيذ طموحاتنا، نريد كلاماً لرجل دولة لا وعظاً من خطيب زاوية، وأن نعرف أن منِ انتخبوه وهم كتلة تساوي تقريبا من لم

وانهمرت الهجمـات علـى التقريـر وفشـلت فـي ايقافهـا، ففي «أخبـار» ذات اليـوم، صاحٍ زميلنـا وصديقنا و نقيـب الصحافيين الأسبق جلال عارفُ قائلًا وهو مذهول مما شاهده في الاستاد من المدعوين: «غاب أبطال أكتوبر عن احتفال ستاد القاهرة بالنصر العظيم لم توجه الدعوة للعسكريين الذين شاركوا في الحرب وحققوا الانجاز الذي سنظل نفخر به الى يوم الدين! ولمّ توجه الدعوة لأبطال المقاومة الشعبية وللفدائيين الذين سجلوا بطولات لا تنسى خلال حرب الاستنزاف ثم خلال اكتوبر العظيم، يبدو أن منظمي الحفل كانوا مشغولين بحشد الأنصار من جماعة الإخوان حتى كاد الاحتفال يتحول إلى احتفال حزبي «!!» لكن الأخطر كان أن المنصة التي خلت من أبطال أكتوبر لم تخل من الأخ طارق الزمر أو ممثلي الجماعة الإسلامية المتشددة جلسوا يتابعون المشهد على بعد خطوات قليلة من المكان الذي شهد الحدث الذي كانوا أبطاله حين أغتيل الرئيس الأسبق السادات ومعه العشرات من العسكريين والمدنيين أثناء الاحتفال بأكتوبر في حادث المنصة ويكتمل المشهد بتعطف الأخ محمد الظواهري زعيم السلفية الجهادية، وهو يبدي استعداده للتدخل لوقف العمليات الجهادية ضد جيش مصر إذا طلبت منه الجهات الرسمية السيادية ذلك وإذا تعهدت بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه من طلبات «المجاهدين»، هل هذه مصر التي عبـرت في أكتوبر والتي انتصرت ثورتها في يناير!!».

القوات المسلحة لم تكن وراء دعوة قتلة السادات

أما جلال الآخر، وهو زميلنا وصديقنا دلال دويدار رئيس تحريـر «الأخبـار» الاسـبق، فقـال وهو ينفـخ من شـدة الغاضب وجعلنى انفخ مجامله له: «لا أعتقد أن رجال القوات المسلحة الذين قادهم السادات إلى النصر هم وراء هذه الدعوة التي تنم عن جليطة ما بعدها جليطة، ليس من وصف لما حدث سـويّ أنه عملية سحب بطريقة تفتقد للأصالة والإخلاص لقلادة النيل ونجمة الشرف اللتين ثم منحهما لاسم المرحوم العظيم السادات والذي يعد في مقدمة المستحقين لهما باعتباره صاحب قرار حرب الكرامة التي حققت النصر لمصر وفي هذا الشــأن لا يمكن أن ننسي إشادة قطب إخواني بجريمة اغتيالَ السادات،

إذا كنا قد وجهنّا اللوم والإدانة للإعلام المصري عندما قام عن جهل بالاحتفاء بقاتل السادات بعد الإفراج عنه فإن دعوته لحفل ذكرى انتصار أكتوبر هو إجراء يتسم بمناهضة المسؤولية الوطنية وضد مشاعر الشعب المصرى».

لماذا لم يقف قائد الجيش بجانب الرئيس؟

أما زميلنا و صديقنا والأديب الكبير — بـ»الأخبار، ايضا، جمال الغيطاني، فقال وهو شـديد الحزن: «أخطر ما في احتفالية أكتوبر بالاسـتاد إخفاء الجيش المصـري، لا يعني وجـود بضع مئات من الجنود في المدرجات أنه كان ماثلاً، فالجيش المصري لم يكن يكمل المقاعد الفارغة في أكتوبر إنما كان يحرر وطناً ويبذل دماً، لقد اختفى الجيش تماماً هـ و جوهر اليوم والأيام ومحور الاحتفال، كان المفروض ان يقف الفريق أول عبدالفتاح السيسي الى جانب الرئيس في العربة المكشوفة، كان المفروض أن تصطف في أرض الاستاد وحدات رمزية من القوات التي حاربت.

القائد العام الحالي جلس بعيداً، العبارات التي ذكرها الرئيس عامـة لم يـرد على لسَّـانه اسـم أي قائد لا جمـالُّ عبدالناصر ولا صاحب قرار الحرب أنور السادات ولا القادة العظام الذين قادوا الجيش إلى النصر محمد فوزي، عبدالمنعم رياض، أحمد إسماعيل تكريم سعد الدين الشاذلي بمفرده لا يكفي، أعي تماما أن ثمة دولة تزيح دولة وأن ما يجرى طبيعي خاصة أن الإخوان لا يؤمنون بعقيدة محورها الوطن وأنهم يعتمدون على الميليشيات العقائدية أكثر مما يحرصون على وجُود جيش وطني قوي، أنني أثق في وطنية قادة الجيش ثقة مطلقة وفي مقدمتهم الفريق أول السيسي لكننا كنا نتمنى رؤية رموز أكتوبر والرجال الذين يســتكملون الســيرة وليس عربــة مدنية يســتقلها رئيــس «مفرد ملهم» إنها الخطوة الأخطر في محو الذاكرة الوطنية».

مصر دوامة القروض وحدوتة التفاوض

ونظل في «الأخبار» لنكون مع آخر زبائن هذه القضية وهو زميلنا محمد عبدالحافظ وقوه: «ستدخل مصر دوامة القروض وحدوتة التفاوض مع صندوق النقد وكان يمكن أن نقبل سماع هذه الأنباء إذا كان رئيس مصر غير محمد مرسى وإذا كانت الحكومة ليست حكومة قنديل وإذا كان حزب غير الحرية والعدالة هو المهيمن عِلى أمور الحياة السياسية في مصر، فالرئيس ملتزم دينيا والحكومة إسلامية والحزب إخواني والمنطق يقول ان منطلق سياسات الثلاثة ستكون إسلامية وهذا شيء جيد ومستحب، ولكن الإسلام يحرم «الربا» وصندوق النقد هو مبتدع الربا وأبو المرابين في العالم. ويطلب ضمانات بعضها انتهاج سياسات اقتصادية ستضر وتمس محدودي الدخل لأنه سيشترط إلغاء الدعم، بصراحة أنا مندهش من موَّقف الرئيس والحكومة والحزب الذين يرفعون راية الإسلام وأنا معهم في ذلك، ويخالفون نصاً قرآنياً ويسعون للاقتراض من الصندوق، الإسلام لا يتجزأ وتذكروا انه لا اجتهاد مع نص!».

هذا، وقد أخبرني زميلنا وصديقنا والرسام الموهوب عمرو سليم انه مروره يوم الثلاثاء لحل الكورنيش سمع شابا يقول لصديقه وهما جالسان الى الدكة، وقد نقله للشروق: - ما حدش شايفنا يا فيفي، هاتي بوسة سلف فردت عليه: - بمصاريف إدارية واللا من غير. والحقيقة ان هذا يحتاج إلى فتوى.

العداء للعروبة من الاخوان والسلفيين

لا يعادي القومي والوحدة العربية - أنصار الدعوات الإقليمية فقط سواء لغربتهم في الارتباط بدول أو قوى أقرب إليهم من



الناحية المذهبية، وإنما يعاديها أيضاً وبشكل أكثر شراسة، الإخوان المسلمون والسلفيون، لأسباب مذهبية ايضا، بسبب مُحاوّلاتُهم بذر بدور الفتنة بين المسلمين السنة والشيعة، وبين المسلمين والمسيحيين العرب.

ولأسباب أخرى خاصة بأوهامهم في إنشاء دولة الخلافة الإسلامية، التي يحكمونها، ولذلك يؤمنون بأن عدوهم الأول لتحقيق هذا الهدف هو القومية العربية والدعوة إلى الوحدة العربية، وازدادت حدة هذا العداء ب وصولهم الى الحكم في عدد من الدول، مصر وليبيا وتونس، وفي المغرب، وإيمانهم بأنهم سيحكمون سورية بعد سقوط نظام بشار الأسد، بالإضافة الى حكم غزة، وفي تركيا كذلك، ومن الممكن هنا أن يكون الخليفة نها لا رئيس عربي لدولة قوميـة عربية، وهم من فترة دخلوا خصومة تاريخية مُع كل من يعتقدون في دعوته لاستقلال الدولةُ الوطنية، وكذلك القومية العربية خاصة، وأنهم ضد دعوات الخلافة الإسلامية، أو تأسيس وحدة الدول على أساس الدين، ولذلك تلمس كراهيتهم لدعاة الوطنية والقومية، حتى لو كانوا دعاة نهضة وتقدم حضاري لذالم يقتصر عداؤهم مثلا لطه حسين وساطع الحصري، والشيخ محمد عبده وسعد زغلول وقاسم أمين ولطفى السيدودعاة الإصلاح في تونس مثل خير الدين التونسي والطاهـر الحـداد، وإنمـا امتد ايضا ليشـمل محمد على باشـا أول مُؤسس للدولة المصرية الحديثة، 'أي كل من اعتبروه تاريخياً عدوا للدولة العثمانية.

ما دخل صباحي ومحمد على وناصر بابن خلدون؟

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على صاحبنا الحمامي، وما دخل حمدين صباحي ومحمد علي باشا وخالد الذكر بابن

بلّ ما دخل حسن البنا نفسه بابن خلدون؟ الملاحظ هنا هو التعصب المذهبي المقيت، والجهل بالتاريخ الذي يغلفه باستعراض عبارات من ابن خلدون، ويربط بينه وبيّن حزب الإخوان المسلّمين – الحرية والعدالة – وحزب عبدالمنعم أبو الفتوح – مصر القوية، ولماذا تجاهل بقية الدعوات للدولة، كالدولة الحفصية والفاطمية في بلاد المغرب، والزنج والقرامطة، والمهدية في السودان، ولماذا تجاهل تحالف خلفاء وأمراء مسلمين مع الاستبان في الأندلس ضد إخوان لهم، ومع الصليبيين في المشرق عندما بدأت الغزوات الصليبية، ومع التَّتار والمغوَّل، واتفاقاتَ الدولةُ العثمانيَّةُ مع الاسبان والانجليز والفرنسيين والروس، ضد إخوان لهم، مثلما تحالفوا مع الانجليز ضد محمد على باشا، وأيدوا غزوهم لمصر أيام توفيق لضرب الثورة العرابية، وثورة المهديين في السودان التي سحبت ثورة الدراويش وأصدر الخليفة العثماني بيانات كفر فيها عرابي والمهدي.

خلق تبريرات تاريخية لكراهية العروبة والوحدة العربية

وهذا واضح من مقالات بعضهم، ومنهم صاحبنا هشام الحمامى الذي يقوم بمحاولة عبثية وخائبة لايجاد تبريرات تاريخية لكراهيتم لدعاة العروبة والوحدة العربية، قال المسكين يوم الأحد في جريدة «المصريون» وهو مختباً وراء ابن خلدون المؤسس الحقيقي في العالم لعلم الاجتماع، وهو مفخرة العرب والمسلمين: «هكذاً تحدث ابن خلدون» «الأمم العظيمة استثمارها الحقيقي هو الإنسان»، بتدشينه أخلاقياً، والدين الخلق فمن زاد عنك في الخلق زاد عنك في الدين ومن نقص عنك في الخلق نقص عنك في الدين، كما يقول ابن القيم، من يدعون إلى هذه المعانى ليس لديهم شعور بأنهم «شعب الله المختار» كما قال الأســتاذ حمديــن صباحى واصفا الإســلاميين، فقـط لديهم ضمير ديني وحس أخلاقي ووعي تاريخي، هذا الوعي التاريخي ازداد قوة بالاتجاه الواضّح للإسلاميين بالتمييز بين العمل الدعوي والعمل الحزبي – أراه في «الحرية والعدالة» وأراه في «مصر القوية»، جيل السبعينيات يصالح التاريخ ويصالحه التاريخ بتطوير المسارات في الاتجاه الأصوب والأكمل، ابن خلدون سيقوم بتقديم تطوير حركى للدعوات الدينية في اتجاه البناء التنظيمي، دعم «الدعوة» لـ «الدولة» رأيناه كثيرًا في التاريخ الدعوة العباسية، دعوة المرابطين، دعوة الموحدين، وكُل تجربة تاريخية لها ايجابياتها وسلبياتها وليس فرضا علينا حمل آثار

الماضى أو تركاته خاصة إذا كانت تحمل بعض العيوب، لدينا المشروع والتجربة ونستطيع إعادة صياغتها على نحو أصح وأسلم من تلك العيوب، تجربة محمد على «1805م-1840م» الناهضة كانت من خلال الدولة العثمانية «الخلافة الدينية» وحين أخذت هذه التجربة في التطور تجاهلت الدين فانتهى بها الأمر الى الفشـل في تجديـد الدولة العثمانية مـن الداخل انطّلاقاً من مصر كما يرى البعض ثم فشل في إتمام مشروعه «الإقليمي» وانتهى الحال إلى الاحتلال «1882م».

ثم جاءت حركة الضباط «يوليو 1952م» استندت إلى العصبية «الحيش» وتجاهلت حضور الدين، ليس فقط نتيجة للصدام مع الإخوان - الدين أكبر من الإخوان - ولكن استمراراً «للغباء التاريخي» الذي بدأه محمد على و من لا يقرأ التاريخ محكوم عليه بتكراره كما يقولون فكرره «أبو الهزائم حياً وميتاً» الأب الروحي للتيار الشعبي الصباحي» سلام على عمر ضائع لم يكن غير وهم

... ثورة 25 يناير كانت إعلانا بفشـل مشـروع حركـة الضباط في يوليو 1952م لتبدأ مرحلة تاريخية جديدة لحمل عبء النهوض بالوطن فأشرقت علينا الدولة الخلدونية «التنظيم لا الدعوة

حكاية العصبية التي تحدث عنها ابن خلدون

أما حكاية العصبية التي تحدث عنها ابن خلدون فكانت مستوحاة ايضا من تعاليم الإسلام الذي رفض العصبية باعتبارها تمييزا، لقبيلة على أخرى، أو جنس على جنس، ان أكرمكم عند الله أتقاكم، ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، وفي التاريخ الإسلامي تم اتهام الخلافَّة الأموية بألتعصب للجنُّسُّ العربي، واستبعاد الموالي، وهو ما دعاهم للانقلاب عليها، وتحولها إلى المذهب الشيعيّ، ثم التحالف مع العباسيين، لاسقاط الخلافة الأموية، وكان رأس حربتهم أبو مسلم الخراساني ومع ذلك انقلب العباسيون على شيعة سيدنا على كرم الله وجهه وآله، رغم انهم أبناء عمومتهم واعتمد العباسيون على الموالي واستبعدوا العنصر العربي، ألى ان وقعت مذبحة البرامكة، وتطور الأمر بعد ذلك الى الاستعانة بالمماليك الذين تم استجلابهم من الدول الأوروبية والأسيوية، وأصبح خلفاء بني العباس ألعوبة في أياديهم، ونشأت اكثر من خلافة إسلامية تتصارع فيما بينها، فأين هو مشروع الخلافة الموحدة في التاريخ بعد مقتل سيدنا عثمان رضى الله عنه؟

محمد على بني الدولة المصرية وقضي على الوهابيين

أما بالنسبة لمشروع محمد علي فلم يكن تجديدا للدولة العثمانية انما كان بناء دولة مصرية لها امتداد في المشرق وأفريقيا تبنى نفسها على التطور الذي حدث في أوروبا، وهذه الفكرة سبقها تنفيذ محمد على أوامر الخليفة العثماني بارسال قواته الى نجد للقضاء على ثورة الوهابيين وآل سعود فأرسل حملة بقيادة ابنه طوسون، فشلت، والثانية بقيادة ابنه إبراهيم وقضت على الدولة الوهابية ودمرت عاصمتها - الدرعية - ثم ارسل محمد على قواته بطلب من الخليفة للمشاركة في إخماد ثورة اليونانيين فيما عرف بحرب المورة، وكانت الدولة الروسية الارثوذكسية تساعد اليونانيين الارثوذكس وفيما بعد، تطورت فكرة الدولة المصرية الى الدولة العربية تحت تأثير إبراهيم باشا، الذي ظهرت ميوله لبناء هذه الدولة، ولذلك؛ حين قامت الحرب مع الدولة العثمانية هاجمت القوات المصرية العثمانيين واحتلت الشام كلها - سورية ولبنان وفلسطين والأردن حاليا - وعندما وصلت الى جبال طوروس، توقف إبراهيم باشا، ولم يواصل زحفه على تركيا ذاتها، رغم قدرته، وتوقف بقواته عند جبال طوروس، وقال انها الحد الفاصل بين العرب والأتراك، بالإضافة الى الحماية التي أعلنها الانكليز لدولة الخلافة، هذا باختصار هـ و التاريخ الذي اقحم صاحبنا الإخواني نفسـ ه فيـ ه ليصل الى التعبير عن عدائه سواء لدعوة الوحدة العربية وثورة يوليو بل والعداء لفكرة بناء الدولة الحديثة منذأيام محمد على وتصويرها هي وثورة 19 وثورة 23 يوليو بأنها كانت ضد الإسلام، وهذه آخر مرة، سوف أتورط فيها لمناقشة تاريخية مع أناس لا علم لهم به، لكن ماذا نفعل مع فلاسفة الإخوان ومعلوماتهم؟

الجمهوريون الذين في فترة حكمهم اجتاح الجيش الامريكي افغانستان والعراق لا يسارعون اكثر من الديمقراطيين لشن حرب في الشرق الاوسط

نتابع ولا نتدخل

■ لا تقف السياسـة الخارجيـة الامريكيـة في مركـز الحملـة الانتخابيـة

الفساد هو الاكثر اشتعالا بالاردن

سمدار بيري

■ ربطوا عندنا خطأ بين الأمر الملكي لحل مجلس النواب الاردنى وتقديم موعد الانتخابات وبين جُهد المعارضَة لاخراج «أم جميع المظاهرات» الى الشوارع. فقد خططت لتجنيد 50 ألفا وتحذير السيد الأكبر من ان الخريف العربي يطرق أبواب القصر. وفي نهاية الإمر حضر سبعة آلاف متظاهر أو ثمانية آلاف متظاهر فقط، بل لم يتجرأوا حتى هم على التشهير بالرأس أو تهديده. وقد نبشت أيد خفية وراء الستار واهتموا فى المساجد بالتذكير بوجود مصلحة مشتركة بين مؤيدي نظام الحكم والمعسكر الغاضب: لا تنسوا لحظة ان الحفاظ على الاردن هو الأهم.

كيفما نظرنا الى الملكة الصغيرة وجدنا المشكلات تقفز: فلا مال لخطط تطوير ولا حلول للعمل. ولا يحلم أحد بأن يعد الجيل الشَّاب بأن الغَّد سيكوِّن أفضل. ومَخيمات اللاجئين من سورياً - استوعب الاردن أكثر من 120 ألف شخص – هي قنبلة مو قوتة. و بعد قليل سيأتي الغيث و في مخيم الزعتري المكتظ لاحماية من البرد و الرطوبة. و الستشفيات مزدحمة جدا. ولا يجوز للاجئين ان يخرجوا من غير ان يحصلوا على «كفيل» يضمن للسلطات ان المكفول لا يُدبر لتنفيذ عمليات (أُرسل عملاء متخفين من المخابرات السورية لتجنيد متطوعين لتنفيذ عمليات تفجيرية في كل مكان ينجحون فيه بفعل ذلك في دآخل

لكن الفساد في القيادة العليا هو المشكلة الأكثر اشتعالا. فأنت تسمع قصصا تجعل شعر الرأس يقف عن المال والسلطة، فقد نُحى مثلا رئيس الاستخبارات محمد الذهبي في عار كبير بعد ان لم يعد ممكنا الصمت عن استغلال مكانته لتعظيم الايرادات الخاصة، وتتجول وسائل الاعلام ممتلئة البطن على وزراء ومستشارين كبار واعضاء من مجلس النواب: فكل من

. قبل ان يُطرد الى بيته.

وأصبحنا في خضم كل ذلك هدفا سهلا: فبعد اسبوعين سيتذكرون بلا احتفال الذكرى السنوية الثامنة عشرة لاطلاق الحمام والبالونات في مراسم التوقيع على اتفاقات السلام، أين الأحلام الكبيرة؟ نتلقى الضرب قوياً على رؤوسنا، فالملك عبد الله لا يضيع فرصة لانتقاد رئيس الوزراء نتنياهو. لكن بعد قليل، وهذه هي البشرى الطيبة، سيأتى آخر الامر سفير اردني جديد الى اسرائيل.

أصبح ارساله (حدده الملك وصادقت الحكومة على ذلك) الى تل ابيب متأخرا سنة نوعا من ليّ الأيدي. فالملك من جهة والمعارضة ضدة والأمريكيون من وراء الستار واسرائيل في موقع مراقبة. لم يحدث شيء كهذا في تاريخ الخدمة الدبلوماسية فيّ الملكة: فالسلطة نشرت

ان وليد عبيدات هو خبير في القانون

تعيينا واجتمعت القبيلة الكبيرة وأصدرت تهديدا للسفير لم يسبق له مثيل فحواه انه اذا قبلت الوظيفة فسنقطع العلاقة معك وننبذك عنا. وحدثني مروان المعشر السفير

الاردنى الاول عندنا كيـف خـرج إلينا مع مشاعر مختلطة؛ فقد كانوا يضغطون عليه حتى آخر لحظة للتخلى عن التشريف لكن في حالته زوده الملك بدعاء سفر حار. وفي حاَّلة السفير الحالي عبيدات، يأتي مع مُلاحظة تحذير في جيبة وشعور بالكآبة. وسيضطر للتفكير في كلّ كلمة وفي كل صورة وفي كل لقاء. ويقوم من ورائه منتقدا منددا كبير القبيلة احمد عبيدات يستطيع يأخذ ويعد لنفسه حاشية وثيرة وهو رئيس حكومة سابق الذي استقر رأيه على ان يفحص قدر جلالة الملكّ.

يقضيي القانون بأن الانتخابات لمجلس النواب تّجرى بعد حل مجلس النواب ومجلس الأعيان بــ 85 يوما. وستقول الايام فقط هل الملك عبد الله مستعد لقبول رئيس وزراء منتخب غير مُعين، وهل سيُدبر مجلس النواب أموره باستقلال أو ان الاجهزة ستتلاعب بالامور. وقد أعلن الاســلاميون ان ليســت لديهم خطط للوصول الى صناديق الاقتراع الى

ان يلغوا طريقة الاقتراع المزدوج - وهي التعويق الذي يسعى الى مضاءلة وزنهم كان أصح شيء اذا جاز لنا ان نقدم

النصيحة من بعيد ربط «الاخوان» بمسار اتخاذ القرارات بأن يجلسوا في مجلس النواب ويحصلوا على وزيرين أو ثلاثة. فنحن نعلم من قبل ان الاخوان اذا لم یکونوا ساکنی فلیسوا صداعا بل هم شقيقة مضايقة قد تستولي على السلطة في أكثر اللحظات غير المناسبة.

يديعوت 9/10/2012

رؤوبين باركو

للرئاسـة، التي بعد أربعة اسـابيع من هذا الصباح سـتعلن نتائجها. فالمواطن الامريكي قلق أساسا على جيبه، مكان عمله، تأمينه الصحي. العالم مهم له، ولكن بالَّاساس بسـبب تأثيره على الاقتصاد، ويخيل ان الانتَّخابات ستحسم لقد عرض المرشح الجمهوري ميت رومني هذا الاسبوع برنامجه للسياسة

الخارجية، في معهد فيرجينيا العسكريّ. هذه مدرسة للضباط عظيم خريجيها، الـذّي مجـده رومني، هـو الجنرال جورج مارشـل، رئيـس الاركانُ في الحرب العالمية الثانية ووزير الخارجية في بداية الحرب الباردة (والذي عاَّرض قرار الرئيس ترومن الاعتراف باسرائيلً). رسالة رومني الاساس هي: فقـط اذا مـا منح القوة، فـي الانتخابات، فانه سـيعيد الامجاد، يُسـتبدل الرقَّة بالحزم ويعيد فرض هيبة أُمريكا على الانظمة والمنظمات العاقة. وفي السياق الاسـرائيلي، سـيلتصق برئيس الوزراء ليكونا جسـدا واحدا. امـا لآيران فلنّ هذه أقوال عادية بل ومتكررة، اختبارها هو كالمعتاد في التنفيذ، والسوابق

تفيد بان قائليها يغيرون ذوقهم بعد أداء القسم، سواء لانهم يصطدمون باضطرارات الواقع أم لانهم غازلوا منذ البداية المقترعين فقط. براك اوباما هو الاخر أوهم نفسـه قبل أربع سـنوات بانه سـيتمكن من احداث انعطافة في سياســة وصـورة الولايــات المُتحدة، في ختام ثماني سـنوات مـن حكم بوش. اما عملياً، فلم يغير سوى القليل، مثلماً لـم ينحرفُ بوشُ كثيراً، في مجالات الامن والخارجيّة، عن مسار بيل كلينتون، الذي سار في طريق بوّش الاب، والقائمـة طويلة. الجمهوريـون، الذين تحت حكمهم اجتـاً ح الجيش الأمريكي افغانســتان والعراق، لا يسارعون اكثر من الديمقراطيين لشن حرب اخرى في الشرق الاوسـط. للفلسـطينيين أيضا يعد رومني بالتأييد لدولة مستقلة، الى جانب اسرائيل. الفوارق الحقيقية رقيقة؛ والسؤال الهام هو كم سريعا ستنظم الادارة التالية نفسها للعمل، وبأي تصميم. وفي هذا يوجد تفوق لاوباما، الذي

الاسـرائيليون، ولا سـيما رئيس وزرائهم، ملزمون بالبقاء على الشـرفة في هذه اللعبة الخارجية. مسموح المتابعة بل والعطف؛ محظور التدخل.

هـآرتس 10/10/2012

■ ان قدرة الجماهير المنتفضة على تنحية النظم القمعية بالربيع العربي فاجأت الجميع. ان الاسلام الذي يخشى الفوضى شغل نفسه منذ زمن غير بعيد بتعريف الحاكم الظالم وشرعية عزله. ان هذا التراث يجعل الحاكم «ظل الله على الارض» ولهذا «تُفضَل سنتون سنة حكم ظالم على ليلة واحدة بلا سـلطة». ان آيات الله، في حال ايران، يلقون ظلا عريضا على بلدهم ويهددون العالم كله

ان العقوبات التي يستعملها الغرب على ايران باعتبارها بديلا عن قصف مواقعها الذرية، تفعل فعلها والجمهور غاضب، فالعملة الايرانية تتهاوى والتجارة والحياة المصرفية الايرانية تتحطمان ولا توجـد أدويـة. ويثيـر الاحتجاج الذي عاد في المدة الأخيرة الى شوارع ايران سؤاله ل تتفجر من جديد «ثورة مضادة» لسلطة آيات الله. فشلت محاولات سابقة لابعاد «رُسـل الله وفقهائه» ولم يساعد الغرب الثوار

في أزمتهم. أن التوتر القائم بين قيادة آيات الله والشعب الايراني يُذكرنا بالخليفة الأموي معاوية الذي شبه علاقته بشعبه بـ «شعرة ممدودة»: «اذا شـدوها أرخيتها واذا أرخوها شددتها». ويبدو ان «الشعرة» الايرانية توشك ان تنقطع. ويواجه آيات الله معضلة: هل

يستمرون في تطوير القنبلة الذرية أم يســتجيبون لاّزمة شــعبهم. وقد اســتقر رأى آيات الله الذين يبدون سمينين شبعانين على أن إتمام القنبلة الذرية أهم من قطعة اللحم والبيضة، وبرغم الخطر على النظام فأنهم يستمرون في تطوير السلاح الذري وتحطم الدراجات النارية للباسيج (بأسلوب الشبيحة السوريين) كل مظّهر من مظّاهر الغليان. يبدو أنه بحسب حسابات النظام،

الذرة قبل الشعب في ايران

ي. فان استكمال القنبلة الذرية أصبح أقرب مما كان قط، ولهذا من المجدي التعرض للخطر من اجل وعد بنماء لم يسبق له مثيل سيتمتع به الايرانيون في المستقبل. ان التحول الاستراتيجي الذري الايراني سيُبطل قوة الغرب العسكرية ويضر بالتحالف الامريكى ويجعل آيات الله . وكلاء النفط في الخليج وزعرانه. آنذاك سيجبى آيات الله رسوم حماية من كل ناقلة نفط حتى ذاك الذي يخصص لامداد المروحية الرئاسية بالنفط، وسيتم الحفاظ على امكانية القضاء على اسرائيل للبرهان على الجدية مع

«اصدقاء امريكا السابقين». فى اثناء ذلك ينشىء آيات الله تسويفا يرمى الى المس بقوة العقوبات واتصالها وتأثيرها الذي يزداد وبوحدة الصف في الغرب ويقترحون «تسويات» ر فضوهاً أمس فقط، وهم يرون أنه اذا وقف عجل الغرب الضخم الساحق فسيصعب تحريكه ثانية، ولادخال عصا في العجل وجعله مشلول، اقترح وزير الخارجية الايراني صالحي

بحسبها على تخصيب اليورانيوم في دولة ثَالِثَة اذاتم الاعتراف بحقها في تخصيبه بدرجة محدودة «في الداخل». لن يكون الايرانيون هم الذين ستطرف أجفانهم أولا. ما تـزال آلات الطرد المركزي تعمل والساعتان الاسـرائيلية والأمريكية لا تهمان ايران. فآيات الله ينظرون الآن الى منحنى الأداء وطول النفس الايراني المتوقع، ويشتمل هذا المنحنى البياني على أمد العقوبات وقوتها، التي توشَّك ان تتعدى في القريب جدا موعد استكمال القنبلة. ويشهد التصميم الايراني على أن هـذا اللقـاء قريـب جـدا، وعلـي أنهم سيستمرون في شأنهم. ان الذي يعتمد على ثورة لعزل آيات الله أو على ضغط داخلى لوقف القنبلة الذرية يوهم نفسه، ولهذا ينبغي تشديد العقوبات

شروط «مصالحة» متملصة توافق ايران

الأهداف الذرية. اليكم «شيئا قليلا من النفاق»: ان قافلة بحرية جديدة تخرج في هذه الايام الى غزة «المحاصرة». ولا توجد قافلة بحرية الى سوريا النازفة أو الى ايران المجوعة برغم أن العقوبات عليها هي «عقوبة جماعية». ان أبطال القافلة البحرية يخشون الابحار الى هناك. وهذا الامر «آمن»

عندنا و »ما يجوز للمستبد لا يجوز

وطلب وقف للمشروع لا استثناء

فيه والاستمرار في التخطيط لقصف

اسرائيل اليوم 9/10/2012

تقرير لمنظمة « هيومن رايتس ووتش» الامريكية يفيد بالتعذيب لدى حماس في غزة وانتهاكات أخرى لحقوق الانسان في الضفة أيضا

تعذيب منهجي للمعتقلين لدى حماس والسلطة

عميره هاس

■ تهاجـم منظمـة حقـوق الانســان «هیومن رایتس ووتش» انتهاکات حقوق الانسان في الجهاز القضائي في قطاع غزة. ويفصلُ تقرير للمنظمة، نُشرُ الاسبوع الماضي، سلسلة من الانتهاكات . الشديدة لحقوق المعتقلين و المتهمين في القطاع، بما فيها الاعتقال التعسفي، الحبس دون تبليغ العائلات، التعذيب لانتزاع الاعترافات، منع اللقاء مع المحاملين وتقديم المدنييين للمحاكمة امام محاكم عسكرية. ومعروف ما لا يقل عن ثلاث حالات اعدم فيها اشخاص استنادا الى اعترافاتهم التي انتزعت منهم بالتعذيب. وينتقد التقريـر بصراحـة جهاز القضاء في غزة على أنه لا يولى الاهمية المناسبة للشكاوي بالتعذيب ويدعو الى اصلاح جذري. وتدعى وزارة الداخلية والعدل في قطاع غزة بان التقرير ليس مهنيا، احادي الجانب ومصاب بالآراء السبقة.

كجزء من التقرير تدعو المنظمة الامريكية حركة الاخوان المسلمين في مصر الى ممارسة الضغط على حماس كى تُتوقّف عـن الانتهـاكات التي تنفذها أجهزة الحبس والقضاء التابعة للمنظمة، وجاء في التقرير ان «حماس نشـأت من الذراع الفلسـطيني للاخوان المسلمين، وحركة الاخوان المسلمين في مصر التي يقف ذراعها السياسي على رأس الدولة اليوم يجب ان تمارس الضغط على زعماء حماس للكف عن هذه الانتهاكات، وعلى رأسها الاعتقال التعسفي و التعذيب، و ذلك لان رجال الحركة أنفسهم عانوا من مثل هذه

البلاد بيل فان اوسوولد، الذي مثلها في المؤتمر الصحفي في غزة يوم الاربعاء الماضي. وهو يستّند آلى مقابلات أجراها مستشَّارو المنظمة في أيار 2011 مع ستة معتقلين سَابقين، ستّة محامين (بينهم ثلاثة اعتقلوا وعذبوا هم ايضاً)، قريبي عائلة لشخص اعدم وقاضي سابق. المستشارون والذين اجريت معهم المقابلات طلبوا عدم ذكر اسماءهم. وتتابع منظمات حقوق الانسان الفلسطينية في قطاع غزة عن كثب عمليات الاعتقال والمحاكمة التي تقوم بها حكومة حماس وتنشر المعلومات عن الانتهاكات في حالات تفصيلية، وقد استعان التقرير بهَّذه المنشورات أيضاً. أحد الدوافع البارزة لانتهاك حقوق المعتقلين في غزة هو الخصومة السياسية الفلسطينية الداخلية، كما اشير في التقرير ويذّكر أيضا أن «خصم حماس، السلطة الفلسطينية في الضفة

الانتهاكات تحت حكم حسنى مبارك

وكان وضع التقرير مندوب المنظمة في

کر ئیس لمصر »٠

شهدوا على اعتقالات عبثية وتعذيبات، بل وأيضا من اشتبه بهم في مخالفات جنائية من أنواع مختلفة.

الغربية، التي تسيطر عليها فتح، تعتقل وتحبس فلسطينيين بشكل تعسفي، وعلى رأسهم اعضاء في حماس أو مؤيدين لها، ومثل هذه النّظمة تعذب هى أيضا معتقلين وتنكل بهم». ومع ذلك، فليس فقط أعضاء فتح الذين اعتقلوا

وحسب التقريرن ففي العام 2011، وصل الى الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان 112 شكوى عن تعذيب نفذته أجهزة الامن في الضفة الغربية و 102 في قطاع غزة. و الهيئة هي مؤسسـة

لكن في هذا المساء أو في الغد سيخفت

طريقة الانتخابات التمهيدية لجنة تنظيمية

واذا أصر فقد يجد نفسه في المحكمة العليا؛

وستجري في الليكود وفي حزب العمل

حرب عالميَّة لأنَّه يوجد حشد غير عادي من

المرشحين المتصارعين على عدد محدود من

الأماكن. وسيتحدث مرشحون معترضين

على الخصوم في الداخل وعلى احزاب

غريبة، لكن لا بالنظر الى صناديق الاقتراع

الوطنية بل الى صناديق اقتراع الانتخابات

التمهيدية. ستكون هذه هي المعركة الكبرى

فى الاسابيع القريبة، وبعد ذلك فقط

كيف ستبدو الخريطة بعد مرحلة

الانتخابات التمهيدية التي ستجرح الاحزاب

من الداخل؟ ان انتخابات 2009 جرت تحت

شعار «بيبي أو تسيبي»، وسيحاول حزب

العمل أن تحَّل شيلي محل تسيبي لفني في

2013 وإلا فستكون هذه انتخابات شاذة

على نحو خاص، ستتنافس الاحزاب لكن

الجميع سيفترضون انه يوجد مرشح واحد

فقط لرَّئاسة الوزراء، وسيكون ذلكَ مثيرا

اسرائيل اليوم 10/10/2012

سيتجهون الى الصراع بين الاحزاب.



رقابة رسمية، تعمل مثابة مأمور شكاوى الجمهور. وهي تراقب احترام القانون وحقوق الانسان من جانب مؤسسات الحكم الفلسطيني، سواء في الضفة

الغربية علنا ضد انتهاكات حقوق

الغربية أم في قطاع غزة، ويقاطع حكم حماس الهيئة بدعوى أنها منظمة غير موضوعية، رغم أنها تعمل في الضفّة

الانسان بحق مؤيدي حماس (مثل المعلمين الذين اقيلوا من عملهم بسبب انتمائهم التنظيمي). في 2011 سجل في الهيئة 755شكوى علني اعتقالات

من اجلها رامون وهي رئيسته أم أنها ما تزال في حيرة

وتخبط وتسويف. وقدُّ تنتَّظرنا ائتلافات غير متوقَّعة بين

اشخاص واحزاب يقررون المنافسة معا. ويوجد شـاس

الذي لم يتقرر نهائيا بعد من سينافس في رئاسته، ومن

الواضُّ حانَّهُ اذا كان درعي فان صلته باللَّيكود غير آلية

ولم نتّحدث بعد عن نتنياهو الذي لا نوصى أحدا

بأن يوُقع على كون ائتلافه القادم سيكون مع شركائه

الطبيعيين. كما انه ليس من المؤكد ان يوصلى ليبرمان

الرئيس بنتيناهو ان ينشيء الحكومة القادمة. ومن

المُعَقُّولَ انْ ينْتَخَبُّ نَتَنْيَاهُ وَ فِي وَلاَيْتُهُ الثَّانِيةَ شُـرَكَاء

أخريـن وان يُدخل الى ائتلافه يحيمو فيتـش أو لبيد – أو

لكُن يُحْيِل الينا ان أهم شيء بالنسبة لنتنياهو في هذه

اللحظة ان حكومته التاركة قد أنهت اربع سنين. وتصويره

علامـة النصـر المهمة هـذه في سـجله ربّما لتّكـون تقويما

لولايته الاولى، وقد ذكر هـذا الامر مرتين أمس في خطبته

القصيرة. وقد عرض ايضا الموضوع أو الموضوعات التي

لو ان الامركان متعلَّقا به فمن المؤكد انه كان سيكون

سعيدا في ان يحصر عنايته في الشأن الامني وان يدفع

الى مقدمــة جدول العمل التهديد الايرانــي. لكنّه أوعى منّ

ان يُهمـل الشــأن الاجتماعي فـي حينَ قد تَّبين لــه ان حَملةً

يحيُّموفيتش ولبيد الانتخاَّبية ستَّكون في هذا الشيء.

ان الاحتجاج الاجتماعي قد وعد بشيء وأحد على الأقل

وهـو ألا يمكـن تجاهل الشَّـأنَّ الاجتماعًـيَّ في أيـة معركة

لا يجوز لنا ايضا ان نيأس: ان معركة الانتخابات هذه

بعيدة عن أن تكون مملة وثلاثة اشهر هي زمان طويل.

فُكْرُوا فيمًا حَدِثُ هُنَا في الْاشْهِرِ الثَّلَاثَةَ ٱلْأَخِيرَةَ: كَيْف

انشــأنا حكومة وحــدة وتقضناها، وكيف كنــا في طريقنا

الى قصف المفاعل الذري الايراني وعدنا عن ذلكَ. وكيف

يديعوت 2012/10/10

كدُّنا نُجيز ميزانية ومضَّينا في النَّهاية الى الانتخابات.

سيحصر عنايته فيها في معركة الانتخابات.

الاثنين - ويُضعف شركاءه الحريديين واليمينيين.

وقّد يصبّح لسان الميزانّ فيّ الحكومة القادمة. `

مرتباتهم بل وحتى اعتقلوا. ويشدد بيان وزارة العدل بأنه

المحامي «ي» اعتقل في نيسان 2011، للاشتباه بتزوير عقود تجارية، بلا

في بيـان للصحافـة نشـرته وزارة الداخليـة الفلسـطينية فـي قطـاع غـزة تشكك بالدوافع التي تقف خلف توقيت النشر، وتدعي بأن النماذج التي عرضت في التقرير هي من سنوات سابقةً وليست دقّيقة. أضافة الى ذلك، تدعى الوزارة بان قلة الذين اجريت معهم المقاّبلات في التقرير هي دليل على أن التقرير ليس مهنيا، وتنَّفَى وزارة الداخليـة وجوب التعذيب من أي نوع كان في السجون (و ان كانت الشكّاوي هي بشكّل عام على التعذيب في مراكـز التحقيق). وجاًء في البيان بان لدى وزارة الداخلية «اكثر من عشر مؤسسات رقابة، ولا سيما على عمل المحققين واجراءات الاعتقال». في عشر نقاط مختلفة، ترفض ما تسمية «الاتهامات العابثة»، وتدعى بان رجال أجهزة الامن الذين خرقوا صلاحياتهم عوقبوا بطرق مختلفة: اقيلوا، اقتطع من

حسب القانون الفلسطيني فان الاعدام قانوني (مع أنه واجب الأقرار النهائم من رئيس السلطة – الشرط الـذي لاّ تحترّمه سلطات حماس). ويتثني البيّان على مهنية القضاة في غزة (كلهم عينتهم حماس، بعد أن توقّف القضاة من عهد حكم فتح عن العمل بأمر من السلطة في رام الله). كما كتب في البيان بان ثقة الجمه وربالجهاز القضَّائي ترتفع، مقارنة مع سنوات سابقة. ضُرب وعُذب للأشتباه بتزويره

أمر اعتقال، اعتقل وصودرت من مكتبه وثائق وملفات للزبائن. وعلى مدى نحو

عشرة أيام اجتاز جملة تعذيب وتنكيل. فقد ضرب وهو يقتاد في سيارة جيب الى غرفة التحقيق، وهناك، حسب شهادته التي تورد في التقرير: «أربعة رجال ضربوه على مدى عشر دقائق ودعوه بالكافر، وعندها ربطوني بسـرير. أحد ما عقد عقدا في بربيج ماء وضربني على اخمص قدمي على مدى ساعة». وادعى المحققون بانه كسب مبلغا كبيرا من المال بالغش من خلال عقود مزورة. أما هو فنفى ولكن محققيه «قَيْدُوني وبدأوا يضربونني بعصا صغيرة. أحدهم قال واحد مثلك يستحق أكثر، وجلب عصا أكبر مع معدن ملفوف حولهاً. استلقيت على ظهري ونظرت

اليه وهو يضربني، وعند النهاية أمرنى بالجلوس على كرسى، جلب ماءً في سطلين، وأجبرني على رفع قدمي وَّانزالهمَّا وكَأنيُّ أركَّب درَّاجَّةً داخلً الماء. وكانت قدماي مرضوضة لدرجة انبي فقدت الوعبي، كلما ابطأت الحركة كانوا يضربونني مرة اخرى بالبربيع المطاطي، واستمر هذا لثلاث دقائق، وبعدها وضعوني مرة اخرى على السرير، أربعة رجال جلسوا عليّ واجبروني على شرب الكلور بفنجان صغير، سائل أبيض خرج من فمي». «ي»، يروي بانه فقد الوعى وبعد ذلك وجد تُنفسه في المستشفى في دير البلح.

هناك، على حد قوله، عالجه طبيب بفظاظة بل وصفعه، والطاقم الطبي رفض ان يصرف له مصادقة على أنه دخل المستشفى. رجال منظمة «هيومن رايس وووتشّ» آجروا مقابلة معه بعد نحو اسبوعين من تحرره، ورووا بانه لا تزال عليه علائم الرضوض.

هآرتس 2012/10/10

ستنشغل الاحزاب الاسرائيلية في المدة القريبة بالانتخابات التمهيدية فيها قبل ان تتجه الى الصراع بينها بعد ذلك

انتهاكات حقوق الانسان في غزة والضفة لم تتوقف

اعلان حرب الانتخابات

دان مرغلیت

■ ان ما كان يجب ان يحدث قد حدث، وما يجب ان يحدث بعد سيحدث في أسرع وقت ممكن، أن الانتخابات التي تم تقديم موعدها كانت بمنزلة حجر صارخ من جدار، واجراؤها يضمن توفير مبالغ ضخمة و مضاءلة كبيرة لنسبة المشاجرات المعلنة التى تميز هذه الفترات، وكل ما يقلل ذلك أمر

ينوي بنيامين نتنياهو فتح صناديق

الاقْتَراعْ فَي 1ُ5 كَانْـون الثاني. وتُحدثت أيله حسون أمّس في القناة الاولّي عن ان النية هي تشكيل خريطة اسرائيل السياسية قبل ان يؤدي الرئيس الامريكي القادم قسم أدائه عمله كمّا ينبغي ويحدث هذا في العشرين من كانـون الثانـي. مـرت ليلة أمـس واليوم باعلان حرب الانتّخابات. وسيُعظم نتّنياهُو . النتائيج ويكثر الحديث عن أيران وعن وضع الاقتصاد الوطنى قياسيا بالأسواق المنهارة في الغرب ولا سيّما اوروبا؛ وستنقض شيلي . يحيموفيتش على غلاء المعيشـة والاحسـان لأرباب المال؛ و سيتحول كديما كما يبدو الى كتُّلـة «كديموت» بلغـة كثيريـن بحيث تُكونَ أذناب كثيرة تحاول اعادة بناء نفسها؛ وسينجح يئير لبيد أو يفشل على حسب الوهن الذي سيصيب الكتلـة التي كانت هي الكبرى في الكنيسـت السابقة. لكن الآن، بعد يـوم أو يومين سـيعلن عن هدنة في الصراع بين الكتل الحزبية وسـتبدأ الحرب الباردة -... الساخنة في صفوفها.

سيكون الصراع الاول على انتضاب مخالفي القانون. يزعم اهود اولمرت انه لم يوصم بعار. وليس هـذا حقيقى لأن ذلك كان لأنه تخلى عن حقوقه ولا يمكن ان يوصم بعار إلا اذا حاول ان ينافس وهو ما يزال

سيما كدمون

متهما بتلقي رشوة في هولي لاند، وتستأنف النيابـة العامـة علـى تبرئتـه مـن قضيـة الغلافات المالية. ولا يوجد احتمال حقيقي لأن يستطيع المنافسة، فلن يستطيع رئيس ■ قام رئيس الوزراء أمس أمام عدسات التصوير لجنة الانتخابات ان يوافق على مشاركته وعرض المرشح الوحيد لرئاسة الحكومة القادمة، بنيامين ولا المحكمة العليا إلا أذا تحولت اسرائيل نتنياهو. وهو يرى انه قد فعل الشيء الصحيح، أي بت الي دولة هي نسخة من جنوب افريقية، ومن المؤكد انه لا يستطيع ان يشغل منصب وزير. ستكون انتخابات 2013 هي الاولى التي يوجد فيها مخالفون جنائيون يتظاهرون بأنهم يكادون يفخرون بأعمالهم.

في التنافس في رئاسة الحكومة.

القريبة الى ائتلافات مختلفة عجيبة قد تشكل الحكومة

وهناك لفنى التى ستضطر خلافا لطبيعتها الى ان تقرر في الايام القرَّيبة هَّل تُنزل عَن الرف الحَزبُ الذي انشأُ ه

كانت في أيار الاخير حينما استقر رأيه على انتخابات فى ايلول، فما يزال وضعه أفضل كثيرًا مما يمكن ان يكون عليُّـه بعد سـنة فـي وقت توجـد فيـه مجاهيل كثيـرة في المعادلــة – من انتخاُّب او بامّا رئيســا الى ســنة اقتصّاديةً صعبة ثم الى الحاجة الى حسم في الشأنّ الذري الايراني. رسايقف تتنياه وقصير النفس متعباعلى خطبدء السباق لكنه يقف هناك وحده لأنه مهما نظرنا في الأمر فانه لا يوجد في هذه اللحظة أي خصم حقيقي لنتنياهو

انتظروا مفاجآت

أمر تقديم موعد الانتخابات وان تُجرى في أسرع وقت لأنه حتى لو كانت مكانة نتنياه و العامة ليست كما مؤقتا الصراع بين الاحزاب. في كديما سيحاول شاوُّول موفاز ان يُحلُّ محل

اذا كان الامر كذلك واذا كان ينتظرنا بعد الانتخابات الشيء نفسه تقريبا فهناك مكان بيقين لأن نسأل من اجل ماذا كل هذا للذا يُقدم موعد الانتخابات اذا كانت الحكومة القادمة ستبدو كما تبدو اليوم. لكن يجدر ألا نصاب بالبلبلة لأن من اعتقد ان معركة الانتخابات هذه لا حاجة اليها و نتائجها معروفة سلفا يحسن به ان يفكر مرة اخرى، لأنه تنتظرنا مفاجات كثيرة، من مرشحين محتملين قد يعلنون ترشحهم في الايام أو الاسابيع

يبدو ان أحد سيسقط عن الكرسي اذا تبين ان اولمرت سيقرر ان ينافس رئيسا لحزب مركز جديد. وليس هذا ميله فهو ما يـزال مترددا، لكن هناك احتمال أن تنجح حملـة الضغوط التي ستُسـتعمل عليه، وبرغـم النقائص الكثيـرة التي ينطويّ عليها منافسـته في هـذا الوقت فان فيها ايضًا ميزَّة بالنُّسبة اليه في وقت يلُّعب تأثيُّر الحكم عليــه لصالحه وليس له خصم جّــدي لقيادة كتلة المركز -اليسار، ويستطيع قرار اولمرت على المنافسة ان يخطف أوراق اللعب وان يغير صورة المعركة الانتخابية تماما.

بن_درور يميني

■ نقطة الجمود التي تسود المسيرة السياسـية لــم تكن أبـدا على هــذا القدر من التدنى، فكل الاقتراحات المحتملة سبق أن طرحت: من مبادرة كلينتون واولمرت وحتى المبادرة العربية أو مبادرة جنيف. ولا شيء يحصل. معظم المحللين، بمن فيهم الموقع أدناه، يعتقدون بان الجمود يمس باسرائيل. ولكن يخيل أننا جميعنا نحتاج الى بعض التواضع. لاننا سبق أن كنا في هذا الفيلم، وكانت النتائج بشعة. بدلاً من اختراق بعد قمة كامب ديفيد، اقتراح كلينتون ومحادثات طابا، تلقينا الانتفاضة الثانية. وبدلا من الهدوء والسكينة بعد فك الارتباط، حظينا بكيان ايراني آخر قرب الحدود، ولقدر أكبر من الصواريخ التي تشوش حياة الجنوب، وبـدلا من تغيير تاريخي فى أعقاب مبادرة اولمرت تلقينا حملة معززة من نزع الشرعية.

تعسفية في الضفة الغربية و 271 شكوي

في غـزة. وُّذلك مقابل العـام 2010، الذّي

ستجل فيـه 2،045 شـكوي فـي الضفـة

الغربية و 831 في غزة.

سراطين. هذا مناسب أكثر لرؤيا أحمدي تجاد، حماس واليسار المناهض للصهيونية. في هذا الشأن لم نحظً باي جواب جدي مـن جانب نتنياهـو. لا اين يقود؟ الى أي تسوية يسعى؟ فليس فقط لا يملك الجمهور فكرة. يحتمل أن ليس لنتنياهو ايضا نفسه فكرة. وثمة نتيجة اخرى، ليس مهما ما تقوله المعارضة او اولئك الذين يعتبرون ممثلين لـ «معسكر الســلام». الاهــم من ذلـك هو مــا يفكر بـه عنا زعماء الدول الصديقة. وبالفعل، في هذا الشـأن توجد جبهـة موحدة. أنجيلًا ميركيل، فرانسوا اولاند، غوردون

غير أن هذا الجمود يخلق أيضا

مسجل على اسمه،

صالــح نتنياهو. في ضــوء حمام الدماء،

وهكذا نتبقى مع النووي الايراني، ما الذي يحصل هناك بالضبط، من كثرة الشجر، الاحابيل الاعلامية والناطقين لا نرى الغابة، حتى قبل اسابيع قليلة

براون وبالطبع براك اوباما - كلهم يوجهون اصبع اتهام لنتنياهو، فالجمود وحتى «اعلان بار ايلان»، الذي

أسس بيديه دولة اسراطين

أثـار غضب اليمين، نسـي وكأنه لم يكنّ. فليست المشكلة هي ان البناء خلف الخط الاخضر أو خلف خط الفصل استمر بوتيرة متسارعة، تماما لا، الموضوع هو أن ابو مازن نجح في أن يغرس في وعي العالم النهج الذي يجمل الامر بداما محادثاٰت أو استيطان». في الجبهة السورية لعب الحظ في

فانه حتى أكبر المؤيدين للتنازل عن هضبة الجولان صمتوا، أو تراجعوا، في المدى المنظور، لا يبدو أن هذه المسئلة ستشغل بال حكومة اسرائيل. وعلى فرض أن هضبة الجولان هي اقليم سوري، فان الحديث يدور عنّ الاقليم الاكثر نجاحا في سوريا. فمعظم السوريين كانوا يموتون على أن يبدلوا مو اقعهم مع مواقع السكان هنــاك. فقد كان الحال هكذا حين بدأت الاضطرابات في سوريا، وبالتأكيد الحال هكذا في هـذّه الايـام، عندمـا يوجـد ارتفـاع فـي عدد السكان المحليين الذين يطلبون الحصول على جنسية اسرائيلية، فهذا ليس «الشعب مع الجولان». هذا الشعب السـوري الـذي كان يريـد أن يكـون في أمان، سكينة ورفاه على نمط هضبةً

كان و اضحا بأن «نافذة الفرص» لعملية

عسـكرية، أمريكيـة أو اسـرائيلية، تقف عند أسابيع غير قليلة، وها هو يتبين بانه يوجد الكثير من الوقت الاضافي. نتنياهو حرك عقرب الساعة الى صيف 2013. ومع ان العقوبات تضر بايران، الا انها بعيدة عن أن تحمل الايرانيين الى وضع من الانكسار. فروسيا والصين تنجمان في مد

الكتف ومنع النتيجة المرجوة، ورغم

ذلك، فان العالم مجند اليوم ضد ايران

أكثر من أي مرحلة في المأضى، وهذا

ليس فقط بسبب نتنياه و ولكن هذا بالتأكيد أيضا بسبب نتنياهو، واذا ما اشتدت العقوبات فان نتنياهو يمكنه ان هكذا بحيث أنه من زاوية نظر مقترعي اليمين، فان نتنياهو وفر البضاعة. صحيح أنه شريك في اقامة اسراطين، ولكن هذه المسيرة تترافق ودواء تهدئة من الهدوء النسبي، مستوى الارهاب يقترب من نقطة الصفر. وضع الفلسطينيين في الضفة، رغم موجة المظاهرات الصغيرة، لم يسبق له أن كان أفضل، والرأى العام الدولي يهتم أقل فاقل بالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني،

مع حظ نتنياهو ، حسب استطلاعات اليومس الاخيريان، فقد يتبين ميت رومنى كطير الرماد، معا، سينجحان في تصفية كل فرصة لتسوية تاريخية بين اسرائيل و الفلسطينيين، هذا ليس الامر الافضل لاسرائيل، ولكنه بالتأكى جيد لنتنياهو، بحيث أن نتنياهو يمكنه أن يـذوب ارتياحا، حتى هو ما كان يحلم بنتيجة جيدة بهذا القدر.

معاريف 102012/10

«سيرة منفيَّة: من أوراق الدكتور محمد صبحي أبو غنيمة»

ملاحظات حول التراث الفكري والسياسي

مهدى نصير

■ عند الحديث عن تراث الدكتور محمد صبحى أبو غنيمة

والمتتبع لكتابات ومقالات ومواقف ورسائل الدكتور

لقد كان الدكتور أبو غنيمة وعلى ما تشهد به سيرته وكتاباته

ومع أن كثيراً من محاضرات الدكتور في سوريا في الثلاثينات

ثُمَّ أنه لِم يكن في يوم شيوعيًّا

وماركسييًا وإنِ كان تفكيـرُه علميـا

تحليلياً وجدليًّا أخذ من أدوات الفكر

الماركسي بعض أدوات التحليل

التاريخـيّ والسياسي والجماهيـري واسـتخدمها في تحليلاتـه للواقع

السياسي والتاريخي والاجتماعي

كذلك لم يكن الدكتور «ناصريًا»

بل كان ممن اغتبطوا بانفصال

سـوريا عـن مصـر عـام 1960 رافضاً

مبدأ الزعيم الأوحد ومعتبراً أنَّ الأمَّة

والشعب هم الزعيم الأوحد وليس

القادة والزعماء وعبّر عن ذلك في

ثانياً: علاقة الدكتور محمد

صبحى أبو غنيمة مع المفتى الحاج

أمين الحسيني والزعيم العراقي شيد عالى الكيلاني ودعمة

و و قو فه مع هتلر ضد الحلفاء في

لا يخفي الدكتورِ - بل يفتخر

- بعلاقته الشخصيَّة الحميمة مع

كلِّ من المفتى الحاج أمين الحسينِّي ومع رشيد عالى

الكيلاني والمتهمين على نطاق واستع بوقوفهم مع النازيَّة وهتلر

في الحَرْبِ العالْمِيـة الثانية ُضُـد بريطانيـا وفرنسـا والحلفاء،

ويتحدّث الدكتور محمد صبحى أبو غنيمة عن لقاءات تمت بينهم

الثلاثة (المفتي والكيلاني وأبو غنيمة) وبين بعضَ القيادات

السياسيَّة والعُّسكريَّة الأَلمَانيُّـة أبَّان الحَّرْب العالميـة الثَّانية

سُقوط فُرنسًا بَيد الألمان - بتحرير سوريا ومنحها استقلالها،

وأقتط ف هنا من مقالة للدكتور في صحيفة الأنباء بتاريخ 4

«كانت الحرب كما هو معلومٌ في اشتدادِ جذوتها وكانتِ

الشعوب الكبيرة تتطاحن لتسحقُ غيَّرها فتعيشَ، وإن كان ذلكَ

دوماً على حساب الشعوب الصغيرة، وكنا نحنُ ثلة من العرب

وعلى رأسنا سنماحة المفتى الأكبر والزعيم المؤمن الخالد رشيد

عالى الكيلاني نركضُ ما بين روماً وبرلين لنحصل فيما إذا ربح

المحور الحرب على حريتنا واستقلال بلادنا ناجزاً وبعيداً عن

الشوائب، ولكوننا قد قاسٍينا من مُرِّ الاستعمار والاستعماريين

في بلادنا مَا جَعَلنا نفتُشَ عن منقَذ ومُساعَد لنا ولو كأن ..

وليس هذا مجال البحث والتفصيل، ولكني أسجِّلُ هنا

شعورنا بالخيبة «فاللؤمُ أمَّةً واحدةٌ «وأنا لن أنسى يوم جاء

الأمير بسمارك حاملاً مذكرته إلى الزعيمين وهو يقول بكبرياء:

أكثر من موقف ومقالة.

الحرب العالمية الثّانية .

نَيسان 1949 ما يلي:

أن شبح الاستعمار كان ماثلاً من خلاله .. « من السيرة المنفيَّة ص 334، و يكمل الدكتور في نفس المقالة تفاصيل لقائه مع سيفير الماَّنيا في بَغْداد «الدكتُور غَروبة» في حِزِن وخذلِان كبيرين .

ثَالِثًا : العلاقة الملتبسة (سياسيًّا وُفكرياً) بُنِ الدكتور

محمد صبحي أبو غنيمة ومصطفى وهبي التل (عرار) والتي

يتحدث كلاهمًا أنَّهما كَانا على طرفي نقيضٌ في تحليل الواقع

السياسي لشرق الأردن والطريق ألتى يُجب على المعارضة

الأردنية سلوكها للوصول إلى حكومات شرق أردنية وبرلمان

مُمثِّلين تمثيلاً حقيقيًّا للشُّعب، وهذه العلاقة بُحاجة إلى دراسة

تو ثيقية أدبية وسياسييَّة ونفسية وثقافية حول ارتباكات هذه

وقد علّق الدكتور محمـد ٍصبحي أبِو غنيمة حول هذه العلاقة

في مقالة له وحاول أن يحلُّل نفسـيًّا الأسـباب التي دفعت عرار

لإِرسَّال رَسـالته المشَّهُورة والتي كال بها الشَّتائَّم والسبابِ

لُصَّديـقَ عمره الدكتور محمد صبحي أبو غنيمة، فيقول أن عراراً

بقى يشعر بالذنب وتقريع الضمير على رسالته وحاول بكل

الوسائل أن يعتذر لصديق عمره بما فيها تلك القصيدة الحرَّة

الجميلة كما يصفها الدكتور التي قالها عرار في الترحيب بعودة

الدكتور عام 1945 إلى الأردن بعد غربة طويلة والتي لم تعمل

على راحة ضمير عرار ورضاه عن نفسه ويورد الدكتور هذه

العلاقة الحميمة بين فدّين من أفذاذ الأردن و نو ابغه .

في الذكرى الرابعة لرحيل جورج عدّة: رفض أنْ يكون من «أهل الذمّة» أو من «الأقلّيات»... وناضل ضدّ «قدره» اليهوديّ!

تقديم وترجمة: مختار الخلفاوي

غيّب الموت ليلة الأحد 28 - 9 - 2008 المناضل الوطني الكبير جورج عدّة عن سـنّ 92 عاما. وفقدت الذاكرة التونسيّة والعربية عموما، برحيك إثر سكتة قلبيّة، رمزا كبيرا للتعاييش والتسامح والتعيدد ومناضلا بيلا هوادة أثناء حركة التحريبر الوطني وبعد الاستقلال في صفوف المعارضة الوطنيّة من أجل بناء الديمقر اطيّة و التقدّم و الحداثة.

في ذكري رحيله الرابعة، ننشر هذا النصّ الوثيقة، وقد كان أعدّه جورج ليلقى في المؤتمر العربيّ الدوليّ للتضامن مع حـقّ الشعب الفلسيطينيّ في العودة وفي تقرير المصير الذي كان من المزَّمع عقده في بيروت يوميُّ 15 و 16 مايو 2006. ولكن، لأسباب مختلفة وقع إرجاء المؤتمر المذكور إلى أجل غير مسمّى.. وقد عمل جورج عدّة على نشره بعد ذلك في مجلّة جون أفريك بتاريخ 15 أكتوبر 2006. بقى نـصّ المداخلة يحتمل راهنيّته الأكيدة ويعكس صورة جورج عدّة المثقف والمناضل التونسيّ، و اليهوديّ المعادي للصهيونيّة من منطلقات علمانيّة تقدّميّة لا من منطلقات توراتيّة دينيّة. جورج عـدّة الرجل الذي مات و هـو يحلم، إلى حدّ اليوتوبيا، بالسلم والأمن والحرّية والعدل في منطقة الشرق الأوسط والعالم. (المترجم). فيما يلى النص:

جئتُ من بعيد، أجدادي البربر عرفوا الفينيقيّين والرومان والوندال والعرب والنورمان والأتراك والفرنسيين الذين توالوا على بلدي فلم يستقلُّ إلاَّ منذ نصف قرن فحسب، بعض هؤلاء البربر اعتنق ديانة موسي وصمد أحفادهم لضغوط المسيحيّن ثمّ لضغوط جُنْد عقبة بن نافع بالحافظة على عاداتهم في الملابس والأكل والموسيقي، لكنُّهم تبنُّوا العرَّبيّة التي صارت لغة الجميع. وهكذا، فتونس هي بلدي والشعب التونسيّ هو شعبي، غير أنَّ اعتقاداتي ليست اعتقادات أمّى وأبيّ. كلّ النساء وكلّ الرجال الذيين يكابُـدون الجـور السياسـيّ والاجتماعـيّ هم إخوتي وأخواتي. عرفّتُ سنّجون المستعمّرينُ الفرنسيّين ومناّفيهم ومعتقلاتهم من أجل تحريـر بـلادي. واليـومَ، أرى مـن الواجب أنْ أساند الشعب الفلسطينيّ المعذّب المظلوم.

إنّ الأمرَ، إذا تعلّ ق بقلسطين، يستوجب الفحصَ عن دلالة مفردات من قبيل «المجموعة الدوليّـة» و»العدالـة الدوليّـة» و»الحـقّ الدوليّ» ألـخ. وهكـذا، ففي نوفمبر من سـنة 1947 أصبح الحل الأممتى الذي تم بمقتضاه تجريد الفلسطينيّين من بلدهم بين أيدي القوّتيْـن العظمييْن والصهاينـة «عدالة دوليّة « و »حقّا دوليّا «، ولم يكن الفلسطينيّون، في الواقع، سـوى ضحايا «المجموعـة الدوليّة سبة إلى الغرباء الذيس جاؤوا من البلدان البعيدة، سيمثّل ذلك الحلّ الأمميّ ترميما لهدم المعبد وللشتات المزعوم لأبناء كنعان وللمذابح اليوميّة ضدّ اليهود. كان الجلادون هم الأوروبيِّين بالأساس. هذا ما صرّح به في ذلك التاريخ أريك إيدلمان Arek Edelman الذي كان سنة 1943 قائد عصبان «قيتو» فار صو فياً: إنْ نشــأت إســر ائيل، فذلك بفضل اتفاق بين بريطانيا والولايات المتّحدة والاتّحـاد السـوفياتي لا لكيْ يكفّروا عن سـتّة ملايسين من اليهود الذين قتلوا في أوروبا، ولكنْ لكيْ يقتسموا مخازن (تجاريُّـة) في الشـرق الأُوسـط. ورغم أنّ الاتّصـال- وأعنيّ مهمّة الإقناع – هو ، اليوم، سلاحٌ جوهريّ فإنَّ المسؤولين الفلسطينيين والعرب قد فشلوا

التذكير ببعض الحقائق التى تكون نقاط قوّةً في اتّصالنا بالآخرين،

لقد جاء الصهاينة إلى فلسطين بزعم أنهم أبناء شعب كنعان، والحال أنّ من يعلنون الموسويّة هم، في الواقع، ينحدرون من شعوب قديمة ومناطق متعدّدة محدّدة شديدة البعد عن أورشليم القدس ونهر الأردنّ. فقد دحض ليون بولياكوف (Leon Poliakov) في موسوعته «تاريخ اللاساميّة» (Histoire de lantisémitisme) النظريّات الصهيونيّة القائمة على «الشــتات» المزعــو م و على العودة إلى أرض الأجداد الكنعانيين. ومن جهته، كتب عالم الاجتماع والمؤرّخ بول صباغ (Paul Sebag) في «تاريخ يهود تونس Histoire des juifs de Tunisie.)

Des origines à nos jours (L'Harmattan Paris, 1991 ما يلي: «في إفريقيا الرومانيّة كما في سـائر أقاليم الْإمبراطوريّة الرومانيّة وُجد، في زمن

مبكّر، يه ودٌ آخرون غير اليه ود ذوي الأرومة المنحدرة من» يهودا «على فترات متعاقبة... اعتنـق كثير مـن الرجـال والنسـاء، من كلّ الأعراق، اليهوديّـةُ التي برهنت في القرون الأولى من الحقبة المسيحيّة على قدرّة كبيرة على استيعاب المؤمنين بها. وكان فريق من البربر، أثناء غزو العرب لإفريقيا الشماليّة، يَدين باليهوديّة، وتكفّل ابن خليدون في تأريضه عن البربر بإعطائنا أسماء القبائل البربريّـة اليهوديّـة وحدّد المناطـق التي كانت تستقرّ فيها من شرق المغرب وغربه، فذَّكر من بين ما ذكر قبائل نفوسة في جنوب إفريقيّة والجراوة في جبال الأوراس، كتب أرتير

Calmann–Lévy، Paris، 1976 حيث قصّ تاريخ أجداده الخزر «كانت بلاد الخزر-والخزر شعبٌ من إثنيّة تركيّة - تشغل موّقعا

الفرنسيّ مارك فيرو (Marc Ferro) الذي خصّص في كتابه» محرّمات التاريخ (Les

عنوان «هل اليهود ساميّون؟» لتفكيك «المعمار» الصهيوني بأكمله وإزالة الأكاذيب التي تخصّ «الشُّعب اليهوديّ» و »الأمّة اليهوديّة» و»العرق اليهوديّ». وهكذا، يمكن أنْ نكوّن أنطولوجيا ضخمة تجمع الباحثين والمؤرخين وعلماء السياسة الذين دحضوا النظريّات الصهيونيّة من أمثال ألفرد ليلينثال (Alfred M. Lilienthal) ونورتـن ميزفينسـكي (Norton Mezvinsky) وماكسيم رودنسون (Maxime Rodinson) ألخ. بِلْ لو اجتهدنا في البحث أكثر، لألفيْنا عددا مهمّا من النساء والرجال (اليهود) الذين يُدينون الصهيونيّة أو ليس لهم بها علاقة. هـؤلاء نجدهم فـي كلُّ البلـدان، وهم مـن كافَّة الملل و القناعات السياسيّة و الفلسفيّة، لأنّ النضال ضدّ الصهيونيّة ينبغي أنْ لا يكون قضيّة يهوديّة يهوديّة، ولا قضيّة يهوديّة

Herzl) البحثُ عن أرض قيل إنَّها موعودة بيْن أوغندا والأرجنتين، حـطُ رحالـه فـى فلسطين أرض كنعان القديمة وأرض الملكيْن داوود وسليمان، ولكئ يقنع القوى الكبرى الغربيّة طرح يوم 14 فيفري 1897 كتابه «دولة اليهود». في هـذا الكتاب يمكـن أنْ نقرأ «هناك. في فلسطين سنكون، لأوروبا، سدّا في وجه آسـيا. سـنكون الحارس المتقدّم للحضارة في وجـه البربريّـة..» علـى أنّ البربريّـة كانـت، حينئذ، بعيدة جدًا عن ضفاف نهر الأردن، كانت البربريّة موجودة في روسيا بوشكين وتولستوي، وفي بولونيا شوبان حيث المذابح يوميّة، وفي قلب أوروبا في ألمانيا غوته

وبيتهوفن، وفي مخيّمات الموت وفي أفران الجثث حيث أبيد بيْن 1933 و 1945 بأيدى الأوروبيّين أنفسهم أكثر من خمسة ملايين من البولونيّين والروس والألمان والفرنسيّين والمجريّين. هـؤلاء الضحايا كانـوا أوروبيّين، أيضا، ومن ذوي الديانتين اليهوديّة

سى وجه الجنرال شارل نوقيس (Charles

Nogues): لا تمسس يهود بلادي! علينا، إذن، أنْ نتحدّث، بلا حرج، عن الهولوكوست الذي عمّ أوروباً، ويومَ ننتزع هذا الهولوكست من أيدي الصهاينة الذين جعلوا منه أصلا تجاريًا ونضمّه اللي تراث الإنسانيّة، يحقّق الشعب الفلسطينيّ نصرا عظيما.



كوسـتلار (Arthur Koestler) سنة 1976 «القبيلة الثالثة عشرة» La Treizième Tribu ()

نشر عالم السياسة الإيطاليّ لوريس قالَليشو (Loris Gallico) دراسة مطوّلة سنة 1984 عنونها ب«شعب غير موجود» (لم «لم (Un popolo introvabile يعد ممكنا البتَّةَ إنكارُ أنّ القسم الغالب من يهود أوروبا الوسطى والشرقيّة هم من أصل مزيج بيْن الخزر وشعوب أخرى.» سنة 1981 أطلق المستشار النمساوي برونو كرايسكي Bruno Kreisky رصاصة الرحمة على الأيديولوجيا الصهيونية حين صرح لمجله «لو نوفال أوبسرفاتور» (le Nouvel Observateur) قائلا: «إنّ خدعة الشعب اليهوديّ هي إحدى أكبر أكاذيب الحياة... الحديث عن شعب يهوديّ ليس له معنى... لولا هتلر لما كانت إسرائيل، كدولة، أبدا...» لا يمكن أنْ أنهيَ دون أنْ أذكر المؤرّخ

استراتيجيًا بين بحر قزوين والبحر الأسود على طرق العبور الكبرى حيث كانت تتصادم القوى الشرقيّة العظمى في ذلك العهد... يدلُّ ذلك على أنّ أجداد هؤلاء اليهود لم يقدموا من أطراف نهر الأردنّ، ولكنْ من سهول نهر الفولقا ، ولم يأتوا من أرض كنعان، ولكنْ من القوقاز مهدِ الجنس الآريِّ. إنْهـم، جينيًّا، إلى الهونس والأوزبك والمجريين أقرب منه إلى نسل إبراهيم وإسحاق ويعقوب. إذا كان ذلك كذلك، فإنّ لفظ «اللاساميّة» لن يكون لـه أيّ معنى، بل لن يعدو أنْ يكون شاهدا على سوء تفاهم يشترك فيه الجلادون والضحايا سواء...»

Tabous de l'Histoire) فصلا كاملا تحت

فلسطينيّة أو يهوديّـة عربيّـة، النضــال ضـدّ الصهيونيّة ينبغى أنْ يتوسّع فى كلّ شعب وداخل كلُّ شعب. بعد أنْ أعيى تيودور هرتـزل (Theodor

ينبغي أنْ نذكّر الغرباء الذين جاؤوا، منذ نصف قرن، لاحتلال فلسطين، بهذه المعطيات، وكذلك الرأي العامّ الأوروبيّ والأمريكيّ. ينبغي أنْ نذكّر، أيضا، بأنّ للنّاجين من الهولوكست و لأحفادهم حقوقا لا تسقط بالتقادم. فلهم الحـَق فـى العـودة إلـى أوطانهـم الأصليّة في أوروبا. ولهم الحقّ في التعويض عن أراضيهم المنتزعة. ينبغي أنْ نذَّكِّر، أيضا، وبلا تراخ أنَّنا لم نر، قطّ، فلسّطينيّا أو عربيّا دفع شخصا من ديانة يهوديّة أو من أصول شعائريّة عبرانيّة في أفران الغاز. كما ينبغي أنْ نذكّر دائما بأنّه وفي سنة 1941 وفي قلب العاصفة رفض ملك عربي هو ملك المغرب محمّد الخامس الذي كانت بلاده ترزح تحت نير الاستعمار تطبيق قوانين مجحفة ضدّ اليهود في بـلاده صارخا

كلمة أخيرة أختم بها. للفلسطينيّين سلاح: هو نظرة المظلوم المسلوب، أعتقد أنّ الصهاينة على أرض فلسطين لم يعودوا يخشون كثيرا السيّارات الملغَّمة ولا قذائف الروكيت. في المقابل، هم يخشون، أكثر فأكثر، النظرات التي تحيط بهم من كلّ صوب، وتتبعهم وتحاصرهم وتصيبهم بالاختناق. تلك النظرات هي التي تجعلهم يرتجفون باستمرار، فينامون محاصرين بالعيون الكسيرة التي لا تصبو إلا إلى تحرير فلسطين.

في محاضرة قدمها في رابطة الكتاب الأردنيين

فشرَّقوا وغرَّبا من حزب البعث وفروعه في محافظات سوريا وكان يشاركه واليومَ قد عادَ إلى موطنه في بعضها مؤسِّس حزب البعيث ميشيل عفلق إلا أنه لم يكن هلا ٠٠ هلا يومًّا بعثيًّا وإنما كان قومياً حُرًّا يؤمن بحـُق هذه الأِمَّة بالحريَّة یا مرحبا ۰۰ یا مرحبا « والتحرُّر والحياة والاستقلال والتقدم، وكان مؤمناً بقدرة هذهِ الأمَّة على النهوض وعودة الحياة إليها وأنها كما أنجبت أفذاذاً سيرة منفنية 12 July 24 1300

القصيدة القصيرة:

لكنه شهمٌ أبي

أن يُصفعنّ ويُضربا

«قالوا كبا جواده وما كبا

قالوا نبا حسامه وما نبا

ويضّيف الدكتور في مقاله أن عراراً لم يشعر براحة الضمير إلا عندما نشر أبياته الشهيرة التي يخاطب بها الملك المرحوم (وكأنَّها اعتـذار بنفس أدواتُ الرسالة المشـؤومة وموجهة لمن حرَّضه على كتابة تلك الرسالة) ومنها: « يا من يُعيِّرني بالكأسِ

أشربها ٥٠ ويملأ الفمَ بالتسبيحَ ألقابُ مُلككَ عمرى ما أقمتُ لها ٠٠ في غير بار أبي ناصيف ميزانا ومّا تُسَمِّيَهِ يا مولايَ أوسمةً ..

قلّدتُهُ بيدي لِلهَرِّ نيشاناً نحنُ الأذلاءُ لكن أنتَ سيِّدهم .. فافرح بإمرتنا ما شئتَ عُبدانا «من السيرة المنفيَّة ص 404 . وهنا لا بدَّ من ملاحظة أن الدكتور جعل من سلوك عرار موضوعاً نفسيًّا وليس قضيَّة شخصيَّة وأوجد لصديق عمرهِ العذر وإن جعل منه موضوعاً لتحليله النفسى وهذا يعكس أيضاً

النديَّةُ والمنافسـةُ بَين صَّديقيّ العمر في الفكر و السياسة و الأدب . بقيت ملاحظة توثيقية لا بد من ذكرها حول الرسالة المنشورة في السيرة المنفيَّة والموجَّهة من ساريَّ بك من حامية صفد والمؤرَّخـة بـ19-4-1948 إلـي الدكتور في

منِفاه، ويتحدث بها مرسلها عن وضع الجبهة والخسائر التي كبُّدوا الصهاينة بها وعن تجنيد فصائل شعبية من الأهالي فيَّ وتشير السيّدة هدى أبو غنيمة في هامش هِذه الرسالة أن

ها اسمه (ساري بك) وأن اسـمه ورد أيضا في رسالة إميل جميعان الموجهة للدكتور محمد صبحى أبو غنيمة . وللتوضيح فقط فإن مرسل هذه الرسالة هو قائد حامية صفـد في عـاّم 1948 النقيب سـاري محمـود الفنيش نصير وكان يشَّاركه هـذه الرتبـة في جيَّـش الإنقاذ في فلسـطينٍ فَى تلك الفترة النقيب أديب الشّيشكلي الذي أصبح رئيساً

فقد كان ضابط الأركان في حامية صفد وتحت قيادة ساري وساري الفنيش هو الابن الثالث لمحمود باشا الفنيش الذي كان عضواً في المجلس التشريعي الأردني الثاني والثالث والرابع حتى اغتياله في دمشق عام 1942 .

للجمهورية العربية السورية فيما بعد، أماً إميل جميعان

أما سَاري فقد تم تجرّيده من كافة رتبه العسكرية ووضعه في الإقامة الجبرية في الحصن لسنوات طويلة وتوفى فيها قبل سُنواًت قليلة ولّم يقمّ بالدفاع عن نفسه وعن ما اتّهم به في أثناء قيادته لحامية صفد عام 1948.

جورج حنا جحى.. سرد دافيء حتى في الحديث عن العلم

جورج جحى اثناء توقيع كتابه

وتقديم العون والمساعدة الفنية لإعلاء شأنه

والنود عن كرامته ورفع وضعه الاقتصادي

وكتب المهندس موسى فريجيّ يقول «انّ تعيش

مع المهندس جـورج حنا جحـي عندما تقرأ سـيرة

القرية والمدينة في لبنان وحياة الريف والمدن في

عديد من الدول الْعربية وكذلك في المدن والريفّ

الامريكي خلال خمسين عاما اعتباراً من سنة 1940.

الاسماء والاشياء والصور الجميلة. لا ادري كيف

استطاع ان يتذكر كل هذه التفاصيل. فان كان

ذلك عن طريق مذكراته فقد احسن فعلا وان كان

من ذاكرته فانها ذاكرة مميزة جدا اليست غزارة

الاحداث والمعلومات هي التي ابهرتني فحسب لكن

اسلوب العرض والسرد ايضًا فيه الكَثير الكثير من

اما ميشيل الحاج زميلة في «مجلس انماء

الكورة» وهي المنطقة التي ينتمي اليها وفي انشطة انمائية اخرى فقد قال «ما جئت في كلمتي هذه

لامدحك واثنى عليك انما لاشهد لكُّ ولامثالُّك من

ابناء الكورة ولبنان بانك من الذين اسسوا مدرسة

فى علم الزراعة تزهو الوانها بين شمول المعرفة

وجاء في كلمة الناشر ان كتاب جحى «يمثل

نسيجا نادرا جمع بين خبرة جيلين .. جيل درس

وتخصص في مجال الهندسة الزراعية وعمل لعقود

من اجل تطوير الزراعة بافضل الاساليب الصحية

الادب والاسلوب السهل المتنع».

وسعة العلم وموضوع الرؤيا.»

«عقل جورج جمع خزان کبیر جدا یحوي

مستفيضة ومفصلة من حياته .. كأنك تعيش حياة

والاجتماعي وهذا الاخر هو اللزارع اللبناني».

بیروت_(رویترز)

-من جورج جحا:

في «خمسون سنة في خدمة الزراعة العربية .. دافىء حى عن كل شىء تقريبا،

ابتداء من شجرة الزيتون في بلدته وصولا الى تحويل الصحراء الى اخضرار ويناع اثناء عمله خبيرا زراعيا في المغرب العربي والمملكة العربية

عالمُ حافلُ بالدفءُ حتى في الحديث عن الضّيقُّ والحاجة وحتى حيث يتناول الكاتب امورا يفترض ان تكون ذات سمات علمية جافة. انه يحول كل شّيء الّي متعة قصصية وإلى نوع من الخدر الفني

النواحي بكتاب كبار في هذا المجال منهم الراحل الدكَّتورَّ انْيـس فريْحـّة قَـي «اسـمعُ يا رضًّا» وفي «حضارة في طريـق الـزوّال» وبتسّـجيل الامـورّ العمل ليس مجرد قصة حياة اي حياة المؤلف

مبكرة، ورد الكتاب الضخم في 485 صفحة من القطع الكبير وصدرعن (الدار العربية للعلوم ناشرون) في بيروت. ولعل ما كتبه بعض من تناولوا الكتاب ومؤلفه المهندس الزراعي ما يلقي اضواء على العمل وعلى

وزير لبناني سابق للزراعة هو الدكتور عادل قرطاس قال «و ما لفتني في كتابه الذي قرأته بكل

قصة حياة» يكتب جورج حنا جحى بشغف وبسرد انه يكتب عن شوون الحياة اليومية وتلك الكبيرة.. من رعاية نبتة في القرية ايام الصغر وبعد ذلك الى زراعة صحراوية لأراض «لم تزرع منذ نشوء كوكب الارض». يروي جورج حنا جحى بمحبة للارض

السعودية وكذلك في بلده لبنان. الكتاب دون شـكُ ينطوي على قدرة قوية على جذب القارىء اليه وجعله ينسى نفسه ويغرق في

يكتب جحى خاصة عن امور الحضارة الآفلة والعادات القديمة بروحية وأجواء تذكر من بعض الشعبية اليومية تسجيلا فنيا كما عند سلام

نفسه فحسب بل هو من ناحية اخرى قصة الزراعة العربية في بلدان من العالم العربي خلال فترات

عناية وانتباه هو حبه للّزراّعة وشـغفه وإحساسه وولعه بحب الارض اللبنانية والاهتمام بالاخر

والمحافظة على البيئة واستخراج المياه الجوفية وقدروا قيمتها.

لبناًن الى ليبيا واخيرا السعودية. «لقد وضعوا سياسة بيئة للحفاظ على الثروة

ذاك يقول المؤلف «كان الليبيون القدماء من خيرةً مهندسي السدود التي شيدت في بطون الاوديّة وبعضهاً لا يـزال فـى حالـة جيـدةً ويعمـل بكفاءة عالية. اريد ان اسجل هنا ان جهود الليبيين القدماء في المحافظة على موارد المياه كانت موضع تقدير العلماء في جامعة كاراكاس في فنزويلا وللدلالة على اهمية هذه الطريقة لجمع المياه التي اتقنها اجدادنا بعلمهم وبعد نظرهم اشّير الى ان الوكالة الالمانية للتنمية الدولية قد اعتمدت هذه الطريقة

بعد ذلـك انتقل الـى العمل مع مجلـس الكنائس

العالمي في الجزائر من سنة 63و1 الى سنة 1965 قبل انّ ينتّقل الَّيّ الوّلايات المتحدة سنة 1965 اثناء العمل ثم انتقل الى العمل مع مجلس الكنائس العالمي وبرنامج الأغذية العالمي وحكومة الجزائر من سنة 1966 الى سنة 1969. واكمل دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت. عمل مع كُنيسـة انطاكية وسـائر المشـرق ومع

المشروع الآخضـر في لبنـان وسـنة 1976 تهجـر بسبب الحرب الاهلية الى سوريا وجـرى تفجير وتهديم منزله الذي كان لا يزال جديدا والذي اطلق عليه منزل الاحلام.

السعافين يشخص أزمة النقد العربي: يعاني الشللية.. وغياب الحرية والاستفادة من مياه الأمطار وترشيد استخدامها مستفيدا من تجارب الاجداد الذين احبوا الطبيعة «وضع تجاربه التي امتدت من عهد الطفولة الي

سن التقاعد بشكل مذَّكرات خطها باسلوب سلس بعيـد عن التكلـف والفذلكة... مزج الخـاص بالعام . فأذا بناً نكتشف بأن البيئة.. الغذاء الصحي.. وحتى العولمة والتى ظننا بانها مصطلحات تجارية غُربيةً وضّعت لتحّفيزنا على الاستهلاك التجاري مين دات اصول عربية قديمة نشأت في بيئتنا» من

الزراعية ووضعوا قوانين للصيد للحفاظ على الحياة الفطرية.» ومن امثلـة الانجازات القديمة مثل من ليبيا وفي

في مشاريعها الانمائية في لبنان سنة 2010.» ً نـال جحـى دراسـته الجامعيـة فـى الجامعـة الامريكية في بيروت وعمل مع الجامعة مدة من الزمن حتى 1957 شم عمل مع «النقطة الرابعة» الأمريكية في ليبيا من سنة 1957 الى سنة 1960 ثم مع حكومة ولاية طرابلس الغرب في ليبيا من 1961

.من سميرة عوض:

أو يجامل أو يتحامل في الأغلب».

عمان_«القدس العربي»

أكد الدكتور إبراهيم السعافين على أن «كثيراً من النقد يفتقد القاعدة المعرفية المتينة الضرورية لكل ناقد، فالنقد في أزَّمة، وعلى الحركة النقدية أن لا تضع رأسها في الرمال، وكذلك غياب مناخ الحرية، سـواءً أكان من موقف الشللية أو سلطة المبدع نفسـه أو أي شـكل مـن أشـكال السـلطة، الاستقطاب الذي يفقد الحوار بين القديم

ودعا السعافين في محاضرة ألقاها في مقر رابطة الكتاب الأردنيين، ضمن برنامج (ملتقى الرابطة الأدبي)، بعنوان (حال النقد العربي الآن)، إلى «تأهيل النقاد ولا سيما طلاب الدراسات العليا تأهيلاً حقيقياً، نظرياً وتطبيقياً»، منوها لأهمية «التراكم الثقافي والنقدي»، داعيا المؤسسات المختلفة التي تعنى بالتثقافة والحوار الحقيقي الجاد إلى أن تشجع هؤ لاء النقاد فهناك من يستسهل

ويذهب السعافين للقول: «إنه إذا كان النقد الأدبى يشتغل من الناحية التطبيقية على النص، فإنه من الزاوية النظرية يرتبط بالمعرفة من شـتى منابعها وحقوقها، مثل الفلسفة والفكر والعلوم الاجتماعية وعلم النفس ونظريات الاتصال والاقتصاد والفلكلور والأنثوبولوجيا والعلوم التطبيقية التى شكلت التيار الرئيسي لمناهج النقد الأدبى في القرن التاسع عشر،، فإذا كان النقد الأدبي يرتبط بالواقع بأبعاده الحضارية: التاريخية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والفكرية، فإنه

وبين السعافين في الندوة التي أدارها

الإبداعي و النقدي».

الدكتور راشد عيسى، «أن حركة النقد والإبداع سايرت التطورات النقدية والإبداعية في العالم، خاصة العالم الغربي، وإن كان ثمة فرق بين حركة كل من النقد والإبداع في التتابع والتلازم». منوها إلى «وجود تشابه بين حركة الإبداع العربى وحركة الإبداع العالمي في التتابع الذي يُرتبط بالواقع الحضاري، فحين كانت الرواية الواقعية تسيطر في أوروبا، نرى الرواية المتأثرة بالتراث الشَعبي أو شكل الرومانس هي المسيطرة في حواضر الوطن العربي الرئيسية، وعندما سادت حركة الحداثة الغربية والرواية التجريبية في النصف الأول من القرن العشرين، ثم الرواية الجديدة، كانت الرواية العربية الحديثة تخطو متأثرة بالرؤية الرومانتيكية، وتدلف نصو الواقعية،

يجب عدم إغفال عملية التأثر من الجانبين

ولفت السعافين إلى أن «الدارسين والنقاد يستلهمون حركات النقد الأدبي الغربية متزامنة أو متلازمة أو قريبة من ذلك، مع بعض الفروق التي لا تدل على انبشاق للحركة من الواقع، كما هو الشأن في الإبداع، لكن بسبب تأخر الاطلاع وربما الإعجاب، والمتابع لحركية النقد الادبى وتياراتها يلاحظ تطوراً طبيعياً إلى حد كبير في ارتباط النقد الادبي بالواقع وبالنص من جهة وبالمؤثرات الأجنبية من جهة أخرى، مؤكدا أن ذلك النقد أثمر جدلا معقولا بين التيارات الفكرية والتيارات الفنية.»، منوها أن «الأسئلة الكبرى تطرح في المفاصل التاريخية عن وعي ظاهر أو

وكذلك حركة الشعر».

متضمن، مبينا أن وضوح الاسئلة وجذريتها ولقاءها المباشر بالحالة الحضارية المتمثلة في غزو يتناول كل جوانب الحياة ويثير أسئلة واقعية ووجودية عميقة». وشخص السعافين أبرز المشكلات

الحقيقية التي تواجـه النقد الأدبي العربي، فمن «انقطاع الصلة بين الجهود النقدية القديمة المهمة وبن حركة النقد المعاصر، فما أن تجاوز النقد العربي مرحلة الستينيات والسبعينيات حتى أطلت اتجاهات شكلية لُها جذورها في التراث الغربي لم نحسن الحوار معها ولا توظيفها في حركة النقد والإبداع العربيين، وبدت تخاّطب الشكلي والسطحي بدل العميق والجو هري، و فاقمت الوضع حين سعت الى حديث في غير سياق وخارج وظيفته عن انعدام المعنى وتفجير اللغة والقطيعة المعرفية وأحلال اساطير وهمية بدل الأساطير القارة».

كما أشار إلى سلبيات النقد ومنها «التقنع بأسماء ومصطلحات وتيارات وأفكار ليكون للكلام قيمة وهو أشبه بالغشاء، منوها إلى أن السؤال هنا عن تأثير النقد في العملية الإبداعية، فكثير من المبدعين يشُّكون في فائدة النقد لهم، مما يجعل بعضهم يرفضون النقد في عملية الإبداع». وقال د. ابراهيم السعاّفين ان حركة النقد العربي الحديثة تعانى من مأزق واضح، يمكن تحديد عناوينه، وفي مقدمتها القراءة الانتقائية التى لاتقوم على قراءة النص المفرد قراءة شاملة، واسقاط الافكار السابقة لدى الناقد على النص، واللجوء الى التعميمات الكاسحة، والاستشهاد بالاقوال الكبيرة، وافتقاد النقد للرؤية الكلية الشاملة، ونقص الحصيلة المعرفية، كل ذلك يـؤدى الى انتاج

قراءات نقدية اشبه بالتمرينات.

ولفت السعافين النظر الي ان «التقنع بأسماء ومصطلحات وافكار وتيارات هو من سلبيات حركة النقد، وكذلك القطعية في الحوار بين القديم والحديث». السعافين حاول الاقتراب من عناوين عديدة في المحاضرة التي تابعها جمهور

من النقاد والمهتمين، شهدت حوارا عميقا بين كثير من هؤلاء والدكتور السعافين، تناولت كثيرا من جوانب المعرفة في اطار حركة النقد، و شهدت المحاضرة اثارة كثير من الاسئلة الراهنة في هذا المجال»، داعيا «جمعية النقد الأدبي بعّدم وضع رأسـها في الرمال بسبب غياب مناخ الحرية وسلطة المبدع وقوة الشللية، حيث يجب تأهيل النقاد وخاصة طلبة الدراسات العليا لتراكم الجهود في مؤسسة نقدية علمية، وأن تشجع المؤسسات الثقافية على الحوار الثقافي الجاد بعيدا عن الاستسهال والتحامل والمجاملة». الدكتور راشد عيسى الذي قدم للمحاضرة وادارها، وصف الدكتور السعافين بانه «نهر

يتدفق بصمت وحياء»، والسعافين عمل أستاذا للأدب والنقد الحديث في جامعة اليرموك، وجامعة الإمارات، والجامعة الأردنية ولا يزال، ومن أعماله: تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام، الرواية والمسرحية في فلسطين، أصول المقامات، المسرحية العربية الحديثة والتراث، الرواية في الأردن، تحولات السرد: دراسات في الرواية العربية، احسان عباس ناقد بلا ضفاف، وأضاف عيسي «السعافين شاعر خجول، أصدر ديوان «أفق الخيول» وهو بصدد إصدار ديو انه الثاني، الذي يقول في مطلع قصيدته الاولى «على باب مصر تدقّ



حُجّابُ الخراب...

في التراث العربي

محمد حيان السمان *

■ من المكن تنظيم عدد من التحليلات والاستنتاجات الكاشفة عن

علاقة السلطة السياسية بالمجتمع في التاريخ العربي-الإسلامي؛ من

خلال موضوع_الحَجابة_والأدبِّ الذِّي انتُّسَّج حوَّلهاَّ شَعَراً ونثَّراً في

التراث العربيّ. وهو ما أرغب بتسميته هنا : (أَدب الوقوف على أبوابّ

جرى إغفال هذا الأدب بشكل وأضح في الدراسات الحديثة، على

لرغم من تخصيص مسارَد طويلة له فيّ الأّمهات، مثل (كتاب الحجاب

اللَّجَاحِظ،، والمسارد الخَّاصَّة بالموضوَّع في – عيون الأخبار والعقَّد

الفريد ورسوم دار الخلافة ومقدمة ابن خلّدون ... الخد. ويمكن أن

أنوه هنا بالتفاتات هامة جداً إلى موضوع الحجابة وعلاقتها بالتدبير

و الكفاءات المطلوبة لدى الحَجَبة، في كتّب الآداب السلطانية و مرايًا الأمراء Mirrors for princes، أذكر منها كتابَ ـسـلوك المالك في

تدبير الممالك - لابن أبي الربيع، و - الشهب اللامعة في السياسيا

أقل ما يقال في هذا الأدب أنه يشتمل على موضوعات غزيرة يصعب

حصرها، ترتبطُ بمروحـة واسـعة مـن قضايـا المجتمـع والدولة في

السياق العربي - الإسلامي، وتتوفر نصوصُه على مستويات عديدةً

سـوف أقف هنا، في إطلالة سريعة وأولى، عند موضوع (إنزال

الناس منازلهم) كما تجلى في فضاء الباب السلطاني، ومسألة

إن مبدأ (إنـزال النـاس منازلهم) حاضرٌ ويشـتغل باسـتمرار في

فضاء الوقوف على الأبواب، كمحدد حاسم في إجراءات تسهيل

الإذن أو تعويقه، وترتيب الدخول على السلاطين، وتحديد المراتب

في الدخول و الجلوس ...الخ. وقد عدّ (الحسن بن شهل) إهمالَ ترتيب

النَّاسِ علَى أقدارهم وأوزانهم، في حال احتجب الملك عن رعيته، سَـببًا

كافياكي يمتزج التدبير وتختل الأمور وتحل الفوضى بين الناس

من هناً نوهتُ مصنفاتَ الآدابِ السلطانية، بضرورة معرفة

الحاجب بمنازل النباس وأقدارهم وأخطارهم. نقلوا عن أبرويز قوله

لحاجبه: ضع الرجالَ على مواضّع أخطارهم. ومن بين صفات الحاجب

التي ينوه بها ابنُ أبي الربيع في – سـلوك المالَـك – : أن يعرف مراتبَ

ولَّكن هذَا المبدأ العام كان يخضُّع في سياق التحولات السياسية

الاجتماعية المختلفة إلى اهتزازات عنيفة مصدرها استبدال مقياس

آخـر، تتكـرّس تبعا لـه منـازل الأفـراد و الجماعات فـي المجتمع وفي

نظ ور السلطة السياسية، وتتحدد بالتالي أحوالهم ومقاماته.

على أبواب الســلاطين. ومما لاشـك فيه أن مقياسَ السـلطة السياسية

ي إنزال النـاس منازلهـم يعكـس جانبـاً براغماتياً تتوخى السَـلطّة

نــّه تدّعيــم وجودها وضبـط المحكومين وتمريـر هيمنتهـا وتمثيلاتها

عبرهم. كما يعكس المحتوى الإيديولوجي - السياسي لهذه السلطة

ومنظورها إلى معنى المنزلة وأشكال العصبيات الفاعلة في مجال

بناءً عليه فإنّ معرفة الحاجب بمنازل الأفراد والجماعات، كمعطىً

جتماعـى سـابِق على السـلطة السياسـية التـى يمثلهـا – الحاجب -

يرعى جَانباً من تمثيلاتها ومصالحها؛ لـم تعد تكفى للقيام بشأن

الياب و استخدام الإجراءات المتعلقة بالحجابة بالشكل المطلوب. إن

السلطة السياسـيّة تفرض الآن مقياسها الخاص الطارئ أيضاً، وعلى

لحاجب إن يعرف هذا المقياس الخاص الذي يتأسس ويشتغل بمعزل

«ينبغي للحاجب أن يكون...عارفاً بالناس ومنازلهم وأقدارهم عند

ئيسـه، حتى يكون وجهه عنواناً عن وجه محجوبه من غضب ورضا

وإبعاد وإدناء...». ويجري تمثيل هذه التعليمات على شكل حوار بين

أميـر وحاجبه : « قال بعض الأمراء لحاجبـه: إنكٍ عين أنظر بها، وجنة

سـتُنيّم إليها، وقد وليتـك بابي، فما تراك صانعـاً برّعيتي ؟ قال: أنظر

ليهم بعينك، وأحملهم على قدر منازلهم عندك.. وأرتبهم حيث وضعهم

ويصل هذا المنحى مداه الأبعد من خلال تركيز سلطة الحجْر

و الإذن بيد الرئيس المحجوب نفسه ، بحيث يغدو الحاجبُ محرد منفذ

حيوي ومتحرك لمنظور السلطة الراسخة القارة في عليائها وقداستها،

جُرِدٌ نَاقَل أمِّين متيقَّظَ للأوضاع على باب الرئيس، كي يسـتطيع هذ

مجرد قص سن مصل على المسلمة في الإذن والحجب و ترتيب المراتب. الأخير إعطاء التعليمات المناسبة في الإذن والحجب و ترتيب المراتب.

« لا تحجبين سخطة و لا تأذنن رضا. اخصصْ ذلك بالملك ولا

خصصٌ به نفسـك «. و في تمثيل آخر لمركزة سلطة الباب بيد الرئيس

« قال مروان بن عبد المُّلكُّ لابنه عبد العزيز حين ولاَّه مصر : يا بنيِّ مرْ

عاجبـك يخبرك مَنْ قصد بابك كل يوم لتكون أنت من يأذن ويحجبَ

ومن خصائصّ المراسـم في بلاط سـّيفُ الدّولـة الحمداني «أن لا يصل

ليـه أحد البتـة إلَّا برقعة يُكتبها الحاجب بأسـم من حضَّر، فإذا قرأ –

ي سيف الدولة - اسم الرجل فإن شاء دعا به، وإن شاء أمر بصرفه

. وقد جعل أخوانُ الصفا نسبة القوة الناطقة المخبرة إلى النفس

لإنسانية، نظيراً لنسبة الحاجب إلى الملك، كلاهما (القوة الناطقة

والحاجب) يخبران عن معاني ما في فكر المنتسبين إليه من العلوم

واحدة من أبرز التمثيلات المتعلقة بشأن الباب السلطاني، والتي

حيـُل إلى التغيـرُ القويِّ الذي طرأ علـى معيار إنزال النـاس منازِّلهم،

تحدث عن جماعة من الأشراف حضروا باب عمر بن الخطاب

خهم سـهيل بن عمـرو وعيينة بن حصن والأقرع بـن حابس، فحُجبوا

شم خرج الآذن فنادي: أين عمار؟ أين سـلمان؟ أيـن صُهيب ؟ فأدخلِهم

، فتُمعَّرت وجَّوه القَّوم ، فقال سَهيلَ بن عمرو: لمَّ تتمعَّر وجوهُكُم ؛

دُعـوا ودُعينـا، فأسـرعوا وأبطأنـا، ولئن حسـدتموهم علـى باب عمر

ربما كان هذا الخبر شكلاً من أشكال التمثيل السردى الذي أنتجته

أزمنة تالية هيّجها الحنّين إلى - منظومة عمر - ومثاليّت المستّمَدة من

قِيم الدعوة ومبدئيتها، في إنزال النّاس منّازلهم التّي حددها مفهوم

ِ التَّقُوى) . لَكن - وفَّى كُلُّ الْأُحُو ال- يَظل لَهذا الخبرُّ أهمية قصوَّى

داخل السياق التاريخي لتطور معايير الدولة الإسلامية والسلطة

السياسية في إنزال الناس منازلهم، وقد اتخذت - هذه المعايير - من

باب السلطان مجالاً لإجراءاتها الإدارية، وتمثيلاتها السردية التّالية

إن سلطة عمر هنا، ومعيارَه في إنزال الناس منازلهم، كما تجليا

بي منح الإذن بالدخول عليه؛ ينبثُّقان مباشرة عما أسماه - محمد

أركُون - (السيادة العليا)، أي الإسلام في مستوى الوحي والنبوة،

ومدى وسرعة الاستجابة لذلك النداء الإلهي العظيم: السابقة في

في لقاء بالصالون الثقافي..

في افتتاح الأنشطة للموسم الثقافي الجديد بدار الجمعيات بالسليمانية

«على أرض ممكنة» للشاعر حافظ محفوظ

اليوم لأنتم غداً لهم أحسد».

السلاطين ورجال الدولة وأعيان المجتمع).

النافعة ـ لابن رضوان.

للدلالة والتعبير والتُمثيل القّنيَ.

الاستئذان في مقابلة الحكّام وولاَّة الأمر.

وتضعف أسباب الملُّك وتنتَّفُض مرائره....

الداخلين على الملك فينزلهم منازلهم.

عن المقياس العام السابق:

أدبُ الوقوف على باب السلطان

كتاب للمؤرخ البريطاني تيموثي بروك:

قبعة فيرمير: القرن السابع عشر وفجر العولة

ابوظبي - من جمال المجايدة:

أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبى للسياحة والثقافة كتابا جديدا بعنوان «قبعة فير مير: القرن السابع عشر و فجر العولمة» من تأليف المؤرخ البريطاني المتخصص في تاريخ الصين تيموثي بروك، وقد صدرت طبعت الأولى بالإنجليزية عآم 2008 ونقله للعربية د. شاكر عبد

يندرج كتاب «قبعة فيرمير: القرن السابع عشر وفجر العولمة» ضمن ما يمكن أن يسمى - بشكل عام —بالدراســات الثقافية، وبشــكل خاص، بالنقد الثقَّافي، وَفِيه يأخذنا مؤلفَّه – تيموثي بروك – معه، زمَّانياً إلى القرن السابع عشر، ومُكانياً إلى هولندا، أو ما كان يسمى بالأراضي الواطئة، فهناك في مدينة دلفت، ولد فيرمير؛ أشهَّر فناني الضوء، ربما في تاريخ الفن التشكيلي عامة، حيث قد لا يذكر تاريخ الفن بعده مثل هذا الشُّغف بالضوء، إلا مقترناً باسم فان جوخ وشموسه المشعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

في دلفت، غرب هولندا، على بحر الشمال، حيث ولد فيرمير، ورسم أهم لوحاته، ومنها لوحة «الضابط و الفتاة الضاحكة»، حيث الضابط يرتدى . قبعة خاصة كبيرة من الفرو _ومن هنا جاء عنوان الكتاب وكان مقر الفرع الرئيسي لشركة الهند الشرقية الهولندية يوجد أيضاً في تلك المدينة، و من هناك كانت تنطلق السفن نحو الشرق وتعود منه، تنطلق بالبحارة والسلع، وتعود ببعض البحارة فقط، وبسلع أخرى كثيرة متنوعة، هكذا بدأ التاريخ الحقيقي للعولمة - كما يقول تيموثي بروك -من هناك، منّ ذلك المكان، وذلك الزمن.

في هذا الكتاب ينتقل مؤلفه بنا من الفن إلى الحياة، ومن الحياة إلى الفن، من الفن الذي في الحياة: تجارة اللوحات والخزف والفراء والمنسوجات وغيرها، إلى الحياة التّي في الفّن: صناعة السفن، وتجارة التبغ، وعمليات التبادل الثقافي، والحروب والصراعات الكبرى التي دارت، هنا وهناك، والتي استهلت الحقبة الاستعمارية الكبرى في تاريخ البشرية، والتي رصدها الفن أو سَجَّلَ آثارُها المتنَّاثرة، هنا وهناك. "

جاءت اللغة الإنجليزية لمؤلف الكتاب ممتعة في معظمها، إذ كانت زاخرة بالاستعارات والتشبيهات والإمثولات والأبيات الشعرية والإشارات الثقافية إلى الشرق تارة، وإلى الغرب تارة أخرى، وخلال ذلك كله كان هناك حضور كثيف للفن والتاريخ والجغرافيا وعالم البحارة والتجارة، وصناعةً السفن، والمارسات الثقافية والتبادلات الإنسانية، والحضارة والاكتشافات العلمية، ولقد انعكس ذلك على النسخة المترجمة للكتاب، فجاءت اللغة العربيــة للكتاب كلاســيكية حيناً، ومعاصــرة حيناً آخر، وبدت المفردات والتعبيرات وأسماء الأعلام الصينية والغربية، وغيرها، حاضًرة بكثافة عبر

عاش الفنان الهولندي الشهير «فيرميـر» (31 أكتوبر 1632 - 16ديسمبر 1675) خلال القرن السابع عشر، وهو قرن كان يموج بكثِير من التغيرات الضخمة، وقد جسد فيرمير كثيرا من هذه التحوّلات والتغيرات في لوحاته، واستعان في هذا التجسيد بتقنيات الخداع البصري والغرف المظلمة Camera obscura، والتي كان رائد الإبداعات الخاصة بها العالم والفيلسوق المسلم الحسن بن الهيشم (965–1039) حيث تمتلك صور «الغرف المظلمةِ» «ذات الجودة» المعقولة «إحساسـاً» بصرياً خاصاً .إنها تنتج أو تحدث إحساساً مكثفاً بالنغمة واللون، وتقدم تكثيفاً مرهفاً دون خشونة أو بهرجة أو زخرفة مصطنعة.

كما أن الفروق الطفيفة بين الضوء والظل فيها، والتي تبدو منتشرة جداً، وغير مدركة لضآلتّها، بحيث يصعب تسجيلها في المشهد الأصلي، تصبح هنـا – بواسـطة الغـرف المُظلمـة –واضحــة، كمـّا تكتسب التأثيرات النغمية للألوان درجة جديدة من التماسك، وقد تجلى ذلك كله في أعمال فيرمير الذي قيل إنه استخدم هذه الغرف المظلمة للكشف عن بعض الخصائص البصرية الميزة التي تكون أقل وضوحاً، أو غير واضحة في الطبيعة والإبراز

وهناك أيضا تلك الأمور المتعلقة بالرموز والتفسيرات الخاصة بالعمل، والتي لا تكون



«الضابط والفتاة الضاحكة» لفيرمير

موجـودةِ بداخلـه حرفيـاً، بـل مجازيـاً، ورمزيـاً، وأَمثولياً، فلوحة فيرمير «امرأة تزن الفضة» (1657) يمكن تفسيرها على أنها تمثل امرأة تقوم بوزن سلع أو حلي أو ذهب أو فضة...إلخ، أي أشياء العالم المادي، بميزان حساس، وتقف أمام لوحة تمثل يوم الحساب، حيث ستوضع أعمال الإنسان وتـوزن بميـزان يفصـل بـين حسـناته وسـيئاته، والمقارنة بين هاتين العمليتين من الوزن أمر لا يمكن تُجاهلُه في هذه اللّوحةِ. وهِي أمور عقلية أو معرفية غير مجسدة تكوينياً الكنّ آخرين مناقد يهتمون أكثر بتلك العناصر التكوينية التي في اللوحة، مثل صورة يوم الحساب تلك.

يستعرض المؤلف عبر فصول هذا الكتاب بدايات العولمة من وجهة نظره كما تجسدت من خلال لوحات الفنان فيرمير ومن خلال الأشياء التى توجد في هذه اللوحيات كالفضية والقبعيات والكؤوس وأطباق البورسلين والخرائط وغيرها ومن خلالها يرصد-خارجها-التاريخ كما يتجسد في الرحلات البحرية والحروب التي دارت بين الأمم في الشرق والغرب، وغير ذلك من اللوضوعات.

هكذا يقول مؤلف هذا الكتاب: «إننا عندما نتجول بأعِيننا فوق لوحات فيرمير، نبدو وكأننا ندخل عالماً حياً يزخر بالبشر الحقيقيين الذين تحيط بهم الأشياء التي تضفى معنى خاصاً بوجودهم في بيوتهم أو موطنهم الأليف وتحمل الشخصيات أو الأشكال الملغزة الغامضة في اللوحات أساراً لن نستطيع معرفتها وذلك لأنّ ذلك هو عالمهم وليس عالمنا، لكن فيرمير رسم هذه الشخصيات بطريقة يبدو أنها تمنحنا الإحساس بأننا دخلنا إلى مكان حميم حيث كل شيء «يبدو»

في حالة فيرمير، كانت الإِماكن حقيقية، لكن ربما ليس بالطريقة نفسها تماماً التي رسمها من خلالها، فلم يكن فيرمير قبل كل شيء، مصوراً فوتوغرافياً بلُ كان فناناً يدخلنا ويقرّبنا من عالمه، العالم الخاص بعائلة من الطبقة المتو سطة كانت تعيش في دلفت، عند منتصف القرن الســابع عشــر وحتى لو كانت دلفت لا تبدو في مجملها هكداً، كما صورها فيرميس ، فإنه ، وعلى الرغم من ذلك ، فإن الصور (الفاكسية) المرسلة منه عبر لوحاته، صور مطابقة

ذلك العالم ونفكر كذلك فيما نجده فيه. هكذا يطرح المؤلف تساؤلاته الخاصة به من

فاللوحّات لا «تؤخـذ» (أو تلتّقـط) كمـا هو حال الصور الفوتوغرافية ، اللوحات»تصنع» على نحو متسم بالعناية والتروي، وليس الهدف منها أن تقدم واقعا موضوعيا بقدر ما يكون الهدف من ورائها أن تقدم عرض سيناريو خاصاً.وهذا الاتجاه هـو الذي يؤثر علـى الطريقة التى ننظـر من خلالها إلى الأشياء/الموضوعات الموجودة في اللوحات، فعندها نعتقد أنّ اللوحات أشبه بنوافد، ومن ثم يقول لنا «تيموثي بروك» إننا ينبغي أن نتعامل مع الموضوعات (الأُشياء) الموجودة فيّها على أنها تفاصيل ذاتِ بعدين تكشف عن أنه إما أن الماضي كان مختلفاً عن ما نعرفه اليوم أو أنه هو نفسة كما نعرفه اليوم، أي وكما لو كانت هناك صورة فوتوغرافية قد التُقطتُ لَه.

أسلوب تيموثي بروك، مؤلف هذا الكتاب - كما قلنا سابقا -أسلوب ممتع، يجمع بين المتعة والفائدة، إنه مولع بالتفاصيل، لكن هذه التفاصيل سرعان ما تنتظّم في صورة كلية عامةِ ونافعة، ويشكل السرد لـدى هـذا المؤلـف عالماً يتجلى على أنحاء شتى، حيث نجد في هذا العالم الحكايـة، والمعلومـات التاريخية، والسياسـية، والاقتصادية، والأدبية، ونجد الاستعارة والمجاز والأمثولة والشعر، ونجد التفكه والتهكم والسخرية والتندر والتورية، ونجد مصائر البشر ونهاياتِ الأشياء وبداياتها، ونجد أنفسنا

بدرجة كبيرة بالنسبة إلينا وكافية أيضاً كي ندخل

خـلال فحصـه للوحـات، أو بالأحـرى، علـى نحـو دقيق، الأشياء - أو الموضوعات - الموجودة في اللوحات. وهو يطلب منا تعليق بعض عاداتنا التي اكتسبناها عندما نقوم بالنظر إلى الصور، ومن أبرز هذه العادات ذلك الميل نحو اعتبار اللوحات نوافذ مفتوحة على نحو مباشر على زمان آخر ومكان آخر ، فمن الوهم المضلل كما يقول أن نعتقد أن لوحات فيرمير هي صور مأخوذة على نحو مباشر من لحياة في القرن السابع عشر في دلفت.

نقرأ كتاباً ممتعاً يجمع بين الفن التشكيلي والأدب

و الاقتصاد و السياسة. ولد تيموتى بروك عام 1951 فى تورنتو، بكندا،

يقول للحسرة التي أجلسها ذات شتاء

لو كان للمسافر قلبان أو ثلاثة ..

لو كانت الصحراءُ تنتهي هنا ..

هذه حياتي

أ*ي* بطولة ؟؟ !!

لو يَطْعمُ الطيرُ..

عام 1951، وهو مؤرخ متميزله العديد من الكتب والبحوث العلمية المهمة التي يـدور معظمها حول تاريخ الصين. تبوأ العديد منّ المناصب الأكاديمية والجامعية منها: أسـتاذ كرسـى الدراسات الصينية بجامعة أكسفورد وأستاذ ومدير كلية القديس جون بجامعة كولومبيا البريطانية ومدير برنامج

الدراسات الآسيوية. له عدد كبير من المؤلفات المهمة حول المجتمعات الآسيوية وحول التاريخ والاقتصاد والسياسة والتجارة الدولية الخاصة بهذه المجتمعات منها

دراسات التبت المعاصرة في الجامعة نفسها – معهد

على سبيل المثال: 1-الصلاة من أجل السلطة: البوذية وتكوين

مجتمع الطبقة العليا في الصين في أو اخر عهد أسرة المنغ 1993. 2 ـ فوضى المتعة: التجارة والثقافة في الصين في

عهد أسرة المنغ 1998. مترجّم الكتّاب د، شـاكر عبد الحميد و زير الثقافة

المصري وأستاذ علم نفس الإبداع بأكاديمية الفنون وشغل منصب نائب رئيس أكاديمية الفنون وعميد المعهد العالى للنقد الفني بأكاديمية الفنون والأمين العام للمجلِّس الأعلى للثقافة، ويشغلُ في الوقت الحالي (ديسـمبر 2011) منصـب وزيـر الثّقافِة في جمهورية مصر العربية.وقد حصل مؤخراً عليَّ جائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الفنون عن كتابه «الفن والغرابة».

أَلُّـفُ أَكثُر مِن عشرين كتاباً أهمها: «الطفولة والإبداع»(في خمسة أجزاء)ـ«الأدب والجنون» -«الأُسسُ النفسية للإبداع الأدبي للقصة القصيرة» ـ«العمليـة الإبداعية فـي فن التصويـر» ــ«التفضيل الجمالي» ــ«الفكاهة والضّحـك» ــ«عصر الصورة»-

وترجم أكثر من ثمانية كتب أهمها: «بدايات علم النفس الحديث»_«الأسطورة والمعنى»_«الدراسة النفسية للدُّدب» ـ «المنهج الإثرائي المدرسي» ـ «معجم السـيميوطيقا أو علّم العلاماتّ» ــ«العبقرية والإبداع والقيادة»_«سيكولوجية فنون الاداء». متخصص في دراسات الإبداع الخاص بالأطفال والكبار وله دراسات عديدة في النقد الأدبي

الإسلام. إن سهيل بن عمرو، وهو من الأشراف ومن المؤلفة قلوبهم، يقُر – بمزيج من الأسى والتوبيخ لبقية الأشراف المنتظرين على باب عمر – بانتصار مقياس السابقة (السيادة العليا) على مقياس الشرف المتعلق باعتبارات الوجاهة القبلية(الشرف)."

مما لاشك فيه أن مستوى التطور في الدولة التي كان يرأسها عمر ساعد على تحقيق ذلك التطبيق المبدئتي الصارم لمعايير – السيادة العليا – في إنزال الناس منازلهم. فالدولة كانت ما ترال في طور التشكل والتّأسيس، محكومة بمنطق الخلافة الحقة (عصر العدل والحقيقة على حد تعبير هشام جعيط]، المنبثق مباشرة من (السيادة العليــا) كمــا عرّفها الوحــي والنبــي – ص – وطبّقها فــي حياته . ولن يتأخر الأمر أمام عمر نفسـة حتى تبدأ المواجهة بين معايير وتحديدات السيادة العليا، ومتطلبات الدولة الزمنية والسلطة السياسية. وخير تعبير عن هذه المواجهة تعكسـه أيضاً مسـَالة (الحجابة والباب السلطاني)، حيث يتكرر بشدة توبيخ عمر لولاته على الأمصار بسبب احتجابهم عن الناس، وطول وقوف ذُّوي الحاجات على أبوابهم. ومن المعروف أن عمر بن الخطاب أرسل - محمد بن مسلمة - من المدينة إلى الكوفة، لينجز مهمة محددة و وحيدة: أن يحرق باباً بناه والى العِراق أنذاًك – سـعدُ بن أبي وقاص – لقصره في الكوَّفَة، وجعله حاجَّزاً بينه وبين الرعية.

سريعاً سيعيد معاوية بن أبي سفيان، ومنذ العام 41هـ، تنظيم معيار جديد آخر لإنزال الناس منازلهم فيما يتعلق بالحجابة ومنح الإذن بالدخول عليه. وهو معيار يستند بالدرجة الأولى إلى منطقّ الدولـة – الملّـك، على حسّـاب منطق الدعـوة – الخلافة، ويسـتفيد من كل مًا يخدم مشروعه التاريخي المتمثل في تحقيق الانتقال الحاسم

والنهائي من « الحّالة الراشّدة الهدية الهادّية ، ذات الصلاح الديني ، إلى الملكَ العضوض، أي دولة القهر وحكومة المصالح والتسوياتُ السياسية « على حد تعبير برهان غليون.

في رواية أوردها المسعودي أن معاوية كان يأمر أعوانه - في جزء من نهار التدبير الطويلُ ⁻ أن يأذنوا للناس بالدخول علية (على قدر منازلهم). لكن يتضح من وقائع عديدة تتعلق بالوقوف على باب معاوية والحصول على إذن بالدَّخول إليه وترتيبات كل ذلك، أن معياره في إنزال الناس منازلهم يستند - بالدرجة الأولى-إلى المصلحة السياسية واعتبارات الصراع التاريخي على السلطة ومواقف مختلف الأطراف من هذا الصراع، ومقدار الَّدعم المادي أو المُعنَّوي الذي يمكن أنَّ يقدمه الشخص لمشَّروع الدَّولة السُّلطَّانيةٌ الوليدة. وبكلام آخر يمكن القول إن مبدأ (إُنزال النَّاس منازلهم) قد غدا مع معاوية جزءاً من الممارسة السياسية المقصودة والواعية لأهدافها المحددة المتعلقة بحيثيات الصراع، وتوازنات القوى القبلية والسياسية. من هنا يمكن القول: إن المقياس الذي استند إليه معاوية فى (إنزال الناس منازلهم) لم يكن مِبدئياً ثابتاً وصارماً - كما هو الحال مع عمر — وإنما كان متحركا مرنا يحيل – كل مرة – إلى مرجعية مختلفة حسبما يقتضي الظرف والأشخاص. مرجعية تتراوح بين تمثيلات السيادة العليا، و «لعبة التضامنات والعصبيات التقليدية «. لكنّ - ودائماً - على خُلفيّة الصّراع الذي انطلّق بعد وَّفاة النبيّ - ص - ووصل ذروته في - صفين - ، وبالشكل الذي يسمح بخدمة مشروع سياسي ودولة زمنية يعمل على توطيدها.

كان اتجاه الدولة الإسلامية التدريجي نحو الطابع الإمبراطوري الثيوقراطي، يؤكد هذا الاستخدام السياسي للحجابة ويدعمه، ويغنى التمثلات المرتبطة بشأن الباب وانتظار الإذن، بالتساوق مع عمليــة تفاعل ثقافي وحضاري هائلة جـرت منذ أواخر الدولة الأموية. وبالنسبة لمبدأ (إنزال الناس منازلهم) على باب السلطان، فقد جعل العباسيون من الموقف من الدعوة العباسية، ومن الكفاءة الإدارية والسياسية الفاعلة في ترسيخ دولتهم، معياراً أساسياً في تشغيل هذا البدأ وتحديد مقاييسة. يوصي الرشيد حاجبه: قدَّم أبناء الدَّعوة. وكذلك يفعل المهدي قائلًا للفضل بن الربيع الحاجب المتميز: قدَّم أبناء الدعوة فإنهم أولى بالتقديم.

ونتيجة الإمعان في منح الخلفاء العباسيين أنفسهم ملامح القداّسـة و العلّو، ظهّرتّ تحديّدات جديـدة للمنازل ومسـتوياتها في منظور السلطة السياسية وإجراءاتها الإدارية ومواقفها من الأفراد والجماعـات، بحيـث صـار لدينـا الآن: العامـة والخاصـة وخاصـة الخاصة، وتبعاً لذلك، وكما يشير ابن خلدون، ظهر (الحجاب الثاني) الـذي يفضى منه خاصة الخاصة إلى لقاء الخليفة، بينما بقى الحجاّب الأولُّ للَّخاصَّة والعامة. وبينما كان لدينا في الأوان الأموي عدد محدود من الحجاب، صار لدينا الآن المئات منَّهم، وظهرت المراتبية داخل الخطة أيضاً، فظهرت تسميات (خلفاء الحجاب) و (حاجب الحجاب) لتدعم هوس المراتبية في عهد العباسيين، وهو هوس فرضته الحاجة إلى شغل المسافة الهائلة التي صارت تفصل الآن بين الرعيـة – عامتهـم وخاصتهم – وبـين الخليفة الذيّ صـارت منزلّته « تنتمي إلى منزلة الله وليس إلى منزلة الخاصة «، كما يشير – محمد عابد الجابري –،

في دار الخلافة - وهي المجمع الضخم من القصور والمرافق الخاصةً بالأسرة العباسية، والتي تُشكل مركز الحكم – كَانَ الخَليفةُ يجلس للقاء الناس على طبقاتهم في أيام محددة. وكانت المراتبية إحدى المحدّدات الأكثر فأعلية وصرامة بالنسبة للكثير من الإجراءات والمواقف والشكليات البروتوكولية، فهناك أصحاب المراتب المعروفون من قبل جند الدار وحجّابها و موظفيها، وكان هؤلاء من الطبقة الخاصة من أبناء الخلفاء وبني هاشم - العباسيين و الطالبيين - و كبار القادة والموظفين ...الخ. إنَّ مجرد كون الشخص من أصحاب المراتب، فذلك يعنى حصوله على امتياز رضا الخليفة عنه، ويستتبع ذلك أن يكون ذا حظُّوة و مكانـة داخل الـدار منذ أن يدخـل الباب الخارجـي، وصولاً إلى جلوسه في مجلس الخليفة، مع تفاوت بالطبع في أمكنة النزول والركوبُ والانتظار وسرعة الإذن و مكان الجلوس في حُضرة الخليفة. تبعاً لذلك استُخدمت المراتبية في دار الخلافة كنظام تشغيل

للثواب والعقاب، الترغيب والترهيب، التقريب والطرد، و كأداة لاستخدام السلطة وتمريرها، وتوزيع الامتيازات والصلاحيات.

في أحداث سنة 304 أن بعض الهاشميين هاجموا موكب الوزير ابن الفّرات « فأنكر ذلك المقتدر وأمر بأن يُحجَب أصحاب المراتب عن الـدار...». ويذكر صاحب (العيون والحدائـق) أن المنصور «ألح على عيســى بن موســى أن يخلع نفســه من ولاية العهد – لصالح ابنه المهدي- فأبي عيسسي.. فلما رأى المنصور امتناعه من ذلك قصّر به في منزلتُّه، فكان يُؤذن له بعد جماعة ويجلس دون مرتبته، وكانت رتبتُّه عن يمين المنصور فأجرى عليه أنواع الهوان...».

* كاتب من سوريا

لوعةٌ مستورةٌ في الرمل لم تخنه ُ خانته المدن الجديدة:

أشرف العناني *

وريثُ الحصى والزوال

له عند رأس الوادي سيّالةٌ يعالجُ ظلها كلَ قيلولة أسماء ما تبقى من جهات تزوجت روحه روحهُ التي أصابتها لعنةٌ لا فم لها فتخلى الخيال عن طاعتها ..



يحكى ألفة النار والحجر .. الليالي الوحيدة .. نجمة وهي الحياة العارية أودعها تحت

ينام بالعين الواحدة ضاماً تحت جناحيه علبة التبغ والفكرة التى بين غفلة وأخرى تعض قلبه ..

يشيبُ السائرُ هكذا بلا جلبة بلا أسف ومواجع قلب° هكذا : رأس معطوب و ذراع في خلاء ° ..

شغفٌ ذاكَ أم تَعكّزَ قلبه ُ

تذوب أيامه وتطعن الصدفة

أو هناك

كما ملح السبخة

و اسودتْ يداه ْ ربما وعْلُ ذاتَ شتاء قديمْ ربما غيمةٌ أكلَ الظلامُ سرّتها فم ٌ لا يكفُّ عن النميمة أو هي الخسارة علّمته أن يمهلُ الليل كي تنمو ذراعاه أطول

> في رأسه وليس في مكانِ آخر تتقدمُ حافلات ٌ أحلامٌ بجلبة الدفع الرباعي

قبائلُ من طيور فقدت نصف أوزانها قطعٌ متحركةٌ من سماء تتربص بقلبه

لو كانت الصحراءُ تنتهي .. ويشيرُ إلى ظله .. دَهْران من الخوف ..، دروب متروكة " بلا بقايا .. ، بلا حكايات يتبادلها الرحّالون .. صحراء كانت بلا سبب صحراء بقيت هكذا عراء ٌنحيف ٌ

ثم لا أثر°

-----* شاعر مصری ashrafanany@hotmail.com

شمس الدين العوني

دار الجمعيات الثقافية بالسليمانية من الفضاءات الهامة بالمدينة العتيقة التي تسعى للتواصل مع الجمهور عبر نخبة من الأنشطة التي تمس عددا من الفنون والأشكال الابداعية .وقد تعدّدت المعارّض الفنية التى شهدتها فضاءات السليمانية خرها المعرض الذي جمع عينات من التجربة الابداعية للفنان محمد الرقيق وكذلك المعرض الخاص بأعمال النحات التونسى المهاجر حافظ المساهلي الذي كان ضيفا على الصالون الثقافي حيث ابرز في شهادة قدمها ملامح من تجربته الفنية بين تونس و ألمانيـا انطّلاقا من رؤيته الجماّليـة و الوجدانية تجاه الفن و الانسان و الحياة و كان ذلك بحضور جمهور و رواد فضاء السليمانية حيث كأن النقاش مفتوحا بخصوص ما قدمه الفنان الى جانب دور الفن و الفنانين في بناء الوعي الفني و الجمالي و الثقافي عمو ما..

الصالون الثقافي الذي عرف به هذا الفضاء يو اصل أنشطته الشهرية من خلال دعوة عدد من المبدعين في المجالات الثقافية والفنية حيث تكون لقاءات هذه الثلاثية مع عدد من المبدعين منهم الشاعر و الروائى حافظ محفوظ الذي صدر له هذه الايام ديوان شعري بعنوان على أرض ممكنة و ذلك للحديث عن تجربته الادبية وخاصة العمل الاخير الذي يمثل محطة

ابداعية من المحطات المميزة لتجربته المتواصلة.. وضمن أنشطة الدار من جانب اخر تواصل جمعيات مختلفة أنشطتها ونذكر منها جمعية ابن عرفة التى لها برنامج خاص تعمل عليه في اطار حرصها على تفعيل العمل الجمعياتي دخل المؤسسات الثقافية وضمن النسيج الاجتماعي والثقافي الوطني وقد قامت هذه الجمعية بعدد من الأنشطة بالتعاون والتنسيق مع دار الجمعيات بالسليمانية اخرها حفل تكريم عـدد مـن المتألَّقـين فـي الامتحانــات الوطنيــة و ذلك بمناســبةً

الموسم الجديد، دار الجمعيات بالسليمانية فضاء متعدد الألوان في نشاطه الثقافي وهو فضاء متميّز من حيث عراقة المكان ونوعية النشاط وقد كانت أنشطته مجالا للتعاون مع عدد من الفعاليات والجمعيات منها المنظّمة التونسية للطّفل وطلبة المعهد الاعلى لاطارات الطفولة بقرطاج درمش والمنظمة الوطنية لأخصائيي علوم التغذية التي تنظم خلال شهر نوفمبر تظاهرة حول التغذية بعنوان اكلات منسية و فيها يقدم عدد من الاخصائيين مداخلات حول الموضوع وفي شهر ديسمبر تنتظم ندوة تحسيسية بمناسبة اليوم العالمي لمقاومة السيدا.

ومن ناحية أخرى تنظم جمعية ابن عرفة ندوة حول الانعكاسات والتأثيرات النفسية للثورة بمشاركة أخصائيين نفسانيين كما تقام ورشات ضمن انشطة أخرى مختلفة.



MBC1 على The Voice » في الحلقة الرابعة من «

الخارجون من البرنامج لا يقلون جدارة عن المتأهلين للمرحلة الثانية

دبي-من محمد جمال المجايدة:

حالت اختيارات «المدرّبين» وقرب تشكّل فرقههم دون استدارة كراسيهم في الكثير من الأحيان، خلال الحلقة الرابعة من «The Voice» – »أحلى صوت» على MBC1، على الرغم من جدارة معظم الأصوات، واعتراف «المدرّبين» بخسارة البرنامج للعديد من الخامات الصوتية الواعدة التي لا تقلُّ جـدارةً عن أقرانها التي وجـدت طريقها إلى الدور

بموازاة ذلك، شكّل تنوّع أنماط الغناء بين قديم وحديث، وكذلك اللغات بين العربية والإنكليزية سـمةً أخرى من سمات الحلقة الرابعة، فيما توشك مرحلة «الصوت وبس» على الانتهاء، إذ تفصلها حلقة واحدة فقط عن انطِلاق مرحلة «المواجهة».

13 موهبة تنافست معاً، نجح منها 10 في التأهل خلال الحلقة، توزّعوا في فرق «المرّبين» على النّحو التالي: فريق صابر الرباعي انضم إليه مشترك واحد فقط هو كريستيان أبو عنّي من لبنان. فيما انضم إلى فريق كاظم الساهر كل من يُسرى محنوش من تونس ورضوان قطيش من سوريا. أما شيرين عبد الوهاب فقد انضم إلى فريقها ليا ميكايلا رعيدي من لبنان، وإنجي أمين من مصر، ومحمد الشكراوي من المغرب. وانضم إلى فريق عاصي الحلاني كل من مراد بوريقي من المغرب، وموري حاتم من لبنان، وجودي مرداش من سوريا، ومحسن لطفاوي من المغرب.



حياة الفهد تواجه الصعاب في «حبر العيون».. على قناة أبوظبي الأولى

أبوظبى ـ محمد جمال المجايدة:

تطل المثلة الخليجية حياة الفهد على قناة أبوظبي الأولى من خـلال المسلسـلِ الخليِجـي الاجتماعي "حبر العيون"، الذي حقق نجاحاً كبيراً أثناء عرضه في شهر رمضان الماضي، بفضل قصته الإنسانية المؤثرة وأحداثه

يعرض المسلسل ابتداءً من يوم الأحد الثلاثاء 7 أكتوبر2012، من السبت إلى الأربعاء عنيد الساعة 22:00ليلاً بتوقيت الإمارات، 21:00 ليلاً بتوقيت

سعاد مع هذا الواقع؟ وكيفُ ستواجَّه كل العقبات التي تواجهها في الحياة؟

وأخرجه أحمد المقلة، كل من النجوم أحمد الصالح، أحمد الجسمي، هند البلوشي، حبيب غلوم، هيا عبد السلام،



و تـدور أحداث المسلسـل حـول قصة كفاح "سـعاد" عُليها حياتها بمشاكلهم التي لا تنتهي.. فكيف ستتعامل



حياة الفهد في «حبر العيون»

المرأة التي لم تعرف طعم الرخاء فزوجها على وشك الإصابة بالزهايمر وابنتها ندى معاقة لا تسمع ولا ترى ولا تتكلم، وأبناء زوجها من زواج سابق ينغصون

ويشارك في المسلسل الذي كتبه جمال سالم

■ ما هو السـر وراء نجاح السينما في إيران مع أنها في بعض الأحيان تصور بأدوات أضعف من الأدوات التي تستخدم في الغرب؟ وأين تكمن أهم النقاط التي

غيـر جميلة وهـي التي تعرف بالسـينما الفارسـية، أي السينما التي كانت موجودة في زمن الشاه محمد رضا شاه، لكن في نفس الفترة ظهر هناك من اعتمد على الأدب أمثال حاتمي وعباس كيارسـتمي وآخرون إلى الآن، مثلا، كيارستمي يعرف الشعر الأسرار التي سألت عنها، النقطة الثانية أن إيران من وجهة نظري هي دولة من أطياف متعددة، مجموعة من كتل و أقليات دينية ولسانية، كما كانت إيران وبشكل دائم في عملية أخذ وعطاء مع الحضارات الأخرى لا سيما مع العرب، ومن هذا الباب نرى أنه دخل في القرآن الكريم أكثر من عشرين مفردة فارسية مما يدل على أن العلاقات كانت قبل الإسلام

التقته: فاطمة عطفة

فنان وكاتب وإعلامي إيراني يعمل في مجال الترجمة والدراسات الفكرية المعاصرة وخاصة ما يتعلق منها بالقضايا العربية ومنها قضية المرأة، وإن كان عمله الأساسي في مجال السينما كمستشار ومخرج. إنه حسين عباسي المثقف المتعدد المواهب والذي زود نفسه برصيد غني من المعارف العربية والإيرانية، فهو بالإضافة الى انشغاله بالسينما، يشكل بعمله في مجال الترجمة جسر تواصل راسخ بين في عالم الثقافة والفكربين إيران والبلاد العربية.

■ أنتم في إيران متقدمون في صناعة السينما.. ولديكم أعمال كان لها حضور عالمي، كيف تنظر لمسيرة السينما العربية وتطورها؟ وهل فعلا هناك إنجازات تلوح لمستقبل أفضل؟

■ «في اعتقادي أن السينما هي من جذور الأدب، وإن كانت صاغت نفسها في كيان مستقل. وبما أن السينما العربية أخذت رودها من الأدب العربي، فلاشك أن لها مستقبلا زاهرا ونرى هذا التعامل والأخذ والعطاء بين السينما والأدب في روايات نجيب محفوظ وغيره من الأدباء مرورا إلى عمارة يعقوبيان وروايات غسان كنفاني وغيرهم. برأيي لو كان السينمائي العربي يتعرف على أدبه الثري أكثر فأكثر فلا بدأنه سينجز أعمالا أجمل وأجمل، فمستقبل السينما العربية باعتقادي له صلة وطيدة وعلاقة صريحة بالأدب العربي الموجود.

■ هـل يكفي النـص السـينمائي لنجـاح صناعـة السينما؟ أم أنه هو عبارة إخراج ونص وإنتاج ومجموعة أدوات لازمة ومطلوبة في صناعة السينما لتحقيق النجاح في هذه الصناعة؟ وما الذي ينقصنا نحن العرب حتى نصل لتحقيق النجاح في هذه

■ «السينمائي في البداية يحتاج إلى تجربة، وتجربة العرب كعرب موجودة وحضارتهم موجودة في أشعارهم ورواياتهم وقصصهم، هذه هي الخانة الأولى من التعرف على النفس والذات عبر التعرف على الأدب، ثم تأتي مرحلة الإخراج ومنها مراحل أخرى كالتمثيل، وكل هذا يحتاج إلى فتح بوابة التعرف على الآخر، أي على العربي أن يتعرف على أقوام وممثلين وسينما تختلف عن سينماه حتى يطلع على نماذج كثيرة من تجارب للآخرين في النص والصورة والأداء والإخراج وغير ذلك، لكن اللبنة الأولى للسينما هي الأدب.

ساهمت في نهضة صناعة السينما في إيران؟

■ «طبعًا في البداية كان للسينما الإيرانية تجربة ى ويجيده، وهـدُه النَّفَطـهُ هي أحد

■ «طبعا اللغة والتعرف على اللغة شيء هام

وثيقة بين الفرس وبين العرب. كما أننا نجد العديد من المفردات الفارسية في شعر الأعشى وحتى في بعض قصائد المعري. الأدب له دور هام، والملاحم الفارسية الموجودة كملحمة فردوسي والأدب الموجود لدى حافظ و النزعـة الصوفية أو العرفانية الموجودة لديم، كل هذا يمر به الشخص الفارسي الموفق الناجح وبعد ذلك يختار الموضوع الذي عليه

الكاتب والمخرج السينمائي الايراني حسين عباسي: مشكلة انعدام الحرية موجودة في جميع الأنظمة

■ أنتم ككتاب وروائيين في إيران تجيدون العربية بشكل جيد، هل نحن العرب ينقصنا تعلم لغة الآخر لتحقيق سهولة التواصل والتعرف على ثقافته؟ وهل تعلم لغة الآخر يفيد في التجربة السينمائية؟

> 3 2

9

1

3 6

8

كل مربع من المربعات التسعة.

5

8

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

حيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي

3

سودوكو

جدا، بالنسبة لي أنا عربي من إيران فهناك محافظات في إيران تدعى خوزسـتان وفيهـا مدن عربية كثيرة كالأهواز وغير ذلك، لكن القضية أن البلدان العربية لم تتعرف حتى يومنا هذا على الثقافة الفارسية بمعناها الواقعي، أنا مثلا أرى فيي 1921 عندما جاء الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري إلى إيران فأصبح يرسل إلى بعض الصحف الموجودة في العراق نصوصا فارسية فسألوه لماذا ترسل لنا هذه النصوص الفارسية والغربية متواجدة لدينا؟ وكان الجواهـري قد أسـمي قصيدتـه التي أرسـلها «كنوز فارس» وكذلك أرسل أشعارا لحافظ الشيرازي

الوصول لقرار حاسم بشأن هذه القضية». ■ هل أنتم في إيران تتمتعون بهامش من الحرية في مجال والإبداع والتعبير بأنواعه حتى انطلقت السينما الإيرانية بهذا الشكل؟ وبصراحة هل يوجد حدود ورقابة للنصوص السينمائية؟ ■ «أنا لا أريد أن أبرر لأي دولة أو حكومة أو نظام، لأنه في جميع الأنظمة هناك حواجز. أول حاجز يخرج من صميم قلب الإنسان، وهو ما يسمى بالأخلاق والعادات والعرف وغيره، طبعا هناك في إيران حواجز موجودة والرقابة موجودة على الكاتب وعلى السينمائي وغيرهم، والشاهد على ذلك المرحلة الأخيرة والأزمات التي مربها السينمائيون هناك. أنا أعتقد أن مشكلة انعدام الحرية موجودة

حيث ترجم كل بيت على حدة، من جملتها: (ملكا

كنت وفي الفردوس لي كان صحاب/ آدم أخرجني منه إلى هذا الخراب/ ظل طوبي وصفاء الحور غيدا

والشراب/ كله مذهمت في حبك عن ذهني غاب).

هذا من وقع النعل بالنعل كما يقال باللغة الفارسية،

وهناك بيتان لحافظ الشرازى من نفس النكهة

ونفس الروح ونفس التصاوير والمفردات الموجودة،

فأجابهم الجواهري عندما سألوه عن سبب إرساله

القصائد بالفارسية، وهذا قبل 90 سنة تقريبا، قال:

بدلا من أن نقرأ لغوتيه وشكسبير ودانتيه وهومر،

هنا في بلاد فارس كنوز كثيرة يجب أن نأخذ منها

■ الشارع العربي يطالب بالحرية، ماذا تعطى

■ «طبعا الحرية لها مقدمات، ومقدمات الحرية

كما أراها في البلـدان العربية وفي إيران هو الحوار،

وأقصد الحوار بمعناه التام وأجوائه الصحية

المنفتحة.. لأنه بعد الحوار يأتى دور الحرية،

والحرية تمر بمرحلتين المرحلة الأولى نسميها الغير

الإيجابية، أي الإنطلاق والتخلص من الأوهام

والخرافات والحواجز وهذه هي الحرية السلبية

كما يقال، لكن بالنسبة للحرية الإيجابية فأين هي

الساحة والمكان الذي أمارس به حريتي وأستقل

وأفكر وأنفذ ما تمليه على حريتى؟ بلداننا الآن تقريبا

تمر بمرحلة الحرية الأولى، أي أنها تحررت من أشياء

لكن السـؤال المهم أين تسـتخدم حريتها؟ كلا، ما زلنا

في بداية الطريق ولم تزل هذه الدول غير قادرة على

الحرية للمبدع السينمائي بشكل خاص ولجميع

أشكال الإبداع بشكل عام؟

■ من المؤكد أنكم في إيران تتابعون ما يدور في المنطقة العربية من شورات وتغيرات، كيف تنظر إلى الإعلام العربي والأجنبي ودوره فيما يحدث؟

فى جميع الأنظمة، فأي نظام يبحث لإثبات نفسه

ولدوام استقراره، وبالتالي يضع الحواجز الكثيرة

والرقابة، لكن وكما قال العرب: من راقب الناس مات

■ «بما أنه لكل الأنظمة هو اجسها و متطلباتها فكل من هذه الأنظمة تبحث وراء مصالحها، وبالتالي لا فرق بين الإيراني والغربي والعربي كل يبحث عن مصالحه. لكن بالنسبة للإعلام يجب أن يكون محوره الإنسان وليس النظام، وأنا أتحدث عن المحور النذي تتخلله الحرية، وليس الحرية التي

تمنحها الحكومات والأنظمة. الإعلام له دورهام ولا شك في هذه القضية، وهو بوسعه أن يكون مرآة صافية أن نرى فيه ومن خلاله ما يحدث في العالم، لأن العالم يسير بسرعة ويستمر. فعلى من يعمل في هذا المجال أن يرينا الوقائع على حقيقتها حتى لا نعود للخلف، وأكتشف أن الإعلام الفلاني أو الكاتب الفلاني قد كذب في تقديمه لي الخبر أو غير الحقيقة وأعطاني نسخة غير صحيحة وغير صالحة، الإعلام كما الثقافة والمسألة متصلة تماما بأخلاق الإعلامي والمثقف ومدى مراعاته ورعايته لحقوق الإنسان».

السينمائي يختار سينمائيين من الهند ومصر

■ أبو ظبى ـ (دبأ): أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان أبو طبي السينمائي مساء الثلاثاء أسماء أعضاء لجان التحكيم لدورته السادسة المقرر انطلاقها غدا الخميس وتستمر 10 أيام. وقالت اللجنة في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نستخة منه إن لجنة التحكيم الرئيسية تضم سينمائيين من الهند ومصر وإيـران والمغـرب، واختير لتحكيم مسـابقات المهرجان «نجوم دوليون يمثلون كافة جوانب

ويقدم المهرجان جوائز للأفلام في خمس مسابقات هي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة،ومسـ أبقة آفـاق جديدة،ومسـابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة ومسابقة أفلام الإمارات.

وتم اختيار الممثلة الهندية المعروفة دوليا شبانا عزمى لترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة وهي التي كانت لعبت أدوارا لأكثر من 120 فيلم هندي والكثير من الإنتاجات الدولية. وينضم إليها سيدومير كولار وهو منتج الفيلم الحائز على جائزة أو سكار «الأرض الحرام»، إلى جانب سمير فريد الناقد السينمائي المصري المعروف الحائز على الميدالية الذهبية في مهرجان كان السينمائي، والممثلة الإيرانية المعروفة نيكي كريمى والتى دخلت عالم الإخراج وكتابة السيناريو وعرضت فيلمها الطويل الأول في كان عام 2005، بالإضافة إلى إسماعيل فاروخى المخرج المغربى الحائز على جوائز من بينها أفضل مضرج من العالم العربي في دورة السنة الماضية من مهرجان أبو ظبي

وأضاف البيان: «ستترأس مسابقة (آفاق جديدة) خبيرة المونتاج الحائزة على جائزة الأوسكار فرانسوا بانو،إلى جانب جورجيو كوسيتى الذي يعتبر أحد أهم مبرمجي الأفلام في العالم ومدير «أيام البندقية»، وفيكموتي جاياسوندرا المخرج السريلانكي الوحيد الذي فاز بجائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان

اختير كأفضل مضرج في الشرق الأوسط من قبل مجلة فاراييتي 2010، والمضرج الإماراتي نواف الجناحي. أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فسيترأسها المخرج التشيلي ميجيل لتين الذي ترشح مرتين لجائزة

كان السينمائي،بالإضافة

إلى محمد الدرآدجي الذي

الأوسكار عن أفضل فيلم أجنبي،ويعاونه المضرج الإثيوبي هيلي جريما الذي فاز فيلمة «تيـزا» (2008) بجائـزة لجنة التحكيم في البند قية ، و الصحفي لجائزة والمرشيح أوسكار المضرج كارل بوش، و المخرجة صافيناز بوصبيّ التي حازت جائزة أفضل مخرجة جديدة عن فيلمها «إل غوسـتو» فى دورة 2011 من مهرجان أبو ظبي السينمائي. وينضم الى لجنة التحكيم كاتب السيناريو

والمنتج المصري محمد حفظى الحائز على العديد من الجوائز. ويترأس لجنة تحكيم مسابقة أفلام الإمارات المضرج والمنتج التونسي المميز رضا الباهى ويعاونه أحمد كامل من السعودية وعلى العلي من البحرين والممثلة العراقية سهى سالم والمخرج اليمنى بدر بن حرصى، ويتولى أيام، يعرض خلالها 200 فيلم من 48 دولة. التحكيم في مسابقة الأفلام القصيرة أحمد

CELEBRATE FILM 6TH ABU DHABI FILM FESTIVAL OCTOBER 11-20, 2012

مجدي من مصر ومصمم المناظر الإماراتي أحمد حسن أحمد والمخرج البلجيكي فليكس فان غرونينجن والمخرجة اللبنانية رانيا عطية بقيادة المخرج الجزائري كريم طرايدية الحائز جوائز متعددة.

وتستمر الدورة الجديدة من المهرجان 10

5 2 4 9 6 7 1 3 8 8 1 6 2 5 3 4 7 9 1 8 5 3 9 4 7 2 7 6 8 2 9 1 5 7 6 1 5 3 9 2 8 4 2 5 3 4 7 8 6 9 9 4 8 1 2 6 3 5

برج الحمل تتلقى اليوم عرض عمل جديد وتشعر بانك ستحقق الكثير إن قبلت به وعليك أن تحل الأمور مع الحبيب قبل أن تكثر

برج الثور

حاول البحث عن مصادر أخرى تستطيع من خلالها تحقيق أرباح أكثر وأنت لا تعطى الحبيب الاولوية في حياتك كن حذراً.

برج الجوزاء

8 2

3

5

7

3

المشكلات.

الكل منبهر بانجازاتك وقدراتك فحافظ على هذا المستوى واعط من تحب فرصة ثانية ليثبت لك حقيقة مشاعره.

لا تدع الطمع يجعلك تجازف بمشروع غير مضمون النتائج وقبل أن تفتح موضوع الارتباط مع الحبيب عليك أن تثق أكثر بمشاعرك.

عليك أن تتولى القيام بأعمالك بنفسك ولا تزعج الآخرين بطلباتك والحبيب يرتاح أكثر بعد أن تأكد من صدق حبك.

تجد اليوم حلولاً سريعة وعملية لمشكلات العمل وتلقى إعجاب الرؤساء وعليك أن تضع حداً لعلاقتك مع الحبيب.

تجد حلاً يرضى كل الأطراف بوضعك مع الحبيب. عليك أن تبحث عن مصلحتك وتسعى لها خاصة مع التغيرات الجديدة

عليك أن تعتاد على أخذ آراء الآخرين بالقرارات التي تتخذها وعليك أن

فى العمل وحاول أن تجد شيئاً ما يربطك بالحبيب.

تابع أعمالك ولا تتكل على الآخرين لتنفيذها فالتراخي والكسل لن ينفعاك واستخدم أسلوبك الرومانسي في مراضاة الحبيب.

يجب أن تدرك أنك في مركز قوة اليوم وتستطيع أن تفرض شروطك ولا تستسلم وعليك أن تصرعلى الفوز بقلب الحبيب وألا تستسلم.

العديد من التغيرات تطرأ اليوم ولا تعجبك حاول أن تتأقلم معها وهناك غموض يحيط بالحبيب وتشعر بأنك لا تفهمه.

اليوم لديك مقابلة مهمة لا تتوتر وحافظ على هدوئك وربما تعمل على بذل كل ما تستطيع ليرتاح الحبيب. فضائيات

الاتجاه المعاكس:

أحمد عمر *

من منزل عال إلى خفض؟

■ ظهر محمد مرسى في «ذكرى أكتوبر العظيم» أو في ذكرى «تأبين

شكليا على الاقل. وبرز للشعب القهّار – نسبة إلى القاهرة – أعزلا من

العمود بالبريد الزاجل والطائر الميمون، لكن القناة الاسترالية الرسمية

الثالث مثلا - بالجلابية المصرية! وستكون وقتها ثورة من نوع آخر.

يخطر للمشاهد أن يحكم على الخطبة بأنها في أفضل الأحوال خطبة

عضو مجلس شعب باسل، أو عضو بلدية شجاع، ويمكن أن يصفها

بالمملة بسبب التفاصيل والأرقام والنسب المئوية، لكنى فرحت بتفاصيل

المكافآت المالية، التي يرى آخرون أنها إقلال من موقع الرئاسة، فقد دافع

الرئيس عن نفسه كمتهم، لكن صفة الملحمية جديرة بذلك الظهور الأعزل

الخطاب بين الكثير من حبال هموم الداخل والماضى والقليل من أمراس

النملة كما يفعل احمد منصور في برنامجيه شاهد على العصر وبلا حدود

فيكاد المشاهد أن يشفق على ضيفه من شدة البأس وحمّى الوطيس. وقد

جاهدت العربية في الإزراء بانجازات مرسى بعد مائة يوم من توليه عرش

مصر بعد القنوات السورية: فسنة من الفراعين، فهو لم يحقق سوى أربع

ميتر» لقهر الفساد في ثلاث قروء ازدادوا عشرا، وذكرت نسب استفتاء لا

نعلم كيف تمّ متحها وابساسها. وفعل «تمّ» هو أكثر فعل «يتم « استخدامه

في الرسائل الإخبارية الفضائية في الثورة السورية: «تم» إسقاط طائرة،

«تم» تحرير مخفر .. وفعل «تم» .. موروث من عصر الاستبداد الذي كان

الشعب فيه تام العبودية، والحال أننا عبرنا مرحلتين؛ الأولى هي المرحلة

وهم يسالون»، ثم حاله وهو يسابق عقارب الثواني السامة في الإصلاح

والترميم في الوقت المستقطع من لحم الشعوب، فحقَّ فيه قول الشاعر (

المرحومة قبل الربيع العربي التي كان فيها الطاغية العربي «لا يسأل

وعود فقط من أصل 64 وعدا قطعها على نفسه، و تبنت مقياس «مرسى

تحديات الخارج والمستقبل، لكن المعارضة المصرية تريد منه أن يحلب

في الملعب الأخضر، فهو يصول ويجول واثقا من نفسه، ويجدل في

اللئيمة لاحظت مثلى انه يتعثر بها، الأغلب أنّ الصعيدي يتضايق من الزي

الرسمي وينشغل بها، وربما يظهر في إحدى «الذكريات» القادمة - العبور

الكرافة، وليس معنى هذا انه عمل بنصيحتى التي أرسلتها في هذا

الفساد العظيم» ظهورا ملحميا، على خلاف ما يعتقد المعارضون والنقاد،

الصعود إلى الهاوية الفضائية،

تأثيرات المشهد «الهوليودي» في الخطاب الديني للإعلام العربي!

القاهرة_«القدس العربي»

_من كمال القاضى:

لا يـزال الجـدل حـول دور الفضائيات العربية الخاصة مستمرا، لا سيما تلك التي تصدر الخطاب الديني عنواناً لها وتعتبر أنها حامية حمى الأخلاق والحصن الحصين الذي يحول دون انهيار القيم الاجتماعية. «الطريق إلى الجهل، الفضائيات العربية» دراسة إعلامية وافية صدرت حديثًا للإعلامي والكاتب طلال سيف، جاء عنوانها صادما لمن ينتمون لمنظومة الوعظ والإرشاد في قنوات الاتجار بالدين، حيث طرح سيف عبر ما يقرب من مائتي صفحة إشكاليات الخلاف الجذري بين الفضائيات الخاصة والثقافة المصرية السائدة مشيراً إلى أسباب تفشي الظاهرة والتي أرجعها إلى التيار الدعوي وما أسماهم ب «الوهميين» في إلماح ذكى للأفكار الخليجية المستوردة الآتية من قرون طويلة مضت تستهدف تغيير الشكل الاجتماعي لمصر وتضفى مسحة دينية متشنجة فتبدو الحياة على غير حقيقتها ويتبع الناس منهجا آخر في التفكير ويحكمون قانون

التبعية المطلقة بدلا من قانون العقل. في واحد من عناوين الدراسة الأكاديمية المسمى بالفضائيات العربية، من مشهدية النقل إلى أزمة العقل «يسرد الكاتب و يحلل تبعات وأزمات الخطاب النقلى للقنوات الفضائية طارحا نماذج لغلواء المضمون وتمسك أصحاب اللحى والجلابيب البيضاء بحرفية ونصية الأقوال والأفعال الواردة في الآيات وبعض الأحاديث المتواترة دون النظر لفلسفة النص أو الأبعاد المتوارية في الأحاديث التي ثبت صحتها، غير أن معاني كثيرة جاءت مغلوطة في أقوال مأثورة أخذت على انها أحاديث شريفة وبات معمولا بها في فضائيات الأموال والنفط، وهذا ما وصفه طلال سيف في دراسته بالجهل، وربما جاء العنوان من واقع ما أورده وأدرجه من عينات لبرامج بعينها

التحريري في النقد والتحليل. «الكسـل العقلـي وتعطـي الميكانيزمـات الحسية في استقبال الرسائل التليفزيونية» عنوان اعتراضى يحمل إدانة لجمهور القنوات المعنية بالدراسة الذي لا يشغل نفسه بصحة أو عدم صحة ما يسمعه ويراه وينقاد قسرا أو طوعاً وراء من يتصور أنهم احتكروا الحقيقة واطلعوا على أسرار الكون، بينما يتحتم على من يبحث عن الحقيقة أن ينفتح على كل الثقافات ويمعن النظر في التدقيق والتحليل والتأويل بغية

الوصول لما هو منطقي. استكمالا لرصد وإحصاء جوانب القصور والعجز في مسيرة الإعلام الفضائي تعرج الدراسة أيضاً على ما أسماه الباحث بالديكور المقدس فيبين كيف يمكن للقائمين على صناعة البرامج أن يجعلوا من قطع الديكور رسالة إضافية تعزز الهدف الأساسى وتؤكد الاقتناع بالمضمون في ذات الاتجاه المرجو ويضرب

طلال سيف أمثلة لذلك بالديكورات الثابتة حيث التزم بنزاهة وسلامة الخطاب والديكورات المتحركة والمتيفات الدلالية ويشرح الفروق بينها وتأثيرات كل منها على المتلقى الذي يقع أسيراً لعناصر الإبهار والدهشة في معظم الأحيان فيفقد القدرة على النقد الموضوعي ويصبح أداة طبيعة

نوعان من المؤثرات، أولهما التأثير المفزع وهذا يتم استخدامه لتخويف المتلقى مثلا من عذاب القبر ومواجهة الثعبان الأقرع، وعادة ما تصب الغاية في خانة البعد عن المعاصر للفوز بالجنة فأولى درجات الإيمان هي الخوف، وعليه يمكن صناعة الخوف إذا لم يوجد تمهيدا للخضوع وتأمل عذاب الآخرة، هذا نوع، أما النوع الثاني فهو المؤثر الصوتي الاحترازي ويعني أن التنبيه لخطر قادم للفت النظر لأهمية حدث جلل سيقع كي يأخذ المشاهد احتياطاته فلا

في يـد المخرج بحيث يمكـن توجيهه إلى أي وكما للديكور تأثير قوي للإضاءة والمؤثرات الصوتية كذلك تأثير أقوى فهناك

يقع في المحظور.

الأفلام ذات الأجواء الروحانية مثل فيلم

ومن طرائف الدراسة العميقة الذكية أنها

والنقد وتنشيط غدد الفطنة والنباهة وهنا يقفز الجهل ويعمل أدواته فتظهر تأثيراته على سطح القنوات الفضائية في صور شتى

شملت الاستخدامات المتعددة للإضاءة في صناعـة الأوليـاء، ويقصد بهـذا أن تقنيات الإضاءة الحديثة بإمكانها تحويل مشاعر جموع الجماهير من مشاهدي وسائل الإعلام المرئية إلى تصديق الخرافة والتعامل مع الشواهد الدالة على الموتى على أنها مقامات لأولياء الله الصالحين، حيث يوجد من عناصر التأثير الضوئي والبصري ما يبعث الرهبة في النفوس ويشعر الشخص المنقاد أنه في حضرة شيخ جليل له من الكرامات ما لـم يتوافر لغيره من الراحلين فاللعب بمستويات الإضاءة حرفة لا يستهان بها، ومن ثم فهي صاحبة سلطة وسلطان على العقل القاصر والخيال الجامح وهي ألعاب كثيرا ما تمارس في السينما، خاصة في

«رابعة العدوية» على سبيل المثال. ويضاف الى ما ذكرناه من جوانب الدراسة التي اختار لها صاحبها عنوان

الطريـق إلى الجهـل، بعـداً آخـر مهمـاً هو تأثيرات المشهد الهليودي في الخطاب الديني الفضائي ينطوي على مفهوم التحريك في تكنولوجيا التصوير السينمائي، أي القدرة على تحريك الأشياء الثابتة الراسخة كالعمارات والأشجار والصخور وكلها تمثل خوارق بالنسبة لمن

بمعجزة دينية يتأثرون بالمعنى المتضمن بها ويقبلون بما يتبعها من صور تحمل نفس المفاهيم، وتستخدم تقنيات الجرافيك والتحريك كأدوات أساسية في أفلام الأكشن والخيال العلمي وما شابه. وهكذا يظل العقل رهين الظوهر الميتافيزيقية المصنوعة فيعجزعن التفكير

يعتقدون في الخرافة فإذا ما رأوها مقرونة

تشكل منجز المرحلة الراهنة لإعلام تخلى عن عقلانيته واستسلم لمغريات التجارة فصدر خطاباً هشاً تميز بالسطحية والركاكة!

اخبار فنية

دون الإشارة لأصحابها لعدم الإساءة،

شركة توزيع تعتزم عرض فيلم مأخوذ عن رواية لسلمان رشدي في الهند

■ مومباي - (رويترز) - قالت شركة توزيع إن فيلما مقتبسا من رواية «أطفال منتصف الليل» للمؤلف البريطاني الجنسية الهندي الأصل سلمان رشدي إنها ستعرضه في الهند وذلك بعد شهر على قول مخرجة الفيلم إنها تخشى ان يمنع «ساسة قلقون» عرضه هناك. ويشمل الفيلم - الذي يسرد قصة أسرة هندية عاصرت الاحداث العنيفة التي مرت بها الهند في

تاريخها الحديث ومنها التقسيم عام 1947 و فرض حالة الطوارئ في سبعينيات القرن الماضي—

واضطر رشدي -الذي فاز بجائزة بوكر عن رواية (اطفال منتصف الليل) في -1981 إلى إلغاء زيارة لحضور مهرجان أدبي في وطنه الاصلي الهند في وقت سابق من هذا العام بعد تهديدات باغتياله. ورواية رشدي «الايات الشيطانية» التي نشرت في 1988 واعتبرها كثير من المسلمين



السابقة انديرا غاندي اثناء حالة الطوارئ في روايته (اطفال منتصف الليل) ألقى بظلال من الشك على امكانية عرض الفيلم في الهند. واختارت ديبا ميهتا مخرجة الفيلم عرضه في سريلانكا بدلا عن الهند بعدما اثار فيلم سابق لها في الهند احتجاجات من جماعات هندوسية يمينية. لكن شركة التوزيع (بي.في.آر) التي حصلت على حق عرض الفيلم في الهند لا تتوقع اي مشاكل. «نحن لا نتوقع أي اضطرابات. لا نعتقد ان الفيلم مثير

مسيئة للاسلام - محظورة في الهند كما أن تناوله لقضايا ذات حساسية مثل دور رئيسة الوزراء

وأبلغ جمال جيانشانداني رئيس الشركة رويترز للجدل.» واضاف ان من المتوقع ان يعرض الفيلم في الهند في ديسمبر كانون الأول القادم. ورفض جيانشانداني ان يقول ما إذا كان رشدي الذي روج للفيلم في مهرجانات مثل مهرجان تورونتو السينمائي سيكون في الهند عند إطلاق الفيلم.

منح جائزة لينون اونو للسلام لنجمة البوب الأمريكية ليدي غاغا

■ريكيافيك - (رويترز) - منحت ناشطة السلام يوكو اونو جائزتها من أجل السلام لنجمة البوب الأمريكية ليدي غاغا في حفل اقيم في ايسلندا يوم الثلاثاء. وقالت اونو إن جائزة لينون اونو جرانت للسلام -التي تحمل اسم زوجها مغني فريق البيتلز الراحل جون لينون – منحت لغاغا لانها تجمع بين النجومية والحيوية ولانها غيرت «الخارطة الذهنية»

وابلغت أونو تلفزيون رويترز «تحتل ليدي غاغا مرتبة أولى كمغنية وكاتبة اغاني.. وعندما تكون في المرتبة الأولى فإنك لا تود ان تخاطر بنفسك لكنها فعلت هذا.» وتسلمت غاغا -الحاصلة على جوائز جرامي والتي صعدت إلى عالم النجومية من خلال ألبومها الأول (الشهرة) في -2008 جائزة لينون اونو في ريكيافيك مع جائزة نقدية قالت إنها ستتبرع بها إلى مؤسسة إيلتون جون لمكافحة الايدز.

ومنحت اونو نفس الجائزة الشهر الماضي لمغنيات فريق (يوسي رايوت) الروسيات ناديجدا تولوكو نيكوفا وماريا أليوخينا ويكاترينا ساموتسفيتش اللاتي حكم عليهن بالسجن عامين بتهمة الشغب المدفوع بكراهية دينية.

ووافق زوج المغنية تولوكونيكوفا على تسلم الجائزة نيابة عن عضوات الفريق. كما فاز بالجائزة هذا العام ناشطة السلام الراحلة راشل كوري التي قتلت في قطاع غزة في 2003 والمؤلف جون بركينز والصحفي الراحل كريستوفر هيتشنز.

آن هاثاواي تعود للكوميديا الرومانسية في فيلمها الجديد

■ لوس انجليس – (دبا) – من المقرر أن تعود الممثلة الأمريكية آن هاثاواي للكوميديا الرومانسية في فيلمها الجديد وذلك بعد دورها المثير في فيلم «ذا دارك نايت». وذكرت مجلة فارايتي أن هاثاواي (29 عاما) التي تزوجت مؤخرا سوف تقوم ببطولة فيلم «ذا لو سيلف استيم أوف ليزي جيليسبسي» حيث ستلعب دور امرأه لا تتمتع بثقة في النفس تتغير حياتها عندما يطلب رجل جذاب مواعدتها .

وقد كتب الفيلم نجم مسلسل ذا أوفيس ميندي كالينج وبرينت فوريستير الذي يشارك في كتابة ذا أو فيس كما أنه شارك في تأليف مسلسلي «ذا سيمبسون « و »ذا كينج أوف ذا هيل». وأضافت المجلة أنه لم يتحدد بعد من سيقوم بإخراج الفيلم.

ختام رائع لهرجان للإنشاد الصوفي في كشمير



حدى فعاليات المهرجان

■ كشمير - رويترز: اختتم يـوم الأحـد (7 أكتوبر) بمدينـة سريناجار في ولاية جامو وكشمير بشمال الهند مهرجان استمر يومين للموسيقى الإنشاد الصوفي. ... المهرجان نظمته الجمعية التعاونية لنادي الموسيقى في كشمير للمساهمة في إحياء تراث الإنشاد الصوفي وتطويره.

وشارك العديد من فرق الإنشاد في المهرجان الذي أقيم بمركز المؤامرات الدولية في سريناجار.

الشبان. ثانيا نظم المهرجان ايضا لتكريم الفنانين المشهورين الذين تخصصوا في هذا المجال. المهرجان الصوفي شديد العراقة في الولاية. إحياء الصوفية

وذكر وحيد جيلاني منظم المهرجان أنه محاولة لإحياء التراث. ةقال «هدفنا هو إتَّاحة فرصة للفنانين أبناء الولاية وخصوصا

والموسيقى الصوفية أمر مهم جدا في عالم اليوم.» ولاقى المهرجان إقبالا كبيرا من الجمهور في الولاية وخصوصا عشاق فن الإنشاد الديني. وقال شاب من جمهور حفل ختام المهرجان يدعى عمار أحمد

«نحن سعداء جدا بالمهرجان لأنه يتيح فرصة للبراعم الفنية ويساهم أيضا في الحفاظ على تراثنا.» ويغلب المسلمون على سكان كشمير،

وكانت سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية منتجعا سياحيا يؤمه هواة تسلق الجبال والتزلج على الثلج وعشاق الطبيعة والهدوء قبل أن يطلق انفصاليون حملة من أعمال العنف في إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند

بول دانو ينضم لفريق

عمل فيلم «السجناء»

■ لوس انجليس - (دب ا): من المقرر

أن ينضم الممثل بول دانو نجم فيلم «

كاو بوي اند اليانز «للممثلين هيو جاكمان

وجيك جيلينهال في الفيلم المثير الجديد

وقد كتب الفيلم الكاتب ارون

جوزيكوسكى وتدور أحداثة حول نجار

بقرية صغيرة يدعى كيلر ويلعب دوره

هيو جاكمان يتم اختطاف ابنته الصغيرة

ويقوم كيلر بعدم الالتزام بالقانون

ويتجاهل المحقق الشهير المعين للقضية

«ذا بريزنرز» (السجّناء).

و أعز أصدقائه .

ويلعب دوره جيلينهال.

ريانا ونيكى ميناج تتصدران ترشيحات جوائز «أمريكان ميوزيك أووردن»



■ لـوس أنجليـس – (دب أ): تصـدرت نجمتا موسيقى البوب نيكي ميناج وريانا الترشيحات الثلاثاء لجوائز «أمريكان ميوزيك أووردز».

وتقدمت النجمتان على كل من دريك وجوستين بيبر وفرقة مارون 5 وفريق وان دايريكشن بثلاثة ترشيحات. ومن المقرر أن يتم تسليم جوائز الخيار الشعبي في 18 تشرين ثان/نوفمبر

في مسرح نوكيا بوسط مدينة لوس

ويتنافس بيبر ودريك ومارون 5 وكاتي جيه کول وفان وجوتي. تحديد الفائزين من خلال تصويت عبر

بيري وريانا على جائزة أفضل فنان للعام، فيما يتنافس كل من كارلى راي جيبسن وفريق وان دايريكشن على جائزة أفضل فنان جديد للعام إلى جانب كل من وللعام السادس على التوالي،سيتم

الإنترنت بدأ أمس الثلاثاء.



■ الحلقة قبل الماضية التي كان موضوعها القوميون العرب التي اقل ما يقال فيها أنها رديئة، خلال مسيرة البرنامج الشعبي المعروف، ليس لأن مقياس «فيصل ميتر» اخفق في انتخاب ضيفين متساوين في الشدة ومختلفين في الاتجاه كما في قوانين الهندسة والأشعة بل لأن مدير البرنامج تجاوز «الحد بين اللعب والجد»، والهوى والمهنة، ففرط علينا فروطا. أسرف ربان البرنامج في زجر الضيفين وتعنيفهما زجرا منكرا يصل إلى حد الإهانة .. وقد مشت فضائية مصر 25 يناير إلى إحداث برنامج مشابه فاستضافت الطبيب الجراح عمرو شريف ضدرجل قدمته بهذه الصفة: أشهر ملحد عربي وهو سمير بغدادي، وكان الفرق هائلا بين الخصمين. شكليا كان الطبيب الجراح ينظر وراءه إلى شاشة السكايب كلما أراد أن يرى خصمه الملحد الظريف المقيم في السويد والذي يلثغ بالراء ويتمنى أن يثبت احد وجود الله حتى يكون مؤمنا!! لإنقاذ برنامج الاتجاه المعاكس من السقوط، لا بد من شروط ثلاث: الأول والثاني والثالث هو الترفع «عن ندى كل جبس» كما يقول البحترى في سينيته الشهيرة. وإلا تحول البرنامج من نحس إلى نحس. ومن نكس

تقاسيم على الريموت كونترول

من البحر الطويل الأهبل):

وكسة الاتجاه المعاكس

فلا خير منك والزمان ترلللي

إن لم يكن فيك خير والزمان شرم برم

■ لم تتفق الفضائيات على توحيد تسمية القرية التركية التي مضغت فيها قذيفة سورية أما وأطفالها الأربع مضغا؛ هل هو «اكشاكالا» – وهو الاسم بعد اكساء أتاتورك تركيا مقامع العلمانية بالحديد والإكراه، فحظرت استخدام حرف «القاف الرجعي العربي» واستبدلته بالكاف الأوربي الخواجاتي- أم اقجة قلعة؟ وهو الاسم التقليدي العثماني.. تجمد الريموت كونترول عند أغنية مندوب حزب البلشفيك في مجلس الشعب السوري ، في الإخبارية السورية التي تحولت من الحقبة التجريبية الطويلة إلى الاستقرار والاستمرار من غير أن يتغير فيها شيء سوى شارتها ورايتها، فقد كرر المندوب البلشفيكي مفردات من عصر الخشب الجوراسيكي؛ وهي: القروسطية، الرأسمالية، البورجوازية، الاستعمار.. في حصة النشيد المدرسي.

يخيل إلي أن اشهر شخصية بريطانية بعد روبين هود هو جيمس بوند التي تحتفل الأوساط الفنية البريطانية بالفلم التاسع عشر له! جيمس بوند اشهر من مؤلفه ايان فلمنغ، وقد شاهدنا الملكة نفسها سعيدة برحلة مع دانيال كريغ في طائرة بوند. انه سحر السينما التي تجعل الحبال

فلم «نهاية شعب» على الجزيرة» يرثي شعب الاسكيمو الذي دمره زمهرير الاشتراكية السوفيتي، فشعب «تشوكودكا» الذي عاش على صيد الحيتان وعجول البحر والدببة، مشفوعا بالاشتراكية الفطرية «البدائية». بات صاحب الأرض ممنوعا من الصيد إلا برخص مختومة بالشمع الأحمر من الإمام لينين، والشعب يقضي نحبه بطرق ثلاث: جوعا أو انتحارا أو إدمانا على الفودكا التي لم يكن يعرفها إلا بعد «فتح» الاسكيمو بجرافات الايدولوجيا الاشتراكية. ومثله فلم «رحلات بروس باري» على الجهة الأمريكية التي تبعد ستين ميلا. فالشعب الخاضع للجهة الأمريكية أفضل حالا بقليل، والحرية أكثر، والقوانين ارحم لكن الغول المسكر يفترس أكباد الشعبين، اللذين طحنتهما سنابك الاشتراكية السوفيتية وحوافر

الامبريالية وهددتهما بالانقراض. فاز هوغو تشافيز بالولاية الرابعة، والولاية مدتها ثلاث سنوات، وقد فاز بنسبة 54 بالمائة وهي نسبة معقولة لا تحيله إلى رب أو اله ، كما نسبة 99 بالمائة ..! فنزويلا مقبلة على خريف لاتينى.

رسالة فضائية استفهامية: لم لا تسقط قذائف سورية «صديقة» على الجانب الإسرائيلي أيضا كما تسقط على تركيا والأردن! شتان بين أداء رو لا حيدر في اورينت و سلوك رو لا ابراهيم في الجزيرة، فرولا اورينت هادئة، مستقرة، مطمئنة لا يشتكي منها قصر ولا طول.. إما رولا الجزيرة فتقوم بواجبها الإعلامي الصارم كما لو انه «واجب جهادي»، ربما حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض، او يحلم حالم بأن تحمل

السلم بالعرض!!

* كاتب من كوكب الأرض



مصر تخطط لإصدار صكوك اسلامية بنهاية العام

■ القاهرة - رويترز: قال أسامة صالح وزير الاستثمار المصري يوم الثلاثاء إن الحكومة المصرية التى تسعى جاهدة لتمويل عجز كبير في الميزانية تأمل في بيع سندات إسلامية (صكوك) بحلول

وقال صالح خلال مؤتمر يوروموني الذي يعقد بالقاهرة على مدى يومين إن الحكومة تسعى لاستثمارات خاصة بقيمة 176 مليار جنيه مصري (29 مليار دولار) في السنة المالية التي تنتهي في حزيران/ يونيو 2013 على أن يأتي 15 بالمئة من الرقم الإجمالي من الاستثمار

وأضاف أن الاستثمار الأجنبي يشكل حاليا نحو تسعة إلى عشرة بالمئة من إجمالي الاستثمارات لكنه قال إن قطاع النفط والغاز يمكن أن يشكل ما بين 15 و 20 بالمئة من إجمالي الاستثمارات في 2012-

وردا على سـؤال عما إذا كانت الاستثمارات المستهدفة تعتمد على إبرام مصر اتفاق قرض بقيمة 4.8 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي هذا العام قال صالح إن هذا صحيح جزئيا.

وسعى صالح إلى طمأنة المستثمرين قائلا إن مصر صمدت في الماضي في وجود احتياطيات من النقد الأجنبي تقل كثيرا عن نحو 15 مليار دولار تحوزها الآن رغم أن هذا أقل من نصف ما كانت تمتلكه قبل انتفاضة العام الماضي.

وأضاف أن مصر تجاوزت ظروفا أكثر صعوبة فى وجود احتياطيات

وقال صالح إن قانونا جديدا لأسواق رأس المال سيسمح للشركات ببيع سندات إسلامية (صكوك) وإن الحكومة تـدرس الآن إصدار صكوك خاصة بها لدعم الميزانية ودعم استثمارات الدولة في مشروعات الشراكة مع القطاع الخاص،

وسئل صالح إن كانت الحكومة ستصدر صكوكا هذا العام فقال إنها

وقال إن الحكومة تعمل بقوة للتوسع في إنتاج البتروكيماويات وتطرح مشروعات شراكة مع القطاع الخاص بقيمة ثمانية مليارات دولار وستبدأ تنفيذ خطة مدتها خمس سنوات في 2013 لتأهيل رجال الأعمال والمصدرين.

الدو لاريساوي 6.0930 جنيه مصري.

مخاوف من تعثر امدادات الشرق الاوسط تدفع سعر النفط فوق 114 دولارا للبرميل

■ لندن - رويترز: واصلت العقود الآجلة لمزيج النفط الخام برنت صعودها امس الأربعاء لترتفع أكثر من دولار مع استمرار الدعم الذي تلقاه الأسعار من التوترات في الشرق الأوسط والأخطار المحتملة التي تتهدد

وبحلول الساعة 1502 بتوقيت غرينتش قفز سعر عقود خام برنت لتسليم تشرين الثاني/نوفمبر 89 سنتا إلى 115.39 دولار للبرميل بعد ان جرى تداولها في نطاق من 113.77 دولار إلى 115.59 دولار

وشهدت الأسواق المالية عزوفا عن المخاطرة ما دفع أسواق الأسهم للهبوط وعزز الدولار بعدما قال صندوق النقد الدولي إن تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو يهدد الاقتصاد العالمي.

وقال الصندوق في تقريره النصف سنوي عن سلامة القطاع المالي العالمي إن المخاطر التي يواجهها الاسـتقرار المالي العالمي تفاقمت في الشهور الستة الأخيرة ما جعل الثقة «هشة للغاية».

لكن قصفا متبادلا بين تركيا وسوريا ومواجهة بين إيران والغرب انتخابات إسـرائيلية مبكرة كلهـا عوامل أدت لتزايد القلق بشــأن المخاطر التي تواجهها امدادات النفط من منطقة الخليج ما حد من خسائر الأسعار.

دول الخليج تبادلت أكثر من 600 ميغا واط من الطاقة الكهربائية عبر الشبكة المشتركة

■ الرياض – يو بي اي: قال وزير المياه والكهرباء السعودي، عبدالله بن عبد الرحمن الحصيَّن، امس الأربعاء إن دول مجلس التعاون الخليجي تبادلت الطاقة عبر الشبكة الكهربائية الخليجية المشتركة بكمية تجاوزت 600 ميغا واط في حالات الطوارئ.

ولفت الحصيّن، في تصريح عقب اجتماع لجنة التعاون الكهربائي والمائي لوزراء المياه والكهرباء بدول مجلس التعاون الخليجي في دورتها الـ25 في الرياض، الى أن «العام الماضى شهد تبادل أكثر من 600 ميغا و اط للطاقة بين دول الخليج في حالات الطوارئ، مما يؤكد أهمية هذا الربط الكهربائي

وقال إنه «بعد نجاح الربط الكهربائي تم اقتراح الربط المائي وإعادة دراسـته بعد ما دُرس في فترة سـابقة وتم مناقشـة الاستشـاري الذي عمل الدراسة الأولى بعد تعديلها».

وفي مجال الربط العربي الكهربائي، لفت الحصيّن إلى أن هناك دراسة تشرف عليها جامعة الدول العربية معنية بالربط الكهربائي بين الدول العربية وهي الآن في مرحلتها الاستشارية، موضحاً أن هناك العديد من الدول تم الربط في ما بينها كدول شمال إفريقيا والتي تشمل مصر والأردن وسوريا والربط الخليجي.

غازبروم نفت الروسية ما زالت مهتمة بنفط كردستان العراق

■ موسكو - رويترز: قال مصدر بشركة غازبروم نفت الـذراع النفطية لغازبروم الروسية العملاقة المنتجة للغاز الطبيعي إن الشركة مازالت مهتمة بإقليم كردستان في شمال العراق نافيا تقارير بأنها جمدت مشروعات في

وفي آب/اغسطس استحوذت غازبروم نفت على حصص في امتيازين فى إقليم كردســتان بعدما أثــارت خطوات مماثلة من شــركات عالمية غضب الحكومة المركزية في بغداد.

ونقلت نشرة (انترناشونال أويل ديلي) المتخصصة في شؤون النفط عن وزير النفط العراقي عبد الكريم لعيبي قوله إن بغداد تلقت خطابا من غازبروم جاء فيه إن الشركة جمدت العقد المبرم مع كردستان.

لكن المصدر قال لرويترز «لا تزال غازبروم نفت تعمل في تلك المشروعات. لا تــزال الشــركة مهتمة بكردســتان». وامتنعت متحدثة باســم الشــركة عن

وقال متحدث باسم حكومة كردستان إن غازبروم نفت أبلغت حكومة الإقليم امس أنها مازالت ملتزمة بعقدها في المنطقة الكردية. ولدى غازبروم نفت بالفعل مشروع في العراق بالقرب من الحدود الإيرانية حيث تتوقع إنتاج نحو 15 ألف برميل يوميا إعتبارا من 2013.

وغضبت بغداد من خطط بعض شركات النفط العالمية ومن بينها إكسون موبيل لاستغلال النفط والغازفي كردستان وقالت إن الصفقات التي وقعت مع الإقليم شبه المستقل غير قانونية.

■ القاهرة – رويترز: قالت علياء المبيض مديرة الأبحاث وكبيرة الاقتصاديين لدى باركليـز كابيتـال إن الخـوف مـن تدهـور قيمة الجنيه المصري يمثل جزءا أساسيا من مخاوف المستثمرين، ولكنها لا تتوقع

وفى مقابلة مع رويترز على هامش مؤتمر يورومني في القاهرة قالت المبيض «لا حاجة لخفض كبير في قيمة الجنيه...ولا أتوقع خفض الجنيه بأكثر من خمسة بالمئة على مدار 12 شهرا مقبلة».

انخفاض الجنيه بأكثر من خمسة بالمئة على

مدى عام كامل.

ولم يتراجع الجنيه المصري إلا 4.5 بالمئة فقط أمام الدولار الأمريكي منذ الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك العام الماضي وذلك بدعم من البنك المركزي الذي أنفق أكثر من نصف

معينا لسعر العملة. وأوضحت المبيض أن انعاش الاقتصاد المصري يتطلب عدة عوامل أبرزها حصول مصر على حزمة تمويلية في اطار اتفاقية مع صندوق النقد الدولى ووضع خطة واضحة لخفض عجز الموازنة. وقالت إن خفض

الفائدة على الأذون والسندات السيادية

لمر أمر ضروري وهذا يتطلب ايضا خفض

الاحتياطي الأجنبي للبلاد لحماية العملة.

و بحلول الساعة 0840 بتوقيت غرينتش

جرى تداول العملة المصرية عند سعر 6.0920

للدو لار. وقال مسؤول بارز بالبنك المركزي

المصري امس الأربعاء إن البنك راض عن

قيمة العملة حاليا ولا يعتزم التدخل للتأثير

على قيمة الجنيه كما لا يستهدف مستوى

وبدأت مصر بالفعل محادثات مع صندوق

أشارت إلى أنها قد تطلب قيمة أعلى وهي في حاجة ماسة إلى مساعدة مالية لدعم خزانتها التي أضعفتها الاضطرابات الاقتصادية منذ

خبيرة اقتصادية مصرية لا تتوقع انخفاض

الجنيه أكثر من 5% خلال الـ12 شهرا المقبلة

وستدعو مصر صندوق النقد الدولي لزيارة البلاد لاجراء محادثات بشأن القرض فى نهاية تشرين الأول/اكتوبر وتأمل الحكومة في التوصل لاتفاق بحلول ذلك

وترى المبيض أن جزءا أساسيا من إعادة هيكلة النفقات يجب ان يكون من خلال إعادة هيكلة الدعم. وقالت إن هناك تريثا من الحكومة في خفض الدعم حرصا منها على عدم فشل خططها في هذا الصدد.

ومن المرجح أن يكون أحد العناصر الرئيسية لبرنامج الحكومة المصرية إعادة

على نحو 25 بالمئة من إجمالي الانفاق الحكومي.

ومن شان التوصل لاتفاق مع صندوق النقد أن يمنح المصداقية للحكومة الجديدة في مصر والتي تسعى جاهدة لانعاش الاستثمارات الأجنبية التي توقفت تماما عقب الانتفاضة الشعبية.

وكانت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد قالت يوم السبت الماضي إنه لا توجد شروط مسبقة للبعثة التي ينوي الصندوق إرسالها إلى مصر أواخر الشهر الجاري، وهي الزيارة التي كان من المقرر أن تتم أواخر الشهر الماضي لكنها تأجلت لمنح مصر مزيدا من الوقت للأنتهاء من برنامج

الاصلاح الاقتصادي. وعن أبرز القطاعات المرشحة للنمو بقوة الوصول بالمعدل إلى 7.5 بالمئة سنويا.

هيكلة دعم المنتجات البترولية الذي يستحوذ في ظل انتعاش اقتصادي قالت المبيض «قطاعات البنية التحتية والاتصالات هي قطاعات كبيرة واعدة وأيضا السياحة قطاع واعد والمهم هو استتباب الأمن».

ومع شعورهم بأن المناخ الاستثماري بدأ يتعافى من الفوضى وأصبح أكثر استقرارا يتحين المستثمرون الأجانب - الذين فروا من البلاد خلال الانتفاضة - الوقت المناسب للعودة إلى السوق.

وتتوقع المبيض أن تحقق مصر نموا اقتصاديا بين 3.5 و4 بالمئة في السنة المالية الحالية. وتأتى توقعات المبيض قريبة من تصريحات رئيس الوزراء المصري الذي قال أمس إن الحكومة تهدف إلى تحقيق نمو نسبته أربعة بالمئة في السنة المالية 2012– 2013 مضيفا أن هناك خطة خمسية تستهدف

غموض السياسات الحكومية يحبط رجال الاعمال المصريين

■ القاهرة - رويترز: أعرب رجال أعمال عن خيبة أملهم في الحكومة المصرية في مؤتمر للاستثمار في القاهرة هذا الأسبوع حيث تعهد مسؤولون بتنشيط الاقتصاد الذي تضرر بفعل اضطرابات سياسية لكنهم لم يقدموا سوى تفاصيل

قليلة حول السياسات. وتسعى الحكومة الجديدة التى يقودها التيار الإسلامي إلى الحصول على مساعدات من حكومات أجنبية لتفادي حدوث أزمة مالية وأزمة في ميزان

■ باریس – اف ب: یهدد تراجع انتاج

الحبوب في الولايات المتحدة وروسيا الامن

الغذائي في دول شمال افريقيا والشرق

الاوسط التي تواجه اساسا وضعا صعبا

نتيجة ثورات الربيع العربى وفي طليعتها اليمن

وسوريا، بحسب ما اوضح مكتب الاستشارات

واوضح المكتب امس الاربعاء في «دليل

المخاطر على الامن الغذائي» الذي يصدره كل

سنة ان «المنطقة تبقى مصنفة في الفئة العالية

المخاطر بسبب تراجع المحاصيل في الولايات

المتحدة وروسيا (نتيجة الجفاف) حيث ان هذه

الدول لا تزال تعتمد الى حد كبير على واردات

الحبوب وهي بالتالي عرضة لتقلبات السوق».

والدول الاكثر عرضة لمخاطر الامن الغذائي

في المنطقة هي اليمن وسوريا. وقد صنف

مايبلكروفت في لندن.

تقريرها السابق.

وينتظر المستثمرون الآن أن تكشـف الحكومة عن اسـتراتيجية

تحمله إضافة إلى التغييرات التي ستدخلها على الدعم الحكومي للوقود لضمان وصول الدعم إلى وعندئذ من المرجح أن يوافق صندوق النقد الدولى على قرض

تفصيلية تبين كيف ستقوم

بتقليص عجز في الميزانية لا يمكن

لمصر بقيمة 4.8 مليار دولار وتعد هذه الموافقة ضرورية لعودة تدفقات الاستثمارات التي تحتاج إليها البلاد بشدة ودعم احتياطيات النقد الأجنبي الضعيفة وخفض تكلفة الاقتراض الحكومي التي وصلت إلى مستويات مرتفعة

ويتوقع قنديل نموا اقتصاديا يبلغ حوالي أربعة في المئة في السنة المالية التي تنتهي في يونيو حزيران أعلى من توقعات خبراء اقتصاديين في استطلاع لرويترز الشر الماضي عند 2.7 في المئة. وبلغ النمو نحو

خبراء: دول الربيع العربي تواجه

مخاطر تفاقم ازمة امنها الغدائي

البلدان في المرتبة 15 و16 على التوالي وكذلك

العراق (54) وليبيا (58) المصنفان ايضاً في فئة

الدول «العالية المخاطر». اما مصر (71) وتونس

وقالت رئيسة مايبلكروفت أليسون

وارهورست ان «الاسباب التي قادت الى الربيع

العربى كانت متعددة ومتشعبة ومنها غضب

مزمن لدى الشعوب حيال الفساد الحكومي

لكنها حذرت بانه «حين تقترن هذه العوامل

بانعدام الامن الغذائي نتيجة ارتفاع الاسعار

العالمية، فهذا يولد بيئة مؤاتية للاضطرابات

وتأتى فى طليعة الدليل فى الفئة «البالغة

المخاطر» اربع دول افريقية هي الصومال

وجمهورية الكونغو الديموقراطية وبوروندي

أوبك تخفض توقعاتها لنمو الطلب على النفط هذا العام

اليوم بعد توقعات من 89.55 مليون

وحذرت اوبك التي تضخ حوالي

ثلاثين بالمئة من النفط في السوق

العالمية، من ان توقعاتها للعام

برميل يوميا قبل شهر.

الكبير وقمع المعارضة السياسية».

الاجتماعية وتغيير النظام».

(100) فهما في الفئة «المتوسطة المخاطر».

إثنين في المئة في 2011–2012. لكن رغم ذلك أعرب رجال أعمال

وتحدث رئيس الوزراء هشام قنديل ووزير الاستثمار أسامة صالح عن مشروعات صناعية عملاقة وتوسع في إنتاج البتروكيماويات وإصدار سندات إسلامية حكومية ومشروعات جديدة تتضمن شراكة بين القطاعين العام والخاص بقيمة ثمانية مليارات دو لار.

وتقول شركات إنها تحتاج مزيدا

عن دهشتهم بشأن كيف ومتى سيتم تحقيق ذلك كله. وقال مصرفي في أحد بنوك الاستثمار المحلية شارك في جلسات المؤتمر «إنهم لا يتحدثون بشكل صريح. يتحدثون بطريقة غامضة ولا يسلطون الضوء على موضوعات مهمة عديدة ولا يسمحون بالأسئلة والأجوبة مع المسؤولين».

من الوضوح بشأن السياسات وبصفة خاصة السياسة المتعلقة بالعملة ولا تزال هناك شكوك حول الوضع القانوني لصفقات ستثمارية وقعت في عهد الرئيس

عمان تدرس تخزين كميات كبيرة من النفط خارج مضيق هرمز ■ مسقط - رويترز: قال ناصر الجشمي رئيس مجلس إدارة شركة النفط

العمانية امس الأربعاء إن سلطنة عمان تدرس بناء منشأة لتخزين ما يصل إلى 200 مليون برميل من النفط الخام بأمان خارج مضيق هرمز. وستكون المنشأة المقترحة أكبر من أي مستودع للتخزين في العالم. وتبلغ

طاقـة التخزين في مخزن كوشـينج النفطي في الولايات المتحـدة نحو 62 مليون

وهددت إيران مرارا بإغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره ما يزيد عن ثلث تجارة النفط المنقولة بحرا في العالم يوميا في ظل زيادة التوترات مع الغرب بسبب برنامجها النووي. ودفعت تلك التهديدات بالفعل دولة الامارات العربية المتحدة لتشغيل خط

أنابيب من حقول النفط في إمارة أبوظبي يمتد عبر الصحراء إلى ميناء الفجيرة على خليج عمان وتم افتتاحه في وقت سابق هذا العام بينما زادت السعودية قدراتها لتصدير النفط من موانئها على البحر لأحمر. وتدرس عمان حاليا ما إذا كان هناك اهتمام كاف من جانب منتجين نفطيين

وتجار لبناء مجمع للتخزين على ساحل بحر العرب جنوب شرق عمان. وقال الجشمي ويشغل أيضا منصب وكيل وزارة النفط والغاز لرويترزإن عمان عينت مستشارا لإجراء دراسة تسويقية للمشروع وهناك اهتمام من أطراف إقليمية ودولية لكن الوقت لا يزال مبكرا لتسميتها أو وضع إطار زمني

حتى يرفع مستشار المشروع تقريره. وتشير تقديرات الولايات المتحدة إلى أن الصين تمضى قدما لزيادة طاقة الاحتياطي الاسـتراتيجي النفطي لديها بمثليها إلـي 315 مليـون برميل بحلول 2013 لكن ذَّلك سينتشر عبّر 12 موقّعا بنيت على مدى عقد تقريبا.

الجزائر «توظف إمكانتها» للإستجابة للطلب الداخلي

والتشاد، في حين صنفت هايتي في المرتبة

ولفت مكتب الاستشارات الى ان «75% من لتولد الظروف (المؤاتية) لازمة غذائية».

واكدت منظمة الاغذية والزراعة (فاو) الثلاثاء في تقريرها الاخير حول وضع الامن الغذائي العالمي عام 2012 تراجع عدد الجياع في العالم باستثناء افريقيا حيث سجل ارتفاع بارز، مقدرة عدد الذين يعانون من «جوع مزمن» بحوالي 870 مليون شخص خلال فترة 2010-2012، ومن اصلهم 234 مليونا يقيمون في

دول القارة مصنفة بالغة المخاطر او عالية المخاطر» مشيرا الى ان «الفقر المقترن بالنزاعات المسلحة والاضطرابات المدنية والجفاف والنزوح السكاني وسوء الحوكمة تتضافر

افريقيا جنوب الصحراء.

أكبر خفض بشكل حاد الطلب

العالمي على النفط في الولايات

المتحدة والصين على حد سواء،

وتشير توقعات الشتاء إلى سيادة

المزيد من حالات عدم اليقين في

وأظهرت بيانات إنتاج أوبك أن

الإنتاج الإيراني المتباطئ قد توقف

تقريبا للمرة الأولى هذا العام في

أيلول/سبتمبر عندما تراجع تدفق

نفط البلاد التى تتعرض لعقوبات

اقتصادية بمقدار 800 برميل يوميا

الأشهر القادمة».

وصادرات حجمها 2.6 مليون برميل يوميا.

ومند اجتمع وزراء أوبك فى حزيران/يونيو

قفزت أسعار خام برنت نحو 20 بالمئة ودارت

بين 112 و 117 دو لارا للبرميل منذ منتصف آب/

أغسطس بالرغم من هشاشة النمو الاقتصادي

وقال الشهرستاني إن سياسة العراق النفطية

الحالية مكنت الحكومة من مضاعفة الانفاق

في ميزانيتها في ثلاث سنوات فقط، مضيفا

أن الميزانيـة ســترتفع 80 بالمئة أخــرى بين 2012

وتوقع الشهرستاني أن يبلغ الانفاق أكثر من

وفي سبتمبر أيلول أرسل العراق ميزانية

مبدئية بقيمة 118 مليار دولار لعام 2013 إلى

مجلس الوزراء بناء على سعر للنفط عند 90

دولارا للبرميل وصادرات قدرها 2.9 مليون

في كثير من الدول المستهلكة.

500 مليار دو لار بحلول 2020.

الإســـتجابة للطلــب الداخلي المتزايد على الطاقة. «تباطؤ الناتج الصناعي بشكل

واعترف يوسفي بوجود تأخر

أكثر من 40 شخصا على الأقل. وقال إنه يجب على الشركة

■ الجزائـر- يـو بـي اي: قـال وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسفي امس الأربعاء إن حكومة بلاده توظف كل إمكاناتها من أجل

وأوضح يوسفي في حديث لإذاعة الجزائر الحكومية أن «الأولويات القادمة هي تعزيز التنقيب والبحث الذي لا يزال دون المستوى المطلوب وذلك من خلال إدراج تحفيزات جديدة، سيما من أجل بعث الاستثمار الأجنبي في هذا

فى توزيع الكهرباء الذي ازداد الطلب عليها بشكل كبير في الصيف الماضي بسبب موجة الحرالتي اجتاحت البلاد والتي أدت إلى مقتل

الحكومية لإنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) الإسراع في

لتفادى تسجيل الانقطاعات المتكررة التي حصلت في صيف 2012. وبخصوص إنشاء مصافي جديدة لتلبية الطلب الداخلي على

مشتقات النفط قال يوسفي إن برنامجا يوجد قيد التنفيذ ويتعلق بإنجاز 5 وحدات جديدة في الولايات التي تقع في وسط البلاد، أربعة منها بطاقة 5 ملايين طن للواحدة ، أما المصفاة الخامسة التي ستنتج 10 ملايين طن سنويا فسيتم انجازها على مستوى الساحل البحري في شمال البلاد.

إنجاز 7000 مركز عبر الوطن من

أجل تحسين عملية التوزيع بالمدن

وأضاف أنه سيتم «إنجاز هذه المنشآت القاعدية موازاة مع انجاز حظائر للتخزين للتوفر على استقلالية في الاستهلاك مدتها شهرين بدلا من بضعة أيام حاليا». وفيما يخص التنقيب قال يوسفى

إنه سيتم في 2013–2014 التنقيب

لأول مرة في البحر.

دراسة: الانتقال من الطاقة النووية للمتجددة يزيد نفقات حماية المناخ قليلا

■ بوتسدام (ألمانيا) - دبأ: أظهرت دراسة ألمانية أن اعتماد العالم على الطاقات المتجددة بدلا من الطاقة النووية لن يزيد تكاليف حماية المناخ إلا بشكل

وفي بيان له عن الدراسة امس الأربعاء أوضح معهد بوتسدام لأبحاث المناخ الذي شارك في الدراسة أن خفض الانبعاثات المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري بشكل قوي «لـه تأثير أكبر بكثير على الاقتصاد من تأثير أي قرار آخر

وأقام باحثو المعهد تقديراتهم على أساس أنه لا يمكن السماح لدرجة حرارة الأرض بأن تزيد عن درجتين مئويتين، مما يعنى أن حجم غاز ثانى أكسيد الكربون الـذي يقدر له أن ينبعـث من الأرض في الفترة بين عام 2005 و 2100 سـيبلغ نحو 1100 غيغا طن، وأن إجمالي الناتج العالمي يمكن أن ينخفض بواقع 0.14 % فقط بحلول عام 2020 إذا تم إنهاء الاعتماد على الطاقة النووية بشكل تدريجي.

أما إذا اتفق العالم بشكل إضافي على خفض الانبعاثات القوية لثاني أكسيد الكربون فإن هذين العاملين معا سيخفضان إجمالي الناتج العالمي بواقع 0.75 %. أعد الدراسة باحثو معهد أبحاث المناخ في بوتسدام بالتعاون مع زملائهم في جامعة دايتون بولاية أوهايو الأمريكية ونشرت نتائجها اليوم الأربعاء بمجلة بروسيدنجز التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم.

غير أن الدراسة لم تأخذ في الاعتبار تكاليف التخزين النهائي للمخلفات النووية ومخاطر وقوع حوادث نووية.

العراق يهدف لإنتاج 9 ـ 10 ملايين ب/ي بحلول 2020 ويتوقع أن تعزز امدادات النفط الاضافية الانفاق بالميزانية على متوسط سعر للنفط قدره 85 دو لارا للبرميل

■ بغداد - رويترز: قال حسين الشهرستاني

جراء الحرب والعقوبات في الارتفاع بشكل ســريع في 2010 بعدمـــا أبرمت بغــداد عقودا مع شـركات مثـل بي.بـي وإكسـون موبيـل وإيني ورويال داتش شل.

وقال الشهرستاني إن الإنتاج الحالي يبلغ 3.4 مليون برميل يوميا وهو أعلى مستوى في ثلاثة

ويحوز العراق عضو منظمة أوبك رابع أكبر في المنظمة من حيث حجم الإنتاج.

من جهة ثانية قال الشهرستاني إن توسع قطاع النفط العراقي سيتيح للحكومة مضاعفة الانفاق لنحو مثليه خلال السنوات الثلاثة

لكن مشكلات البنية التحتية والبيروقراطية تشكل عقبات أمام تطور صناعة النفط في

وقالت وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس فى نشرة توقعاتها التى صدرت يوم الثلاثاء إنها تتوقع في تصورها الأساسي أن يصل إنتاج العراق إلى 6.1 مليون برميل يوميا بنهاية هذا

احتياطيات نفطية في العالم ويهدف لتصدير ســتة ملايــين برميــل يوميــا بحلــول 2017 وقد تجاوز بالفعل جارته إيران ليحتل المركز الثاني

ووافق البرلمان العراقي على ميزانية حجمها 100 مليار دو لار لعام 2012 في شباط/فبراير بناء

2013 «قد تنخفض وخصوصا برميل في اليوم بزيادة 0.07 مليون خلال القسم الاول من العام». واضافت ان «الخطر ياتى ليس برميل يوميا مقارنة بتقديرات من دول منظمة التعاون والتنمية ايلول/سبتمبر. وبالنسبة الي الاقتصادية وحسب، وانما ايضا العام 2011 بلغ الطلب 88.04 مليون من الصين والهند».

الأرقام يمكن أن تنخفض بنسبة ■ فيينا – وكالات الانباء: قالت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) امس الأربعاء بمقرها في فيينا إن الطلب العالمي على النفط سينمو بدرجة أقل من المتوقع

هذا العام وسط تباطؤ الإنتاج وفي أحدث تقاريرها الشهرية قالت أوبك إن الطلب سيرتفع بمقدار 770 ألف برميـل يوميا هذا العام لتخفض توقعاتها بمقدار برميل في اليوم. 80 ألف برميل يوميا منذ صدور

التقرير وصول الطلب عل نفط غير أنها جددت تحذيرها بأن تلك

كبيرة تبلغ 20% إذا لـم تنتعـش الاقتصادات الغربية الامر الذي يؤثر سلبا على الهند والصين.

وبحسب اوبك سيصل الطلب على نفط اوبك الى 88.81 مليون

وبالنسبة للعام المقبل يتوقع اوبك الى 89.60 مليون برميل في

وقالت المنظمة التي تضم 12 دولة عضو بشان أحدث سلسلة

من المراجعات بالانخفاض إن

مستوى يمكن أن يستمر لعشرين عاما. وبدأ إنتاج النفط العراقي الذي تضرر لأعوام

إطلاق نشرة توقعات الطاقة في العراق التي تصدرها وكالة الطاقة الدولية. وقال إن الإنتاج سيرتفع بدرجة أكبر في المستقبل.

نائب رئيس الوزراء العراقى لشؤون الطاقة امس الأربعاء إن العراق يهدف لإنتاج خمسة إلى ستة ملايين برميل يوميا من النفط بحلول 2015 ثم الوصول بالإنتاج إلى مابين تسعة وعشرة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020 وهو

عقود على الأقل. وكان يتحدث في مؤتمر صحافي بمناسبة

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7254 Thursday 11 October 2012

اليونان تبدأ جولة جديدة

من مفاوضات التقشف مع الدائنين

ضريبة المعاملات المالية فكرة

طرحها اقتصادي اكاديمي قبل 40 عاما

مستوى الاتحاد الأوروبي فستصل

الحصيلة السنوية إلى حوالى 57 مليار

وتستهدف المفوضية الأوروبية بدء

تطبيق هذه الضريبة عام 2014 مع إعفاء

عمليات إصدار السندات أو طرح الأسهم

للاكتتاب العام من هذه الضريبة حتى

لا تمنع الحكومات أو الشركات من طرح

أسهم وسندات للحصول على التمويل

ورغم محاولات دول الاتحاد

الأوروبي وعددها 27 دولة الوصول إلى

اتفاق بشــأن هذه الضريبة فإن المحاولة

فشلت بسبب رفض بعض الدول خشية

أن تـؤدي هـذه الضريبـة إلـى هـروب

الاستثمارات منها، وتتصدر بريطانيا

معسكر الرفض في حين تقود فرنسا

وبعد مفاوضات ماراثونية قررت

فرنسا وألمانيا ومعها عدد من الدول

الاكتفاء بما يسمى آلية «التعاون

المحسن» التي تتيح لعدد لا يقل عن 9 الأوروبي في لوكسمبورغ.

وألمانيا معسكر التأييد لهذه الضريبة.

يورو (74 مليار دولار).

من الأسواق المالية.

صندوق النقد يحذر امريكا واليابان من أزمة ديون على غرار منطقة اليورو ويتوقع ان تشطب البنوك أصولا بالتريليونات

■ طوكيـو – وكالات الانبـاء: حذر صندوق النقد الدولي امس الأربعاء الولايات المتحدة واليابان من احتمال أن تواجها أزمة ديون سيادية مشابهة لأزمة الديون في منطقة اليورو، وحثهما على وضع خطط لتقليص العجز بما يحمي النمو ويطمئن الأسواق المالية.

وقال الصندوق في تقرير بعنوان «تقرير الاستقرار المالي العالمي» صدر في طوكيو اليوم على هامش الاجتماعات المشتركة للصندوق والبنك الدولي إن اليابان والولايات المتحدة تواجهان تحديات مالية كبيرة إن لم تعالج فإنه يمكن أن يكون لديها تداعيات على الاستقرار المالي فيهما، مشيراً إلى أن البلدين بحاجة إلى خطط متوسطة المدة لتقليص العجز لحماية النمو وطمأنة الأسواق

وأوضح أن «انكشاف أزمة منطقة اليورو أدت إلى تدفق رؤوس الأموال الباحثة عن ملاذ آمن لا سيما في الولايات المتحدة واليابان.. ورغم أن هـذه التدفقـات قـد دفعـت تكاليف التمويل الحكومى إلى مستويات منخفضة تاريخية لآيزال هذان البلدان فإنهما يواجهان تحديات جسيمة على مستوى المالية العامة».

وأشار إلى أن «أبرز التحديات المباشرة التى تواجه الولايات المتحدة هى الإنحـدار المالـى الوشـيك وحلول

الموعد النهائي للحد الأقصى للديون وأجواء عدم اليقين ذات الصلة .. ولا تـزال ديناميكيـة الديـون التي لا يمكن الاستمرار في تحملها مصدر قلق على

المدى المتوسط».

وتحدث التقرير عن اليابان فأشار إلى أنها تواجه «معدلات عجز مرتفعة ومستويات مديونية قياسية، كما ان الاعتماد المتبادل بين البنوك والكيانات السيادية آخذ في التزايد»، محذراً من أن «احتفاظ البنوك بكمية كبيرة من السندات السيادية، يجعل من الصعب على الحكومة التحرك كسند للقطاع

ورأى أن الخطة التي وضعتها اليابان، صاحبة ثالث أقوى اقتصاد في العالم، لزيادة ضريبة الاستهلاك لن تبعدها عن المشاكل، في إشارة إلى إقرار مشروع قانون لمضاعفة ضريبة الإستهلاك لتصل إلى 10 % بحلول

ودعا الحكومة لإقرار زيادات ضريبية على نطاق كبير إلى جانب خفض الإنفاق، ويضيف أن اليابان بحاجة إلى جمع عائدات إضافية بنحو ربع تريليون دولار على الأقل خلال السنوات العشر القادمة، فيما سيعد ذلك زيادة تصل إلى أكثر من 5 % من إجمالي الناتج المحلي.

وقال التقرير إنه «يتعين على الولايات المتحدة واليابان تحديد

والعمل بموجبها من دون المزيد من وأشار إلى «تزايد المخاطر التي تهدد

الاستقرار المالي منذ صدور التقرير السابق في نيسان/أبريل 2012، برغم التطورات المؤاتية التى شهدتها الأسواق المالية مؤخراً وذلك لأن الثقة في النظام المالي العالمي أصبحت بالغة

لا تـزال المصدر الرئيسي للقلـق رغم أن الجهود الملموسة الجديدة التي بذلها صناع السياسات الأوروبيون قد خففت من وطأة أكبر المخاوف التي يشعر بها المستثمرون.

نظام مالى أكثر أماناً يتوقف على فعالية التنفيذ وقوة الرقابة، مشيراً إلى أنه في غياب هذه العناصر قد لا يفلح الإصلاح التنظيمي في ضمان تحقيق استقرار مالي أكبر، على صعيد آخر حذر الصندوق من

أن أزمة ديون منطقة اليورو الحالية يمكن أن تدفع البنوك الأوروبية إلى التخلص من أصول بقيمة 2.8 تريليون دولار إذا لم يستطع صناع القرار في المنطقة حل أزمة الديون السيادية

التي تعصف بها. وًاضاف الصندوق أن قيمة الأصول

وقال الصندوق «نرى أن التأخير في علاج الأزمة يزيد من حجم الأصول التي سيتم التخلص منها في البنوك». كان صندوق النقد ذكر في تقريره

> وقال إن أزمة الديون الأوروبية إلى مزيد من السرعةا لان».

ويخلص تقرير البنك الدولى إلى أن نجاح الإجراءات الرامية إلى إرساء وحذر الصندوق من أن «خروج رؤوس الأموال وهشاشة السوق

> النقدية الموحدة الفعالة». الاقتصاد العالمي ككل.

التسعيرة المصرفية الرسمية للدولار 12260

ريالا، لكن هذا السعر الثابت الذي لم يتغير

منذ اشهر مخصص للادارات وبعض مؤسسات

وللالتفاف على العقوبات المصرفية وتخفيف

الضغوط عن السوق المفتوحة، انشأت الحكومة

ايضا في اواخر ايلول/سبتمبر سوقا بين

الله سسات المصدرة والمستوردة، فتبيع الاولى

مباشرة الى الثانية عملات صعبة مجمدة في

حسابات في الخارج. وسعر الصرف في هذه

السوق هو ادنى من حيث المبدأ من السعر في

وفي تدخل في الجدل الدائر في البلاد حول

ازمة هبوط الريال دعا الزعيم الأعلى الإيراني آية

الله على خامنئي المسـؤولين في بلاده على وقف المشاحنات بشأن المتاعب الاقتصادية المتزايدة.

أوروبا وأسعاره في أمريكا

والأهم من ذلك حسب تقدير الخبراء

هـو المخاطر السياسـية فـي منطقـة

الخليج التي تحصل منها أوروبا على

جـزء كبيـر مـن نفطهـا الخام، سـواء

بسبب النزاع بشأن البرنامج النووى

الإيراني أو الحرب الأهلية في سوريا

أو الوضع المتوتر في ليبياً. «فهناك

خوف سائد في أوروبا من أن ينخفض

المعروض من النفط والذي من شأنه أن

وإلى جانب العوامل الخاصة

بالولايات المتحدة وأوروبا، هناك

أسباب تدعم أسعار النفط الخام بشكل

عام، منها بالدرجة الأولى السياسة

المالية المتساهلة لمعظم البنوك المركزية

الكبيرة، والتى وفرت سيولة كبيرة

في أسواق المال تستفيد منها أشكال

يرفع سعره» حسبما أوضح فاينبرغ.

الاستيراد في قطاعات تعتبر اساسية للبلاد،

السوق المفتوحة.

يجب على صناع القرار في منطقة اليورو البناء على من تحقق من تحسن وتفادي ظهور أي انتكاسات تدفق الأموال من منطقة اليورو إلى جديدة في التعامل مع أزمة الديون اليابان دفع بالعملة اليابانية إلى السيادية، لكن الصندوق عاد في الارتفاع لمستويات تاريخية وهو تقريره الصادر اليـوم ليؤكد «الحاجة ما يؤثر سلبا على صادرات اليابان و إنتاجها المحلي.

السابق في نيسان/أبريل الماضى أنه

وقال الصندوق اليوم إن الأموال تنتقل من الدول المضطربة ماليا في منطقة اليورو مثل أسبانيا وإيطاليا إلى دول أكثر استقرارا اقتصاديا سواء داخل المنطقة أو خارجها.

يدمران الأسس الحقيقية للوحدة: وهي الأسواق المتكاملة والسياسة ويـرى الصنـدوق أن أزمـة ديـون منطقة اليورو تمثل خطرا رئيسيا على

ورغم الخطوات الجديدة التي اتخذها صناع القرار في منطقة اليورو، مازالت الثقة في العملة الأوروبية الموحدة مفتقدة بدرجة كبيرة ومازالت

الصاعدة نجحت في التعامل مع الأزمة المالية العالمية حتى الآن، لكنه حث على ضرورة التحوط لمواجهة أي مخاطر جديدة ناجمة عن أزمة

وأمريكا اللاتينية تبدو أكثر مرونة. وأضاف «الدرس الرئيسي من السنوات الماضية هو أنه يجب علاج الاختلالات بطريقة جيدة قبل أن تبدأ الأسواق في مواجهة المخاوف

منطقة اليورو رغم أن اقتصادات آسيا

ساعات من إشادة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بمسيرة تدفق رؤوس الأموال إلى الولايات أثينا على طريق الاصلاحات. المتحدة واليابان كونهما ملاذين آمنين من ناحية أخرى دعت نقابتا العاملين بالقطاعين العام لهذه الأموال وهو ما أدى إلى انخفاض الفائدة على الديون الحكومية في

وقد أدت أزمة منطقة اليورو إلى

الدولتين إلى مستوى غير مسبوق

مما سـهل عليهما تمويل خدمة ديونهما

وأضاف الصندوق في تقريره أن

يـؤدي ارتفاع قيمة الـين إلى تراجع

القدرة التنافسية للمنتجات اليابانية

في الأسواق الدولية وانكماش قيمة

عائَّدات الاستثمارات اليابانيـة فـي

وقال الصندوق إن الاقتصادات

والخاص في اليونان امس الأربعاء إلى تنظيم إضراب عام جديد لمدة 24 ساعة احتجاجا على إجراءات التقشف الجديدة يوم الثامن عشر من الشهر الجاري. ويعد الإضراب الذي دعت إليه نقابة (جي إس إي إي)

■ أثينا - دب أ: بدأت وزارة المالية اليونانية جولة جديدة

من مفاو ضات التقشف مع دائني البلاد امس الأربعاء و ذلك بعد

للعاملين بالقطاع الخاص ونقابة أديدي للعامين بالقطاع العام ، الثاني في أقل من شهر احتجاجا على مجموعة إجراءات

وتركز المفاوضات بين الحكومة اليونانية والمفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي المعروفين مجتمعين باسم الترويكا على مجموعة من إجراءات خفض الإنفاق غير شعبية لتوفير ما إجماليه 13.5 مليار يورو (17.4 مليار دولار).

ويتعين على أثينا أن تفي بمطالب الترويكا إذا كانت تأمل في الحصول على الشريحة التالية من قروض الإنقاذ وتبلغ قيمتها 31.5 مليار يورو في تشرين ثاني/نوفمبر.

■ لوكسـمبورغ – دب أ: تعـود فكرة

فرض ضريبة على المعاملات المالية إلى

عام 1972 عندما اقترح عالم الاقتصاد

الأمريكي جيمس توبين فرض 1%

ضريبة على كل عملية تبادل عملات عبر

ويؤيد معارضو العولمة بقوة هذه

الفكرة حيث يطالبون بفرض ضريبة

على ممارسات القطاع المالي الخاطئة.

وفى عام 2011 اقترحت المفوضية

الأوروبية فرض ضريبة على المعاملات

الماليـة بمعـدل 0.10 % على كل سـهم أو

سـند يجـري تداولـه وبمعـدل 0.01 %

على باقى المشتقات المالية التي يجري

وفي حالة فرض هذه الضريبة على

تداولها في الأسواق.

الحدود بين دول العالم.

إيوانيس ستورناراس يسعى أيضا للإفراج عن 5 مليارات يورو أخرى كانت جزءا من شريحة مستحقة في أيلول/ سبتمبر لكن لم يتم صرفها، ومن بين أكثر من 89 قضية مدرجة على طاولة المفاوضات

قالت صحيفة (كاثيميريني) اليونانية إن وزير المالية

هناك تعزيز نظام تحصيل الضرائب وتحرير المهن المغلقة وفتح قطاع الطاقة اليوناني وإنشاء نظام للمشتريات العامة وكذلك

كانت ميركل أشادت يوم الثلاثاء بالحكومة اليونانية بتحقيق تقدم في تنفيذ إصلاحات صارمة لكنها قالت إنه يمكن القيام بالكثير لخفض عجز ميزانية البلاد فى وقت نظم عشرات الآلاف مسيرة احتجاجية.

وتطالب أثينا شركاءها الأوروبيين بمنح البلاد مهلة اضافية مدتهاعامين لترتيب شؤونها المالية بما يسمح للبلاد أن تعود لتحقيق النمو الاقتصادي بعد خمسة أعوام من الركود. وارتفع الناتج الصناعي لليونان في آب/أغسطس للمرة الأولى منذ أن بدأتَ أزمة الديُّون في البلاَّد قبل أكثر من ثلاثة أعوام، حسبما قـال مكتب الإحصاء السـتات اليـو م الأربعاء. و ارتفع المؤشـر بنسبة 2.5 % على أساس سنوي في أول زيادة من نوعها منذ

دول من الاتحاد الأوروبي الاتفاق على

وبالفعل تعهد 11 وزيرا من وزراء

مالية الاتحاد الأوروبي أمس الاول

بتطبيق الضريبة المثيرة للجدل على

المعاملات المالية في دولهم وهو ما يزيد عن العدد المطلوب لبدء تطبيق هذه

الضريبة داخل الاتحاد الأوروبي بشكل

فقد أعلنت الثلاثاء أربع دول أخرى

أعضاء في التكتل وهي إيطاليا وأسبانيا

وإستونيا وسلوفاكيا انضمامها إلى

الدول السبع التي كتبت للمفوضية

الأوروبية بشكل رسمي بالمضي قدما

في تطبيق الضريبة التي تقود حملة

وبمجرد تلقى المفوضية خطابات من

الدول الأعضاء التسع ستبدأ عملية تدعى

«إجراء التعاون المحسن» حسبما ذكر

المفوض الأوروبي للضرائب ألجيرداس

سيميتا في اجتماع لـوزراء مالية الاتحاد

الترويج لها فرنسا وألمانيا.

إجراء معين للبدء في تطبيقه.

المخاوف بشأن استقرار منطقة اليورو الإجراءات اللازمة لتصحيح أوضاع التى يمكن التخلص منها قد تصل إلى سوق الصرف المفتوحة في ايران

■ طهران – دبي – اف ب – رويترز: استأنفت سوق الصرف المفتوحة نشاطها الاربعاء في طهران وبلغ سعر الدولار 33 الف ريال بعد توقف استمر اسبوعا على اثر انهيار العملة الايرانية في الثالث من تشرين الاول/اكتوبر الجاري.

فقد استأنفت مكاتب الصيرفة الرسمية بيع الدولارات وشرائها المعروضة بسعر يدور حول 33 الـف ريال، وهو قريب من السعر الذي بلغه الاسبوع الماضي، واعلى بكثير من السعر الذي حاول البنك المركزي فرضه عليهم منذ اسبوع.

وكان ارتفاع سعر الدولار الذي انتقل من 26 الف ريال الى اكثر من 36 الفا خلال ساعات في الثالث من هذا الشهر ادى الى اندلاع حوادثُ بين المشترين المستاءين والشرطة، والى اغلاق مكاتب الصيرفة والسوق.

وفقد الريال نحو 35 في المئة من قيمته في السوق الحرة على مدى عشرة أيام حتى الثاني من تشرين الأول مسجلا مستوى قياسياً منخفضا أمام الدولار في انعكاس لتراجع إيرادات النفط الإيرانية تحت ضغط العقوبات المشددة المفروضة على طهران بسبب برنامجها

ريال للدولار فاعتبروه غير واقعي.

المفتوحة منذ بداية السنة. وقد نجم هذا النقص عن العقوبات الاقتصادية

الغربية التي تزداد قسوة بسبب البرنامج استعادة قسم مهم من العملات الاجنبية التي ومن خلال بيع الدولارات الباقية من إيرادات

لكن هبوط الريال يضر بمصداقية الحكومة

واعاد الصيارفة فتح محالهم يوم السبت لكنهم رفضوا منذ ذلك الحين اجراء اي تعاملات لان السلطات النقدية فرضت عليهم سعر 28500

بالعملات الاجنبية ما منع البنك المركزي من دعم الريال الذي خسـر حوالى ثلثي قيمته في السوق

وتواجه ايران منذ اشهر نقصا متزيدا

النووي الايراني المثير للجدل، وتمنع ايران من تؤ منها صادر اتها و لا سيما النفطية.

النفط لمستوردي السلع الأساسية بأسعار صرف تسيطر عليها الدولة قد تنجـح الحكومة في منع أزمة العملة من إلحاق أضرار جسيمة بالاقتصاد.

وقد يرفع التضخم الذي تقدره الجهات الرسمية

وتطرقت تصريحات خامنئي إلى الانقسامات بين أجهزة الحكومة الإيرانية والفصائل السياسية التى تضخمت بفعل هبوط الريال على حاليا بنصو 25 في المئة بينما يعتقد خبراء

مدى الأسابيع القليلة الماضية مثيرة أجواء من الأزمة في خامس أكبر مصدر للنفط في العالم. اقتصاديون أنه أعلى من ذلك بكثير، وقال خامنئي في كلمة ألقاها في مدينا ذكر انه في موازاة السـوق المفتوحا

فاينبرغ من مصرف كوميرتس بانك

الالماني اسباب هذا التطور الى ظروف

تتعلق بأمريكا وأوروبا ومنطقة

وبرر فاينبرغ انخفاض أسعار

النفط الخام الأمريكي بالجهة

العارضة للنفط، وقال إنَّ الولايات

المتحدة لم تنتج مثل هذه الكميات من

النفط منذ 16 عاما. يضاف إلى ذلك قلة

إمكانيات النقل خاصة عبر أهم أنابيب

النفط، وهذا هو السبب وراء صعوبة

نقل النفط الخام المستخرج إلى خليج

المكسيك لتكريره هناك وهذاهو السبب

أيضا وراء انخفاض مخزون المنتجات

تحسن المعنويات.. وتباين بورصات الخليج

النفطية مثل البنزين أو المازوت،

■ فرانكفورت – د ب أ: تتفاوت الأسعار في سوق النفط الضام بين اوروبا وأمريكا حيث زاد الفارق أمس الأربعاء بسين أكثر أنسواع النفط تداولا على مستوى العالم، خام برنت الذي يستخرج من بحر الشمال، و النفط الأمريكي إلى أكثر من 22 دولارا. وكان هذا الفارق أكبر من ذلك قبل نحو عام، وبرر مراقبون هنذا التطور بعوامل

خاصة بأمريكا واخري خارجها. فلا تزال نسبة الفائض من المعروض في الولايات المتحدة كبيرة وهو ما يضغط أسعار النفط الخام هناك في حين أن المخاوف في أوروبا من المخاطر السياسية التى تحدق بمنطقة الخليج أدت لارتفاع أسعار النفط بها. يضاف إلى ذلك أن سوق النفط يستفيد بشكل عام من السياسـة المالية المتراخية جدا للبنوك المركزية.

من نوع برنت بحر الشمال نحو 114 دولارا. ورغم أن هذا السعر يقل بكثير

اتساع الهوة بين أسعار النفط

ويبلغ سعر برميل نفط غرب

النفط تقريبا مطلع عام 2011.

أن سعر نفط برنت ارتفع هذا الصيف بنسبة بلغت نحو 25 %.

وكان فارق السعر أكبر من ذلك قبل

: لماذا هذا التفاوت الشديد بين أسعار النفط الآن؟

عن سعر النفط إبان الأزمة المالية عام 2008 و الذي و صل إلى 140 دو لارا، إلا

تكساس الأمريكي الضام نصو 92 دولارا أي أقل بكثير من سعر نفط بحر

عام عندما زاد سعر برميل نفط برنت بنحو 25 دولارا عن نفط غرب تكساس وذلك بعد أن تساوى سعر نوعى

المستمرة منذ أسابيع في العديد من في محاولة للإجابة عن هذا السؤال قلة المعروض من النفط. يبلغ سعر برميل النفط (159 لترا) يرجع خبيـر المواد الضام، أويجـن

الرئيسي للبورصة المصرية بقوة امسالأربعاء بعد جلستين من الخسائر مدعوما بمعنويات إيجابية بفعل جهود الحكومة لطمأنة المستثمرين بشأن خطط الرئيس محمد مرسى للنهوض

وفي مصر ارتفع المؤشر الرئيسي للأسهم 3.4 في المنَّة بعدما ساهمت تصريحات من وزراء

عن هويته «السوقّ قوي بوجه عام ويدعم ذلك التصريحات الحكومية التي بددت مضاوف المستثمرين من خطاب مرسي».

وزاد سهم المجموعة المالية -هيرميس 2.9 في المئية وكان السهم الأكثر تداولا في البورصة من

والسؤال الذي يطرح نفسه اذن هو

ولكن الوضع في أوروبا يختلف تماما حيث أدت أعمال الصيانة

الاستثمار المعرضة بصورة اكثر من المنشآت النفطية في بحر الشمال إلى غيرها للمخاطر مثل الاستثمار في

الاسهم المصرية تصعد بقوة بدعم

■ القاهرة/دبي – رويترز: تعافى المؤشر وفي أنحاء أخرى أغلقت الأسواق في الخليج الاقتصادية العالمية.

> لكن بورصات الخليج كانت ضعيفة وسط أحجام تداول منخفضة مع تفضيل المستثمرين الاستمرار في الإحجام عنّ المشاركة في السوق ترقبا للنتائج الفصلية وفى ظل مضاوف اقتصادية عالميّة.

> في مؤتمر بالقاهرة في تهدئة القلق الذي أطلقه تعهد الرئيس محمد مرسي باسترداد مليار جنيه مصري (164 مليون دولار) من شركات تعمل في وقال متعامل في القاهرة طلب عدم الكشف

على تباين لكن المعنويات تأثرت سلبا بالمخاوف وشهدت الأسواق المالية ضعفا في الإقبال على لمخاطرة اليوم مما دفع أسواق الأسهم للهبوط

وتدعم الدولار بعدما قال صندوق النقد الدولي إن تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو أصبح يهدد الاقتصاد العالمي. وتعرض سهم إعمار العقارية القيادى لضغوط بيع في بورصة دبي ليتراجع 0.3 في المنَّة مشكلا ضغطا على مؤشر البورصة وقال متعاملون إن

حجم التداول بلغ نصف المتوسط اليومي فقط. وقبال مروان شراب نائب الرئيس وكبير المتعاملين بجلف مينا للاستثمارات البديلة «لا يـزال حجم التداول لا يشكل شيئا مقارنة مع ما نـراه على أسـاس يومـى، قيم التـداول منخفضة بسبب عدم التيقن في الأسواق العالمية مما يخلق حالة من الترقب والانتظار بين المستثمرين في

وفي سلطنة عمان انخفض مؤشر سوق مسقط لـ لأوراق المالية 0.3 بالمئة ليغلق عند 5648 نقطة مع تداول 7.2 مليون سهم فقط في السوق مقارنة

السوق إيجابية».

العام الأولى لأسهم بنك العز الإسلامي». ويهدف بنك العز الإسلامي وهو ثاني بنك متخصص في المعاملات الإسلامية يتم تأسيسه

في 22 من سبتمبر أيلول لمدة شهر،

وأضاف «أحجم المستثمرون عن المشاركة انتظارا لنتائج الربع الثالث إضافة إلى استمرار المخاوف بشأن منطقة اليورو وموضوع الطرح

فى عمان لجمع 40 مليون ريال (104 ملايين دو لار) من خلال طرح عام فتح باب الاكتتاب فيه لكن المؤشر الرئيسي للسوق السعودية ارتفع بعد ثلاث جلسات متتالية من الخسائر رغم

تعرضه لضغوط من أسهم البتروكيماويات. وهبط سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ذو الثقل في السوق 0.6 في المئة محققا أداء أفضل من مؤشر قطاع البتروكيماويات الذي تراجع 0.7 في المئة.

مع 18.5 مليون سهم في نهاية الأسبوع الماضي. وقال عادل نصر من المتحدة للأوراق المالية في مسقط «هناك عمليات قليلة لجنى الأرباح في السوق اليوم لكن لا توجد مساهمات من المؤسسات المحلية والأجنبية، ربما يستمر هذا الاتجاه يوما أو يومين لكن العوامل الأساسية في

اليوم مقتربا من أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع حيث طغت مخاوف بشأن ضمان الامدادات من الشرق الأوسط على مؤشرات متزايدة تشير إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي. وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.03 بالمئة بينما أغلـق مؤشـر بورصـة قطر منخفضـا 0.04 بالمئة، وأغلق مؤشر سوق الكويت مستقرا بينما

الشرق الأوسط: في مصر ارتفع المؤشر 3.4 في المئة إلى 5755 وزاد المؤشــر الســعودي 0.1 في المئة إلى 6797 نقطة، كما زاد المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى

ارتفع مؤشر سوق البحرين 0.2 في المئة.

وفيما يلى إغلاق مؤشـرات أسوّاق الأسهم في

وهبط مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 1626 نقطة، بينما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.03 في المئة إلى 2652 وتراجع المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى

5648 نقطة، كما تراجع المؤشـر القطري 0.04 في المئة إلى 8479 نقطة، بيّنما أغلق المؤشـر الكويتى مستقرا عند 5993 نقطة.

تتراوح بين 0.10 % و 0.25 % علي المعاملات المالية، وقد عاد الجدل حول هذا الاقتراح الذي لم يدخل حيز التطبيق من قبل مرة أخرى مع تفجر الأزمة المالية العالمية في خريف 2008 بجنورد بشمال شرق إيران ونقلها التلفزيون حيث ألقى الكثيرون مسطولية الأزمة

> البعـض. يجب أن يتحدوا ويتعاطفوا مع بعضهم وتزايدت الانتقادات من جانب الخصوم السياسيين للرئيس محمود أحمدي نجاد إذ يريدون تحميل إدارته المسؤولية عن الصعوبات الاقتصاديـة التـي تواجههـا إيران. وتبـادل علي لاريجاني رئيس البرلمان والمرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة في العام القادم انتقادات لاذعة مع أحمدي نجاد. وانتقدت شخصيات دينية رفيعة مقربة من خامنئي الإدارة

الرسمي «يجب أن يعرف مسؤولو البلاد ويقبلوا

مسؤولياتهم وألا يلقوا باللوم على بعضهم

الاقتصادية لأحمدي نجاد أيضا. وقال خامنئي في كلمته امس «العقوبات التي يفرضها الغرب همجية». وأقر بأن التضخم والبطالة من المشكلات الضاغطة. لكنه أصر على أن إيران تستطيع تحمل العقوبات وقلل من أهمية الاحتجاجات التى حدثت الأسبوع الماضى قائلا إنها قلة من الناس أشعلت النار في صناديقً

القمامة. وقال إن تجار طهران يسـتحقُّون الشكر لأنهم نأوا بأنفسهم عن الاحتجاجات.

كما أن هذه السيولة المالية الهائلة

التى توفرها البنوك المركزية تؤجج

المخاوف من التضخم، وهـو ما يجعل

المستثمرين المتمرسين وصغار

المستثمرين يفضلون الاستثمار في

مشاريع غير نقدية من بينها المواد

الخام مثل الذهب أو الفضة، وكذلك

استثمار المال في سوق النفط على

ولا يتوقع الخبير الألماني فاينبرغ

أن يتقلص الفارق بين أسعار النفط

في كل من أمريكا وأوروبا بشكل يذكر

إلا العام المقبل «عندها يمكن أن تكون

بعض المخاطر المفاجئة التي يمكن أن

تهدد المعروض من النفط قد انتهت».

وتوقع فاينبرغ تزايد المعروض من

النفط في الولايات المتحدة بحلول

عام 2013 وذلك في ظل الجهود

الحالية لتوسيع قدرات خطوط

وتماسك خام برنت فوق 114 دولارا للبرميل

شكل صناديق استثمارية،

أكثر شيوعا» مضيفا أنه قبل عشر سنوات لم يكن أي من المستثمرين لديه حيازات ذهبية في محفظته. وتابع قائلا «بعض العملاء يسألون عن اتجاه أسعار الذهب وأنا أقول

قطاع إدارة الأصول والبالغ ثلاثة بالمئة. وقال دوغان «ما يحدث للمعادن النفيسة هو أنها تصبح

وتجاوز الذهب 1760 دولارا للأوقية (الأونصة) امس الأربعاء لكنه نزل عن أعلى مستوى في 11 شهرا والبالغ

ينك كوتس: الاستثمار في الذهب قد يتضاعف يسبب المشاكل الاقتصادية

■ سنغافورة – رويترز: قال مسؤول كبير في كوتس ذراع الأنشطة الخاصة لرويال بنك أوف سكوتلند (آر.بي.اس) إن من المنتظر أن يضاعف المستثمرون حيازاتهم من الذهب مع تضاؤل قيمة النقد نظرا لتدهور فرص نمو الاقتصاد العالمي. وقال غاري دوغان مدير الاستثمار لمنطقة آسيا والشرق لأوسـط لدى كوتس في حديث مع رويترز إن من المنتظر في الأوضاء المثالية أن يستعى المستثمرون لأن يكون سبعة إلى ثمانية بالمئة من أصولهم بالذهب وهو أعلى من المتوسط في

1795.69 دولار المسجل الأسبوع الماضي بفعل إجراءات تحفيز اتخذتها بنوك مركزية رئيسية في الآونة الأخيرة. وتوقع دوغان ارتفاع أسعار الذهب مقتربة من ألفى دولار للأوقية خلال عدة أشهر بدعم من عوامل قصيرة إلى متوسطة الأمد مثل مشتريات البنوك المركزية بدول الاقتصادات الناشئة. وقال إن من المرجح أيضا أن تزداد جاذبية الذهب في ضوء

تقلبات الاقتصاد العالمي وعدم استقراره بعد عقود من النمو

المطرد وعدم وجود حل سريع فيما يبدو للمشاكل الهيكلية في

الاقتصادات الأمريكية والأوروبية. واضاف «نعود للوضع

المختلفة.

18500 قتيل و مفقو د.

اليابانيــة «حوار ســنداي» الــذي يهدف

الى المشاركة في وضع العلومات التي

استخصلت اثناء الكوارث الطبيعية

وسنداي في شمال شرق اليابان،

تقع في وسلط المنطقة التي ضربها زلزال

وتسونامي دمر هذا القسم من الارخبيل

فى اذار/مارس 2011 واوقع اكثر من

واعلن وزير المالية الياباني كوريكي

جو جيماً «آمل أن نتقاسم بشكل واسع

الدروس التى تنجم من خبرة طويلة

الطبيعي والوضع الطبيعي هو أن تكون المعادن النفيسة هي الجزء الأساسي في المحفظة». لهم لا تشغلوا بالكم بالسعر، إنه مخزن للقيمة». كلفة الكوارث الطبيعية زادت

اكثر من ثلاثة اضعاف في 30 عاما ■ طوكيو - اف ب: قال البنك الدولي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي التبي تعقد في طوكيو هذا الاسبوع ان والحكومة البابانية امس الأربعاء أن «الوقاية يمكن ان تكون اقـل كلفة بكّثير ازدادت اكثر من ثلاثة اضعاف في من الرد على كارثة طبيعية». وخلال السنوات العشر الاخيرة دفع

الى 3500 مليار دولار داعيا الدول الى التحرك. يونغ كيم في بيان مشترك مع الحكومة اليابانية «نحن بحاجة الّي ثقافة الوقاية»، وشدد على انه اذا «كان لا

وقال رئيس البنك الدولي جيم

كارثة طبيعية، فيمكننا جميعا ان نحد واضاف على هامش الجمعية السنوية

الكلفة الاقتصادية للكوارث الطبيعية غضون الثلاثين عاما الماضية لتصل

يمكن لاي دولة ان تعزل نفسها عن خطر

وهكذا فان لكل الحكومات مصلحة فى ادراج ادارة المخاطر فى تخطيطها الوطني وبرامجها الاستثّمارية، كما اوضح و اضعو هذا البيان المشترك.

البنك الدولي قرابة 18 مليون دولار

لتمويل انشطة على علاقة بكوارث

طبيعية ما سـمح بحماية ارواح بشـرية

في نحو 92 دولةً.

لليابان في مجال ادارة الكوارث الطبيعية وكذلك عملية اعادة الاعمار في وبمناسبة الاجتماعات المالية في اعقاب الزلزال القوي». طوكيو، اطلق البنك الدولى والحكومة

مهندس امریکی مرموق: منازل المستقبل وأثاثها ستكون من مواد قابلة للتحلل تنتجها الزراعة الطبيعية

■ لندن - دب أ: فجر المهندس المعماري الأمريكي المرموق ميتشيل يواخيم، مفاجأة علمية من العيار الثقيل عندما تنبأ بقابلية منازل المستقبل وأثاثها للتحلل البيولوجي. وتكهن الأستاذ المساعد بجامعة نيويورك بامكانية تحويل فطرعيش الغراب (المشروم) إلى مقاعد، وصناعة السرائر من الطحالب، وان تصبح مكونات المنزل بالكامل من المواد العضوية التي تزرع

وقال يو اخيم خُلال مؤتمر مدن الحياة المصممة رقميا «ديجيتال لايف ديزاين سيتيز» في لندن أن كل ذلك يمكن أن يحدث قريبا سنجد حلولا معمارية جديدة خلال المئة عام القادمة». أما ساسكيا ساسين، أستاذة علم الاجتماع في جامعة كولومبيا في نيويورك، فتعتقد أيضا أننا سنحتاج إلى الاستفادة بما يقدمه

لنَّا المحيط البيولوجي وليس لإنتاج السلع في المصانع. وتقول ساسـين إن «الثورة الجّارية حاليا في مجالات الإّسكان والهندسة و المعمار استثنائية». ويعتقد يواخيم أننا سنزرع الأثاث، وأن علم الأحياء سيتحول إلى تكنولو جيا، وأن الانتاج الضخم ونقل المنتجات عبر طرق

ويقول إن هذا بلاريب هو عودة إلى زمن قديم.»عبر البيولوجيا

خصيصا لهذا الغرض.

طويلة سيتحول إلى ماض ويحل محله منتجات مصممة بشكل فردي وتصنع من الطحالب والفطريات.

بداخله. ثم تدعمها بمادة صلبة. ويمكن الاستفادة من ذلك في كل منتج». وأوضح أنه يوجد الآن بالفعل شركات تصنع مواد التعبئة من الطحالب. ويرى يواخيم مزايا هذه الفكرة فقط -حيث يتم بناء المنازل مـن النباتات الحية التي تقوم بتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أوكسجين، كما أن المنتجات المكسورة سيمكنّ

لصالح الابتكارات الجديدة قبل ذلك». المدن الكبرى، حيث أشارت بشكل خاص إلى التكتلات الكبيرةً

استغلالها كدعائم لقطع أخرى. ولكنه اعترف بأن ذلك لن يحدث بين عشية وضحاها وأن الأمر سيستغرق 40 أو 50 عاما لتتجسد هذه الابتكارات المعمارية. ويرجع هذا التأخر لأسباب عملية، حيث أن «الأشخاص حاليا يعيشون في منازل يتوقع أن تستمر أبوابها ونوافذها صالحة للاستخدام لدة تُتراوح بين 30 أو 40 عاماً. ولن يتخلوا عنها وركزت ساسين على التحديات المؤثرة بالفعل على الحياة في

الاصطناعية سنتمكن من تحقيق تقدم أكبر من أي وقت مضى».

وأضاف أنه «بإمكانك من خلال عالم الأحياء والمهنّدس المعماري

معا اختيار تصميم خاص لمقعدك، فتعد حوضا لتنمو الطحالب

التي ظهرت بين المدن في بلاد مثل الهند والمكسيك والبرازيل والتي تعانَّى ارتفاع حاد في أعداد السكان والأحياء الفقيرة المترامية الأطراف والمشَّكلات المرورية الخطيرة ونقص مياه الشُّرب.

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7254 Thursday 11 October 2012



■ فرانكفورت ـ د ب أ: يعمل المنتخب الألماني لكرة القدم على تطوير خط دفاعه قبل المباراة المرتقبة أمام ايرلندا غدا الجمعة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل، بحسب ما أكد المدرب المساعد هانزي فليك الأربعاء. ويحتاج الفريق الألماني إلى اعادة تنظيم خط دفاعه بعد أصابة مات هوميلس في الوقت الذي يغيب فيه قائد الفريق فيليب لام بسبب

وخاض الفريق الألماني حصص تدريبية مكثفة في فرانكفورت الأربعاء للتركيز على الشق الدفاعي قبل المباراة أمام ايرلندا في دبلن.

ويسعى المنتخب الايرلندي إلى وضع دفاع نظيره الألماني تحت ضغط مستمر أملا في الخروج بنتيجة و أشار فليك «عملنا على الأسس..

لقد رأينا في المباريات الأخيرة أن و ضعية لعبنا ليست مثالية».

وأضاف «ينبغي ان نكون مندمجين وسننظم خط الدفاع ، مهاجمونا يحتاجون أيضا إلى القيام بالكثير من العمل الدفاعي وهو ما عملنا عليه

وسيشارك هولجر بادستوبر الذى لعب في الفترة الأخيرة في مركز الظهير الأيسـر مـع فريقه بايرن ميونيخ، في مركز قلب الدفاع، وربما يشارك بجانبه بير ميرتيساكر مدافع ارسنال الإنكليزي.

ويعد جيروم بواتينج وبيندكت هوفيديس أو هيكو فيسترمان من بين الخيارات المطروحة لتعويض غياب لام عن مركز الظهير الايمن ، بحسب

المنتخب الالماني يعمل لتعزيز خط دفاعه قبل مواجهة ايرلندا

المهم أن يكون الفريق منظما بشكل جيد في خط الدفاع أمام ايرلندا. وأوضح «نعرف أنهم سيلعبون بشكل قوي ، وسيكون غالبا هناك كرات طولية قادمة الينا ، علينا أن نكون منظمين بشكل جيد وأن نرسل الكرة إلى الأمام سريعا». ولم يحقق المنتخب الألماني الفوز

على نظيره الايرلندي في دبلن منذ 33 عاما ، حيث انتهت أخر مواجهة جمعت الفريقين في شهر تشرين أول/ أكتوبر 2007 في تصفيات يورو 2008 بالتعادل السلبي.

وأشار بادستوبر أنه سيكون من

ويتوقع المهاجم لوكاس بودولسكى الذي سجل هدف الفوز في أخر انتصار لألمانيا أمام ايرلندا في شتوتجارت في أيلول/سبتمبر 2006، أن يكون المنتخب الايرلندي خطيرا في الهجوم أمام «جماهيره العاشقة لكرة القدم لدرجة الهوس «. ويبحث المنتخب الألماني عن الفوز

على مضيفه الايرلندي غدا الجمعة لكى يحافظ على سجله المثالي في التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل، ولكي يتجنب الانتقادات المتصاعدة ضد الفريق ومديره الفني يواخيم لوف، منذ الخروج من المربع الذهي ليورو

ورغم أنه على الورق، فإن الأمور لا يمكن أن تكون أفضل من ذلك للألمان، بعد الفوز على جزر فارو والنمسا في الجولتين الأولى والثانية لتصفيات المونديال، فإن التوهيج الذي كان يحيط بالفريق منذ كأس العالم 2010

بجنوب افريقيا قد ولى بعد الخروج

وتعرض لوف للانتقاد عقب الهزيمة أمام إيطاليا في وارسو في المربع الذهبي ليورو 2012، ويعاني بشدة من أثار هذه الانتقادات منذ ذلك الحين، حيث خسرت الماكينات الألمانية على أرضها أمام الأرجنتين وديا 3/1 قبل أن يظهر الفريق بعيدا عن مستواه في أول مباراتين

واضطر لوف هذا الاسبوع لصد هجوم من جانب اولى هونيس رئيس نادي بايرن ميونيخ، الذي قال أن لوف عليه أن يفرض المزيد من الضغوط على لاعبيه، بدلا من محاولة احداث حالة من الشعور بالرضا حول

ورد لـوف بالقـول أنـه «فـي غايـة الاسترخاء»، عندما سمع تعليقات هونیس، مضیف «نفعل ما نری أنه صائب».. «طالما اللاعبون في حالة من التركيز ويعملون بشكل مكثف ، كما يحدث دائما، فإننا سنو اصل القيام بما اعتدنا عليه».

رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم أنه يشعر بوجود انتقادات مبالغ فيها تحيط بالمنتخب الوطني.

متتالية في التصفيات (من بينها عشر مباريات في تصفيات يورو 2012) هذا أمر غريب حقا، ما هي المكانة التي نحتلها في التصنيف العالمي؟ المركزُ

الظهور بشكل أفضل أمام ايرلندا في دبلن الجمعة المقبل وأمام السويد في برلن الثلاثاء المقبل.

والأيرلندي ثلاث نقاط في تصفيات وترجع أخر مرة التقى فيها المنتخب الألماني مع نظيره الايرلندي في دبلن إلى شهر تشرين أول/أكتوبر 2007 وتعادل الفريقان سلبيا في تصفيات

المنتخب الألماني بأن الفريق حالفه بتصفيات المونديال، الحظ بالخروج فائزا 1/2 في المباراة الماضية أمام النمسا. وأضاف بيرهوف «بالطريقة التي لعبنا بها أمام النمسا سنعانى من المشاكل، علينا أن نتحسن».

فيسترمان قلب الدفاع فريق هامبورج الذي يتمتع بخبرة جيدة، بعدما تأكد غياب ماتس هاميلز لاعب قلب دفاع فريـق بوروسـيا دورتمونـد، ولارس بيندر لاعب خط وسط باير ليفركوزن، بسبب الإصابات. وتم استبعاد بيندر من صفوف

ومن جانبه أكد فو لفجانج نير سباخ إصابة في الركبة، في حين يعاني هاميلز من إصابة في القدم تعرض لها خلال المشاركة في المباراة التي تعادل فيها دورتمونيد مع هانوفر وتابع «لقد فزنا في 12 مباراة 1/1 ضمن منافسات الدوري الألماني (بوندسليجا).

ويدرك لوف أن فريقه يحتاج إلى

على حساب كازاخستان 1/2، وقد يستطيع الفريق التسبب في بعض المتاعب لألمانيا، إذا لعب بإيقاع سريع وفرض الضغط على الخصم.

وقال ماركو تارديلي المدرب المساعد للمنتخب الايرلندي «لن نحاول اللعب بالطريقة التي لعبت بها النمسا، ولكننا سنحاول أن نسبب بعض المتاعب، نفس المتاعب».

و أضاف «أعتقد أننا لـو حاولنـا الضغط على دفاعهم فسيكون من المكن أن نفعل شيئا، ربما هم في الدفاع ليسوا على نفس القدر من القوة ، ولكن في وسط الملعب وعلى الأجناب هم في غاية القوة».

وأكد «عليناً أن نضغط على الألمان لانتزاع الكرة، هذا مهم بالنسبة لنا وعلينا أن نختار اللحظة المناسبة، لأننا لو اخترنا الوقت الخطأ، فيمكنهم ويحتاج المنتخب الايرلندي إلى

إعادة تنظيم صفوفه، في ظل غياب ريتشارد دان وشون سانت ليدجر المنتخب في المباراتين المقبلتين بسبب وجلين ويلان وجيمس ماكلين وكيفين دويل في الوقت الذي اعتزل فيه دامين داف وشاي جيفين اللعب الدوري مع منتخب بلادهما، وأشار تارديلي «نحن نفتقد خمسة لاعبين، ولكننا واثقون في القدرات

التي نمتلكها، وهناك لاعبان أو ثلاثة نضجا بعض الشيء على المستوى و يفتقد لوف بالفعل جهو د ايلكاي جو پندو جان لاعب دو رتمو ند بسبب الإصابة أيضا، ما يقلص عدد اللاعبين في صفوف الماكينات الألمانية إلى 21 لأنني أعرف اللاعبين الألمان. أعرف

واعترف اوليفر بيرهوف مدير

وقرر لوف استدعاء هايكو

وفاز المنتخب الايرلندي تحت قيادة مدربه جيوفاني تراباتوني فى أول مباراة له بالتصفيات،

تاباريز؛ المنتخب الأرجنتيني هو الأبرز وميسي الأفضل على مر العصور



وقبل المباراة المرتقبة لمنتخب أوروجواي أمام نظيره الأرجنتيني اليوم الجمعة في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهاتَّيات كأس العالم 2014 بالبرازيل، أشار تاباريز إلى

أن اليخاندرو سابيلا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني «حقق ■ مونتفيديـو ـ د ب أ: أكد أوسـكار تاباريـز المديـر الفنـي انجازا ليس سهلا، حيث شكل فريقا يصعب نسيانه». وأشار تاباريـز إلـى أن ميسـى هو «نجـم من كوكب أخر»، ولكنه أكد أن فريقه سيعمل على عدم وصول الكرة اليه.

بالوتيلي يعود لقيادة الأزوري في حملة الوصول إلى المونديال أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم».

وختم حديثه بالقول «إننى متفائل،

طريقتهم، وإمكانيتهم ولكننا أيضا

نمتلك بعضا من هذه الإمكانيات،

والناحية الانضباطية، أنني واثق من

وفشل أبناء تشيزاري برانديللي في نيل الاعجاب خلال الجولة الأولى من تصفيات المونديال في أيلول/سبتمبر الماضي، حيث فاز الفريق على مالطا 2 / صفر و تعادل 2/2 مع مضيفه البلغاري، الذي يمتلك أربع نقاط أيضا ولكنه يتأخر بفارق الأهداف خلف

ومع دخول موسم الدوري الإيطالي شهره

وقال برانديلي المدير الفنى للمنتخب الإيطالي أنه شعر بالاحباط عندما أجرى بالوتيلي مهاجم مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي عملية جراحية في العين الشهر الماضي في الوقت الذي كان فيه المنتخب الإيطالي يستهل مشواره بتصفيات المونديال، ولكنه قرر منح المهاجم الشاب البالغ من العمر 22 عاما، فرصة جديدة

وأوضح بالوتيلي «مرة أخرى نحاول أن نفهم إذا ما كان يريد أن يصبح بطلا، أريده أن يظهر اعتزازه بارتداء قميص المنتخب الازوري، ينبغى أن يفهم أن المنتخب الوطنى

شيئا استثنائياً لكل اللاعين». كما عاد دومينيكو كريشيتو مدافع

■ يريفان (أرمينيا) ـ د ب أ: يقود ماريو بالوتيلي مجموعة من اللاعبين العائدين إلى صفوف المنتخب الإيطالي لكرة القدم على أمل تحقيق فوز مقنع في ارمينيا غدا الجمعة، في أعقاب البداية المرتبكة التي سطرها الازوري فى التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأُس العالم 2014 بالبرازيل.

المنتخب الإيطالي في المجموعة الثانية.

الثاني، فإن تحول الوتيرة بات متوقعا، حيث دعا بالوتيلي إلى إظهار الصلابة وتأكيد الصورة الجيدة التي ظهر عليها في يورو 2012 بتسجيله ثلاثة أهداف.

زينيت سان بطرسبرج الروسي إلى خط دفاع الازوري، بعدما سقطت عنه الشهر الماضي اتهامات بالفساد، والتي حرمته من

وعاد اندريا رانوكيا مدافع انتر ميلان

والبرتو جيلاردينو مهاجم بولونيا إلى صفوف المنتخب الإيطالي بعد عام من الغياب، كما تم استدعاء انطونيو كاندريفا لاعب وسط لاتسيو مجددا بعد مشاركته في مباراتين مع الفريق في 2009.

ومن المتوقع ظهور لاعب الوسط دانيلي دي روسي، الفائز مع الازوري بلقب كأس العالم 2006، وزميله بابلو اوسفالدو، اللذان قرر زدنيك زيمان مدرب فريقهما روما استبعادهما من التشكيل الأساسي بعد أن تذمرا من التدريبات القاسية للفريق.

وأشــار برانديلـي إلـى أن الكســل اتهام خطير للاعبين الكبار «ولكننا هنا نعول على الاعتزاز والاحترافية الشخص الذي يريد أن يثبت عكس هذه الاتهامات».

وأضاف «هنا في المنتخب الوطني، دي روسي واوسفالدو كانا دائما مستعدين وقادرين على التدريب مرتين يوميا». وقام برانديلى بتجربة اوسافالدو

وسيباستيان جيوفينكو بجوار بالوتيلي خلال معسكر جو فيرسيانو، الذي تجمع فيه المنتخب الإيطالي قبل السفر إلى ارمينيا ومن المقرر أن يشارك دي روسي في

خط الوسط حيث يخطط برانديلي إلى اعادة ترسيم خطوطه استعدادا للمباراة أمام الدنمارك يوم الثلاثاء المقبل في ميلانو ضمن تصفيات المونديال.

و يحتفل المنتخب الارميني يوم الأحد المقبل بالذكرى العشرين لأول مباراة له، التي جرت في مولدوفا بعد عام من انفصال ارمينيا عن الاتحاد السوفيتي. ويمتلك المنتخب الارميني ثلاث نقاط من الفوز على مالطا 1 / صفر والهزيمة أمام بلغاريا -فر/1.

لمنتخب أوروجواي لكرة القدم أن المنتخب الأرجنتيني «هو الأفضل حاليا» وأنّ ليونيل ميسي نجم برشلونة الأسباني «هو

ولكن المدرب أوضح في الوقت ذاته أنه لن يركز فقط على إيقاف ميسى أو الحـد من قدراتـه، حيث يمتلـك المنتخب الأرجنتيني العديد من النجوم القادرين على صانع الفارق.

وقد أعلن أنه «في تدريب الثلاثاء،

صفعة قوية لمنتخب اوروجواي بإصابة هيرنانديز وكاستيو قبل مواجهة الارجنتين

■ مونتفيديو ـ د ب أ: انضم المهاجم أبيل هيرنانديز والحارس خوان تم وضع ساق اللاعب في الجبس و »من كاستيو إلى قائمة المصابين في منتخب أوروجواي الأول لكرة القدم الذي يستعد لمواجهة الأرجنتين غدا الجمعة وبوليفيا يوم الثلاثاء المقبل في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2014 في البرازيل. وأصيب كاستيو بكسر في عظم

واشنطن تاباريز للمباراتين إلى جانب الحارس الأساسي فيرناندو موسليرا

المتوقع أن يحتاج للعلاج لفترة تتراوح أصيب اللاعب أبيل هيرنانديز بالتواء في الركبة اليمني»، و «سيخضع لمزيد من بن ستّة إلى ثمانية أسابيع». الفحوص»، وانضم كاستيو وهيرنانديز ويلعب الحارس حاليا لنادي كيريتارو إلى قائمة مصابين تضم بالفعل لاعبى المكسيكي واستدعاه المدير الفني أوسكار الوسط جاستون راميريز لاعب ساوثامبتون الإنجليزي ودييجو بيريز الشَّظية للساق اليسرى ليتأكَّد غيابه الاعب جالطة سرَّاي التركي ومارتين الاعب بولونيا الإيطالي.

مدرب اتلتيك بيلباو وصف لاعبيه بالمليونيرات الصغار نهاية الموسم الماضي

■ بيلبـاو (أسـبانيا) ـ د ب أ: وصف الأرجنتيني مارسـيلو بييلسـا المدير الفنى لنادي أتلتيك بيلباو الأسباني لكرة القدم لاعبيه بأنهم «مليو نيـراتُ صغـار»، وأعـرب عـن شـعورة «بالخجل» للصـورة التي حِدا عَلَيها فريقه في المباراتين النهائيتين اللَّتين خسـرهما نهاية الموســـ الماضي. وكشفت صّحيفة «ديا» الباسكية الأربعاء عن أول ثماني دقائق من العشرة التي استغرقتها المحاضرة الخاصة التي وجهها المدرب إلى لاعبيه في 26 أيّار/مايو الماضي، بعد يوم من الخسَّارة صفر (3 في نهائتي كأسَّ ملك أسبانيا أمام برشُّلونة. و قبلها بأيام ، كان أتلتيك قدُّ

إلى مستوى بعض لاعبيه ، الذين لام عليهم أنهم «أحبطوا شعبا». وأوضح «لقد أصبح كل شيء ماضيا ، لم تعد هناك مباريات لتشاهد ، ولا أُمورا لتحلل ، ولا عقولا لتأمر ، ولا رسائل لتعطى لقد تركنا الفرصة

وأبدى المدرب ضيقه لموقف لاعبيه إزاء الهزيمة: «لتعلموا أنكم صغار للغاية ، صغار للغاية ، مليونيرات صغار ، لا تعانون من مشكلات ، لا يهمكم في كثير ما قد يحدث. تسمحون لأنفَسكم بالضَحكُ...».

خسر بنفس النتيجة نهائى دوري أوروبا أمام أتلتيكو مدريد. وفي كلمته ، تحمل بييلساً مسئولية الخسارتين ، لكنه أيضا تطرق

وتلقى أتلتيك في الموسم الماضي الإشادة على أدائه المتألق وبعض المباريات التي لا تنسَّى، لكن الخسَّارةُ في المباراتين النهائيتين للموسم

للغاّية ، حقا كانت سيئة للغاية». وتحمل المدرب الأرجنتينيّ المسئولية بقوله «أتحمل تماما مسئولية الطريقة التي أنهينا بها الموسم». كُما تطريَّق إلى بعض الأسماء: «اللاعبون الكبار المتوغلون في طريقة تفكيري ، في طريقة إحساسي بكرة القدم ، مثل دي ماركوس وأموريبييتا وسوسايتا ومونياين، الذي اعتبره شخصا يفكر معى على نفس الموجة ، لم يكونوا على مستوى الباراة». وأبدى بييلسا أسفه من أجل المشجعين «أيها الفتيان، نحن لم نكن

التي انتهى بها. ستكون حديعة أن نثمن التطور لأن النهاية كانت سيئة

على مستوى الأمل الذي صنعناه. إنه جرح، أمس كنت أستمع بين الفريق إلى حوارات وضحكات». ومنح الدرب الأرجنتيني الأولوية لمشاعر الجماهير حيث أبرز «يبدو لى من غَير المقبول أيها الفتيّان أن نقوم بتعبئة شعب ، أن نقوم بإحباط شعب، ألا نكون على مستوى الآمال التي صنعناها لأنني خجل بحق من

أننا أحبطنا جماهير أتلتيك بيلباو». و أضاف في هذا الصدد «إنه فشل حقيقي و هو موسم سلبي لأنك إذا لعبت مباراتي نهائي، قد تخسرهما وليس 3/ صفر بل 5/ صفّر. قد تخسرهما ، لا توجد مشكلة . لكن الخسارة بالطريقة التي خسرنا بها ، تُسَـبُبا في تراَّجِعه. وقال بييلسا في محاضَّرته: «لقد كان موسما انَّتهيٰ

فيدرر وديوكوفيتش يعبران للدور الثالث ببطولة شنغهاي للتنس

هسون لو.

■ شـنغهاي_رويتـرز: صعد السويسـري روجيه فيدرر المصنف الاول الى الدور الثالث في بطولة شنغهاي للتنس للاساتذة الاربعاء بعد فوزه على لاعب تايوان لو ين-هسون. ففي الدور الثاني للبطولة المقامة في الصين فاز فيدرر على منافسه التايواني غير المصنف بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-3 و7-5.

وتأهل الصربي نوفاك ديوكو فيتش المصنف الثاني الى الدور الثالث ايضًا بعد فوزه على البلغ أري جريجور ديميت روف بمجموعتين متتاليتين ايضا وبواقع 6-3 و6-2. وتقدم البريطاني اندي موراي المصنف

الثالث اللي الدور الثالث بعد تعلبه على الالماني فلوريان ماير بانسحاب الاخير. وصعد الى الدور المقبل ايضا الفرنسي جو ويلفريد تسونجا المصنف الخامس بعد قوزه على مواطنه بينوا بير 7-6 و7-5.

وخرج الكندي ميلوش راونيتش المصنف 12 من البطولة بعد هزيمته امام القبرصى ماركوس بجداتيس 7-6 و 6-7 و 7-6. وتقدم السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف 13 الى الدور الثالث بعد فوزه على دينيس ايستومين لاعب قازاخستان 6-4

وتأهّل التشيكي توماس برديتش المصنف الرابع الى الدور الثّالث بعد تغلبه على الايطالي اندرياس سيبي 6-3 و6-3. وضمن التشيكي راديك ستيبانيك الاستمرار في البطولة بعد الفوز على المصنف

11 الفرنسي ريشار جاسكيه 6–4 و6–4. وخرج الياباني كي نيشيكوري المصنف 14 بعد هزيمته امام الامريكي سام كيري 2-6 و6-1 و6-4. وصعد الاسباني فليسيانو لوبيز الى الدور الثالث بعد تغلبه على الالماني فيليب

بواقع 6−3 و6−4. وفّى الدور الثاني ايضا فاز الاوكراني الكسندر دولجوبولوف على المصنَّفَ 15 الفرنسي جيل سيمون بنتيجة 6-3 و6-4. وفاز الالماني تومي هاس على الاسباني تومى روبريدو 6-3 و6-3.

وزاد الصربي نوفاك ديوكوفيتش من حدة المنافسة على مركز المصنف الأول على العالم الأربعاء بعدما استهل مشواره في بطولة شنغهاى لتنس الأساتذة بالفوز على البلغاري جريجور ديميتروف 3/6و 2/6 ليصل إلى الدور الثالث من البطولة الصينية. ويتنافس ديوكوفيتش ، الذي فرض

هيمنته التامـة علـى عالـم التنـس فـى 2011

قبل أن يخفت نجمه قليلا في الموسم الحالي

، مع المصنف الأول عالميا في الوقت الراهن

السويسسري روجيسه فيسدرر والمتأليق آنسدي موراي على صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين في نهاية الموسم. ووفقا لحسابات الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين، فإن المنافسة محتدمة بين

ففى حالـة فـوز ديوكو فيتش ، الـذي أحرز لقب بطولة الصين المفتوحة الأسبوع الماضى استعادة صدارة التصنيف العالمي للاعبين. كولشُـرايبر المصنف 16 بمجموعتين متتاليتين

وكان موراي تأهل إلى الدور الثالث من شنغهاي في وقت سابق دون أن يضرب كرة

إرسالات ساحقة وكسر إرسال منافسه البلغاري ثلاث مرات.

فقد عملت على تحسين هذا الأمر. وحصولي على أكبر قدر من النقاط الحرة سأعدني كثيرا على تحقيق الفوز «·

ومتصدر سباق اللاعبين لموسم 2012 برصيد 66 فوزا منذ كانون الثاني/يناير اللاضي، بلقب شنغهاي وخروج فيدرر من منافسات البطولة قبل دور الثمانية سيتمكن اللاعب الصربي من ويستهل فيدرر مشواره في البطولة الصينية في وقت لاحق أمام التايواني ين—

بطولة شنغهاي في نسختيها السابقتين. خلال 54 دقيقة من اللعب سجل خلالها خمسة

وأكد ديوكو فيتش أنه حمل معه مستواه الجيد من بطولة بكين إلى شنغهاي. وقال ديو كوفيتش: «كان إرسالي جيدا ،

من ناحية أخرى ، استهل المصنف الرابع التشيكي توماس بيرديتش مشواره في

واحدة بعد أنسحاب منافسه الألماني فلوريان ماير قبل مباراتهما بالدور الثاني بسبب إصابة في الضلوع، وكان موراي توج بلقب وحقق ديوكوفيتش، المصنف الثاني في شنغهاي، فوزه الساحق على ديميتروف

شنغهاي بتغلبه على الإيطالي أندرياس سيبي 3/6 و3/6 في الدور الثاني بينما فاز المصنف الخامس الفرنسي جو – ويلفريـ د تسونجا على مواطنه بينوا باير 6/7 (7/9) و 5/7 في مباراة أخرى بالدور الثاني. ويبدو أن لعنة شنغهاي قد حلت على

طرفي نهائي بطولة اليابان المفتوحة التي اختتمت الأحد الماضي، حيث خسر الياباني كى نيشيكوري الذي فاز ببطولة طوكيو 6/2 و 6/1 و 6/4 أمام الأمريكي سام كويري، بينما خسر وصيف البطولة اليابانية الكندى ميلوس راونيتش أمام القبرصي ماركوس 7/6و (5/7) و 6/7 و (7/4) و (7/5) و (7/5)وتلقى نيشيكوري العلاج لإصابة في

الكاحل كان تعرض لها في طوكيو، وقال المصنف 14 الياباني: «إنها خسارة مخيبة للآمال، فقد كنت قريبا من الفوز رغم هذه وتأهل المصنف 13 السويسري

ستانيسلاس فافرينكا إلى الدور الثالث

بتغلبه على الأوزبكي دينيس إستومين 4/6

و 6/4 و 4/6 و

وودع اثنان من المصنفين منافسات البطولة الصّينيّة حيث فاز الأوكراني ألكسندر دولجوبولوف على المصنف 15 الفرنسي جيل سيمون 3/6 و 4/6 بينما فاز الأسباني فيليسيانو لوبيز على المصنف 16 الألماني فيليب كولشرايبر 3/6 و 4/6.



روجيه فيدرر





hishamhisham2010@hotmail.com

وطن أم مسرحية انتخابية؟

■ الكل يشعر بالتحرك في الأردن من قبل العديد من المسؤولين لحث الناس على التسجيل من اجل المشاركة في انتخابات البرلمان القادم ومن قبل النواب الحاليين

معروف بان مفتاح التحول إلى الديمقراطية هو قانون انتخابات يحقق المعايير الدولية من مساواة وعدالة اجتماعية ومن خلال التعبير الحقيقي للشعب عن إرادته في انتخاب من يمثله. لأنه ينتج برلمانا هو مرآة وصفية عن كافة شرائح المجتمع. ولان الديمقراطية اكبر من صندوق الانتخابات الذي يحاول العديد ربط عقول الناس به . ان فشـل الديمقراطية يبدأ من غياب العدل والمساواة ومن تحديد المقاعد النيابية. ومن سياسية الإقصاء والتهميش لأي فئة من فئات المجتمع. ولا يتم تمثيل

إن مسائلة الكوتة تعزز دور الإقصاء والتهميش وتضعف دور الانتماء للأحزاب وتضعف دورها السياسي والذي يؤدي بدورة إلى تعزيز مثيري الفتنة بين أفراد المجتمع لان هذا تنافس سياسي. والالتفاف على أرادة الشعب. «وهو لا يدري». إن غياب حقوق المغتربين في الانتخابات والتمييز بين أبناء الوطن وغياب عمل

المؤسسات الديمقراطية والمدنية. تعد فشلا في تطبيق الديمقراطية . المطلوب هو تنفيذ رؤى الشعب وان تكون لدى الحكومة ارادة جادة وحقيقية لإنجاح العملية الانتخابية وتنمية العمل الحزبى وحماية حقوق المواطن وذلك لتعزيز احترام الثوابت الوطنية والقوانين والأنظمة المعمول بها واحترام تطبيقها . والذي بدورة يعزز الثقة بين الحكومة والشعب .

■ الانتماء إلى الهوية الإسلامية، يولد إحساسا بالاطمئنان والسعادة والبهجة والسرور مع ما يصحبها من استقرار نفسي، يجعل الفرد والشاب على ذو أهمية كبيرة في وقايته من الانحرافات.

الرئيس مرسي كان واضحا وكان صريحا ليس لديه لف و لا دوران سادتي

مجلس الأمة لا يمثل الا نفسه

الحسرة عندما نراقب اداء مجالسنا النيابية – ان جاز التعبير! – فالشأن

فالناخبون الذين أوصلوا ابن عشيرتهم الى مجلس الأمة! ينتظرون منه السعي الى تنفيذ أحلامهم ورغباتهم في منهل هنا وعبّارة هناك وكابسة نفايات ومسلخ وفريق مكافحة قوارض وفريق كرة قدم وحديقة أطفال.. فما دور البلديات وانتخاباتها! الشأن السياسي عادة ما يتمثل في بيان ادانة أو شجب أو استنكار على استحياء ردا على جريمة بشعة يرتكبها الكيان الصهيوني أو نظام عربي بحق العرب والمسلمين .. وعادة ما يأتي البيان متأخرا.

اذا كنا في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين لازلنا نتجادل ونتصارع حول

الجبهة مع اسرائيل وليس تركيا؟

■ يخطئ النظام السوري ان استمر في تسـخين جبهته مع تركيا والعكس يكون في حال الجبهة مع الكيان الصهيوني العدو الحقيقي للنظام السوري والشعوب

ان اية مواجهة سورية مع هذا الكيان المغتصب سيجر بالضرورة المنطقة الى حرب حقيقية لطالما انتظرتها اغلب الشعوب العربية التي تعتبر الكيان الصهيوني العدو الحقيقي للمنطقة مما يعنى اصطفافا وتعبئة شعبية خلف النظام السوري قدينقذ النظام مما يعانيه من ضغوط شعبية وعربية وعالمية من اجل اسقاطه.

الانتخابات الاردنية مستقبل

الذين يرغبون بترشيح أنفسهم للبرلمان القادم.

أرادة الشعب على مستوى الوطن لغياب العدالة في التمثيل.

الانتماء إلى الهوية الإسلامية

الخصوص، يكتسب الثقة بالنفس والدافع الحقيقي للاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع الإسلامي، وهذا يوفره الإسلام للمسلم، سواء حين يقوم بتأدية الصلاة في المسجد، أو حين يؤدي مناسك الحج. ومن الامور التي تساعد على الحفاظ على الصحة النفسية للمسلم-فردا وجماعة-هي التعود على ضبط النفس عن طريق الصلاة والصوم. والعناية بالعلاقات الأسرية والاجتماعية. وتشجيع تنشئة الفرد المسلم وتكوينه تكوينا يشمل كل مكونات شخصيته. وتعزيز مكانة الأسرة وأهميتها للفرد والمجتمع الإسلامي وتخويل الوالدين مكانة مرموقة من الاحترام والتقدير والمسؤولية. وبناء الحياة الاجتماعية على أسس تضمن للجميع الحقوق والواجبات بناء على المبادئ والقيم الإسلامية. شعورا يغذي الإحساس بأهمية الفرد وجدواه. فالشباب المسلم يتحمل المسؤولية الدينية فور بلوغه ويستفيد من المزايا التي يخص بها المسلم ليشعر بأهميته وبانتمائه، وهذا أمر

محمد عبد المؤمن الشامي M_sh2002003@yahoo.com

حكم على المئة يوم الاولى لمرسى

■ لا شك انه كانت هناك صعوبات ومعوقات كبيرة جدا تواجه الرئيس المصري في انجاز أو تنفيذ وعوده التي وعدها من قبل للشعب المصرى بعدما تولى الرئاسة واهم واخطر هذه الصعوبات هي ثقافة وأسلوب الشعب المصري في التعامل مع الأحداث لا داعي لذكرها فكلنا يعلمها ولكن الذي نراه الآن من حجم الانجازات يبشر بان الجديد قادم إن شاء الله تعالى، وكل هذا كان متوقعا لان التحديات كانت أصعب فكلنا يعلم انه ما زالت أفكارا وأتباعا وفلول الحزب الفائت لا تريد النجاح لهذا البلد وبصفة عامة كشف الحساب الذي قدمه.

الأعزاء ثقافة المائة تعتبر جديدة بالنسبة لنا لأننا ولأول مرة بعد الثورة عرفنا حكاية المائة يوم، لأننا كنا لا نطبقها على أي نظام كان يحكمنا من قبل فكنا لا نطبقها أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لأننا كنا لا نستطيع القيام بهذا أبدا والأسباب معروفة وكذلك أيام الرئيس أنور السادات، بالرغم انه كانت إلى حد ما حريات ولم نستغل هذه الفرصة أما أيام مبارك فعاد بنا إلى أيام عبد الناصر واشد منها. المهم فهذه ثقافة غريبة علينا بالرغم أنها كانت تطبق في جميع الدول العالم منذ زمن ولكن طبقت في مصر ولأول مرة بعد الثورة وبعد الإطاحة بالنظام السابق فلا داعي لكي نتعجل النتائج ولكن جميع المؤشرات تدل على ان هناك جديدا قادما إن شاء الله وسيكون خيرا بإذن الله.

سليم حمودة

■ تسمع في الأخبار تصريحات صادرة عن رئيس لجنة العلاقات أو الشؤون الخارجية في الكونغرس أو مجلس الدوما الروسي أو باقي مجالس النواب في مختلف دول العالم، ثم تؤخذ تلك التصريحات على محمل الجد بل تتلقفها وكالات الأنباء وترصد ردود الأفعال الاقليمية والدولية عليها، هذا الأمر يؤشرعلى الأقل الى وجود دور حقيقي لمجالس النواب في أنظمة الحكم العصرية بما يؤهلها لأدعاء

السياسي يكاد يكون غائبا عن جداول الأعمال وكأنه ليس من اختصاص نواب

قانون الانتخاب ومدى قدرته على افراز مجلس نواب حقيقي يمثل صوت الشعب وينطق باسمه، يتم الرجوع اليه بشئن القرارات المصيرية والاستراتيجية.. فمتى سنشم رائحة الديمقراطية!

محمود على – عمان mahmonjila@hotmail.com

. لقد ضج العالم الحر من ولعهم لسفك الدماء ومن حروبهم التي لا تنتهي. على الرغم من ذلـك، لا تطاردهم العدالة الدولية، وينعم ون الآن برَعْد العيشَ في أوطانهم. الشيء الجيد أن كثير من هؤلاء القتلة غير موجودين الآن في السـلطة. علـى العالـم أن يبتهـج لذلـك، ولحقيقـة أن بلدين اثنـين فقط تم تسّـويتهما بـالأرض خلال فترة حكـم الرئيس جورج بوش الإبـن، والذي كان طاقمـه الرئاسـي يضم حفنـة من المجانـين المتحمسـين للقتل والدمار. السـيدة كاترين كوتلر، تنتمي إلى التيار الأمريكي المحافظ، أعلنت عن مكنونات صدرها بصراحة عقب هجمات سـيتمبر فيما يخصّ العالم الإسـلامي «لنغزوا بلدانهم،

ولنقتل قادتهم، ولنجبرهم على التحول إلى المسيحيه». ليرفّع المحبون للسلام الحقيقي أيديهم إلى السماء، وليحمدوا الله على أن هؤلاء المتوحشين لم يّجهزوا على الشرق الأوسط بأكمله. لم تنسهم شعوب المنطقة، ويثير ذكرهم سجالات ساخنة وتساؤلات كثيرة. هل ما يحدث في المنطقة الآن من قلاقل وثورات هو تجسيد لأفكارهم المتعلقة بالنيوليبرالية، وإمبريالية السوق الحر، والفوضى الخلاقة، ومشروع الشرق الأوسـط الجديد؟ أهى إحدى دسائسـهم الماسـونية وسـيمفونياتهم المسيحية

■ تعرف شعوب المنطقة العربية بالاسم جميع الشياطين الذين حاكوا

مؤامرات الخيانة الدوليه: جـورج بوش، وطوني بلير، وباول ولفوتز، وديك

تشيني، وكوندليـزا رايـس، ودونالـد رامسـفيلد، وريتشـارد بيـرل، وجـون بولتون، وغيرهم. مجرمون قتلة قصفوا العراق وأفغانستان منزلاً منزلاً،

ونهبوا ثرواتهما، وهم مسؤولون شخصياً عن قتل وجرح مئات الآلاف من

المحافظة: تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ؟ يمتلكون القوة الفتاكة والأدوات اللازمة لتحقيق مكائدهم الشريرة، من

دون أدنى شك، ولديهم صولات وجولات في تقسيم المنطقة إلى كيانات طائفية و فدر اليات متشر ذمةً، وقد نجحوا في تحقيق ذلك فعلا في كردستان العراق وجنوب السودان. بيد أنهم ليسوا دائمًا على درجة عالية من الدهاء واليقظة، فبعض ما يُروجون له، كمشروع الشرق الأوسط الجديد مثلاً، ليس إلا ثرثرات سخيفة أقرب إلى التمنيات منها إلى الواقع. فلا يعدو التحدث عن إقامة دولة شيعية عربية في شرق العربية السعودية مثلاً سوى مراهقة سياسية بالمعنى الحرفي للكلمة الا إذا فرضت ذلك فارس بالقوة، ليس القصد من قول ذلك أنِ الدولِ العربية الحديثة هي عصية على التقسيم، ولكن الإفتراض بأن كياناً شيعياً ستقوم له قائمة في المستقبل القريب في منطقة لا تتجازو نسبة الشيعة فيها %6، أو % 10 على أكثر تقدير، ينم عن معرفة ضحلة في شــؤون الشــرق الأوسط، لاشك في ذلك، تتشابِك أذرع الماسونية الدولية لبسط سيطرتها على العالم. فالإقتصادات الناشئة تُقصف منذ زمن بعيد بشطائر المكدونالدر وعلب الكوكا كولا. وتتطلع الصهيونية العالمية إلى أسرلة العالم، ومن الواضح أن لديها ولع غيـر اعتيادي في التنظيـر لأقلمة وفكفكـة المناطق العربيـة وقومنة الأقليات وإيقاظ الغرائز القبلية والطائفية فيها. ومما يزيد الطين بله أن غلاة الرأسمالية المتطرفة قد نجحوا بتحويل قسم كبير من الشرق الأوسط، كما في أماكن أخرى من العالم، إلى إقطاعيات تحكمها شركاتهم متعددة الجنسيات.

الفوضى الخلاقة ومشروع الشرق الأوسط الجاريا

هذا صحيح، ولكن أفكار المحافظين الجدد ليست عبارة عن حتميات، أو قضاء وقدر لا مفر منه. من يؤمنون بهذا لا يدرون أنهم بذلك يحطون من قدر الشعوب العربيـة ويتعاملون معها وفق منظومة الإستشـراق التـي ابتدعها الغرب: أمة قاصرة لاتملك من أمرها شيء تساق كقطيع الخراف. هي أيضا ديماغوجية فجة تسـحق أي بريق أمل في التحرر، وتغرز قيم الهزيمة في الذات، وذلك عبر تصوير جهلة ذو غرائز منحطة أمثال تشيني وولفو تزعلى أنهم هوليوديون

نزهة للمسـؤولين الغربيين. لـم تعد العولمة كمّا كانت في السـابق مجرد انتقال للأفكار من الشمال إلى الجنوب، فقد أصبح هناك اقتصادات جنوبية أكثر قدرة على كبح جماح النيوليبرالية المتطرفة. والعالم العربي، يبدو أنه استفاق من

ولو شكلياً، طلبات أمريكية تنتهك سيادة هذه الدول. goodbye_ammar@yahoo.com

رحيل الشاذلي: الرئيس الجزائري الوديع

■ لـو سـئلت ما أخلـد وأجمل مـا قـال الرئيس الراحل الشـاذلي بـن جديد، لأجبت بدون تردد قولته الشهيرة: »عندما خيرت بين المنصب والضمير،

ما أجمل أن نمدح رئيسا لم يمت على كرسيه وسؤدده، ونطريه بكل المحامد التي هو أهلها، ما أبهى أن نقول لرئيس شـكرا دون مطمع، ودون خوف، ودون مغـرم وبكل عفوية، أنا على يقـين أن هذا الفقيد الصامت، لـم ينل حقه في وقت نال أفاكون، وسفاحون، ودجالون، وظالمون إطراءات غريبة، ومحامد عجيبة، سيختفي قائلوها بعد زوال جبروت أسيادهم بكل خيبة وخجل.

توفي الرئيس الشاذلي بن جديد يوم 06 أكتو بر 2012 بمستشفى عين النعجة العسكري، بعد معاناته من سرطان جلد عضال، وعمره 83 سنة، فقدت الجزائر فيه رجلا شـهما، وإنسانا شـريفا، غلب دوما لغة اللطف على لغة العنف، ولغة الحوار على لغة المشاكسة والخصومة.

الذي يعرف الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد منذ القدم لم يكن يظن يوما أنه سيكون رئيسا يوما للجزائر، فالرجلّ لم يدخل في محاور داخلية، ولم يلج في معارك جانبية، وحرص أن تكون لع علاقات جيدة مع الجميع، كان يفضل

اختفاءه وركونه وراء الستار بدل أن يكون تحت أضواء الكاميرات، واختياره رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في 09 فبراير 1979 بعد وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين، جاء كحل وسط للحيلولة دون توسع الحرب الباردة التي كان يخوضها أطراف في النظام.

طيلة حكمه الذيّ دام 12 سنة و 11 شهرا ويومين، قام «رجل الانفتاح» أو «أبو الديمقراطية» كما يحلو للبعض أن يلقبوه، بتنويع المحاور وكسر الأحادية السوفياتية التي كانت عنوان الجزائر آنذاك فكانت زياراته للولايات المتحدة وأوروبـا فاتحــة لصفحـة جديدة مـن العلاقــات المتوازنة بــين محــاور العالم، كما كانت الجزائر في عهده مثالا للعلاقات الممتازة مع جميع الدول العربية والإسلامية، وكانت مناسبة لوضع الأساس لمشروع المغرب العربي الكبير، ونفخ روح من الأمل والإيجابية في العلاقات الجزائرية –المغربية، ففتحت الحـدود وهدأت الحرب الباردة بين البلدين، كما سـجلت فترة رئاســة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد قفزة نوعية لأداء الدبلوماسية الجزائرية في حل مشاكل دولية عديدة مستعصية كأزمة سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بطهران، وأزمة الرهائن، وأزمة العراق مع إيران، وأزمة الخليج الأولى.

و كانت تلك المرحلة مرحلة القطيعة مع النظام الاشتراكي الموجه في الميدان الاقتصادي، وفتح الأبواب أمام رؤوس الأموال الوطنية لتشييد الاقتصاد الوطني وبناء أسسه، دون المساس بالقطاعات العامة الحساسة كقطاع البترول، كما شهدت الأيام الأخيرة لرئاسته، طفرة نوعية في مجال الحريات كل الحريات، حرية التعبير وحرية الرأي وحرية إنشاء الأحزاب، فكانت إنجازاته نموذجا فذا للتغيير الديمقراطي السلمي الهادئ، والاستجابة لمطالب الشعب المعبر عنها في حراك 05 أكتوبر 1988.

لاتفتر همتٍهم، وخارقون للعادة، ويعرفون من أين تُؤكل الكتف، وعاقدون

العزم دائماً، ويسمعون دبيب النمل من على بعد آلآف الأميال، ولهم دقة هائلة

في تصويب الهدف لا توازيها مثيل. إن كانوا كذلك، فلماذا لم يُقدروا في السابق

سقوط شاة إيران، ولماذا تلقوا الصفعة تلو الأخرى من الشيوعيين في أمريكا

اللاتينية أيام الحرب الباردة، ولماذا أثخن مقاتلوا طالبان جراحهم ولا حقوهم

في شـتى أصقاع الأرض، ولماذا كانوا فاغري الفاه عندما أسقطت الإحتجاجات

في تونس موظف الإسـتخبارات الأمريكية السـيد زين العابديـن بن علي قبل

تريد الرأسمالية المتطرفة حكم العالم عبر نشر زائف لقيم الحداثة. فهي تارة

تلوح بالعصا الغليظة للأنظمة المشاغبة، وأخرى بالجزرة للدول الخاضعة.

ومع ذلك، لا يجب الافتراض بأن الأطراف الأخرى جميعها خاملة وغير مستعدة

للنزال. التنين الصيني، ليس فقط بمنتجاته التي غزت الأسواق الرأسمالية

بعقر دارها، بل أيضا باحتياطي الدولار الهائل (ترليون)، وبمخزونات الذهب

الضخمة، قادر على سلخ جلود مضاربي وول ستريت الواحد تلو الاخر.

الإقتصادات الصاعدة الأخرى كالهند والبرازيل وجنوب أفريقيا لم تعد تسمح

بأن تتحول الإجتماعات الدورية للبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية مجرد

سباته الذِّي طال، فقد غدا من المكن رؤية برلمانات وحكومات وطنية ترفض،

أكثّر من عام ونصف؟

لقد كانت الجزائر مكة الثوار وملجاً المظلومين، كل المظلومين، يساريين و وطنيين و إســـلاميين و علمانيين، كما كانــت القضية الفلسـطينية الثابتة التي لا تتغير، فقد حرص كل الحرص على أن تكون الجزائر مكان إعلان دولةً فلسطين المأمولة، كما أتذكر جيـدا تلك الأيام التي كان الشـيخ الراحل الغزالي يـدرس في جامعة الأمير عبد القادر، و في إحدى لقاءاته بالرئيس الراحل ذرف دُمعًا وقالَّ:»الشاذلي فارس من فرسانَّ الإسلام.. الشاذلي يلقى ربه ووجهه أبيض»، لما رآه من نبل الأخلاق والمواقف.

لقد صدق أستاذنا سعد بوعقبة، الذي لا يكاد ينجو من انتقاداته أحد، في تأبينيته الرائعة للرئيس الراحل الشاذلي بن جديد لما قال:» مات العقيد المجاهد الشاذلي بن جديد الذي جاء إلى الرئاسة نظيفًا، ورحل منها نظيفًا، ورحل عن الدنيا نظيفا»، رحمه الله في الأولين والأخرين، وحفظ الله البلاد والعباد.

عبد الكريم رضا بن يخلف

مهزلة اسمها

الانتاج العربي

■ إنّ إحدى سمات العزّة والرّقي

التي من خلالها تتسمُ الأمم، هيّ

الرّيانة بالإنتاج والصّناعة، حيث أنه

كلما زادت الأمّة من رصيدها بانتاج

ما تحتاجه من الأشياء الأساسيّة

ولم تتوقّف عند هذا الحدّ، بل ظلّت

تطور نفسها شيئاً فشيئاً وتبحث

وتجد وتكتسب المهارة تلو المهارة

لتنتقل الى مرحلة انتاج وصناعة

الأجهزة والسيارات ومن ثم المعدات

الثقيلة كالعتاد الحربي والطائرات

والصواريخ والسفن الفضائية، كلما

ولأنّ هذه السمة الحيوية مفقودةً

بل مُغيّبةٌ عن كلّ قطر من أقطار الوطن

العربيّ، صارت تلك الدول سبّاقة

باستيراد حاجيّات الأكل والشراب

والتهامها، فأكبر سيف زُرع بخاصرة

الأمّـة أولئك الحكام ورؤساء الذَّل

والخنوع وما يُعلفُ لهم من أوامر

تبوأت منزلة أرفع بين الأمم.

الدم السوري يهدد المجتمع الدولي

■ سبعة أشهر كانت كافية بالنسبة لكوفي أنان المبعوث الدولي والعربي إلى سورية لينهى مهمته التي بدأها متشائماً أصلا لعدم وجود حتى ضوء في نهاية النفق، يَحاول الوسيط الأممي العربي هذه المرة الأخضّر الإبراهيمي من حيث انتهى كوفي أنان؛ محاولاً الاستناد إلى أكثر من ركيزة ومنها لغته العربية التي ربما ستشفع له في فهم ما يجري على الأقل على الأرض الســورية ومعرفـة مَنْ يُدعــم مَنْ؛ محطـة الإبراهيمي الجديدة ستطول لاستيعاب من يحرك خيـوط اللعبة في سـورية بدقة؛ وهو الـذي التقى بالقادة السـوريين في نهاية ثمانينات القرن الماضي عندما هندس اتفاق الطائف الذي أنهى المأساة اللبنانية ولكنه لم ينه حلم جنرالات الحرب. لقد زار الأخضر الإبراهيمي أكثر من موقع دولي مؤثر في تغذية الصراع في سورية والتي تحولت شوارع مدنها إلى خطوط من الدم تفصل بين المتحاربين على اختلاف أهدافهم حيث تداخلت المصالح الشخصية والداخلية والأجندات الدولية ذلك عقد الصراع في سورية وعلى ما يبدو أن المتحاربين يفكرون ضمن سياسة كسر العظم؛ وإنّ مهمة الإبراهيمي

هي من أجل تحريك الوضع السياسي تزامناً مع تحريك

الأطراف الخارجية لخيوط الأزمة مع اختلاف الأدوار لكل طرف. الكل يتحدث عن الحكومة الانتقالية أو حكومة وحدة وطنية والحوارهل يمكن إجراءه وأنهار من الدم تفصل بين المتحاربين تحتاج إلى وقت ليس بالقليل لتجفيفها. وكيف سيتٍم إدخال (الجهاديين) إلى عملية الحوار وهي مرفوضة

وأيضاً المعارضة والحكومة السورية، وأطياف المعارضة السـورية هي الأخرى تتصارع مع بعضها البعض وتتسـابق في تشكيل حكومات تابعة لهذا المحور الدولي أو ذاك. في ظل تعقيدات داخلية شـتى تحدث عدم ثقة بين القوى السياسـية بعضها ذات توجه مذهبي والآخر شبه علماني.

إنّ تشكيل حكومة في سـورية مهمـا كانت تسـميتها لا بد من أن تنال ثقة جميع مكونات الشعب السوري ولكن في جو من العناد السياسي والعسكري تمارسه جميع الأطراف هـل يمكن تحديد من لـه اليد الطولى في القـدرة على التفاهم مع الإبراهيمي وتشكيل حكومة ترضي جميع السوريين؛ في سُـورية لا يمكن فصل الجهود السياسية عما يجري على الأرض من دمار وعسكرة للمجتمع السوري والذي ظل بعيداً

منتصِف الثمانينيات لذلك لا يمكن تحقيق انجاز سياسي بعيدا عن تحقيق تقدم على جبهات الصراع المشتعلة. وحتى الآن لا يوجد تحديد للأهداف السياسية بدقة ذلك يمنع أو يعطل الوصول إلى تحقيق للهدف النهائي وهذا تحد كبير أمام أي وسيط دولي؛ يحاول كلِ من الجيش النظامي السُّوري والجماعات المعارضة المسلحة الخروج من الدائرة المغلقة من خلال كسـرها عبر إحراز انتصـارات على الأرض وهذا لم يتمّ تحقيقه من قبل أي من الطرفين لا بل دخلت أطراف أخرى على خط الأزمة من خلال قيامها بعمليات الخطف والاغتيال المأجور؛ وهنا الحكومة السورية تحارب على عدة جبهات لا تحدد فيها الجهود العسكرية والسياسية في اتجاه واحد.

عن الصراعات العسكرية طيلة أربعين عاماً باستثناء أحداث

إنَّ الجمود في حل الأزمة السورية يهدد مصالح أكثر من طرف؛ دولي، إقليمي. خصوصا إنَّ الأخضر الإبراهيمي يأمل في قيادة مفاوضات بين أطراف الصراع في سورية على ما يبدو أنها ستكون معقدة وسلحفائيةً؛ وعلى الرغم من تبني كل الأطراف في سورية الحل العسكري فأن السياسة الواقعيـة «ريـال بوليتيـك» التـي نـادى بهـا الدبلوماسـي الأميركي هنري كيسـنجر لا بـد أن تطبق في النهاية في حل

عبد الرحمن مظهر الهلوش

2016

مستبدة وقهرية أتت على عقول الشّباب، فاعتقلت مُبادراتهم واغتالت أعذب أحلامهم! بالله عليكم ما قولكم بدول الخليج وما تملك من ملايين بل مليارات الدولارات كيف أنها تعجزُ عن انتاج أبسط الأشياء مثل: المسابح، سجادة الصلاة، وأبسط أنواع الدّمي التي من شانها درّ المال الجم لصالح الدولة بحُكم مواسم الحجّ والعُمرة وتولى هذه المهمة للصين! لتسلبهم أموالهم وتدخره للفتك بأهلنا في سورية، ونطالع إحدى اللقطات الدّعائية على شاشة إحدى القنوات الشهيرة عندما يتباهون بأجود أنواع الشماغ- وهو علامة عزهم ورفعتهم؛ ويتمّون الدعاية ببركان يسكن صدورنا عندما يذكرون أنه: «فخرُ الصّناعة الإنكليزية!» ناهيك عن مبارزة الأقمار الصناعيّة بأكبر صحن حمّص، وإطلاق السفن العالية التقنية بأكبر قُرص فلافل، وتخصيب اليورانيوم بأكبر «سيخ» شوارما! هوّنوا عليكم، فصحن الحمص وقرص الفلافل و»سيخ» الشوارما قد حُفروا بموسوعة جينيس للأرقام القياسيّة! ماذا تُريدون اكِثر من ذلك؟!

أبعد هـذا الذُّل ذل؟ لا والله.. فعلتُنا تكمُّن بابتعادنا عن ديننا وهجرنا لقُرآننا وكُرهنا للعلم ونحن أمّة إقرأ! ولذا نفذت فينا سُنّة الله بالأمم فسلط علينا الديّان من لا يرحمنا و لا يرقبُ فينا إلا ولا ذمّة، فكم وكم نحترقُ شوقا لمعايشة ذلك الزمان الذي ستستعيدُ به الأمة عزّها وريادتها ودورها وما ذلك على الله بعزيز، فانتظروا إنّا مُنتظرون.

عماد ابو سهيل Imad.abusohail@facebook.com

> «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ يعود النقاش حول المقاومة والممانعة وارتباطهما بالموقف من الثورة السورية إلى الواجهة من جديد، بعد التصريحات النارية «التشبيحية» التي أطلقها التلفزيون الرسمي السوري ضدرئيس المكتب السياسى لحركة حماس خالد مشعل، على خلفية خطاب الأخير في تركيا وإعلانه تأييد حركة حماس الواضح للشعب السوري وثورته

فراس أبو هلال*

ولا يبدو أن من المفيد الغوص في تحليل الخطاب الإعلامي السوري الرسـمي، الذي ينتهج إسـلوبا يجمع بين السخرية البائسة، والاتهامات بالجملة، ونزع الوطنية والانتماء القومي على كل من يؤيد الشعب السوري في ثورته للعيش بحرية، وذلك لأن هذا الإسلوب ليس جديدا على الأنظمة العربية الشمولية، ولأن أحدا لم يكن يتوقع أن يتبنى النظام السوري خطابا إعلاميا صادقا ونظيفا. وإن كان هناك ما يقال في هذا الإطار، فهو أن التصعيد الإعلامي ضد مشعل بهذه الطريقة يدل على حجم الخسارة التي شعر بها النظام بعد الانحياز الكامل من حركة حماس إلى الشعب السورية ومطالبه المشروعة.

المهم إذن في هدده التصريحات هو النقاش حول الموقف من الشورة السورية وعلاقت بالانتماء الوطني والقومي، وارتباطه بالموقف من المقاومة والممانعة، والتصدي للمشروع الأمريكي للاستمرار في إخضاع المنطقة العربية والهيمنة

ولعل هذه القضية من أكثر القضايا التي تشهد جدلا كبيرا على مختلف المستويات منذ بداية إرهاصات الثورة السورية في آذار من العام الماضي، وذلك لطبيعة موقع سوريا في ما يعرف بمحور الممانعة والمقاومة، وهو ما جعل الحالة السورية مختلفة تماما عن الثورتين التونسية والمصرية اللتين حصلتا على تأييد عربي شعبي شبه كامل، نظرا لانتمائهما إلى ما يعرف بمحور الاعتدال الذي بالغ بالخضوع إلى المشروع الأمريكي في المنطقة العربية.

ويأخذ الجدل حول هذه القضية في أغلب الأحيان منحى يفتقر إلى الموضوعية والقراءة الواعية للواقع السياسي فى المنطقة. فمؤيدو النظام يقفون ضد الثورة الشعبية، ويتهمونها بالخضوع إلى المؤامرة الغربية، ويبررون كل جرائم النظام السوري تحت مسمى الدفاع عن سوريا القوية

التي تمثل نقطة الارتكاز في المحور المقاوم للهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط، فيما يذهب الداعمون للثورة إلى نزع أي دور نضالي عن النظام السوري، وإلى اتهامه بالصمت حيال احتلال الجولان طوال أربعة عقود، وخضوعه إلى إيران وأهدافها ومطامعها الطائفية.

والحق أن الموقفين ينطلقان من قراءة أيدولوجية للأحداث بعيدا عن رصانة التحليل. فالتأييد الكامل للثورة السورية دون شروط ودون مواربة يجب أن لا يدفعنا لإنكار الدور الذي لعبته الدولة السورية في دعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية واحتضانهما، في الوقت الذي كانت دول عربية أخرى تمارس دورا مشبوها مغرقا في التبعية للهيمنة الأمريكية، وكذلك فإن الإدانة الشديدة لإجرام النظام، يجب أن لا تنسينا أن الدعم السوري للمقاومة اللبنانية لعب دورا مهما في دعم حرب الله على الصمود في وجه إسرائيل حتى تحرير الجنوب بشكل كامل في العام 2000، كما يجب أن لا ننسى أيضا أن دعم سوريا لحركات المقاومة الفلسطينية شكل قاعدة سياسية مهمة ساعدت هـذه الحركات - وخصوصا حركة حماس - على الانطلاق

عن المقاومة والمانعة والثورة السورية

لتشكيل قاعدة علاقات سياسية واسعة مع دول المنطقة

ولكن الاعتراف بالدور الذي لعبته سوريا في محور الممانعة والمقاومة، لا يعنى أبدا التغافل عن الأدوار السلبية التي لعبها النظام السوري منذ السبعينيات على الأقل والتي تشكل نقاطا سوداء في تاريخه، ابتداء من دوره السلبي في لبنان، إلى علاقته الملتبسة مع منظمة التحرير الفلسطينية، ودوره في حرب المخيمات، وتل الزعتر، ولعبه على وتر الخلافات بين الفصائل الفلسطينية وتغذيتها، إلى مشاركته في الحرب على العراق تحت قيادة الولايات المتحدة، إضافة إلى تبنيه سياسة ضبط النفس المبالغ فيه تجاه احتلال الجولان من قبل الكيان الإسرائيلي.

وحينما تقرأ المواقف السورية من المقاومة والممانعة، فإن من الإجحاف أن تنسب الجوانب الإيجابية فيها إلى النظام وحده، وأن يغفل دور الشعب السوري الذي يقف في مجمله مع المشروع النهضوي التحرري للأمة العربية، والذي دفع أثمانا باهظة لانتمائه لمحور الدفاع عن هذه الأمة في وجه مخططات الهيمنة، فالنظام السوري لا يمكن أن يكون أكثر

مع ثورة شعبية سلمية حضارية هو الذي أعطى الفرصة للمتآمرين على سوريا لتحقيق مآربهم، وأن استمرار النظام

بإضعاف سوريا وإنهاكها لعشرات السنوات، وأنهم بموقفهم غير الأخلاقي المؤيد لهذا النظام -بحجة المقاومة-يشتركون بدعم المؤامرة الغربية الإسرائيلية لإحراق سوريا

وطنية وقومية من الشعب الذي أثبت عبر المراحل التاريخية

ويبدو غياب المنطق والعقلانية أكثر وضوحا لدى الذين يدافعون عن النظام السوري بعد كل هذه الجرائم بحجة انتمائه لمحور المقاومة، وهم بذلك يتناسون أن الشعب الذي

يقبل بالعبودية لنظامه السياسي لن يكون مؤهلا لمواجهة

التبعية الخارجية، وأن النظام الذي يفقد شرعيته أمام أبناء

شعبه لن يستطيع الصمود أما المؤامرات التي تحاك من قبل

يقول المؤيدون لنظام الأسدانه يعاقب الآن بسبب مواقفه

السياسية المناهضة للغرب، وقد يكون في هذا القول جزء

من الصحة، لكن هؤلاء يتوقفون عن قول نصف الحقيقة

الآخر وهو أن الحل الأمنى الدموي الذي اتبعه هذا النظام

بهذا الحل «الشمشوني» سيحقق الهدف الإسرائيلي المتمثل

أردوغان يسقط

المعارضة في شر مواقفها

محمد عادل عقل *

■ لـم يكن الخطاب الـذي ألقاه أردوغان يـوم الثلاثاء 2012/10/9

امام كتلته البرلمانية «60 % من أعضاء مجلس الشعب التركي»، خطابًا

أردوغان، في خطابه، الذي بثته فضائيات عربية، كالجزيرة وغيرها،

فصح عن كثير من طرق التفكير الدبلوماسي والسياسي التركي، ووضع

نقاطه على حروف منقوصة استهدفتها المعارضة اليسارية، لتشويه

صورة نظام الحكم الذي يديره حزب العدالة والتنمية منذ أواخر عام

كشف أردوغان أن سوريا لم تكن هدفًا مصلحيًا تبحث عنه تركيا

لتجدلها موطئ قدم في الشرق الاوسط الجديد، بنسخته التركية، كما يحلو للبعض أن يسميه. وقال أردوغان بالنص «الشعب السوري، أمانة

أجدادنا في أعناقنا»، والمحافظة عليه هـدف اسـتراتيجي كما المحافظة

وبيّن أردوغان أن وقوفنا الى جانب الشعب السوري ليس وقوفًا

مذهبيًا، وانتصارنا لثورات الربيع العربي لم تنطلق من منطلقاتِ مذهبية

ايضا، فالحكام العرب الذي اسـقطتهم الثُّورَة هم من «أهل السنَّة»، وهنا

تتهافت مقولات البعض، لا سيما المعارضة اليسارية التركية التي تدّعي

ورد أردوغان على مقولات زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض،

كمال كليتشـدار أو غلو ، التي تتهم حكومة حزب العدالة بأنها تنفذ أجندة

أميركية، وقال: أنتم من وقفتم أمام أمريكا، خاضعين، كما نقف نحن في

وأضاف أردو غان: نحن نتعامل مع أمريكا موقف الند بالند، والإحترام

وقال أردوغان: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام من يقتل ابناءنا، ونحن

وأكد الزعيم التركي أنهم ليسوا دعاة حرب، ولا نرغب أن تذرف

واشار أردوغان الى أن بشار الأسد يسير على خطى أبيه، ويريد أن يحطم رقم أبيه في القتل، ليسجل ارقاما قياسية تتجاوز الاعداد التي

وأوضح أردوغان أن الشعب التركي يتفهم مواقف حكومته، التي

فوضها البرلمان بتنفيذ مهمات عسكرية خارج حدود البلاد، وهو موقف

ديمقراطي أصيل يذكّر بموقف البرلمان التركي المشرّف في عام 2003 الذي

رفض استخدام أراضيه من قبل قوات الحلفاء في حربهم ضد نظام

أردوغان استطاع ايصال رسالته لجميع الأطراف المعنية، فقد اوصلها

للمعارضة وكشف مواقفها غير المنسجمة مع إرادة الشعب التركي،

وأوصل رسالته لداعمي حزب الشعب الجمهوري اليساري المعارض من العلويين، وأفهمهم أن المسالة ليست لها أبعادًا مذَّهبية، بدليل دعم تركيا

كما أو صل رسالته للمعارضة السورية، بان دعم تركيا لهم تنطلق من

وأوصل الزعيم التركي رسالته للقوميين العرب، وأن تركيا لا تنطلق

في مواقفها من منطلقات المصالح الضيّقة،وأن الجدران التي بنتها

القُّوميات بينناً، جلبت للطرفين العزلة والشحناء والبغضاء، وتقطيع

صلات الارحام، وأن تركيا تعتبر رفعة العرب رفعة لها، وقوة العرب قوة لتركيا. كما بعث أردوغان برسالته لدول الإقليم الذي يحاولون

اللعب على حبال الداخل التركي باستفزاز ودعم منظمة حزب العمال

الكردسـتاني للقيـام بتفجيـرات هنـا وهناك، لإشـغال أنقرة عـن القيام

بواجباتها المحلية والإقليمية، ومتابعة رسالة النهوض الإقتصادي

الذي يشهد له القاصي قبل الداني، وكان الزعيم التركي واضحًا في انه

لن يتنازل عن مكافحة الإرهاب وان التفاوض مع المسلحين لن يكون في

من هنا يمكنّ انّ نخلص الى القول بأن رئيس الوزراء التركي ،طيب

رجب اردوغان تمكن في أقل من ساعة زمنية، تفنيد كل الإدعاءات التي تقول بأن حزب العدالة والتنمية، بدأ يفقد من رصيده الشعبي الداخلي،

بفعل الاحداث الدامية في سـوريا، وكشـف حقيقة الموقف التركى، الذي

لا مشكلة له مع الشعب السوري الشقيق، إنما الإشكال مع نظام دمشق،

الذي أجمعت كل دول العالم، باستثناء قلة لا يتجاوز عددها أصابع

اليدين، وأنه نظام قمعي إرهابي قاتل، يجب استئصاله وتخليص

* رئيس تحرير وكالة الأناضول للأنباء

التاريخ المشترك، ووصية الاجداد العثمانيين بهم، إضافة لروابط الدم

أمهات السوريين الدموع كما ذرفت امهات ابنائنا،نحن لسنا ضد الشعب

لم نكذب على شعبنا، الذي استهدفنا بالقصف، استهدفناه بالمثل،

المتبادل، ولا ننفذ الا ما فيه مصلحة شعبنا التركى العظيم.

«أننا نقف ضد النظام السوري لأنه علوي».

الصلاة، بين يدي رب العباد،

وقصفنا الاهداف التي قصفتناً.

صدام حسين في العراق.

لإيران الشيعية في ملفاتها الدولية.

التي لا تعترف بالحدود بين البلدين.

ظل بقاء السلاح في أيديهم.

السوريين منه.

السوري ،إنما ضد نظام يقتل شعبه.

أرداها والده في ثمانينات القرن الماضي.

على شعبناً التركي،

دعائيا انتخابيا، فالانتخابات ما زالت تفصلنا عنها أكثر من 32 شهرًا.

المختلفة اتماءه الجذري لهذه الأمة.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن

د.فایزرشید*

■ نشرت الكثير من الصحف العربية قبل بضعة أيام أبحاثًا، تحدث فيها محللون سياسيون مصريون وعرباً، عن محاولة الرئيس محمد مرسي استعادة دور مصر في العالم العربي، والمنطقة والعالم. ذلك أن مرسى وخلال فترة قصيرة نسبياً زار السعودية وشارك في قمة دول عدم الإنحياز في طهران، وقام بزيارات إلى بكين ونيويورك وأنقره، وربما سيزور قريباً غيرها أيضاً الرئيس مرسي شكى في تصريح له من «تهميش دور مصر» الذي لا يتناسب مع حجمها السؤال هو: هل يستطيع مرسي استعادة دور مصر العربي والمناطقي والدولي؟ بموضوعية سنحاول الأجابة عن هذا التساؤل وبعيدا عن الأهواء، ونقول:

إن الدور المصري عربياً وإفريقياً ودولياً تعزز في عهد الرئيس عبد الناصر، وكان في أوجه. هذا الدور الذي است تهزأ فيه مرسى من عبدالناصر، بطريقة غير مباشرة، عــندما خاطب سامعيه في خطاب له قائـــلا: «تذكــرون أوضاع مصر في الخمسينيات والستينيات، وما أدراك ما السـتينيات». مرسـي في خطابه بمناسـبة الذكرى التاسـعة والثلاثين لحرب أو كتوبر لم يتطرق الى الأمة العربية لا من قريب أو من بعيد ، كذلك لم يتحدث عن افريقيا ، هذا الدور لعبدالناصر لم يئت صدفةً، وإنما لأن الرئيس الراحل كان وطنيًا مصريا وقوميا عربيا بامتياز، وقائدا دوليا .صنع عبدالناصر لمصر الكثير وغيّر فيها في المجالات المختلفة ما لم يستطع أحد إنكاره.

عربياً ومناطقيا : تبنى عبدالناصر القضايا الوطنية العربية وأبرزها قضية فلسطين،أعاد للأمة العربية كبرياءها، ودافع عن الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، عبّر عن نبض الجماهيـ ر العربية. في مواقفه السياسـية اندغم مع ما تراه الجماهير العربية، ولذلك كان التماهي كبيرا بين الزعيم وأمته اتخذ سياسات وطنية تقدمية من كل القضايا العربية

العربية ولأمتنا جمعاء ولكل ما هو إنساني.

الرئيس مرسىي وخلال فترة قصيرة من حكمه بيّن خطوط وجوهر سياساته العربية والدولية وعلى صعيد المنطقة أيضا الرئيس مرسي محكوم بأيديولوجيا ومواقف حزب الحريـة والعدالِـة (الإخـوان المسـلمون) مـن كافـة القضايـا العربية، فمثلًا في الشأن السوري جعل همه الرئيسي: إسقاط النظام. الأجدر بمن يريد أن يصبح (زعيما) للأمة العربية أن يكون حله للأزمات على الصعيد العربي، شـموليا وواسعاً ولا يقف إلى جانب طرف دون آخر، كان عليه أن يدعو للحل السياسي بين أطراف الصراع في سوريا، لمنع تقسيم هذا البلد و لإبعاده عن شبح الأصولية والتطرف. في خطابه بذكرى حـرب أوكتوبر، وفي نهايـة الخطاب تحديدا: أشار الى عبور الشعب السوري في الحرب، لم يتحدث عن دور الجيش السوري في القتال. وغيرها وغيرها من القضايا العربية وعلى ذلك قِسْ.

على صعيد المنطقة: اتخذ مرسى دوراً سلبياً من إيران. ورغم زيارته لها، لم يعمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية لمصر معها. إيران جارة للدول العربية وهي دولة إسلامية ايضاً، وإحدى القوى المرشحة للعب دور أساسي ليس على صعيد المنطقة فحسـب وإنما على الصعيد الدولي. هي تجاهر بعدائها لإسرائيبل ووقوفها مع الحقوق الوطنية الفلسطينية والأخرى العربية وهي دولة مجابهة للمخططات الأمريكية والإسرائيلية للمنطقة.

المجتمع الدولي يريد منعها من إنتاج الطاقة النووية للأغراض السلمية، بينما إسرائيل تمتلك ما يزيد عن (400) رأس نووي. الأجدر بمرسى ومن أجل أستعادة دور مصر أن يرفع من درجة الصداقة والتحالفات مع إيران، وليس انتهاج

على صعيد المنطقة أيضاً: لأن حــزب التنميــة والعدالة (النسخة الكربونية) للإخوان المسلسمين في مصسر و العالـم العربـي) هو الذي يتسـلم الحكم في تركيا، فمرسـي مع سياسات هذا الحزب جملة وتفصيلاً، سواء أكانت هذه السياسات ظالمة أو مظلومة، حتى اللحظة هناك اتفاقيات اقتصادية وعسكرية متطورة بين تركيا وإسرائيل. تركيا ما تـزال قاعدة للحلف الأطلسي، القواعد الأمريكيـة ما تزال في تركيا. معظم قادة المعارضة التركية مسجونون.وغير ذلك من

بالرغم من ذلك يرى مرسى في أردوغان: مُلهما وقائدا عالميا، وأن مصر بحاجة إلى خبراته والى النصائح التركية فيما يتعلق بالسياسات، دعونا نقرأ ما جاء في خطابه في المؤتمر الأخير لحزب التنمية والعدالة في تركيا، والذي شارك مرسي في أعمالــه (رئيس دولة هي أكبر دولة عربية يشــارك في أعمال مؤتمر حزبي!؟ تصوروا هذا التصغير والتقزيم لدور مصر!!) يقول مرسي مخاطباً أردوغان والمؤتمر «.... لا

وإلى (دعمكم)، فما بعد الثورات والانتقال بالسلطة إلى الاستقرار، لا يقل أهمية عن الثورات نفسها، مواقفكم بجانب هذه الثورات أمر ضروري) إلى أقوال أخرى من هذا القبيل، ثم قام بمبايعة أردوغان زعيما للعالم الإسلامي. كان الأجدر برئيس مصر أن يكون هو الزعيم للعالم الأسلامي. هـذا إن ينم عن شيء فإنما عن الشعور بالدونية الشديدة، والمسألة الأخيرة لا تصنع دورا كبيرا لمصر، ولا تؤدي إلى زعامة رئيسها، بل تتناقض مع هذه المفاهيم.

العلاقة معهما والاحترام لهما، أيّا كان مدى انحيازهما لإسرِائيل وتعاميهما عن رؤية الحقوق الفلسطينية والعربية، وأيّـاً كانت عداوة مواقفهما للقضايا العربية، موقف مرسي من إسرائيل واضح: الحرص على معاهدة كمب ديفيد معها، أيّاً كان استيطانها، وتهويدها للقدس وجرائمها ضد الفلسطينيين والعرب، معبر رفح للعلم ما زال يعمل وفقاً للنظام الذي اختطه عهد حسني مبارك.

عبد الناصر تجاهلا تاما، والقرار الذي أصدره «بمنح الرئيس نجمة الشرف، تقديرا لقراره التاريخي في حرب أكتوبر تحريرية، وإن السادات هو الذي انجز معاهدة كمب ديفيد مع إسرائيل، هذه التي أزاحت مصر عن دورها العربي.

مرسي بسياساته، استعادة دور مصر عربياً ومناطقياً

والدولية. تبنى حركات التحرر الوطني في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.إسرائيل بالنسبة إليه ولسياساته كانت عدواً ليس للفلسطينيين فحسب وإنما لمصر وكل الدول دولياً:ساهم في إنجاز حركة عدم الإنحياز، ووقف ضد

الولايات المتحدة والدول الغربية المنحازة لإسرائيل والتي هي ضد الأمة العربية وضد وحدتها. نسبج أفضل العلاقات مع دول القطب العالمي الثاني. نال احترام زعماء غالبية الـدول .اسـتطاع أن يبني علاقـات عنوانها النديــة ومصلحة مصر والمواطن العربي مع الدول التي احترمت العرب ومصالحهم وقضاياهم. ناضل من أجل الوحدة العربية وهو حلم الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج. هذا غيض من فيض من تراث جمال عبد الناصر، كل هذه القضايا صنعت له الكاريزما وجعلت منه الأسطورة والمارد وبطل الجماهير

يزال عالمنا العربي والربيع العربي للثورات يحتاج (إليكم)

موقف مرسي من أمريكا والغرب ينبع من الحرص على

أما ثالثة الأثافي، فهي تجاهل مرسي وحزبه لذكرى وفاة الأسبق محمد أنور السادات»: قلادة النيل العظمى ووسام 1973 لم ولا يدرك مرسى أن السادات أرادها حربا تحريكية لا

في الختام نقول: من الاستحالة بمكان على الرئيس

* كاتب فلسطيني

من غارة «حمام الشط» إلى حادثة السفارة.. العلاقة الشائكة بين تونس وامريكا؟!

نزاربولحية

■ لم يكن صباح اليوم الأول من شهر أكتوبر عام 1985 للعاصمة تونس، إذ خرق سرب من طائرات سلاح الجو التى وصلت قبل ما يناهز الثلاثة أعوام من بيروت بعد أهم أهدافها وهو رأس الزعيم الراحل ياسر عرفات الذي أن الحصيلة كانت ثقيلة على مستوى الأرواح البشرية التي سقطت ومن حيث الآثار النفسية والسياسية التي تبعتها.

وهنا لابد من الإشارة الى نقطتين مهمتين:

طينية ثم التحديات الجديــدة التي مطروحة على طاولة الأمن القومي ولعل هذا الأمر هو ما جعلها تنتهج سياسة الهروب إلى الأمام عبر المبالغة في الحديث عن «انتصار ديبلوماسي» في مجلس الأمن الذي صوت أعضاؤه على قرار يدين الغارة ويطالب الاسرائيلين

لكن بعيدا عن كل تلك التداعيات فإن الجانب الأهم في الصورة يبقى موقف القوى العظمى «الصديقة» وتحديدا «الحليف» الأمريكي الذي أعطى الضوء الأخضر للاسرائيلين للقيام بالغارة دون أن يضع في حساباته أي اعتبار لانعكاســات محتملة لتلك الخطـوة علَّى صورته في تونس وباقي الدول العربية «المعتدلة»، وأيضا دون ان يدرس جيدا التأثيرات المتوقعة على نظام بدأت مصداقيته بالتـآكل مع مرور الوقـت. أن ذلك الموقـف الأمريكي الذي فضّل إرضاء «الشقيق» على مراعاة «الصديق» قد لايكون في حد ذاته المبرر الإضافي الوحيد لما حصل بعد سبعة وعشرين عاما على غارة «حمام الشط» من أحداث عنف أمام وداخل أسوار السفارة الامريكية بتونس، ولكنه يظل جزءا مهما في فهم الوقائع التي حدثت مساء الرابع عشر من سبتمبر الماضي واستتباعاتها على العلاقات التونسية - الأمريكية على المدى القريب والمتوسط.

وبعثت في المقابل رسائل طمأنة مزدوجة لكلا الفريقين.

يرفعوا أيديهم عن نظام بن علي في الوقت المناسب وبطريقة فيها قدر كبير من «النعومة» والديبلوماسية المخملية التي لخصها تصريح هيلاري كلينتون قبل ايام قليلة من فرار بن على بان «بلادها تقف مع الشعب التونسي».

ولم يكن صعود الإسلاميين الى السلطة عقب الانتخابات التي جرت العام الماضي تحت مراقبة دولية شملت مختلف المنظّمات والهيئات المختصة بما فيها «مركز كارتر لمراقبة الديمقراطية» بالأمر المفاجئ، إذ أن الإدارة الأمريكية كانت تعرف جيدا أن حزب النهضة الإسلامي هو الأوفر حظا في الفوز بأي استحقاق انتخابي نزيه وشفاف.

لكن رغم الترحيب الرسمي والإعلان المستمر عن نوايا الوقوف مع الحكومة الجديدة لتجاوز العقبات والصعوبات العديدة التي واجهتها، فإنها تعاملت بشي من الحذر والتردد واكتفت عوض الدعم الاقتصادي المبآشر بمجرد تقديم ضمانات قروض في الأسواق المالية الدولية. ولم تكن هناك صعوبة لان يدرك المتابع للساحة السياسية في تونس على ان هناك حالة من الجفاء والشكوك المتبادلة في علاقة الطرفين ببعضهما البعض وذلك رغم الاتهامات المتتالية التي رفعها ويرفعها جانب من المعارضين لحركة النهضة على أنها تنفذ أجندة خارجية وتخدم مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وصولاحتى الإدعاء عن اعتزامها السماح بوجود قواعد عسكرية أمريكية في

الصحراء التونسية. ولئن كان من الواضح أن للجانب الأمريكي تحفظات فإن تسلسل الأحداث منذ ما يقارب التسعة أشهر هي حتى الآن عمر الائتلاف الثلاثي الحاكم يدل على أن هذا الجانب قد حدد للفريق الجديد العدو المشترك الذي ينبغى محاربته والذي هو وفق المقاربة الأمريكية «الإرهاب» أو ما يقابله على الأرض في تونس «السلفية».

ويمثل هذا آلامر استنساخا رديئا للسياسة الأمريكية

الســابقة التي كانت تقوم على أسـاس التعـامل مع نظام بن على كونه الحليف الوثيق للولايات المتحدة في محاربة الإرهاب الإسلامي. أما على الجهة المقابلة فيبدو أن حركة النهضة وهي الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم على وعي بدقة وصعوبة التعامل مع هذا الملف، فهي لا تريد أن تفقد صفتها كحركة سياسية ذات مرجعية إسلامية، كما أنها لا تريد أيضا أن تخسر الدعم الأمريكي المهم خصوصا في هذه المرحلة الانتقالية وتشير ردة الفعل القوية التي تعامل بها الأمريكيون مع أحداث السفارة والتي تجاوزت التحذير من زيارة البلاد إلى الضغط من أجل شن حرب مفتوحة على التيارات السلفية، إلى أن الإدارة الأمريكية قد حسمت أمرها وقررت حشر الإسلاميين في تونس في المربع القديم

الذي كان يديره نظام بن علي . وهي بذلك تضمن وعلى ضوء تصرف الطرف المقابل أمرا واحدا على الأقل من اثنين:

إما اندلاع مواجهة إسلامية - إسلامية تسمح لها بالتخلص من التيارات الدينية المتشددة التي لها ارتباطات خارجية بالقاعدة على وجه التحديد، وإما إضعاف موقف حركة النهضة ذاتها عبر تقديمها للرأي العام كحركة دينية متشددة غير قادرة على تحقيق تطلعات التونسيين في التنمية. ولكن الشيء المهم الذي قد يعيد خلط الأوراق لصالح حركة النهضة، هو افتقاد الأمريكيين لطرف آخر بديل يمتلك ثقل الشارع والقدرة على إدارة المواجهة مع السلفيين لا من جانبها الأمني فقط بل من جوانبها الفكرية

والعقائدية أيضا. لقد قامت الولايات المتحدة قبل سبعة وعشرين عاما بتسترها على جريمة «حمام الشط» بغدر «الصديق» وهاهي الآن وبعد كل تلك السنوات تثبت مرّة أخرى أن صداقتها تبقى دائما لغما قابلا للانفجار، وفي كل اللحظات.

* كاتب صحافي من تونس

ريك الاقتصــادي الأول لتونس ونعنى به فرنســـا، ان

مثل غيره من الصباحات الهادئة في الضاحية الجنوبية الإسرائيلي سكون بلدة حمام الشط مغيرا على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في استهداف مباشر لقياداتها حصار طويل وشاق. ورغم فشل العملية في تحقيق أحد تفادى في اللحظات الأخيرة التواجد بالمقر ساعة الغارة إلا

الاولى هي ان غارة «حمام الشط» خلفت انطباعا عاما لدى معظم التونسيين على أن القضية الفلسطينية لم تعد شأنا هامشيا يشغل بالأساس دول «الطوق» القريبة جغرافيا من الأراضي المحتلة، وأنها زادت من مقدار ارتباطهم العضوي بتلك القضية، بعد أن ظل طيلة السنوات التي سبقت قدوم الفلسطينيين عاطفيا وروحيا بالأساس. أما النقطة الثانية فتتعلق بالمخاطر التي باتت مطروحة على طاولة الأمن القومي لتونس والتي ارتفع سقفها إلى مستويات أعلى من هواجس الجوار الإقليمي المعروفة (الخلافات الحدودية القديمة مع الجزائر والمغامرات المفاجئة لنظام العقيد الليبي الراحل).

غير أن ما يمكن ملاحظّته في هذا الصدد هو ان حالة الانغلاق التي كانت تعيشها البلاد لم تكن لتسمح للسلطات السياسية أن تلتقط وبالسرعة المطلوبة المؤشرين اللذين خلفتهما الغارة أي مسألة مشاعر التونسيين تجاه

اسماعيل القاسمي الحسني*

لقد تعاملت الإدارات الأمريكية المتعاقبة مع الشأن التونسي وفق قاعدة تفترض ان المصلحة تقتضى ان «لا تضع كل بيضها في سلة واحدة»، وفتحت بالتالي قنوات اتصال متعددة مع النشطاء الحقوقيين ومختلف التيارات السياسية المعارضة في نفس الوقت الذي كانت تدعم فيه نظام الاستبداد مع إدراكها ومعرفتها الدقيقة لحجم الانتهاكات والخروقات التى كان يرتكبها. ان هذه الوضعية سمحت للطرف الأمريكي بهامش واسع للمناورة واستطاع الأمريكيون بمهارة ودقة عالية افتقدها

أي مصير يختار الرئيس الجزائري لنفسه؟

■ مثلث برمودا هذا الخطير، مغلق يقوم على ثلاث زوايا، الفرار أو السجن أو الموت (الاغتيال)، ليس تمنيات الكاتب أو حتى هرطقة كما قد يحلو للبعض وصفها، وإنما تساؤل مشروع راودني، وأنا أعيد شريط الأحداث خلال العامين الماضيين، واستوقفتني بطبيعة الحال كأي مواطن عربي، لقطات ما كانت تخطر في خيال أحد منا، صحيح أن الزعيم الليبي، أمير المؤمنين وملك ملوك إفريقيا، وقائد الثورة العظيم قد أشار إليها مخاطبا زملاءه من المتحكمين العرب أثاء قمة عقدت بهم وليست لهم بالضرورة، بعد أن ذكر بمصير الراحل صدام حسين قائلا: سيأتي الدور على الموجودين في القَّاعة؛ ثم أعقب هذه العبارة بما هو أهم منها حين قال: من في الداخل لا يسمعون. مع ذلك تعذر على خيالي حينها أن تتسع حدوده لاستيعاب صورة كهذه.

من كان يصدق أن زين العابدين مثلا، سيخرج من تونس هاربا، ولا يجـد ملجـاً فـى الأرض سـوى تلكم الدولـة التي لا يكـن لقادتها اي احترام؟ شخصيا وفي عام 2003 وبعد أداء مناسك الحج، اتجهنا إلى المدينة المنورة لزيارة سيد العالمين عليه أفضل الصلاة والسلام، وذات ليلة كنت في المواجهة الشريفة، وإذ بجلبة أبطالها مجموعة من السفهاء والحمقى، تدفع الزوار والمسلمين على رسول

اعتقدت بادئ الأمر، أنه حان وقت غلق الروضة لإعادة فرشها،

وتعطيرها وما إلى ذلك، لكن سرعان ما ظهر من وراء المدنيين (منعدمي الأدب في أعظ مصرة ومجلس) جيش عرمرم بزيـه العسكري؛ غادرت المكان لتوي حتى لا أرد بسفاهة، لكني لم أفهم دواعي العنف ضد المصلين، والسلوك المتعجرف الأرعــــن، والحال أن ذلكم المقام يفرض شرعا التأدب والتواضع والخشوع والانكسار والتــــذلك، إلى أقصى حدود مع صاحبه، المهـــه اتضح لي غد تلكم الليلة في نشرة الأخبار، أن فخامة الرئيسس زين العابدين بن علي قام بزيارة للمواجهة الشريفة. لا أنكر أنني شعرت بالقرف من الكبر الأبله له، ومن سفه عناصر الحماية والتشريفات والمسؤولين عنهم في ذلكم البلد، التي تتجرأ على حماقات غبية تترجم جهلا متعفنًا، وقدرة عقلية على الإدراك

المهم، ذلكم المشهد مازال عالقا في ذاكرتي لحظة بلحظة، وقابلت له مشهد فرار فخامة الرئيس، والمقطع الأولّ الذي بثته الفضائيات حينها لموطن تونسي، اتضح بأنه محامي فيما بعد، يصرخ بأعلى صوته في الشارع: «زين العبدين هرب...الشعب التونسي تحرر». قبل هذا الحدث بشهر لم يكن احد يتصور مشاهدة هذا الموقف العجيب؛ صحيح كمفكرين كنا نحذر من صحة استشراف تطورات تنتهي إلى هذا، ، لكن أعترف لكم أنني وإن كنت أتوقع حدوثها،

لكنني لـم أتمكن من تصورها إلا عند معاينتها؛ حين تذكرت كل هذا تساَّءلت فيما بيني وبين نفسي: ليت شعري وحال سكون الشعب الجزائري يقول أنه مستحيل، مثله مثل الشعب التونسي من قبل، هل يأتي يوم يفر فيه الرئيس الجزائري كما فر التونسي؟ وتتناقل الفضائيًات الخبر بسرعة البرق: «وقد تمكن الرئيس الجزائري المخلوع في آخر لحظة من الفرار إلى وجهة غير معلومة، وحسب ما أفادت به وكالة كذا أنه تحصل على اللجوء السياسي من دولة كذا»؟ هل يمكن أن نعيش هذه اللحظة واقعا مجسدا كما عشنا لحظة زين العابدين؟ وهل سيحظى الرئيس بفرصة وضربة حظ على كل حال، عاد إلى ذاكرتي بخصوص تونس، حدث كذلك

يدعو للتعجب من أقدار الله سبحانه، لعلكم تذكرون خطاب معمر ألقذافي، الذي وجهه للشعب التونسي، ملىء بالسخرية من حركة الاحتجاج والمظاهرات، مؤكدا أن الشعب التونسي سيندم لفقد رجل بعظمة زين العابدين، مفندا الاتهامات تهريب أموال الشعب للخارج بحجة أن المواطن التونسي لا يملك إلا عنزة حبتي زيتون؛ وغيرها من الكلام الذي لا طعم له ولا لون، باستثناء رفع درجة الشك إلى اليقن، بأن هؤ لاء المتحكمين يعيشون خارج مجال التغطية فعلا، وأن شبكة الاتصال بهم معطلة تماما؛ حينها لم يعد

احتمال ما تعرض له زين العابدين قد يتعرض لع معمر القذافي وهما أو خيالا، بل أصبح أمرا واردا، وبات عقل المواطن العربي بإمكانه تخيل ما يمكن أن يحدث؛ لكن جرى أفظع من ذلك بكثير، سيناريو لم يكن أبدا في الحسبان، معمر القذافي ذلكم الزعيم المخلد، يطوقه مجموعة من الشباب، يسحل على الأرض يضرب ويركل، ويرمى به في سيارة نقل البضائع، بعد أن تمزق ملابسه، ثم يقتل بدم بارد؛ أخشى أن أكثر المخرجين شططا في صناعة أفلام الخيال، لم يكن بوسعه أن يتصور هذا المشهد؛ لكنة وقع ورأيناه بأم أعيننا، وتساءلت فيما بيني وبين نفسي مرة أخرى: هل من المكن الآن أن يشاهد العالم عبر الفضائيات، الرئيس الجزائري وهو لا يختلف عن سابقيه في شيء، يلقى عليه القبض وهو هارب في رتل من سيارات الرئاسة، ثم يطوقه شباب ثائر، لا يشفع له مقامه المزعوم ولا سنه وهو في عقده الثامن كصاحبه، يركل ويلطم

يمنع تكرار هذا السيناريو؟. ما يتذكر المرء لقطة إلا استدعت نظيراتها، أشبه ما تكون بسلسلة مترابطة الحلقات، تكاد لا تكون لها نهاية، لم أخرج من هذا السيناريو، إلا وصورة الزعيم العربى العظيم، الذي كان يجمع إليه باتصال هاتفي واحد، أكثر من عشرين رئيس وحاكم

ويضرب ثم يسحل على الأرض سحلا؟ أي شيء بعدما رأيناه عيانا

معابر غزة تهدد الأمن القومي المصري، حين يلقي صاحبنا خطابه يتفنن في مخارج الحروف، ليرسم لوحة من الاستعلاء والكبر المقزز؛ أينا كان يتصوره ممددا فوق سرير، وراء قضبان قفص الاتهام، يسـمع بأذنيه وعلى مشهد من العالم قول القاضي: «حكمت المحكمة حضوريا على المتهم محمد حسنى السيد مبارك....» ؟ كثير كان يقول مثلى تماما أن هذه الأنظمة إلى زوال، وهؤلاء المتحكمين سيرمون يوما في مزبلة التاريخ، لكن لم أقرأ لأحدهم كيف سيكون

مختلف دول العالم في شرم الشيخ، أمن إسرائيل خط أحمر،

مصيرهم تحديدا؛ صحيح أننا استشرفنا قراءة ثورات الشعوب العربية والتغيير الحتمي والضروري، لكني أعترف لم أتصور مختَّلُف النهايات بتفاصيلها هذه؛ وهنا تداعي إلى ذهني تساؤل آخر: هل سيشاهد الشعب الجزائري، ومعه العالم بأسره، تمدد الرئيس الجزائري على سرير وراء قضبان قفص الاتهام؟ يوجه إليه الخطاب مثله مثل أي مواطن عادي بثبوت التهم المنسوبة أخيرا، لا شك أن حال الشعب الجزائري أقرب شبها

بالتونسي والليبي، منها إلى الشعب المصري، مع ذلك قد تبدع ثورة كل شعب سيناريو مفاجئا ومختلفا عن غيره، وقد نعيش غالي يوم يتكرر فيه أحد السيناريوهات الثلاث، أو يصنع لنا الشعب الجزائري ملحمة أخرى تضاف لسجل الشعوب العربية إبداعا..... فلا شك أن ما حدث كان واقعا وبات من الماضي، والمستقبل غير

* فلاح جزائري

هوس محاربة

الإيديولوجية

د. علي محمد فخرو

■ لا تخلو بلاد العرب في جميع الأوقات من

وجود هوس جنوني بكلمة أو بفكرة أو بشعار. في

أيامنا الحالية يترِكّز ذلك الهوس في حملات إعلامية

تجريحيَّة لا تتوقف حول المفهوم السياسي القديم

والواقع أن هذه الحملة، التي رعتها دوائر امبريالية وصهيونية وعربية استبدادية، بدأت

في سبعينات القرن الماضي حال حدوث الإنتكاسة

الكبيرة لإيديولوجية القومية العربية، وبالأخص

في صورتها الناصرية، كان الهدف واضحا: إذا

اقتنعت الشعوب العربية بعدم حاجتها لأية

إيديولوجية، وبأنّ الإيديولوجية القومية كانت

وراء الانتكاســات، قادهــا ذلك إلى هجرهــا للقومية

وهذا بدوره سيقود إلى محو الشعارات القومية،

وعلى الأخبص الوحيدة العربيبة وتحبرّر الوطين

العربي، من الذاكرة الجمعية للأمـة العربية، ومعها

محو صورة أبرز قائد ناضل من أجلها، الرئيس

ولقد ساعد على ذلك إنقسامات وصراعات

الحـركات والأحـزاب القوميـة وفشـلها الذّريـع في

تكوين كتلة تاريخية لمراجعة ومعاودة طرح تلك

وعندما تمكّنت قوى التوجّهات القطرية المنغلقة

على نفسها، والمرتهن بعضها للإستراتيجية الامبريالية الأميركية - الصهيونية الرَّافضة لأي

توجّه وحدوي عربي، عندما تمكّنت من استلام

الحكم في بعض الأقطار المفصليَّة، وعلى الأخص

مصر، هدأت الحملة الإعلامية تلك، ذلك أنه خيِّل

لحاملي ألويتها في الخارج والدَّاخل بأن الجماهير

العربية قد قبلت قدرها بالعيش في ظلال حكومات

إستبدادية انتهازية فاسدة لا تؤمن بأيِّ التزام

لكُن حيويَّـة وشـجاعة ونقـاء شـباب ثـورات

وحراكات الربيع العربي فاجأت الجميع. لقد كان

واضحا أنها تطرح مبادئ وشعارات منبثقة من

عدة ايديولوجيات عرفها الوطن العربي وعرفها

العالم عبر القرن العشرين. كانت هناك شعارات

إيديولوجية سياسية واقتصادية إسلامية وقومية

والديموقراطية والمساواة والعدالة الإجتماعية

والصوت المدويَ بـأن «الشـعب يريد « هـي مبادئ

وقيم وأهداف في صلب تلك الإيديولوجيات. وهي

شعارات تلتحم مع بعض ما طرحه التيّار القومي

الهادر في خمسينات القرن الماضي، وبالتالي يمكن

أن تكون مدخلاً لتجديد ذاكرة الأمة التي أريد لها أن

من هنا الرجوع والتجديد للحملة الإعلامية

السابقة ضدّ مفهوم الإيديولوجيـة ومحاولة جعل

الشعارات التي طرحها شباب الثورات شعارات

منفصلة عن بعضها البعض، متنافسة في سلّم

أو لويَّتها، غير قابلة لطرحها كايديو لوجية جماهيرية

شاملة متماسكة، كمشروع تحرر ونهوض، يعمل

من أجلهما الإسـلاميون والقوميـون والليبراليون

والاشتراكيون في حراك تاريخي متناغم بعيد

عن الإنغماس في الخلافات الفرعية والهامشية،

ويقدُّم الجميع المشترك على كل تباين إلى أن يندحر

المشروع الامبريالي_ الصهيوني وتجتث جذور

الإستبداد من الحياة السياسية العربية وتعلو راية

لا يمكن أن نلوم الدوائر الإعلامية الامبريالية في

العدالة لتشمل الجميع.

فشعارات الكرامة الإنسانية والحرية

قومي، حتى في حدوده الدَّنياء

وليبرالية واشتراكية.

الإيديولوجية في السَّاحة السياسية العربية.

الراحل جمال عبدالناصر،

الشهير المعبَّر عنه بكلمة الإيديولوجية.

رأى القدس

الصدام السعودي الايراني في الحج

■ موسم الحج بات على الابواب، واكثر من مليوني حاج سيتدفقون الى مكة المكرمة، والمشاعر المقدسة من مختلف انحاء العالم لاداء هذه الفريضة في يسر وامان ويعودون الى بلادهم في ذروة الصفاء

السلطات السعودية تبذل جهودا كبيرة، وتنفق المليارات من اجل تسهيل اداء هذه الفريضة والسهر على راحة الحجاج، وتوفير كل الخدمات اللازمة لهم، وتيسير حركة تنقلاتهم، ولوحظ ان مواسم الحج السابقة، وبفضل هذه الجهود، خلت من اي مشاكل او احداث، بعد بناء طرق ومسارات ميسرة ازالت معظم الاختناقات المرورية، مثل الجسور العلوية الحديثة.

العامل الامنى يظل الهاجس الاكبر للسلطات السعودية التي تجند كل خبراتها في هذا الموسم، فليس من السهل السيطرة على مليوني حاج يمثلون مذاهب وثقافات متعددة ينحشرون في مساحة ضيقة لا تزيد عن بضع عشرات من الكيلومترات المربعة، ولهذا يتم اعلان حالة طوارئ قصوى في صفوف قوات الامن، وحشــد عشــرات الآلاف من الجنود لمنع حدوث اي اخلال امني، نسبة كبيرة منهم بملابس مدنية. المخاوف الامنية تأتي في معظم الاحيان من الحجاج الايرانيين، فعندما تتوتر العلاقات بين الرياض وطهران، يقوم الحجاج الايرانيون بمظاهرات في المشــاعر المقدســة للبراءة من الكفار والمشــركين، الامر الـذي يؤدي الى حـدوث صدامات مع قوى الامن، توقـع مئات القتلى والجرحى مثلما كان عليه الحال في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، اما عندما تكون العلاقات جيدة فان الامور تسير على ما يرام

العلاقات الايرانية ـ السعودية في ذروة توترها هذه الايام، حيث تتقاتـل الدولتان على ارض سـورية وبدرجة اقل علـى اراضي العراق ولبنان، فايران تدعم النظام السـوري بالمال والســلاح وربما بالرجال ايضا، اما النظام السعودي فيدعم المعارضة السورية المسلحة التي تريد اسقاط النظام السوري، بالمال والسلاح وتحريض الولايات

■ شهدت مصر خلال الثلاثة الأيام المؤدية إلى

ذكرى السادس من تشرين الاول/اكتوبر حالة

احتفالية لم تعرفها طوال عهد الرئيس السابق

حسني مبارك. عقدة مبارك، التي رسبها اغتيال

سلفه، الرئيس السادات، أثناء احتفالات تشرين

الاول/اكتوبر 1981، وقفت حائلًا أمام العودة

إلى الأجواء الشعبية للاحتفال بالانتصار في

ما وصف يوماً بآخر حروب مصر، ولكن تحرر

مرسى من عقدة مبارك لم يكن، على الأرجح،

الدافع الوحيد خلف الطقس الاحتفالي الواسع

ومتعدد التجليات. ما بدا هذه المرة أن ستعياً حثيثاً

ومخططاً، يتعهده الرئيس ومؤسسة الرئاسة،

لإعادة الاعتبار للجيش المصري وتعزيز العلاقة

بين الشعب وجيشه، بعد زهاء العام ونصف العام

من الاضطرابات التي وضعت المؤسسة العسكرية

في مرمى الاحتجاجات الشعبية. فكيف تحول دور

الجيش في الثورة المصرية إلى عامل تأزم لعلاقة

الجيش بالجمهورية وشعبها، وأين تقف هذه

حدث بالمصادفة البحتة أن استضافتني قناة

كان المجلس الأعلى للقوات المسلحة قد قصد أن

المسلحة، الرئيس حسنى مبارك، معلنا من ثم

حروباً کبری منذ تأسیسه علی پد محمد علی

في العقد الثاني من القرن التاسع عشر، وواجه

تحديات خارجية هائلة ومتتالية، واجه في حدثِ

الثورة واحداً من أكبر وأكثر التحديبات تعقيداً،

ولكن داخلياً هذه المرة، وأشرت إلى أن الجيش

أمر الرئيس مبارك الجيش بالانتشار لحماية

مقدرات الدولة والبلاد منذ مساء يوم 28 كانون

يوشك على النجاح في مواجهة هذا التحدي.

الجزيرة الإخبارية في 1 شباط/فبراير 2011، اليوم

كان هو أيضا اليوم السابع من الثورة.

المتحدة ودول اخرى على التدخل العسكري في سورية. وبينما يؤكد الامير متعب بن عبد الله وزير الدولة ورئيس الحرس الوطني ونجل العاهل السعودي ان بلاده ترفض «تسييس» الحج لان المشاعر المقدسة ليست مكانا للشعارات السياسية يرد السيد محمد احمدي رايشهري رئيس ادارة شؤون الحج الايرانية انه سيتم تنظيم مظاهرة في مكة المكرمة لجعل المسلمين اكثر الماما بالمؤامرات التي يديرها اعداء الاسلام للمسلمين.

واضاف ان القيام بمظاهرة سياسية ضد الولايات المتحدة واسرائيل تحت شعار «البراءة من الكفار» هو امر حتمى بالنسبة الى

هذه التصريحات الايرانية تذكرنا بمثيلاتها ايام مواسم الحج في عقد الثمانينات عندما كانت الحرب الايرانية - العراقية في ذروتها حيث دعمت المملكة الجانب العراقي بقوة. وادت الصدامات بين حوالي مئة الف حاج ايراني مع رجال الامن الى سقوط حوالي 400 قتيل.

من الصعب التكهن بما سيحدث هذا الموسم، ولكن من الواضح ان مشكلة السلطات السعودية لن تكون مع الحجاج الايرانيين فقط وانما مع مختلف الحجاج الذين ينتمون الى الطائفة الشيعية من بلدان متعددة يتعاطفون بدرجة او باخرى مع اشقائهم الايرانيين مثل حجاج البحرين والكويت والامارات والسعودية وباكستان وبعض دول الاتحاد السوفييتي الاسلامية السابقة من اتباع المذهب

موسم الحج يجب ان يكون آمنا، وان يتركز على الجوانب الروحية فقط بعيدا عن السياسة والتسييس، ولكن متى كان من السهل فصل الدين عن السياسة في المنطقة العربية؟ مهمة رجال الامن في السعودية ستكون الاصعب هذا العام دون

ادنى شك، وقد تنتقل المعارك والصدامات من الاراضى السورية الى المناطق المقدسة اللهم الااذا حدثت معجزة واتفق الجانبان على هدنة، ولكننا لسنا في زمن المعجزات للأسف.

المركزي وأجهزة وزارة الداخلية، ونجاح جموع الشعب في التمركز في ميدان التحريـر. ليس من الواضح حتّى الآن حقيقة مطالب الرئيس السابق من الجيش؛ بمعنى ما إن كان أمر الانتشار استبطن دعوة الجيش لقمع الحركة الشعبية، ولكن ذلك ليس مستبعداً؛ بل إنه مرجح، حتى بدون أن يشير له أمر الانتشار صراحة. يمثل الجيش درع الدولة الحديثة الأخير و ذراعها الأقوى، وإليه تلجأ الدولة لحمايـة وجودهـا عندمـا تخفـق الأدوات الأخرى. وفي مصر، كما في معظم الدول العربية، وقع تماه لصيق بين أنظمـة الحكم ومؤسسـة الدولة، بحيث رأى الحاكمون أن وجودهم واستمرارهم في الحكم لا يختلف عن بقاء واستمرار الدولة. وعندما بدا عشية الثامن والعشرين من كانون ثاني/يناير أن الشُّعب يطالبُ بإسـقاط النظام وتغييـره، تصور النظام أنه لا يدافع عن وجوده وحسب، بل وعن الدولة المصرية ذاتها. مشكلة النظام آنذاك، كما هي مشكلة أنظمة الاستبداد عادة، أنه لم يدرك أن سيطرته على أجهزة الدولة لـم تكن محكمة، أو أن التذمر الشعبي من الخراب الذي كانت مصر تجـر إليـه، وصل إلى أجهـزة الدولة كذلك. مشـكلة النظام الأكبر أن إحدى هذه الأجهزة المتذمرة كانت المؤسسـة العسـكرية، جـدار الدولة الأخيـر، الذي

والإسلامي. هذا، من جهة، جيش وطني، بمعنى

الذي شهد صدور البيان الأول الموجه إلى الشعب من الجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، والذي يظهر للشعب اجتماعه بدون القائد الأعلى للقوات بيانه الذي نص بصورة واضحة على تفهم القوات تصور النظام أنه سيتكفل بحمايته عندما أخذت المسلحة لمطالب الشعب، وحمل ضمنياً انحيازاً حلقات الشرعية في الانحسار وموجـة الغضب للشورة الشعبية. وقد دارت وجهة نظري أنذاك حول أن الجيش المصري الحديث، الذي خاض

يحمل الجيش المصري عدداً من السمات البارزة، التي تميزه عن الجيوش الأخرى في الجوار العربي أنه يعكس صورة المصريين جميعاً. لا هو جيش أرسـتقراطية عسـكرية متو أرثـة، كمـا كان الجيش الألماني، مثلًا، حتى الحرب العالمية الثانية؛ ولا هو جيش طائفة أو طبقة. فتحت حكومة الوفد أبواب الكلية العسكرية لعموم الشعب مباشرة بعد استقلال مصر المشروط في 1936، وهو ما أتاح لأبناء الطبقة الوسطى المصرية بكافة شرائحها الانتماء

الجيش الاقتصادية. هذا الجيـش الوطنى، حارس الجمهورية ومقدراتها، أصبح بصورةٌ ما أكثر حرفيــة وتأهيــلًا، حتــى علــى المسـتوى التعليمــ والفكـري، ومؤسسـة متراميـة الأطراف، عسـكرياً

أدرك قادة الجيش قبل شهور ربما من اندلاع الثورة الشعبية أن البلاد مقبلة على أزمة كبرى، وأنه قد يصبح طرفاً في الأزمة، كانت المسافة بين المؤسسة العسكرية والنظام تتسع على خلفية من مسألتين رئيستين: سياسات النظّام الاقتصادية، التي أفادت مجموعة صغيرة من رجال الأعمال الملتفين حول الحكم أو من أصبحوا بالفعل جزءاً من آلة عمله؛ ومسألة توريث منصب الرئاسة، كلا المسألتين تسببتا في إيقاع خراب كبير في البنية الاجتماعية للبلاد وفي مقدراتها الاقتصادية والسياسية، وأضعفتا موقفها في الساحتين الإقليميـة والدولية، وهنا بدأ التململ في التسـرب إلى صفوف الجيش وإلى قلب قيادته، ولكن طبيعته المهنية الاحترافية، التي ترسخت إلى حد كبير منذ 1967، منعت الجيش من اتخاذ الخطوة الضرورية لتغيير الأوضاع، وظل تذمره ومعارضته لسياسات النظام في العقد الاخير من عمره خافتا ومحصورا بدوائر الخَّاصة. ولذا، فإن الثورة الشـعبية أتاحت فرصة كبيرة لأن يتخذ الجيش الموقف الذي كان يتحتم عليه أخذه.

الأشهر الطويلة التالية لتنحى الرئيس مبارك، وحتى انتخابات الرئاسة في حزيران/ يونيو، أصبح المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم الفعلى للبلاد، متمتعاً بسلطات تنفيذية وتشريعية وسيادية، كان الجلس السلطة العليا في غيبة أية مؤسسة منتخبة أخرى، وهنا بدأت مشاكله في التفاقم، وأصبحت علاقته بالدولة والشعب أكثر تعقيداً. بالرغم من تجاوزات محدودة لبعض الضباط وبعض الوحدات، سيما الشرطة العسكرية، بدا الجيش منذ انتشاره في مدن البلاد، وفي العاصمة القاهرة على وجه

hhajjajj@gmail.com

مصر وجيشها في ذكري أكتوبر

د. بشیر موسی نافع*

للجيش، إلى جانب أبناء الأرستقراطية الملكية. ومنــذ أطيــح بالنظــام الملكــي فــي 952ً١، تم تحريــر الحيش كلية من الهيمنة الطبقة، وربما تكفى نظرة واحدة إلى الخلفية الاجتماعية لأعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة عشية الثورة المصرية، لإدراك الطابع الوطني والخلفية الاجتماعية المتنوعة لمجتمع ضباط الجيش، ولكن هذا الجيش، كما كل الجيوش، هـو بطبيعته مؤسسـة متعالية، تتمتع بروح الفريق وتقاليد خاصة جداً، تختلف إلى حد كبير عن تقاليد مؤسسات الدولة الأخرى، سواء في القيم المرجعية لسلوكها أو في القوانين التى تحكمها. هـذه ليسـت مؤسسـة ديمقراطية، وفي طل نظام حكم استبدادي طويل الأمد، لم تكن بالضرورة معنية بتوجهات مصر الديمقراطية.

أما السمة الثالثة، فتتعلق بالسياق المصري الخاص. فقد كان الجيش، وليس ثورة شـعبية، هو النذي وضع نهاية للحكم الملكى وأقام الجمهورية ولفترة طويلة لم يكن الجيش حارس الجمهورية وحسـب، بل و من تكفل بإدارتها. بعـد هزيمة 1967 والتعقيدات الداخلية التي نجمت عنها، حاول عبد الناصر تحرير جهاز الدولة والحِكم من النفوذ العسكري، وبناء جيش أكثر احترافاً وأقل انخراطاً في الحياة السياسية، وقد نجح في الثانية، ولم ينجّح كلية في الأولى، أو ربما أنه لم يكن يستطيع قطع الحبل السري الذي ربط بين المؤسسة العسكرية والدولة الجمهورية. ولكن الجيش أصبح، بالمعنى العسكري، جيشاً حقيقياً على أية حال. وهو الأمر الذي استمر، ببعض متغيرات غير جوهرية، طوال عهدي السادات ومبارك. بل أن الآخيرين، ولإرضاء المؤسسة العسكرية، سمحا بمزيد من التوسع في انخراط ضباط الجيش في أجهزة الدولة، كما سمحا بتوسع هائل في نشاطات

طلقة واحدة على ملايين المتظاهرية. وبالرغم من أن تفاصيـل اللحظات التي سـبقت نهاية النظام لم تـزل خفية في معظمها، فالمرجِح أن قيادة المؤسسـة العسكرية لعبت دورا رئيسيا في إنجاز دفعة تنحي الرئيس مبارك الأخيرة، على نُحـو أو آخر، أصبحُ الجيش شريكاً في الثورة، بدون أن يشارك قطاعات الشعب المختلفة تصورها وآمالها في التغييـر الجـذري. وعلى نحـو أو آخر، اعتقد قـادة الجيش أن هذا الدور يؤهل المؤسسة العسكرية لموقع أكثر فعالية وتأثيراً في إدارة شؤون البلاد. التباين في تصــورات التغيير، من جهة، والســعي لاحتلال موّقع مرجعي للجمهورية الجديدة، من جهّة أخرى، أضفًى على المرحلية الانتقالية مناخاً من التوتر، بل والصدام أحيانا، بين المؤسسة العسكرية، من جهة، ونشطى الثورة وأغلب القوى السياسية، من جهة أخرى. ومع نهاية المرحلة الانتقالية، سيما بعد إصدار المجلس الأعلى للقوات المسلحة إعلانه الدستوري المكمل، كان رصيد الجيش في الثورة قد استنفد كلية.

الخصوص، أقرب إلى الشعب منه إلى نظام الحكم؛

و بخلاف كل التوقعات و المخاوف، لم يطلق الجيش

حسم الرئيس مرسي الصراع على السلطة في أيام آب/أغسطس الأربعة الحاسمة، 8 - 12؛ وعادت سمات وطنية الجيش وانضباطه ومهنيته لتلعب دورها في الحفاظ على وحدة المؤسسة واصطفافها خلـفّ القيادة الشـرعية للجمهورية. وما إن هدأ الضجيج، ولأن مرسي يدرك حاجة مصر لجيشـها، ربما أكثر من أية دول أخرى في المشـرق العربي - الإسلامي، أصبح على الرئيس أن يعمل من أجهل إعهادة الاعتبار للجيش وترميم علاقته بالشِّعِب، ولكن انتقال مصر الحَثِّيثُ والسِّلس، نسبياً، من الاستبداد إلى الحرية، ومن شبح الهيمنة العسكرية إلى مدنية الحكم، لا يعني أن علاقة الجيش بالدولة قد حسمت، واستقرت على أسس دستورية واضحة. بل إن سرعة وسلاسة الانتقال، لم توفر للبلاد فرصة كافية لإعادة نظر التي تعود ألى لحظة ولادة الجمهورية ذاتها.

ثاني/يناير، مباشرة بعد انهيار قوات الأمن

تقول الأخبار الواردة من الخرطوم أن الرئيس عمر البشير

ويأتي هذا الموقف من الرئيس البشير بعد توقيع اتفاقية أديس أبابا وهي الاتفاقية التي طالبت الدولتين الأخذ بروابطهما التاريخية وإقامة دولتين قابلتين للنماء وفي هذا الإطار أبرم الجانبان مجموعة من الاتفاقـات وكلها اتفاقات في قضايا لم تحل بصورة كاملة . ومنها اتفاقية النفط والمسائل الاقتصادية وكذلك الاتفاقية المتعلقة بالحدود والأخرى الخاصة بعمل المصارف، إلى جانب اتفاقات تتعلق بتسهيل ودفع مستحقات فوائد ما بعد الخدمة، وتشمل الاتفاقيات كثيرا من الطموحات التي تمثل أماني يعايشها الطرفان ولكنهما لا يملكان الآليات الفعلية التي تضعها

وفي هذا الإطار قال ميخائيل مارغلوف الممثل الخاص الروسي للتعاون مع دول أفريقيا إن حكومة السودان أبلغته بأنها مستعدة لتقاسم منطقة أبيى الغنية بالنفط مع جويا .ويقول مارغلوف إنه سمع ذلك شخصيا من الرئيس السوداني خلال مقابلته له. ومن

■ أود في البداية التركيز على بعض ملامح المشهد السياسي في السودان وذلك قبل قراءته بصورة كاملة.

صدر توجيهاته بفتح سائر الحدود البرية والنهرية مع دولة جنوب السودان، ووجه بإزالة العوائق التي تعترض العلاقة بين البلدين، وقال مطرف صديق سفير السودان في دولة الجنوب إثر لقائه مع الرئيس البشـير الذي حضره وزير الخارجية على كرتى أن الرئيس و جهه بالعمل لتحسن العلاقات بن البلدين كما حمله رسالة خاصة للرئيس سلفا كير، أكد فيها التزامه بتنفيذ الاتفاقات بين البلدين كما دعاه إلى العمل سويا من أجل حل المسائل العالقة، وذلك لضمان استمرار العلاقات الحسنة بين البلدين .وقال السفير إن الرئيس أوصاه بأن يعمل من أجل تلبية جميع

احتياجات الجنوبيين،

صورة المشهد السياسي في السودان الطريف أن مارغلوف قال إن عددا من

العلماء الروس أجروا خلال سبعينيات القرن الماضى دراسة وضعت خريطة مفصلة للشروات المعدنية في السودان،

ويقول إن السلطات السودانية مهتمة في الوقت الحاضر بالحصول على تلك الخريطة ويعنى ذلك أن السودان مستعد لأن يقدم تنازلات بشان النفط إذا ما عوض من جانب آخر بالثروات

وفي الوقت الذي تبدي فيه الحكومة السودانية هذه المشاعر المتسامّحة نجد المعارضة في الجانب الآخر تتخذ مواقف متشددة بل ولا تتنازل عن أي موقف من مواقفها السابقة، ويبدو ذلك واضحا في موقف مالك عقار رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان وياسر عرمان أمين هذه الحركة اللذين اجتمعا مع وفد ما يسمى بالحركة الاتحادية من أجل بحث الحل الشامل و العادل للقضايا السودانية، وقال ياسر عرمان إن الاجتماع ركز على بحث البديل لنظام الحكم القائم ويعنى باختصار إن ما تهدف إليه حركة المعارضة ليس فقط التوصل إلى تفاهم مع الحكومة بل إنهاء النظام بشكل كامل، والسؤال المهم هو ما البديل؟، ذلك أن ياسر عرمان الذي قضى وقتا طويلا في العمل مع الحركة الشعبية في جنوب السودان حتى تحقق للجنوب استقلاله ينتقل الآن بحركته إلى شمال السودان، فهل يعنى ذلك أن طموحات الحركة الشعبية لم تنته بعد وعلينا أن نتوقع المزيد من المشاكل في شمال

من جانبه قال الشيخ حسن الترابي إن الصراع سيظل قائماً بين السودان وجنوب السودان وذلك بسبب النزاعات الحدودية بين البلدين وانعدام الثقة

بينهما، وقال الترابي إن الاتفاق بين البلدين هو لمجرد إرضاء العالم الخارجي وذلك بسبب الضغوط التي يخضعان لها وهي ضغوط يصعب تحملها .وقال الترابي إن الاتفاق لا يدعم موقف الحكومة وهو يتوقع مزيدا من الاحتجاجات في السودان بسبب أزمة الوقود والأزمة الاقتصادية بصفة عامة .وكرر الترابي موقفه الثابت والقائل بأن تغيير حكومة السودان هو السبيل الوحيد لضمان علاقات مستقرة وحسنة مع حكومة الجنوب، مؤكدا أن الديموقراطية في دولتي السودان ستقرب بين الشعبين بسبب التقارب الثقافي بينهما، ويحـذر الترابـي من الفوضـي في حال سقوط النظام مؤكدا أن حزبه حزب المؤتمر الشعبي يعمل مع أحـزاب أخـرى من أجـل تفادي حـدوث مثل هـذه الفوضـى، وفي النهاية فإن الديموقراطية تعنى في نظر الشيخ الترابي عودة حزبه إلى الحكم ولا مانع من أن تكون هناك أحزاب أخرى إلى جانبه، وبالطبع لا يعتبر موقف الترابي واحدا من الحلول المهمة المطروحة، لأنه لا يستطيع أن يفصل نفسه عن النظام الحاكم الذي جاء بدعم قوي من حزبه حزب الجبهة الإسلامية ،وإذا كان هناك

إخفاق فإنه يتحمل جزءا منه لأنه عراب النظام منذ البداية. وإذا توقفنا عند هذا المشهد السوداني وجدنا أن السياسيين لا يقرأونـه بطريقـة صحيحـة لأنّ جميعهـم يعتقـدون أن الأزمـة

شاملة في هذه العلاقة المشتبكة، وعميقة الجذور، * كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

الموجودة في السودان هي أزمة حكم وأن على كل حزب أن يعمل بطريقته إلى أن يصل إلى السلطة، ولكن مشكلة السودان هي غير

ذلك بكثير وتتطلب كثيرا من إمعان النظر من أجل تفهمها ،وذلك ما

المعروف أن السودان قطر كبير جدا وكانت مساحته قبل انفصال

جنوب السودان مليون ميل مربع، وتسكن هذا القطر أعراق كثيرة

من نوبة وعرب وزنوج وغيرهم، ولكن الحقيقة المؤكدة هي أن

جميع سكان السودان تختلط فيهم الدماء الزنجية بصرف النظر

عن أصولهم، لكن أهل الشمال يرفضون هذا الواقع ويصرون على

أنهم ينتمون إلى القبائل العربية ويجعلون ذلك سببا لتفوقهم

على القبائل الزنجية، بل إن حب الانتماء إلى القبائل العربية

شكل بين قبائل الشمال واقعا عنصريا وذلك ما جعل الكثيرين

يقفون ضد وحدة وادي النيل دون إدراك لأهميتها الاســتراتيجية

بالنسبة للسودان .ولا شكائن هذه الثقافة السائدة في هذه البلاد

كانت هي دائما المشكلة التي تقف ضد توحد هذا القطر، وإذا نظرنا

إلى انفصال جنوب السودان وجدنا أنه حدث في المقام الأول

بدوافع عنصرية، ولاشك أن سائر الحركات الجهوية في السودان

سواء كانت في الجنوب أو في دارفور أو غيرها تنطلق في الوقت

الحاضر من منطلقات عنصرية وليس من أسباب سياسية خاصة

أن القيادات لا تـرى فـي انتصارها إلا مجـالا لتحقيـق طموحاتها

الفردية، ولكن يجب أن تتوقف سائر القيادات الآن سواء كانت

في الشمال أو الجنوب أو الغرب أو أي مكان آخر لتفكر في أنه

ليس هناك بديل أفضل من الدولة الموحدة في بلد كالسودان،

وأن هذا التوحد ليس طموحا سياسيا فقط بل يجب أن يبنى على

تفهم كامل لمفهوم المواطنة حتى تنتهى النزعات الطائفية والقبلية

سنحاوله الآن.

محاولاتها لجعل الحياة السياسية العربية خاوية من مشروع نهضوى كبير ينطلق من مبادئ وقيم ايديولوجية تحكم مساره وتبعده عن التشويه والسرقة من قبل هذا النظام السياسي أو ذاك. لكن العتب على بعض العرب الذين ينجرفون في هذه

ذلك أن الحياة السياسية الديمقراطية، إن لم تتفاعل وتتنافس فيها مختلف الإيديولوجيات، تصبح عبارة عن نشاطات اعتباطية لأصحاب مصالح، غير مترابطة ولا مكمِّلة لبعضها البعض ولا يمكن تقييمها بالرجوع إلى مبادئ وقيم وأهداف

نحن هنا لا نتكلم عن ايديولوجيات قابلة للإنصراف نصو الإستبداد الشمولي كما حدث النازية في ألمانيا. ولا عن الإيديولوجية المتزمَّتة التي لا تتفاعل مع غيرها ولا تعدُّل شعاراتها ولا تراجع مساراتها ولا تتطوّر مع تغيّرات الأزمنة وتبدُّل العصور. نحن نتحدّث عن عكس كل ذلك.

نحن على علم بتيارات مابعد الحداثة في الغرب

الذي يرفض أيـة إيديولوجية ويريد أن توجد حياة نسبية منفلتة من أي قيم جمعية تضبط المجالين العام والخاص. لكن الغرب حقق حداثته ويستطيع التفكير فيما بعدها. أما نحن فلم نحقق حداثتنا. مطلوب من قادة الثورات والحراكات العمل ليل نهار لبناء ديموقراطية صلبة مهتمة بالتقدم والسُّمو

إن تحقيق ذلك يحتاج إلى تفاعل وتنافس سلمي بين إيديولوجيات تطرح مشاريع إنسانية شاملة متكاملة مرنة تخدم الجميع وليس لنتف من أفكار وتهويمات مؤقَّتة تخدم مصالح هذه الفئة أو تلك.

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent

Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

الإنساني وبالصالح العام.

بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔ فاكس: 9020 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

* كاتب من السودان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

ABDEL BARRI ATWAN



أضرب المربوط يخاف السايب!

لا يفعل نظام بشار الأسد سوى تعميم سيناريو «حماة» من خضوع السوريين وصمتهم.

الاخضاع. التمرد على القمع يعالج بمزيد من القمع، والاحتجاج أفواه السوريين وأجسادهم. خلاصة ذلك الدرس، لمن لا يعرفه، ومنعدمي الضمير واللصوص المعاد تأهيلهم.

هذه هي «سياسة» النظام السوري ولا سياسة لديه غيرها.

هذا في خصوص النظام، ولكن ماذا عن المعارضة السورية؟ ماذا

لا مجال، بالطبع، للمقارنة في «ميزان» القوة بين النظام

لو كان الذين لهم القول الفصل مع «المعارضات» السورية يبغون مصلحة سورية بعيدة المدى لضغطوا على جماعاتهم كي تنضوي في اطار جبِهة وطنية عريضة تشكل حالة تمثيلية يمكن الركون اليها محلياً وعربياً ودولياً. ولو كان الذين يعملون على «زكِرْكة» نظام الأسد عسكريا يرغبون، فعلا، باطاحته لبذلوا جهدا أكبر (وهم قادرون) على مستوى توحيد القوى العسكرية المعارضة (المتشلطية بدورها مثل المعارضات السياسية) في اطار وطني عريض ومن يشن عنه، من القوى، يقصى وينبذ، بدل هذا التعدد غير الصحى لكتائب «الجيش الحر» وتشتت جهودها ومواقفها، وهو ما أفسح في المجال لتسلل قوى سلفية تكفيرية لن يكون سهلا احتواؤها أو مواءمتها مع الخط العام للثورة السورية المنادى بدولة مدنية ديموقراطية تعددية.

فمتى تصحو المعارضات السورية من غيبوبتها التلفزيونية وتنهي (أو علي الأقل تحدّ) استزلامها لقوى عربية وإقليمية لا يمكنِ أن تكون في صف الشورة.. أي ثورة حقيقية لأنها معادية،

فهل نسمع خبراً طيباً في اللقاء القادم للمعارضات السورية المقرر في السابع عشر من هذا الشهر؟

أمجد ناصر

الثمانيني على النطاق الوطني السوري لإنهاء الثورة ضده. لا درس عنده ولا عبرة (ولا سياسة) عندما يتعلق الأمر ببقاء حكم العائلة أو زواله، ســوى تلك المجزرة الِتي حملت اســمها مدينة واحدة في سورية تدعى «حماة» وتحمل، اليوم، مدن وبلدات كثيرة اسمها ولونها القاني، رغم انقضاء ثلاثين عاما على المجزرة الأولى التي أريد كلها أن تكون عبرةً لمن اعتبر. العبرة حصلت فعلاً. واشترى الأسد الأب، بسيل من الدم وتسوية مدينة بالأرض، ثلاثين عاما

لكنَّ التاريخ لا يعود الى الوراء. لا يكرِّر نفسه، بحسب تعبير ماركس، إلا على شكل مأساة أو مهزلة، بيد أنَّ السَّدنة الخفيّين للنظام السوري، أولئك الذين تركِهم الوالد ذخرا للولد في أيامه السوداء القادمة، لا يعرفون شيئاً عن التاريخ واستحقاقاته التي قد تؤجل، أو تمطط، ولكن لا يمكن تفادى حتميتها. هناك شيء واحد يعرفونه لمواجهة التمرد على الإخضاع ألا وهو المزيد من على النار يُصلى بمزيدِ منها. وما يجري في سـورية، مذ قرَّر قسـم من السوريين تحطيم أعلى جدار للصمت في العالم العربي، هو عـو دة لخطط «حماة» و درسـها الـذي خُتمَ، بـَالحديـد و النار ، على بسيطة ولا تحتاج الى علوم سياسية أومهارات في التضليل بل أعلي مستوى يمكن أن تصل إليه وحشية البني آدم: توزيع العنف المنظم والعشوائي، ليس فقط، على الذين تحدوا سلطة العائلة الحاكمة وأصنامها بل، أيضا، على البيئة الحاضنة لهم. «أضرب المربوط يخاف السايب»، كما يقول المصريون أو العكس، مارس أقصى قدر من العنف المتاح، أشعر الثائرين، ومن لفّ لفّهم، أن لا وجود لحط أحمر. وأرهم ذلك. لا رحمة ولا شفقة ولا شفاعة لأحد حتى يأتي الجميع رَاكعين، بكلَ معنى كلمة ركوع وكما تظهر الفيديوهات شكل هذا الركوع وأمام أيِّ إله يفعلون! الركوع ولا شيء غير الركوع لإله القتلة والشبيحة وشاحذي السكاكين

جذرياً، للثورات بل للتغيير بمعناه البسيط؟

حرفياً لا شَـىء. ففاقد الشـىء لا يعطيه. لا تنتظروا منه مبادرة و لا حلا من أي نوع فهو غير قادر، بنيويا، على ذلك. قد يقول قائل: ولكنَّ هذه «السياسـة» التي نفعت في حماة الثمانينات لم تنفع في الثورة الراهنة بدليل استمرار الصراع المدنى والعسكري مع النظام بلا توقف أو تراجع منذ ثمانية عشر شهرا. هذا صحيح، لكن، مع ذلك، لا يزال بشار الأسد وزمرته يأملون «أن يؤتى القمع أكله»، بحسب تعبير مجلة «تايم» في خصوص هذا النقطة بالذات، كما أنه لا يزال يستخدم أسلحة تقليدية ضد شعبه ولم يلجأ بعدُ الى «آخر العلاج»: السلاح الكيماوي. هل يمكن أن يستخدم بشار الأسد أسلحة كيماوية لإنهاء الثورة ضد حكم عائلته؟ يصعب التكهن بذلك مع أن هناك تقارير تؤكد استخدام والده لغاز «السيانيد» أثنــاء هجومه على مدينة حماة عام 1982 ما أدى إلى ســقوط نحو ثمانية عشر ألف قتيل في ذلك الهجوم فقط.. ولكن حتى وإن لم يعد يأمل بشار بنجاعة «الدرس الحموي» وقدرته على ردّ عصاة اليوم الى حظيرة الطاعة فلا طريق أمامه سوى هذه الطريق المعبَّدة بالدم والأشــلاء.. لا يستطيع، بشـار ومن معه، هؤلاء الذين أحرقوا سفنهم مع شعبِهم، إلا المضي في طريق الدم وبراميل الديناميت، هذا الاختراع البشّاريّ الفظيع، المارّكة الرهيبة المسجلة باسم طبيب العيون في فترينة القتلة والسفاحين.

عن هؤلاء الذين ابتلى بهم الشعب السوري كما ابتلى ببشار الأسد وزمرته؟ أي كوارث ألحقوها بشعبهم من خلال «قواهم» السياسية و»تنظيماتهم» التي تتناسل كالفطر السام، والتي لا يتجاوز جمهور بعضها الرجل وزوجته، وربما واحد أو اثنان من أبنائه؟ ماذا عن استزلامهم شبه الكامل لدوائر قرار عربية وإقليمية قد لا تتوافق مصالحها مع مصالح الشعب السوري الآن، ناهيك عن المستقبل؟!

ومعارضته. هذا أمر مفروغ منه، ولكن هناك امكانية للمقارنة بينهما لجهة «الإحساس» بالمسؤولية الوطنية. كلاهما، في رأيي، على هذا الصعيد سـواءٌ. كلاهما منعدم الإحسـاس بالمسـؤولية. النظام النذي يفجِّر مدنه ببراميل الديناميت والمعارضة التي كلما تعمَّق مأزق البلاد وعمّت الكارثة فيها تشظت أكثر. ففيما كان يعوَّلُ على انشـقاقات، سياسـية وعسـكرية، تضعف النظام وتقرِّب يوم الخلاص لسورية حصل العكس: راحت المعارضة تصبح معارضات والمعارضات تتشظى، بدورها، الى معارضة للمعارضات، خصوصا مع كل موعد لتوحيدها، أو للتنسيق بين أطرافها، حتى صرنا نأمل أن تتوقف كل «مبادرات» توحيد المعارضات لأنها لن تجلب أخبارا طيبة للغالبية العظمي من السوريين الذين يتطلعون الى خلاص سريع وقريب كيما تحافظ البلاد على وحدتها الترابية والوطنية. وبِقدر ما المعارضة السورية مسؤولية وطنية سورية كبرى هي، أيضًا وبالمقدار نفسه مسؤولية عربية. ولم نر، حتى الآن، إحساسا حقيقيا بالمسؤولية العربية تجاه الكارِثة التي تعرفها سورية اليوم والمتجهة الى ما هو أسوأ مستقبلا إن لم تحدث معجزة ما تطيح بالنظام من فوق وتحافظ على جسم الدولة (والبلاد) قائما ما أمكن.

نأمل ذلك من أعماق قلوبنا.

السجن خمس سنوات لألمانية تركت مولودها يموت في حوض الاستحمام

■ بامبرج (ألمانيا) ـ د ب أ: قضــت محكمة ألمانية بالسيجن أربع سنوات وتسعة أشهر بحق أم لأربعة أبناء أنجبت مولودها الخامس في حوض الاستحمام وتركته يموت

وبررت محكمة بامبرج بولاية بافاريا جنوب ألمانيا حكمها بأن المرأة البالغة من العمر 29 عاما لم تعتن بمولودها مما أدى

واعترفت الألمانية بجريمتها أثناء تحقيقات الشرطة وقالت إن مولودها الذكر كان يصرخ بشدة عند ولادته مما جعلها تتركه في حوض الاستحمام وأنها أخفت جثته في أكياس بلاستيكية في غرفة النوم ثم تخلصت من هذه الأكياس بعد

وكان اعتراف المرأة بجريمتها سببا في تخفيف العقوبة

امرأة تنجب مولودة خلال رحلة جوية

وقال رئيس المحكمة مانفريد شميت: »لم تكن نية المرأة المباشرة أن تقتل مولودها» ولكنها كانت تعلم أنه يعتمد عليها في حياته «أي أنها سمحت بموته وارتضته..». وانجبت المرأة المولود في كانون ثان/يناير عام 2011 بعد أن

أخفت الحمل عن صديقها الذي يعيش معها لأنه لم يكن الوالد. وأكد تقرير الخبراء المعنيين أن المرأة تتمتع بكامل قواها العقلية رغم أنها كانت تعيش في عالم وهمي وكانت تكتم مشاكلها الشخصية ولا تبوح بها لأحد ولكنها لم تكن مريضة

وفي موسكو انجبت امرأة روسية /29 عاما/ مولودة خلال

نفسيا أو مصابة باضطرابات سلوكية. وعثرت امرأة قبل عام أثناء تجولها على جثة الرضيع وكانت المنشفة التي لفت فيها الجثة هي الخيط الذي قاد المحققين لصديق الجانية ، حيث تبين للشرطة أنها كانت تعيش معه على مدى عدة أشهر وقت ارتكاب الجريمة.

ثم تأكد للشرطة من خلال اختبار الحمض النووي أن هذه

المرأة هي أم الجنين صاحب الجثة. وانجبت المرأة خمسة أبناء من علاقات أخرى. وفقدت حق الحضانة لأبنائها الذين ولد أصغرهم في السجن أثناء سجنها

رحلة جوية من مدينة سيمفيروبول في أوكرانيا إلى العاصمة وأفاد متحدث باسم شركة طيران ايروفلوت الروسية أن

المرأة جاءها المخاض بعد فترة وجيزة من إقلاع الطائرة مساء أمس الاثنين، وساعدت ممرضة كانت بين ركاب الطائرة المرأة على وضع طفلتها. وهبطت الطائرة في مدينة خاركيف الأوكرانية ، حيث نقلت

الأم والمولودة إلى المستشفي وانجبت الأم المولودة في الأسبوع الـ30 من الحمل وكانت تزن كيلوجراما ونصف فقط وتم تسجيل مدينة سيمفيروبول

في شهادة ميلادها باعتبارها محل الميلاد.

نبوءة علمية: مقاعد الستقبل «مصنوعة من الفطر والأسرة من الطحالب»!

■ لندن ـ د ب أ: فجر المهندس المعماري الأمريكي ميتشيل يواخيم، مفاجأة علمية من العيار الثقيل عندما تنبأ بقابلية منازل المستقبل وأثاثها للتحلل البيولوجي ، وتكهن الأستاذ المساعد بجامعة نيويورك بامكانية تحويل عيش الغراب إلى مقاعد، وصناعة الأسرة من الطحالب، وان تصبح مكونات المنزل بالكامل من المواد العضوية التي تزرع خصيصا لهذا

وقال يواخيم خلال مؤتمر مدن الحياة المصممة رقميا «ديجيتال لايف ديزاين سيتيز» في لندن أن كل ذلك يمكن أن يحدث قريبا «سنجد حلولا معمارية جديدة خلال المئة عام القادمة» . أما ساسكيا ساسين ، أستاذة علم الاجتماع في جامعة كولومبيا في نيويورك، فتعتقد أيضا أننا سنحتاج إلى الاستفادة بما يقدمه لنا المحيط البيولوجي وليس لإنتاج

وتقول ساسين إن «الثورة الجارية حاليا في مجالات الإسكان والهندسة والمعمار استثنائية». ويعتقد يواخيم أننا سنزرع الأثاث، وأن علم الأحياء سيتحول إلى تكنولوجيا، وأن الانتاج الضخم ونقل المنتجات عبرطرق طويلة سيتحول إلى ماض ويحل محله منتجات

مصممة بشكل فردي وتصنع من الطحالب والفطريات. ويقول إن هذا بلاريب هو عودة إلى زمن قديم، عبر البيولوجيا الاصطناعية سنتمكن من تحقيق تقدم أكبر من أي

وأضاف أنه «بإمكانك من خلال عالم الأحياء والمهندس المعماري معا اختيار تصميم خاص لمقعدك، فتعد حوضا لتنمو الطحالب بداخله . ثم تدعمها بمادة صلبة . ويمكن الاستفادة من ذلك في كل منتج».

وأوضح أنه يوجد الآن بالفعل شركات تصنع مواد التعبئة من الطحالب، ويرى يواخيم مزايا هذه الفكرة فقط - حيث يتم بناء المنازل من النباتات الحية التي تقوم بتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أوكسجين . كما أن المنتجات المكسورة سيمكن استغلالها كدعائم لقطع أخرى .

ولكنه اعترف بأن ذلك لن يحدث بين عشية وضحاها وأن الأمر سيستغرق 40 أو 50 عاما لتتجسد هذه الابتكارات المعمارية، ويرجع هذا التأخر لأسباب عملية ، حيث أن «الأشخاص حاليا يعيشون في منازل يتوقع أن تستمر أبوابها ونوافذها صالحة للاستخدام لمدة تتراوح بين 30 أو 40 عاما . ولن يتخلوا عنها لصالح الابتكارات الجديدة قبل ذلك».

وركزت ساسين على التحديات المؤثرة بالفعل على الحياة فى المدن الكبرى ، حيث أشارت بشكل خاص إلى التكتلات الكبيرة التي ظهرت بين المدن في بلاد مثل الهند والمكسيك والبرازيل والّتي تعاني ارتفاع حادّ في أعداد السكان والأحياء الفقيرة المترامية الأطراف والمشكلات المرورية الخطيرة ونقص مياه الشرب، ويقول يواخيم إنه مع تغير المدن والتكنولوجيا بوتيرة تتزايد سرعتها ، ستتغير الشعوب أيضا

نسبة الوزيرات في العالم العربي هي الادني عالميا 7%

■ بيروت ـ يو بي اي: ورد في تقرير اممي ان نسبة الوزيرات في العالم العربي هي ادنى نسبة في العالم وتبلغ 7 %. وأورد التقرير الذي اعلن عنه اليوم في مقر الامم المتحدة في بيروت ان عدد الوزيرات في العالم ارتفع من 14.2 % عام

المنطقتان اللتان بقيتا كما هما تقريبا من حيث النسبة المئوية للنساء الوزيرات منذ عام 2005 هما منطقة الدول العربية،التي لديها أدنى نسبة وهي 7 % وأوروبا، باستثاء بلدان الشمال الأوروبي، وذلك وفقًا لتقرير صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة والاتحاد البرلماني الدولي المعنون «نساء في البرلمان 2011».

أكبر نبتة ماريجوانا

في بريطانيا موجودة

في منزل.. مسنين

■ لندن_يو بي اي:عثرت الشرطة

البريطانية على «أكبر نبتة ماريجوانا»

فی حدیقة منزل مسنین فی جنوب

العاصمة لندن. ونقلت هيئة الإذاعة

البريطانية «بي بي سـي» عن الشـرطة

قولها انهتبين ان مسـنان يملـكان «أكثر

نبتة ماريجوانا سبق أن رأيناها»

بعدما اشترياها من سوق جوال لبيع

النباتات. وقال المحققون ان الشرطة

لحت النبتة أمام منزل في بيدفورد،

وقال مالكاه المسنان انهما اشترياها من

و تمت مصادرة النبتة فيما لم توجه

وقالت المتحدثة باسم الشرطة

البريطانية «سكوتلانديارد» في تصريح

لشبكة «سي إن إن» الأمريكية «تم شراء

هذه النبتة عن طريق الخطأ من قبل

زوجين كبيرين بالسن، وتم اقتلاعها

وأوضحت «لم تحصل عملية مداهمة

يُذكر أَن نبتة القنب «الماريجوانا»

تصنف في بريطانيا على أنها من

المخدرات تحت المستوى «ب»، حيث

يعاقب القانون البريطاني على إنتاجها

وتوزيعها بالسجن لمدة تصل إلى 14

عاماً، بالإضافة إلى غرامة مالية لا سقف

الألمان أكبر

شعوب أوروبا سنا

■ برلين ـ د ب أ: كشفت الإحصائيات

الرسمية في ألمانيا أن الألمان أكبر

وأظهرت إحصائية جديدة أن الذين

تنخفض أعمارهم عن 15 عاما يشكلون

نسبة 5ر13 % فقط من إجمالي عدد

السكان في ألمانيا عام 2010 . وقال

رئيس مكتب الإحصاء الاتحادى ،

رودريش إجيلير في برلين: «هذه أقل

نسبة لمن هم دون 15 عاما بين الشعوب

على مستوى أوروبا». وأضاف إجيلير

أن اليابان تحتل المرتبة الأولى على

المستوى العالمي في انخفاض عدد من

دون 15 عاما، حيث يشكلون هناك نسبة

كما تحتل ألمانيا مرتبة متأخرة على

المستوى العالمي في معدلات المواليد

، حيث يبلغ ثمانية مواليد لكل ألف

4ر13 % من إجمالي عدد السكان.

الشعوب سنا في أوروبا.

لها يتم تحديدها من قبل المحكمة.

ومصادرتها من قبل أفراد الشرطة».

دون معرفة انها نبتة ماريجوانا.

إلى المسنين أية اتهامات.

بل كانت زيارة عادية.»

واعلن مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بهاء القوصي في كلمته خلال المؤتمر الصحفي الذيُّ عقده مع قناة المرأة العربية (قناة هي) للإعلان عن التعاون في إطلاق برنامج تلفزيوني جديد بعنوان «معالى الوزيرة» التقرير

وأضَّاف القوصي قائلًا إنه «إذا ما ظل النمو على النمط نفسه في المنطقة العربية، من المرجح أن تبقى المرأة العربية في حالة تأخر مستمر مقارنة بالمناطق الأخرى في العالم بالرغم من تمكّن المرأة العربية واصرارها على كسر مختلف الحواجز التقليدية والتثقيفية والقانونية والتشريعية التي تعرقل تقدمها في جميع الميادين والقطاعات».

ذكور الفئران تغرد لكسب قلوب الأناث

■ سان فرانسيسكو ـ د ب أ:أكد علماء من أمريكا أن ذكور الفئران المغنية لا تصدر أصوات نقنقة فقط بل تغنى لكسب قلوب أنثاها.

وأشار الباحثان ايريش جارفيس و جوستاف أرياجا من جامعة دوك بمدينة دورهام الأمريكية إلى أن الفئران التي تصدر هذه الموجات فوق الصوتية التي لا تستطيع أذن الإنسان سماعها قادرة على تنويع هذه النغمات مما يجعل هذه القوارض ضمن مجموعة صغيرة جدا من «متعلمي الأصوات الجديدة» داخل مملكة الحيوان والتي ينتمي إليها إلى جانب هذه القوارض قليل من الحيوانات الثديية ومن عائلاًت الطيور.

أوضح الباحثان في دراستهما التي تنشر نتائجها الأربعاء في مجلة «بلوس ون» التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم أنهما فحصا المخ لدى عدد من الفئران المغنية والفئران غير المغنية والفئران التي يمكن حثها على الغناء من خلال روائح عطرة ولكنها غير قادرة على سماع غنائها هي نفسها و تبين لهما من خلال نشاط الجينات المسئولة أن ذكور الفئران المغنية لديها اتصال بين مركز الأصوات في المخ وما يعرف بالفص الجبهي بنفس الشكل الموجود

وبذلك تستطيع هذه الفئران التحكم في غنائها من خلال السمع وهذا الاتصال ضروري للغناء ويوفر ترددات ونبرات ثابتة حسبما تبين

كما اكتشف الباحثان أن الفئران المغنية التي التقت بفئران غريبة عنها عدلت أصواتها مع مرور الوقت لتصبح قريبة من أصوات الفئران الغريبة مما يبين حسب العلماء أن الفئران قادرة على تعلم الإشارات السمعية الجديدة وهو أمر لا تستطيعه حتى أجناس القردة القريبة من جنس الإنسان ولكن تستطيعه الحيتان والدلافين والطيور المغردة والببغاوات إلى جانب البشر

وكان فريق الباحثين تحت إشراف فراوكه هوفمان من معهد كونراد لورينس لأبحاث السلوك في فيينا قد اكتشف مؤخرا أن إناث الفئران المنزلية تستجيب لغناء ذكورها وتنفعل معه وأن هذه الإناث كانت قادرة على تمييز الفئران الغريبة عن الفئران القريبة من خلال هذا الغناء حسبما أوضح الباحثون في مجلة «سايكولوجي اند بهيفيار»،

بيل غيتس يكرس نفسه للاعمال الخيرية

■ ابو ظبي ـا ف ب: قال مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس انه يكرس نفسـه للاعمال الخيرية ومن دون ان تكون له اية طموحات سياسية، وذلك خلال منتدى الاعلام في ابو ظبي. وقال «لن اترشح ابداً لاي أنتخابات سياسية» مؤكدا انه يكرس نفسه

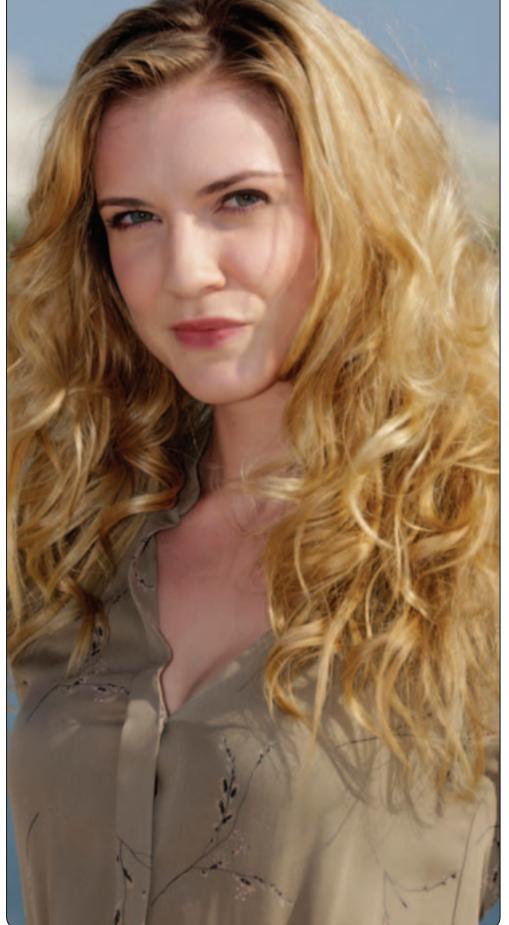
لمؤسسته «بيل وميلندا غيتس الخيرية» والتي تعمل منذ قيامها في المجال الأنساني والخيري. و اضاف انه منذ تأسيس هذه المؤسسة عام 2000 «لم اسع الى اطلاق حملات سياسية، لا اسعى لخوض اية انتخابات».

ولكنه اضاف انه من المكن ان «يعطي نصائح للرئيس وكما افعل من خلال

واوضح امام منتدى ابو ظبى انه تحدث مع المسؤولين والمواطنين في دولة الامارات عن «حلول للقضاء على شلل الأطفال»، مضيفا «وكما تعلمون جميعا فقد تمكن العالم في السبعينيات من التخلص من مرض الجدري، بعد أكثر من 10 آلاف عام من المرض ومئات الملايين من الضحايا».

واشار الى ان مؤسسته «التزمت بتخصيص 10 مليار دولار خلال السنوات العشر الحالية للابحاث والتنمية ولتقديم لقاحات للاطفال الفقراء

واضاف «نحن عملنا بشكل حصري لتوفير التكنولوجيا لتناسب احتياجات الأغنياء القادرين على دفع الأموال. لذلك أرغب في أن تقوموا بالبحث عن السبل التي تساهم في توظيف التكنولوجيا لمساعدة الفقراء غير القادرين على دفع الأموال».



سارة.. بطلة مسلسل «عالم جديد»

النجمة سارة كانينج حضرت مع نجوم المسلسل التليفزيوني الذي قامت ببطولته «بريمفال..عالم جديد» حفل عرضه خلال مهرجان تسويق البرامج التليفزيونية السنوي في مدينة كان بجنوب فرنسا.

> • وصل إلى القاهرة رئيس البرلمان العربي علي **ســالـم الدقباسي** فى زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام يشارك خلالها في مؤتمر حول تسوية النزاعات يعقد بالتعاون بين البرلمان العربي والاتحاد العربي للتحكيم الدولى ومركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي.



• وزير الثقافة اليمنى الدكتور عبدالله عوبل غادرصنعاء متوجها إلى ايطاليا للمشاركة في افتتاح «جناح عرش بلقيس» في معرض الفنون الذي يقام في مدينة روما.

وسيسلم الوزير زوجة عالم الآثار الإيطالي الراحل اليساندرو دى ميقري، الذى قاد البعثة الأثرية الإيطالية في اليمن لما يربو على ثلاثة عقود، وسام الجمهورية اليمني تقديرا لإنجازات البعثة.

• العميد سيد متولى ملحق الدفاع بالسفارة المصرية بالرباط يقيم يوم الاثنين القادم حفل استقبال بمقر اقامته بمناسبة الذكري الـ 39 لحرب اكتوبر وسيتم خلالها تكريم الجنود



مجموعة متحفية وقطعا أثرية تحتفل بجمالية وروحانية الخط العربي.

المغاربة الذين شاركوا

• محمد امين

الصبيحى وزير الثقافة

المغربى يفتتح اليوم

الخميس بفضاءات

متحف القصبة بطنجة

معرض «فن الخط

العربى» الذي يضم

بهذه الحرب.

 ▼ تحت شـعار»ندعمهم ونحترم صمودهم» تنظم حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني بمدينة شيفيلد البريطانية يومارياضيا هو الأول في نوعه بعد غد السبت لدعم اطفال فلسطين سيذهب ريعه لشاريع «المكتبة العصرية» بمخيم جباليا و «آفاق جديدة» بمخيم النصيرات ومركز» لو بطلنا نحلم» بخان يونس، ويشمل برنامج اليوم مسابقات رياضية وسباقات

للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمشير

07715048821 Mushier@yahoo.co.uk